

تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها

(دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية)

الدكتور
عباس هاني الجراح



www.darsafa.net



مؤسسة دار الصادق الثقافية

طبع . نشر . توزيع



﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها

(دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية)

تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها

(دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية)

الدكتور

عباس هاني الجراخ

الطبعة الأولى

2011م - 1432هـ



مؤسسة دار الصادق الثقافية
طبع، نشر، توزيع



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2010 /5 /1371)

810.9

الجراح، عباس هاني
تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها / عباس هاني الجراح.
- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع 2010.
() ص

ر.أ: 2010/5/1371

الواصفات: النقد الأدبي // التحليل الأدبي // العصر الحديث /

♦ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى

2011م - 1432هـ



مؤسسة مدار، المصاحف الثقافية

طبع، نشر، توزيع

العراق - بابل - الحلة

الفرع الأول: الحلة - شارع أبو القاسم - مجمع الزهور.

نقال : 009647801233129

الفرع الثاني: الحلة - شارع أبو القاسم، مقابل
مسجد ابن نما.

نقال : 009647803087758

E - Mail : alssadiq@yahoo.com



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيم التجاري -

تلفاكس: +962 6 4612190 هاتف: +962 6 4611169

ص. ب 922762 عمان - 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: + 962 6 4612190 Tel: + 962 6 4611169

P.O.Box: 922762 Amman 11192 - Jordan

<http://www.darsafa.net>

E-mail : safa@darsafa.net

ردمك 1 - ISBN 978-9957-24-605

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حَقِيقٌ عَلَىَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾

صدق الله العظيم

الفهرس

13	المقدمة
17	التمهيد

الفصل الأول

التحقيق الوسائل والاتجاهات

43	المسيرة
54	الوسائل
54	أولاً: العناية بالمخطوطات
65	ثانياً: الفهارس (الببلوغرافيا)
71	ثالثاً: الدوريات
74	رابعاً: الجامعات
77	خامساً: المؤسسات الحكومية
78	سادساً: الإسهام في وضع مناهج التحقيق
86	سابعاً: الاتجاهات
88	أولاً: النصوص الأدبية
105	ثانياً: النصوص اللغوية
116	وقفة تحليلية

الفصل الثاني

طرائق تحقيق النصوص

125	أولاً: المصادر المباشرة (الأصول الخطية)
129	درجات النسخ

131	تعدد النسخ
133	قيمة النسخ
133	أ. نسخة المؤلف
135	ب. المخطوطة الفريدة
139	النص المختار
144	قضايا النسخ
145	1. الزيادات
146	2. المقابلة
155	3. الأخطاء في النص
158	4. حذف النص
169	5. الضبط
172	ثانياً: المصادر غير المباشرة (الراويّة الثانية)
173	أ. الجمع التام (الصنعة)
174	أولاً: النصوص الشعرية (الدواوين)
178	منهج ترتيب الأبيات المتفرقة في قصيدة واحدة
181	ترقيم القطع
182	ترتيب القطع
184	ترتيب الرمز
184	تسمية الجمع
184	1. شعر
185	2. ديوان
188	3. ... حياته وشعره، أو حياته وما تبقى من شعره
190	4. ذيل ديوان الشاعر
192	ثانياً: تقسيم الديوان

193	أ. إثبات الذيل بعد الاختيارات
197	ب. إدخال الذيل ضمن الديوان
198	أ. المنسوب
206	ب. النصوص الثرية
210	ج. الجمع الناقص
214	ثالثاً: نقل كتاب من موسوعة
215	رابعاً: التحقيق على النسخة المطبوعة
218	خامساً: طباعة الصور الشمسية للمخطوطات
219	سادساً: التحقيق على ترجمة لغة أخرى

الفصل الثالث

مُكَمَّلَاتُ التَّحْقِيقِ

224	المقدمة
227	أولاً: تحقيق عنوان الكتاب واسم المؤلف
233	ثانياً: التخريج
234	أ. الشعر
238	من قضايا التخريج
238	أ. التخريج بالوساطة
240	ب. التخريج على المراجع
234	ج. أماكن التخريج
248	ب. الشر
251	ج. تخريج المادة اللغوية
253	ثالثاً: التعليقات
256	1. الموقف من النص

259	2. توضيح النص
265	3. توثيق النص
266	رابعاً: الاستدراك
268	1. استدراك التصحيح والإضافة
269	2. استدراك النصوص
276	3. أهمية الاستدراك
282	4. البحور
284	خامساً: الفهارس

الفصل الرابع

نقد التحقيق

298	الكتب المؤلفة في النقد
301	منهج النقد
309	جهود العراقيين
321	أوهام في المتن
321	الاعتماد على مخطوطة بزعم أنها فريدة
322	إهمال نسخة المؤلف أو تلميذه
325	إيراد الشعر على هيئة نشر
327	الزيادات غير الصحيحة
331	تخطئة النص
333	خطأ القراءة
336	بناء الديوان
336	1. الخطأ في إثبات البحور
338	2. الأبيات ليست للشاعر

343	3. وضع البيت في الهامش
343	4. فائت الديوان
350	أوهام في مكملات التحقيق
350	1. المقدمة
352	2. التخريج
361	3. الاستدراك
372	4. التعليقات
378	5. الفهارس
381	6. آفات التحقيق
411	الخاتمة
421	الملاحق
439	المراجع

المقدمة

تُعدُّ مسألة العناية بالتراث العربي - بمختلف معارفه - من المسائل التي حظيت باهتمام القدماء والمحدثين، لكونها شديدة الصلة بتتاج حضاري وعلمي كبير، هو مُحَصِّلُ إرث الأمة المحفوظ وذخرها الثابت، الذي جعلته عِدَّة أو ذخيرة لمستقبلها، يوصل حاضرها بماضيها.

والتحقيق من أول موجبات تلك العناية بالتراث، وبه يُسعى إلى نشره والتعريف به، وتقويم منآده وإخراجه على ما تركه مؤلفوه، أو أقرب إلى ذلك، باستخدام الوسائل الحديثة، ليقدم مادة صحيحة موثقة إلى الدراسات التي تؤلف فيها بعد.

ولقد كانت لي سابقة في تحقيق جملة من النصوص الشعرية، بطريقة الصنعة، ثم حققت على أربعة أصول خطية (ديوان سيف الدين المشد، ت 656هـ، دراسة وتحقيق وتذييل) موضوعاً لرسالتي للماجستير، وكتبت كثيراً من المقالات النقدية في نقد تحقيق عددٍ من النصوص المُحققة، ودرست قواعده، ثم رأيت نفسي طلعةً إلى دراسة جهودهم ومناهجهم فيها.

إنَّ هذا الكتاب يدرس جهود العراقيين في تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، ويحلل مناهجهم، ويشمل ما حققه العراقيون داخل العراق أو خارجه، وصدر في كتب أو مجلات، أو في الرسائل والأطاريح الجامعية، حتى نهاية عام 2009م، ولا يشمل ذلك غير العراقيين، ويشمل كذلك جهودهم في نقد التحقيق، في نقدهم لإخوانهم أو لغيرهم، وقد قدمت دراسة النصوص (الأدبية) على (اللغوية) لكثرتها وتنوعها، خلافاً للغوية.

ورأيتُ أن أقتصرَ في الدراسة على النصوص الأدبية واللغوية، للأسباب الآتية:

1. أنها الأكثر سعةً وتنوعاً، قياساً إلى النصوص الأخرى، وخاصة الأدبية منها.

2. إن كثيراً من النصوص الأخرى تعدُّ في عداد النصوص الأدبية واللغوية.

3. إنَّ محقِّق هذه النصوص يبذل جهوداً أكبر من تحقيق غيرها، لما فيها من تنوع، بين شعرٍ ولغةٍ وأمثالٍ و... وإن كانت هذه النصوص يمكن أن تشمل المناحي الأخرى: التاريخية والفلسفية و...

وقد قسّمتُ البحثُ على أربعة فصول، يسبقها تمهيد، وتختتمها خاتمة.

أما التمهيد فقد نهض بمهمّة التعريف بكلمتي (تحقيق) و(نصوص) في اللغة والاصطلاح، ثم التحقيق عند القدماء فالمستشرقين ثم العرب المعاصرين، ورأيتُه ضرورياً للفصول التالية.

وخصّصْتُ الفصلَ الأول لوسائل التحقيق واتجاهاته في العراق، والوسائل هي الأمور المساعدة في نهضة التحقيق وتطوره، كالعناية بالمخطوطات والمجلات والمؤسسات الحكومية وما أُلّف في مناهج التحقيق، أما الاتجاهات، فهي الموضوعات التي دارت عليها النصوص الأدبية واللغوية، وما قدمه العراقيون من تحقيقات مهمة.

وكانَ الفصلُ الثاني قد اهتمَّ بطرائق تحقيق النصوص، المخطوطة والمصنوعة، ومناهج المحققين في الطريقتين، وما يتفرّع منهما من طرائق أخرى.

وتناولت في الفصل الثالث مناهج المحققين في مكملات التحقيق، كالمقدمة والتخريج والتعليقات والضبط والفهارس.

ولمّا كان النقد هو كشفُ الحقيقة ، فقد كان (نقد التحقيق) هو محور الفصل الرابع، إذ درسته، وبحث فيه ما ألفه العراقيون من كتب و ما دبّجوه من مقالات بهذا الشأن، وتتبعُ أخطاءَ المحققين في النصوص المروية أو المجموعة، كما درستُ فيه آفات التحقيق ومشكلاته، كالسرقات وزعم الاشتراك في التحقيق والتكرار والتدليس وإهمال الرجوع الى النقديات.

وجاءت الخاتمة لتوجز أهم ما توصلتُ إليه من نتائج، ثم التوصيات التي رأيتُ أنها تخدم مسيرة التحقيق.

وتلي ذلك قائمة بالمصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة للكتب والمقالات. وبعد، فقد بسطتُ في دراستي هذه مناهج المحققين وطرائق تحقيقهم للنصوص، وما كان منها نظرياً أو تطبيقياً، وبيّنتُ جهود الرواد الذين أثلوا الحسنة في أعمالهم، ومن تلاهم في ترسيخ تلك المناهج والقواعد، واشتغالهم بثوابتها وأصولها، وأوضحتُ خروج بعضهم عمّا وضعوه أنفسهم، وهفواتهم في تحقيق النص ومكملاته، وحرصتُ على ذكر آرائهم بأمانة - مستعيناً بالشواهد المبيّنة - سواء في القواعد التي أثبتوها أم في أثناء تحقيقاتهم.

وقد بدا لي أن أذكر الصواب في بعض المناهج، أو ما رأيتُ أنه كذلك، وأبرز الأخطاء بجلاء من دون موارد، ولقد دفعني قول الحق إلى أن أنقد نفسي أكثر من مرة، فضلاً عن تبياني طائفة من المحققين الذين دأبوا على اللهوجة في أعمالهم التي جاءت كخبط عشواء، على غير سنن، وقد مثلتُ بأمثلة على ذلك من دون استقصاء، لأن الأمر يطول.

ومن المناسب أن أشير إلى أنني حذفْتُ الألقاب التي تسبقُ أسماء المحققين والباحثين؛ (الدكتور، الأستاذ، الشيخ، السيد) استغناءً بذكرها أوّل مرة فقط.

ورأيتُ أنه من المناسب - في بعض المواضع - ذكر مناهج عددٍ من المحققين العرب، كعبد السلام هارون وصلاح الدين المنجد ورمضان عبد التّوّاب، مقارنةً بمناهج المحققين العراقيين.

ويطيبُ لي هنا أن أتقدّم بالشكر المdrار لكل مَنْ أسهم في إظهار هذه الكتاب بهذه الصورة، سواء برأي أو مصدر عزّ عليّ، إجابة عن سؤالٍ لي، والشكرُ لعائلتي الصغيرة التي تحمّلت أعباء غياي المتكرّر عن البيت.

وغنيّ عن البيان ذكر الجهود التي بذلتها في سبيل إخراج هذا الكتاب على ما هو عليه الآن، بعد أن أخلصتُ النية وبذلتُ الوسع - بدءاً من جمع المادة ودراستها إلى أن استقامت وتمثّلت سويّاً، في نحو ثلاث سنوات، فذلك أمرٌ يعرفه مَنْ سبر أغوارها وأحاطَ بِصُوابها، من أهل النّصفَة والعدل، ومَنْ عانى حزونة التحقيق والبحث.

أملُ أن أكون قد وفّقتُ لما طرحتُه من قضايا وآراء وشواهد، وأن يستفيد منها واضعو مناهج التحقيق ومَنْ يزاولونه، من المتخصّصين والشّداة.

والحمد لله ربّ العالمين على ما أعانَ وسدّد، وصلى الله على سيّدنا محمّد المصطفى وآله الأطهار.

د. عباس هاني الجراخ

التمهيد

(1)

تردُ لفظةُ (التحقيق) مصدرًا للفعل: حَقَّقَ - يَحَقِّقُ، وهو مُضَعَّفُ العين، ويأتي بمعانٍ مختلفة، منها ⁽¹⁾: وجب يجب وجوباً، وحقَّ عليه القول، وأحقَّتهُ أنا، وفي التنزيل: "قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ" ⁽²⁾، أي: ثبت... وحقُّهُ يَحَقُّهُ حقاً، وأحقُّهُ، كلاهما: أثبتته، وصار عنده حقاً لا يشك فيه، وأحقُّهُ: صيرهُ حقاً، وحقُّهُ وحقَّقهُ: صدَّقهُ... ويُقال: أحققتُ الأمرَ إحقاقاً: إذا أحكمتُهُ وصحَّحته.

وَحَقَّقَ الأمرَ يَحَقِّقُهُ حقاً، وأحقُّهُ، كان منه على يقين... وكلام محقق: أي رصين".

وورد في دعاء العهد عن الإمام جعفر الصادق - عليه السَّلام -
(ت 147هـ): "ويحقُّ الحقَّ ويحقِّقُهُ" ⁽³⁾.

وعند الزمخشري (ت 538هـ) أنه من المجاز: "كلام محقق: محكم النظم" ⁽⁴⁾.
وذكر الشريف الجرجاني (ت 816هـ) أن "التحقيق: إثبات المسألة بدليلها" ⁽⁵⁾.

(1) لسان العرب (حقق): 2 / 940.

(2) سورة القصص: 63.

(3) مفاتيح الجنان: 643.

(4) أساس البلاغة: (حقق): 90.

(5) التعريفات: 46؛ وينظر: كشف اصطلاحات الفنون: 2 / 89.

وإذا انتقلنا إلى المعجمات الحديثة نجدها تثبت الدلالات أو المعاني نفسها⁽¹⁾.
ورأى أحد الباحثين أن كلمة (تحقيق) تقابل كلمة Edit by، وتعني: تحرير أو تهذيب وتصحيح وتحقيق أو تعليق أو عناية وتصحيح⁽²⁾.
أخلص من هذا إلى أن المعنى اللغوي لكلمة (تحقيق) تعني إحكام الشيء وتصحيحه وإثباته ولزومه.

لكن القدماء لم يستعملوا هذه الكلمة للدلالة عليه، بل استعملوا كلمة (التحرير)⁽³⁾، ثم شاعت لفظة التحقيق وذاعت، ولا مشاحة في الاصطلاح.
وأما كلمة (نصوص)، فإن (نص)، بمعنى: أظهر، يقال: "نصت الحديث إذا أظهرته"⁽⁴⁾. ومنه: رفع الحديث إلى صاحبه، ونصت العروس إذا قعدت على المنصة⁽⁵⁾.

وثمة علاقة بين الإظهار والرفع، فهما مقترنان، فالعروس لا تُشاهد إذا لم تكن جالسة على المنصة، مرتفعة عن الأرض، ظاهرة: أمام النسوة، هذا المعنى الحسي

(1) تكملة المعاجم العربية: 250 / 3، المعجم الوسيط: 188 / 1.

(2) حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق: 58.

(3) قال أبو بكر الصولي: "تحرير الكتاب: خلوصه، كآته خلص من النسخ التي حرر عليها وصفا كدرها". أدب الكتاب: 26.

وجاء في القاموس المحيط: (حرر): "تحرير الكتاب: خلوصه وتقويمه".

(4) جمهرة اللغة (نصص).

(5) لسان العرب (نصص).

يرتبط - كذلك - برفع الحديث إلى صاحبه وإظهاره، "وكل تبيين وإظهار فهو نصّ" ⁽¹⁾.

ونصّ الحديث الشريف، أي إسناده مرفوعاً إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، "ونصّ القرآن المجيد، أي نقله بالروايات المسندة إلى القراء الثقات الأثبات" ⁽²⁾.

ويقول دوزي: "النصوص: هو ما قاله المؤلفُ حرفياً، وتقابله: الشروح والتفاسير" ⁽³⁾.

وذكر المرحوم د. مصطفى جواد أن الكلمة استعملت مجازياً لتأدية المعنى المراد من كلمة texte الفرنسية و text الانجليزية "من باب الاتساع، وذلك لأنهما" تعنيان الفقر والجمل الأصلية المكتوبة لمؤلف، أو لعمل كتابي كائناً ما كان" ⁽⁴⁾.

وعلى هذا فالنصّ هو "صيغة الكلام الأصلية كما وردت من المؤلف" ⁽⁵⁾.

وإذا أتينا إلى المعنى الاصطلاحي لكلمة (تحقيق) نجده يعني: الاجتهاد في جعل النصوص المحققة ونشرها "مطابقةً لحقيقتها، كما وضعها صاحبها ومؤلفها، من حيث الخط واللفظ والمعنى" ⁽⁶⁾.

(1) مجالس ثعلب: 1 / 10.

(2) ينظر: أمالي مصطفى جواد في فنّ تحقيق النصوص، مجلة (المورد)، مج 6، ع 1، 1977م: 119، وينظر:

تكملة المعاجم العربية: 227 / 10.

(3) تكملة المعاجم العربية: 227 / 10.

(4) أمالي مصطفى جواد: 119.

(5) المعجم الوسيط: 926.

(6) أمالي مصطفى جواد: 119، وينظر: أصول تحقيق التراث: 45، علم التحقيق للمخطوطات العربية -

بحث تأسيسي للتأصيل 27.

و: "تحقيق الكتب والمخطوطات والنصوص: فرع من فروع البحث العلمي، يُراد به التثبت من سلامة النص، عن طريق جمع النسخ المختلفة له ومعرفة تأريخها ومقابلة بعضها ببعض، وَذِكْر الاختلافات بينها واختيار الأقرب منها للصواب" ⁽¹⁾.

أو: إثبات النص على صورة أقرب ما تكون إلى حقيقته وأصله.

مع العلم أن كلمة (النصوص) عامة، تشمل الأعمال المطبوعة والمخطوطة، في حين أن المخطوطات تعني الأعمال غير المطبوعة.

(2)

اهتم العرب والمسلمون بالتراث العربي ⁽²⁾ الذي كان - وما يزال - جزءاً من تأريخ الأمة العربية، ففيه أنتجت عصارة أفكار أبنائه، ومن هنا تأتي أهمية التحقيق في الكشف عن تلك الكنوز والأعلاق التي تركها أولئك المصنّفون، وهم يؤرخون مسيرة النهضة، ويركزون على الأفكار المفيدة التي تظل حاضرة مشعة.

لقد أدرك محبو التراث قيمة التحقيق وأهميته في كشف الزائف من النصوص وتصحيح الروايات، للوصول إلى إخراج النصوص سليمةً من كل عيب، وهو يلقي "الأضواء على جهود السلف في مجالات العلم والفلسفة والأدب بالدراسة الموضوعية، لكي لا تغمط حقهم في جهودهم واجتهاداتهم" ⁽³⁾ بعد أن حققنا تلك النصوص على الوجه الصحيح ويسرنا الوقوف عليه للقارئ العربي وغير العربي جميعاً.

(1) المعجم العربي الأساسي: 337، 1200.

(2) التراث، من الفعل: ورث، والتاء مبدلة من الواو. اللسان (ورث).

(3) تحقيق التراث ونشره - الأهمية والغاية، مجلة العرب، ج 1-2، 2000م: 36.

وإذا كان بعض الباحثين ينظرُ إلى التحقيق نظرةً غير صحيحة، فلنّ أرى أنه يفوق كثيراً من البحوث والدراسات التي ينقلها أصحابها من هنا وهناك على أنها بحوث علمية، وأضيف أكثر من هذا فأقول إنّ المحقق يقدم نصوصاً جاهزةً، يستطيع الباحثون في الأدب أو التاريخ أو العلوم الأخرى أن يعتمدوا عليها في تقرير كثير من الحقائق وينطلق منها إلى آفاق رحبة في البحث والتحليل، سواء في تأليفاتهم عن بعض الأعلام، أم في بحوث مستقلة، فهذه الدراسات تعتمد - أساساً - على النصوص المحققة، وهذا ما لا يستطيعه الباحث، حتى في حالة قراءته المخطوطة - أو المخطوطات - المعتمد عليها، للفرق الكبير بينهما، كما أنّ المحقق يديم الصلة بين النص القديم والقارئ المعاصر، للاستفادة مما فيه من جوانب تستدعي التأمل وأفكار توجب الانتباه.

وإذا كان التحقيق (علماً) له قواعد وأصول في إخراج النص وخدمته، فانه - في الوقت نفسه - (فن) يكشف عن قدرة المحقق على معالجة ما يعترى النص من عيب أو خلل، وما يصبه من خبرته وثقافته في هوامشه، وما يصنعه من فهارسه.

وعند تحقيق النصوص في حقول المعرفة كلها، لا خلاف في اعتماد المحققين على المخطوطات وتخريج النصوص الشعرية أو النثرية والتعليق بما يناسب المقام، من غير إفراطٍ أو نقصان.

وتتميّز النصوص العلمية الصرفة بضرورة أن يقدم المخطوط إضافةً جديدة للمعرفة، أو يؤكد فكرةً علمية صحيحة، ويشترط إلمام المحقق بالمصطلحات العلمية⁽¹⁾، وإن كنا لا نعدم وجود هذه المصطلحات - أو بعضها - في غير هذه النصوص.

(1) ينظر: تحقيق المخطوطات العلمية 3، 4، 11.

(3)

أسهمت الروايةُ الشفويةُ - التي تقوم على الحفظ والنقل والإنشاد - في المحافظة على الشعر الجاهلي وأخبار العرب وأمثالهم، وكان الرواة "يتناقلونها في أسواقهم الأدبية، وفي مجتمعاتهم ومجالس أسماهم"⁽¹⁾، عن طريق حفظها في صدورهم أول الأمر.

وقد كان التدوينُ - "بتحويل الرواية الشفوية إلى تحريرية (مدونة)"⁽²⁾ - قليلاً، متمثلاً بما عُرف عن القدماء من كتابتهم الحوادث على الأحجار والصخور وغيرها⁽³⁾، وعند مجيء الإسلام وفي أعقاب غزوة بدر طلب النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) من كل أسير مشرك أن يعلم عشرة من المسلمين الكتابة⁽⁴⁾، وبذلك بدأت الرواية التحريرية تتقدم "لتشكل رافداً كبيراً يساير الرافد الآخر، وهو الرواية الشفوية، ويعاصره"⁽⁵⁾.

وقد انتشر التدوين في عهد الصحابة، وكان القرآن الكريم أول نص مكتوب، وقوي في أيام التابعين⁽⁶⁾، وقد قصد في أوله العناية بالقرآن الكريم وبيان إعجازه،

(1) تحقيق النصوص في التراث اللغوي: 13.

(2) الرواية الثانية: 32 - 45.

(3) ينظر: قصة الورق: 29.

(4) ينظر: صبح الأعشى: 10/3 - 15.

(5) مصادر الشعر الجاهلي: 591.

(6) تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره: 45.

وخدمة اللغة العربية، ثم انتشر الورق في جميع الحواضر الإسلامية، وكثر الوراقون والنساخون⁽¹⁾.

وما لبث تدوين كتب اللغة والأدب أن بدأ في القرن الثاني الهجري⁽²⁾، وظهر علماء أفذاذ اهتموا بما وقع لديهم من أخبار وأشعار، فحاولوا تحييصها وتدقيقها وتحقيقها، لذلك استخدموا ضوابط معينة للرواية سنداً ومتناً، وطبقوها على ما صنعوه من أشعار القبائل، وما صنفوه من كتب اللغة والمعاجم.

ولابد من الإشارة إلى أن هذا التدقيق والفحص جاء نتيجة حمل الأشعار ما ليس منها، لأسباب تتعلق بالرواة أنفسهم، سواء بنسيانهم، أو ما قاموا به من تغيير أو وضع⁽³⁾ - سهواً أو عمداً - بتغيير الكلام المخطوء إلى ألفاظ أخرى "تجانس صوتياً ودلالياً مع المقام"⁽⁴⁾، فضلاً عن الدافع الديني المتمثل في المعارك الدينية والمذهبية التي كانت سائدة في القرن الثاني⁽⁵⁾، ويكفي أن نقرأ ما كتبه ابن سلام في (طبقاته)⁽⁶⁾ لنعرف حجم القضية.

(1) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها: 16 - 26، قصة الورق: 42 - 43، تحقيق النصوص في التراث

اللغوي: 18 - 36، المكتبات في الإسلام، نشأتها وتطورها: 75 - 79.

(2) ينظر: مصادر الشعر الجاهلي: 481.

(3) ينظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره: 25 - 29، الرواية الثانية: 89 - 104، النحويون

وشواهد الشعر: عباس هاني الجراخ، مجلة (الدليل)، ع 3 - 4، 2004م: 44 - 51، و 134 - 140.

(4) قراءة النصوص التراثية - إشكاليات وضوابط: 34.

(5) ينظر: في الأدب العباسي: 136.

(6) ينظر: طبقات فحول الشعراء: 7 / 1 وما بعدها.

وما وقع في النصوص الأدبية واللغوية وقع في الأحاديث النبوية الشريفة، لموت كثير من الحفاظ، وقلة الضبط وكثرة الوضاعين، وظهور الفساد في الإسناد، حتى كان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يستحلف مَنْ يحدّثه بالحديث⁽¹⁾، ونتيجة لهذا فقد قل الاعتماد على الرواية الشفوية في تحصيل العلم⁽²⁾.

ولكن خطورة المظاهر السلبية التي رافقت العصر العباسي كانت قليلة⁽³⁾، لظهور علماء مبرزين، أمثال أبي بكر الصولي (ت335هـ) الذي جمع دواوين كثير من الشعراء، بعد فحص دقيق، وصل إلينا منها أحد عشر ديواناً⁽⁴⁾.

وكان لعلماء الحديث الفضل الأول في وضع قواعد تحقيق النصوص، عن طريق تحقيق الرواية وتحري الدقة في إثبات الأحاديث الصحيحة من عداها، معتمدين على وسائل دقيقة، و"تعدى ذلك إلى وضع معايير ورتب للمحدثين والأحاديث"⁽⁵⁾، لذا أوجدوا قواعد لطرائق أخذ العلم وتحمله، وهي: السماع والقراءة والإجازة والمناولة والمكاتبة والاعلام والوصية والوجادة⁽⁶⁾.

(1) ينظر: تذكرة الحفاظ: 10/1.

(2) ينظر: مناهج العرب القدامى في تحقيق النصوص، ضمن: محاضرات الندوات المفتوحة: 15.

(3) ينظر: رواية الشعر العباسي وتدوينه، مجلة آداب المستنصرية، ع13، 1986م: 70.

(4) ينظر: أبو بكر الصولي ناقدًا: 62 - 67.

(5) مناهج التأليف عند العلماء العرب - قسم الأدب -: 47.

(6) ينظر: الإلماع إلى أصول الرواية وتقيد السماع: 68 - 121، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث:

245، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1/ 144-170، مناهج تحقيق التراث في القديم والحديث:

17-24، ضوابط الرواية عند المحدثين 136-191، منهج النقد في علوم الحديث: 220،

تحقيق نصوص التراث 23-24، تاريخ التراث العربي: 1/ 123-124، منهج تحقيق المخطوطات

34-37.

إنَّ طرقَ التحمُّل هذه توضح مدى الدقة في حرص علماء الحديث فيها على فحص النصوص وتوثيقها، وتؤكد حرصهم على "ذكر أسانيدهم وتحديد طرق أخذهم لما يروون وينقلون"⁽¹⁾، و"تلقي أضواء كثيرة على قراءة تراثنا المخطوط، كما إنها تحمل في طياتها بذور علم تحقيق النصوص بمعناها الحديث"⁽²⁾، وقد أدى انتشار الوجداء وما حملته من اضطراب إلى إضعاف وسائل تحمل العلم، وهذا ما دعا علماء الحديث إلى وضع قواعد مكتوبة تتضمن تحرير النصوص ونقدها والبحث في "المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف وفي المتشابه من الأسماء والأنساب"⁽³⁾، كما فعل الرامهرمزي (ت 360 هـ)، وأبو نعيم الأصفهاني (ت 430 هـ) ... وغيرهما.

كما حرصوا على وصف النسخ وبيان اسم ناسخها - وهل هو المؤلف نفسه - ونوع الخط وزمن النسخ، واثبتوا ما عليها من سماعات أو قراءات أو مكان الحفظ، بل زادوا على ذلك ذكر الأجزاء والأوراق والسقط فيها.

وكان ترتيبُ النُّسخ يعتمد على منهج محددٍ، يتلخَّص باتخاذ نسخة المؤلف أصلاً، تليها النسخ الثانوية التي نسخت بخط تلميذه، أو مقروءة عليه... وهكذا⁽⁴⁾، ويتضح قِدَم النسخة من خطها ومعرفة زمن ناسخها ونوع ورقها.

(1) مقدمة في المنهج: 112.

(2) مناهج العرب القدامى في تحقيق النصوص: 70، وينظر: حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق: 69، إذ أورد هذا الرأي من دون إشارة إلى صاحبه.

(3) علوم الحديث وأثرها في وضع المبادئ الأساسية لتحقيق التراث العربي، مجلة آفاق عربية، ع3، آذار، 1986م: 99.

(4) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها 29-39، قواعد تحقيق المخطوطات: 12-14، مناهج تحقيق التراث 66، تحقيق النصوص في التراث اللغوي 66.

واهتموا بعنوان الكتاب واسم المؤلف⁽¹⁾، فحرروا أسماء الكتب وردوها إلى أصحابها، وشمل هذا قراءة الكتاب على مؤلفه، فهي وسيلة للتوثيق، إذ يذكر على المخطوط في صحيفة العنوان أو فوق سطر التسمية أو على ظهر الكتاب أو في نهاية النص⁽²⁾ أو قد تكون قراءة الكتاب معزوة إلى مؤلفه على أحد علماء الفن.

وقد أثارت قضية نسبة كتاب (العين) إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي لغطاً، بين مَنْ نسب إليه، كابن دريد (ت 321هـ)⁽³⁾ ومن نفاه عنه، كما فعل الزبيدي (ت 379هـ)⁽⁴⁾، وظل الأمر متردداً في آراء القدماء⁽⁵⁾.

وقاموا بمقابلة النسخ (المعارضة بينها)، وأكد فرانتز روزنتال أن هذه المعارضة "بدت تبشيرها عند مستهل الحضارة الإسلامي"⁽⁶⁾، حتى إنهم عدّوا كل نص نُقِلَ ولم يعارض كأنه لم يكتب⁽⁷⁾.

ووضعوا قواعد لذلك، منها: كلمة (صح) عندما يتم تأكيد صحة الكلمة وضبطها، وفي حالة الشك توضع (كذا) صغيرة فوق الكلمة، أي: هكذا ورد، وهو

(1) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها: 45، قواعد تحقيق المخطوطات 15، مناهج تحقيق التراث 74-77،

محاضرات في تحقيق النصوص: 10، تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل: 137-141،

تحقيق النصوص في التراث اللغوي: 71-79.

(2) ينظر: أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري: 92.

(3) جهرة اللغة: 3 / 1.

(4) رأى أنه: "لا يصح له ولا يثبت عنه"، مختصر العين: 66 / 1.

(5) ينظر: عبقرى من البصرة: 63-74.

(6) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: 72.

(7) أدب الإملاء والاستملاء: 79. وينظر: منية المريد في آداب المفيد والمستفيد: 160.

أمر أكده علماء هذا الفن⁽¹⁾، كما نبهوا على التصحيفات والتحريفات في المخطوطات، وألفوا كتباً خاصة بذلك⁽²⁾، مع تأكيدهم ضرورة إصلاح الخطأ في المتن إذا كان قد حدث في القرآن الكريم⁽³⁾، مع تحريج النصوص وتوثيق الشواهد والتعريف بالأعلام والبلدان وشرح المفردات الغريبة، وتحديد أوائل النقول وآخرها، والضبط بالشكل. وكانوا يرجعون إلى دواوين الشعراء ينقلون منها كما فعل أبو الفرج الأصفهاني (ت 356هـ)، والصغاني (ت 650هـ)، والصفدي (ت 764هـ) والبغدادى (ت 1093هـ)...، أما الإحالات⁽⁴⁾ فقد ظهرت بصورة جلية لتدل على إحاطة المؤلف بعمله، سواء بالإحالة على ما مضى من كتابه، أو بما سيأتي منه في القابل من الصفحات، وقد تكون الإحالة على كتب أخرى له، أو على كتب لمؤلف آخر نقل منه رأياً، وقد شاعت هذه بكثرة في معجمات اللغة والأدب...

ولأهمية علامات الترقيم⁽⁵⁾ في إبراز المعنى وتوضيح مقاصد المؤلف، فقد عني القدماء بإثبات ما يقابل النقطة، وهي دائرة مجوفة، وفي القرن التاسع الهجري

(1) ينظر: المعيد في أدب المفيد والمستفيد: 136، المختصر الدقيق في فن التحقيق: 50-53. وما رأيته عند

تحقيقي (معجم الشعراء) للمرزباني، بخط العلامة مغلطي (ت 762هـ).

(2) منها: (التنبية على حدوث التصحيف) لحمزة بن حسن الأصفهاني (ت 360هـ)، و: (التنبيهات على

أغاليط الرواة) لعلي بن حمزة البصري (ت 375هـ) و: (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) لأبي

أحمد العسكري (ت 382هـ) و: (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) للصفدي (ت 764هـ) و:

(التحريف في التصحيف) للسيوطي (ت 911هـ).

(3) ينظر: المعيد في أدب المفيد والمستفيد: 131، مناهج تحقيق التراث: 31.

(4) ينظر: تحقيق النصوص في التراث اللغوي: 111 - 115.

(5) ينظر: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية: 31، منهج البحث الأدبي عند العرب: 216-217، أسلوب

البحث والتحقيق: 109-114.

استعملت أضرباً أخرى من الدوائر تُوضع في نهاية أحد أجزاء الكتاب، أو نهاية كل باب.

أما الفاصلة فقد وردت في كتاب (المفصل في صناعة الإعراب) للزمخشري (ت538هـ)، بقلم ناسخها أحمد بن محمد العلوي، سنة 695هـ، إذ كان يضعها بين جملة وأخرى⁽¹⁾.

وظهرت الأرقام العربية (1، 2، 3، ...) في القرن الثاني الهجري، وأول نص يرد كان في كتاب لمحمد بن موسى الخوارزمي⁽²⁾، ثم شاعت في مخطوطات العصور التالية.

وشاعت الحواشي التي تكون على جانبي الورقة، ليضيف إليه من قرأ الكتاب أو علّق عليه ما يريد⁽³⁾، وفيها يتم التنبيه على السقط أو الزيادة أو الشك في الكلمة، باستخدام مصطلحات ورموز خاصة⁽⁴⁾، مع الإشارة إلى اختلاف رواية أو نسخة، أو نحو ذلك⁽⁵⁾.

(1) مخطوط كتاب المفصل في صناعة الإعراب مثال لأسلوب التحقيق عند العرب، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد 3، 2001م: 86.

قلت: وهذا يخالف ما ذهب إليه د. رمضان عبد التواب في كتابه: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: 43. وتابعه عليه من أتى بعده، من أن العرب لم يعرفوا الفاصلة، فهذا المثال شاهد على معرفتهم بها.

(2) الأرقام العربية والأرقام الإفرنجية، مجلة عالم الكتب، ع 5-6، 1998م: 437، وينظر: الأرقام العربية 40.

(3) ينظر: مناهج العلماء المسلمين: 110، مناهج تحقيق التراث: 41.

(4) ينظر: الامناع 166-167، 170-171، تذكرة السامع والمتكلم لأدب العالم والمتعلم: 192، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: 606، مقدمة ابن الصلاح 317-318، أنماط التوثيق في المخطوط العربي 60-77، منهج البحث وتحقيق النصوص: 143-147، منهج البحث الأدبي عند العرب 221-224.

(5) تصحيح الكتب وصنع الفهارس وكيفية ضبط الكتاب: 77.

وصنع القدماء فهارس بدائية، معظمها ما أورده المؤلفون في بداية كتبهم من ثبت موضوعاتها، وهذا واضح عند أبي هلال العسكري (ت نحو 395هـ) الذي أثبت ما اشتمل عليه كتابه (الصناعتين)⁽¹⁾ من أبواب.. وغيره كثير⁽²⁾.

كما أنهم عرفوا " فهرسة الموضوعات الفرعية داخل الباب الواحد أو القسم الرئيس من الكتاب"⁽³⁾، أما فهرس الأعلام فكان يوضع بعد فهرس الموضوعات، ومثاله في كتب الثعالبي، وأول من ابتكر الفهرسة على الألفاظ⁽⁴⁾ هو أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت 401هـ) في كتابه (الغريبين؛ غريب القرآن والحديث)، ثم ابن الأثير (ت 606هـ) في كتابه: (جامع الأصول في أحاديث الرسول).

وإذا كنا قد ذكرنا جهوداً متناثرة في تحقيق النص ونقده عند بعض المصنفين، فمن المناسب أن أشير إلى أن عليّ بن محمد اليونيني (ت 701هـ)، قد بذل جهوداً كبيرة عند تحقيقه روايات (صحيح البخاري) للإمام البخاري (ت 256هـ)، إذ خرجت أكثر من نسخة من صحيح البخاري "مختلطة ومعقدة للغاية، إلى درجة أن المنسوخة عنها كانت تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً"⁽⁵⁾ فعمد إلى جمع تلك النسخ،

(1) كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر: 13-14.

(2) ينظر: تقريب التهذيب: 14-15، المزهر 1 / 401.

(3) منهج البحث الأدبي عند العرب: 249، وتُنظر أمثله.

(4) تصحيح الكتب 77.

وصنع السيوطي فهرساً للأحاديث النبوية مرتباً على حروف المعجم، وذلك في كتابيه (الجامع الكبير) و (جمع الجوامع)...

(5) مناهج تحقيق التراث 13.

واختار أوثقها وأصحّها، وقابلها على نسخٍ أخرى⁽¹⁾، فحرر النصّ وحققه على الغاية والدقة، وصنع رموزاً للنسخ⁽²⁾، ونصّ على مكان وجود النسخة وصاحبها، واثبت الفروق بين نسخة الأصل والأصول الأخرى، وقد دلّ إخراجه لهذا الكتاب "على أن أسلافنا لم يبقوا لنا ولا للمستشرقين شيئاً يمكن أن يُضاف بوضوح في عالم تحقيق النصوص"⁽³⁾.

(4)

أقام الغربيون نهضتهم على دعائمين، هما الصناعة، وتراثهم اليوناني والروماني فحققوه ونشروه ودرسوه، لما فيه من أصالةٍ ونتاج إبداع الماضين، و كان تأريخ اختراع الطباعة وانتشار المطابع في معظم أرجاء أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي إيذاناً ببدء نشر النصوص، وإن كان ذلك بصورة بدائية، تتمثل بطباعة كتب الآداب اليونانية واللاتينية على نسخة واحدة "صحيحة كانت أو سقيمة، مختلطة ومصححة كيفما اتفق"⁽⁴⁾، أو من دون تصحيح أو عناية بالإخراج.

وحين ارتقى هذا العلم "عمدوا إلى جمع النسخ المتعددة وإلى المقابلة بينها، وكانوا كلما تختلف النسخ في موضع من المواضع اختاروا إحدى الروايات المختلفة ووضعوها في نص الكتاب، وقيدوا ما بقي من الروايات واستتجوا اصطلاحات حديثة يخالفون ما هو مروي في النسخ، إلا إنهم في كل ذلك لم يكن لهم منهج معلوم

(1) بحوث تراثية: 40.

(2) ينظر: صحيح البخاري، المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق، 1311هـ: 7/1.

(3) البحث الأدبي - طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره: 187.

(4) النقد التاريخي: 75.

ولا قواعد متبعة، لأنهم لم يكونوا قد فكروا نظرياً في تصحيح الكتاب، وأي الطرق إليه تؤدي، وأياً لا تؤدي"⁽¹⁾.

وقام الألماني كارل لخمّان K. Lakhman الأستاذ بجامعة برلين سنة 1581م بوضع قواعد تاريخ النصوص، ومعرفة النسخ الأم للنص (Arch - Type)⁽²⁾، وبعد عام 1748م استخدم مصطلح نقد النص Textual Criticism للدلالة على نقد نص الإنجيل، وللدلالة على القضايا المتصلة بتكوين وتحرير وتجميع الكتب المقدسة⁽³⁾، وما لبث أن تطور في أواسط القرن التاسع عشر بصورة علمية "في الأبحاث الكلاسيكية، والتخصص في قراءة المخطوطات، لتحديد صحتها وكاتبها الأصلي"⁽⁴⁾، ويقوم على جمع النسخ والمقابلة والتصحيح وضبط الأعلام والأماكن والتواريخ وتحقيق النصوص مع صنع الفهارس اللازمة⁽⁵⁾.

بدأ المستشرقون نشر التراث الثقافي العربي - أول مرة - من غير تحقيق في إيطاليا، بعد افتتاح أول مطبعة عربية سنة 1514م، ثم انتقل ذلك إلى الدول الأخرى⁽⁶⁾، وقد بلغت الكتب المنشورة حتى سنة 1900م نحو 1500 عنوان⁽⁷⁾.

(1) أصول نقد النصوص ونشر الكتب: 11.

(2) علم المخطوطات والتحقيق العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج2، 1993م: 245.

(3) تحقيق النصوص والبيبلوجرافية النصية في بحوث علم المكتبات، مجلة عالم الكتب، مج7، العدد 1، 1986: 33.

(4) نظرية الأدب: 72.

(5) ينظر: الاستشراق ودوره في توثيق وتحقيق التراث العربي، مجلة عالم الكتب، ع1: 1984: 12.

(6) ينظر: تاريخ الطباعة العراقية منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الأولى: 68-70.

(7) ينظر: منهج تحقيق المخطوطات: 20. وينظر: دليل الناقد الأدبي: 21، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات.

لقد أدرك المستشرقون الارتباط الوثيق بين الإسلام واللغة العربية، فباللغة دونت نصوص الإسلام وأحكام الشريعة، والواقع الاستشراقي - في مطلعته -: حركة ذات صبغة علمية وأهداف دينية⁽¹⁾، إذ كان الهدف "هو التبشير، وهو إقناع المسلمين ببطلان الإسلام واجتذابهم إلى الدين المسيحي"⁽²⁾، وظلت الصبغة الدينية مهيمنة عليهم إلى أكثر من قرن من بدء الاستشراق، بل "كان بعضهم مرتبطاً بالمؤسسات السياسية الغربية"⁽³⁾.

وآخرون توفروا على دراسة اللغة العربية وآدابها، و"بذلوا الجهود في تحقيق كتب التراث العربية وفهرستها ونشرها من غير هوى، وعنوا باللغة العربية، بتخصصاتها المختلفة"⁽⁴⁾، وأسهموا في التعريف بالتراث العربي ونشره⁽⁵⁾، ويعد الاستشراق الألماني ثم الإسباني مثالين بارزين للمنهجية العلمية، إذ ازدهرا "بعيداً عن السياسة والإيديولوجية الفكرية أو الدينية"⁽⁶⁾.

وكانوا دقيقين في تحقيقاتهم، مع الأمانة في إثبات النص من دون تعديل أو إضافة، وإن فعلوا أشاروا إلى ذلك في الحواشي، وقد ساعدتهم في هذا "أخذهم

(1) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم: 87.

(2) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: 9.

(3) الإستشراق بين دعائه ومعارضيه: 178، وينظر: تاريخ حركة الإستشراق: 271.

(4) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم: 88.

(5) ينظر: مساهمة إيطاليا في الدراسات العربية، مجلة (المشرق)، ع2-3، السنة الثالثة، كانون الأول،

1956م: 3-16.

(6) الإستشراق الألماني المعاصر والنقد العربي القديم: 7.

بأمهات اللغات، سامية كانت أو آرية، وتخصص بعضهم بلغة أو دين أو علم أو أدب أو فن أو سلالة أو عصر معين⁽¹⁾.

وتمحمد لهم عنايتهم بتحقيق الشعر، ولعل أقدم نص شعري هو: (لامية الطغرائي) التي نشرها نصاً ومنتناً البريطاني ادوارد بوكوك في لندن عام 1661م، أما أول ديوان منشور فهو (ديوان الإمام علي ابن أبي طالب -ع) الذي حققه الهولندي كويرس سنة 1745م⁽²⁾.

وزادوا على ذلك بنشر الكتب وجمع المخطوطات وصيانتها، وطباعة صورها الشمسية، وكانت بريطانيا وهولندا قد بدأتا بإنشاء أقسام خاصة للمخطوطات الشرقية⁽³⁾ مع فهرس المخطوطات فهرسة علمية⁽⁴⁾ وإصدار الدوريات المختلفة التي تعنى بإحياء التراث، التي وصلت إلى نحو 500 دورية بمختلف اللغات⁽⁵⁾.

ووجهوا عنايتهم لنشر نفائس الكتب وأعلاقتها في صبرٍ وتحجرٍ، وعلى الرغم من ذلك فقد وقعوا في أخطاء كثيرة نبه عليها الباحثون العرب⁽⁶⁾، بل إن بعض ما حققوه أعاد عدد من المحققين العرب تحقيقه، وإن لم تكن إعادة التحقيق لتدارك الأخطاء العلمية دائماً.

(1) المستشرقون: 3/ 1142.

(2) المستشرقون وتحقيق الشعر العربي:، محاضرات الندوات المفتوحة: 95.

(3) الإسلام والاستشراق: 17.

(4) ينظر: دور المستشرقين في خدمة التراث الإسلامي، مجلة المنهل، ع 471، 1989م: 156.

(5) ينظر عنها: تأريخ الأدب العربي 1/ 319 - 320، 2/ 283-284، تأريخ التراث العربي

1/ 127 - 142، أصول تحقيق التراث: 62-66.

(6) ينظر: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: 217 - 226.

ويقوم المنهج العام للتحقيق على "جمع النسخ الخطية للكتاب المنوي تحقيقه، وجمع المصادر المتعلقة بالكتاب وبمؤلفه وبمادته، وبما كُتِبَ حول كل ذلك بشتي اللغات، وترتيب كل ذلك ترتيباً زمنياً، ومقابلة النصوص بعضها ببعض الآخر، لفصل المصادر عن المراجع، وتمييز الناقل من المنقول... ثم دراسة شخصيات المؤلفين والشارحين والمختصرين والمهذّبين والرواة والنساخ والنقاد، كلٌّ في بيئته وزمنه وثقافته ونزعته، وأن يُعنى المحقق بوضع مقدمة الكتاب وفهارسه التفصيلية، وأن يوثق النص في الهوامش توثيقاً دقيقاً معتمداً على نهج واحد في عمله"⁽¹⁾، كما أنهم لم يهتموا بالتعليق على النص وتوضيحه وشرح غريبه، أو تخريج النصوص من مظانها المختلفة⁽²⁾، وفي حالة تحقيق الدواوين فإنهم "أثبتوا أوزان الأشعار في أعلى كل قصيدة"⁽³⁾.

ولعل أشهر كتابين في وضع القواعد، هما: (أصول نقد النصوص ونشر الكتب)⁽⁴⁾، لبرجشتراسر، وقد قدّم وجهة نظر الاستشراق الأوربي عامة، والألماني خاصة⁽⁵⁾، و: (قواعد نشر النصوص العربية وترجمتها) لريجيس بلاشير

(1) المستشرقون وتحقيق التراث العربي، مجلة آفاق عربية، ع10، 1982م: 81.

(2) وخالفهم هـ. ريتز في تحقيقه (أسرار البلاغة)، وغوستاف فون غرنباوم في (شعراء عباسيون).

(3) المستشرقون وتحقيق الشعر العربي، ضمن محاضرات الندوات المفتوحة: 106.

(4) وهو في الأصل محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة 1931م - 1932م، أعدها وقدمها د. محمد حمدي البكري، القاهرة، 1969م، ثم طبع ثانية بالرياض، دار المريخ، بعناية د. عبد الستار الحلوجي، 1982م.

(5) منهج تحقيق المخطوطات: 15. وعليه ملاحظات، ينظر: تحقيق التراث العربي 189، فوات المحققين:

R.Blachere وجان سوفاجيه J.Sauvaget⁽¹⁾، وتوجَّها به إلى "أولئك الذين يشرعون في تحقيق أي نص عربي أو ترجمته"⁽²⁾، وقد كسرأد على ثلاثة فصول مُعنونة ومحدَّدة بإيجاز، ويمثِّل وجهة نظر المستشرقين الفرنسيين.

إنَّ سبْق المستشرقين إلى العناية بالتراث العربي وانصرافهم إلى تحقيقه ودراسته، يعود لأهميته عندهم "ولو لم يكن فيه نفع وغناء لحضارة الغرب ما صرفوا إليه كل هذه العناية"⁽³⁾، ولكننا لا نريد أن نبخسهم حقهم، إلا لنؤكد أنَّ التحقيق فن عربي أصيل، وضع قواعده علماء العرب بدقة كبيرة سواء في معالجتهم الأحاديث النبوية الشريفة أو النصوص الأخرى، "لكن المستشرقين تبنا إحياء هذا الفن في هذه العصور الغربية، فلهم نُسلم بفضل تنبيه المسلمين إلى أهمية إخراج تراثهم الذي كانوا قد غفلوا عنه، مع إبراز قواعد التحقيق التي كانت ماثورة مسطورة في تراثنا الدفين"⁽⁴⁾، وكانت المطبعة قد ساعدتهم على نشر ما حققوه، وما أضافوه في علم (تحقيق النصوص) يمكن أن يصنَّف في حيز ما يسمى بـ: الخصائص

(1) صدر في باريس 1953م ثم 1958م، ترجمه إلى العربية د. محمود المقداد بعنوان: (قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها)، وصدر عن دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق، 1409هـ/ 1988م.

(2) قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها: 31.

(3) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: 273.

(4) تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث: 60.

التنظيمية، التي تزيّن علماً ولا تضعه وضعاً جديداً⁽¹⁾، ويبقى لهم الفضل على ما نبّهوا وقدموا.

وقد عنت المسلمون الدول بالتحقيق ونشره في بلاد الهند، إذ تأثرت بحركة التحقيق عند المستشرقين، من خلال شركة الهند الشرقية، وأصدرت دائرة المعارف العثمانية كثيراً من الكتب باهتمام عبد العزيز الميمني ومحمد بدر الدين العلوي وعبد الرحمن بن يحيى المعلمي⁽²⁾ وبلغ ما نشرته الدائرة خلال سبعين سنة من إنشائها 170 كتاباً في 370 مجلداً⁽³⁾، فضلاً عن جهود المجمع العربي الهندي في تحقيق التراث ونشر الثقافة الإسلامية⁽⁴⁾.

وضمنت إيران مكتبات كثيرة، واحتجنت نواذر المخطوطات وأقدمها، خاصة في المكتبة الرضوية بمشهد، أو المكتبة المركزية لجامعة طهران⁽⁵⁾، وقد طبع أول كتاب عربي في إيران سنة 1791م⁽⁶⁾، وبلغت الكتب المطبوعة حتى نهاية القرن التاسع عشر 1603 كتب⁽⁷⁾، وازداد الإنتاج بدخول مؤسسات علمية كثيرة.

(1) ينظر: تحقيق النصوص في التراث اللغوي: 208.

(2) تحقيق التراث تاريخاً ومنهجاً، مجلة عالم الفكر، مج 8، ع 1، 1977م: 42.

(3) تحقيق التراث العربي: 132.

(4) ينظر: أضاء على المجمع العلمي العربي بالهند: وجيه الشرجي، مجلة التراث العربي، ع 81-82،

2001م. وينظر: أضاء على تاريخ الحركة العلمية والمعاهد الإسلامية والعربية في غجرات بالهند،

مجلة التربية، ع 92، 1990م: 89-97.

(5) ينظر: المخطوطات الألفية في مكتبات العالم (قائمة مزيّدة)، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 48،

ج 1-2، 2004م: 41-42.

(6) أصول تحقيق التراث: 23.

(7) منهج تحقيق المخطوطات: 20.

واشتهرت مدن تركيا⁽¹⁾ بكثرة المكتبات التي تحتوي على نواذر المخطوطات، وجاءت بالمرتبة الثانية بعد الهند في دخول الطباعة، وإنشاء مطبعة الجوائب، فضلاً عن وجود فرع لجمعية المستشرقين الألمان والمعهد الشرقي في جامعة استانبول الذي اصدر بعض الكتب التي حققها بعض علماء الترك، وفيها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

(5)

بعد ثلاثة قرون قاسية من حكم الأتراك للوطن العربي بدأت النهضة العربية الحديثة عند مطلع القرن التاسع عشر، بعد اتصال الشرق بالغرب، بحملة نابليون بونابرت على مصر 1798م، ثم البعثات الدراسية التي أرسلت إلى أوروبا، مع ازدياد الوعي القومي العربي، وما رافق هذا من بناء المدارس، وخاصة في السنوات 1863-1879م⁽²⁾.

وكان لظهور الطباعة، وما رافقها من نشر الكتب صلة قوية بتحقيق النصوص ونشرها، وإن لم يكن الأمر بصورة منهجية في أوله، وهو شيء طبعي، لأن الطباعة كانت على نحو ابتدائي، فهي تكون غالباً على نسخة واحدة للمخطوط، من غير تحقيق، فظهرت كتب كثيرة⁽³⁾، وقد ظهرت المطابع أولاً في لبنان⁽⁴⁾، ثم في مصر كانت مطبعة بولاق سنة 1821م، وبدمشق سنة 1864م.

(1) ينظر: دور تركيا العثمانية في حفظ التراث العربي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 44، ج 2، 2000م: 131-156.

(2) الطباعة والترجمة في عهد محمد علي، الإستشراق، سلسلة الثقافة المقارنة، ع 5، 1991م: 188.

(3) ينظر: تاريخ الطباعة في العراق، مجلة المورد، 1983م: 76-77، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: 5/1.

(4) تاريخ الطباعة في العراق، مجلة المورد، ع 3-4 / 1981م: 73.

والقائمون على (نشر) الكتاب هم من النساخ المصححين الثقات، الذين قاموا بنسخ الكتب، لطباعتها على الحجر، لما عرفوا به من جودة الخط، ومعظم ما نُشر كان في القاهرة وإيران والآستانة⁽¹⁾.

ومن المناسب أن نذكر أن عملهم يقترب كثيراً من عملية (التحقيق) نفسها، لكنهم كانوا يثبتون على اغلفة الكتب: (تصحیح) أو (ضبط وتصحيح)، ولعل أشهرهم الشيخ نصر الدين الهوريني (ت 1291 هـ)⁽²⁾، وكذلك الشيخ محمد قطة العدوي (ت 1281 هـ) ورفاعة الطهطاوي (ت 1290 هـ) ... وغيرهم.

كان هذا العمل إيذاناً ببدء التحقيق بصورة أكثر علمية، وتمثل هذا بجيل الرواد، الذين قدموا للأجيال ذخائر التراث محققة ومدرسة دراسة تزيل الغموض وتكشف الخفي منها⁽³⁾، ومنهم: أحمد زكي باشا (شيخ العرب)⁽⁴⁾ الذي يُعدُّ أول عربي اخذ بالمنهج العلمي، وكان رائداً في إثبات كلمة (تحقيق) على غلاف تحقیقاته⁽⁵⁾، مع الفهارس الفنية النافعة، والعلامة عبد السلام محمد هارون الذي بدأ بمزاولة التحقيق في نحو سنة 1928 م⁽⁶⁾، عندما لم يكن هناك منهج موحد لنشر الكتب، فألّف كتابه الرائد: (تحقيق النصوص ونشرها) سنة 1954 م، كما عرف بتحقيقه لكتب الجاحظ ورسائله، وتحقيقات أخرى، منها بالاشتراك مع المرحوم

(1) ينظر: أصول تحقيق التراث: 25-27، ففيه قائمة بالكتب المنشورة.

(2) ينظر: الشيخ نصر الدين الهوريني من رواد مصححي التراث، مجلة المورد، ع3، 1983 م: 152-159.

(3) إحياء التراث بين التراكم الكمي والفهم العقلاني، المرفأ، ع1، نيسان، 1976 م: 7.

(4) ينظر عنه: الأعلام: 1/ 126-127، تحقيق التراث العربي 96-102.

(5) مناهج تحقيق التراث 58، قطوف أدبية حول تحقيق التراث: 4.

(6) عبد السلام هارون يتحدث إلى البيان: مجلة (البيان)، العدد 12، 1967 م: 16. وينظر: عبد السلام

هارون ومنهجه في تحقيق النصوص ونشرها، مجلة الفيصل، ع58، 1982 م: 31-34.

أحمد محمد شاكر⁽¹⁾، وهناك العلامة محمود محمد شاكر، الذي "جمع بين أصول النشر العلمي الحديث وبين منهج القدماء في تحقيق النصوص والروايات"⁽²⁾. وكانت مصر قد احتضنت معهد المخطوطات العربية، منذ إنشائه عام 1946، ثم انتقل إلى تونس فالكويت، ثم عاد إلى مصر⁽³⁾. وفي سوريا أُسس (المجمع العلمي العربي) بدمشق سنة 1919م، ثم صار اسمه مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي أول دولة عربية أدخلت التحقيق العلمي للمخطوطات ضمن المنهج الدراسي في مرحلة التعليم الجامعي⁽⁴⁾. وتقدم التحقيق في دول المغرب العربي، كتونس⁽⁵⁾، والمغرب وليبيا. وكذلك في دول الخليج العربي ففي الكويت بدأ منذ سنة 1380هـ عن طريق وزارة الإرشاد والأنباء، وفي السعودية تطور التحقيق بعد توحيد المملكة، وامتلاك المطبعة⁽⁶⁾، وظهر في الإمارات العربية المتحدة (مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث) في دبي ودار البحوث...

(1) توفي سنة 1377هـ مع العلم أن جده لأبيه هو الشيخ هارون بن عبد الرزاق، جد عبد السلام هارون.

(2) محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق: 457.

(3) ينظر: احتفالات العيد الذهبي: أخبار التراث العربي، ع69، 70، المجلد6، 1416هـ - 1996م: 7.

(4) أخذت سوريا بتوصيات معهد المخطوطات العربية في مؤتمره المنعقد سنة 1971م، ينظر: تحقيق التراث العربي 93.

(5) ينظر: جهود تحقيق التراث العربي في تونس، جريدة الرأي العام، 19/11/1994.

(6) إسهام المملكة في نشر التراث وتحقيقه، مجلة العرب، ج1-2، س34، 1999م: 446-450، وينظر: معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية: د. علي جواد الطاهر، الرياض، 1997م.

وأدى كثرة المشتغلين بالتحقيق وازدياد نشر النصوص المحققة إلى أن تشكل قواعد معينة له على أيدي علماء ثقات مبرزين، حنكتهم تجاربهم الشخصية، فقد ظهرت كتب ومقالات في قواعد التحقيق⁽¹⁾، وقد اتضح اتفاق أصحابها على الخطوط الرئيسة في قواعد التحقيق ومناهجه.

وفضلاً عن تحقيق النصوص والكتابة في مناهجها، فقد ألف عدد من المحققين كتباً ومقالات في نقد التحقيق، وبيان الأوهام والبهفوات التي وقع فيها زملاؤهم، مع التنبيه على صوابها، منها:

- ضبط الشعر وإقامة أوزانه ومعانيه في المخطوطات التي تنشر: محمد عبد الغني حسن، مجلة معهد المخطوطات العربية، ج 1، 1392هـ - 1972م، ص 159-187.

- تحقيقات وتنبهات في معجم لسان العرب، عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، 1407هـ / 1987م، 539 ص.

- نظرات في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس: الشيخ حمد الجاسر، ط 1، الرياض 1407هـ / 1987م، 462 ص.

- في المصادر العربية، دراسات وتحقيقات: أحمد محمد عبيد، دار الانتشار العربي، بيروت، 2001م، 185 ص.

- دراسة تحقيقية نقدية لخمسة دواوين شعرية: د. عبد الرازق حويزي، ط 1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ / 2004م، 144 ص.

أما جهود العراقيين في تحقيق النصوص ونقدها ووضع القواعد، فستكون مدار الصفحات القادمة.

(1) كتبتُ بحثاً مطولاً بعنوان: (ما أُلّف في مناهج التحقيق - قائمة وراقية تحليلية)، نُشر في مجلة مجمع

اللغة العربية بدمشق، مج 81، 2007م، مرتّباً على وفق حروف الهجاء للباحثين والمحققين الذين كتبوا في مناهج التحقيق، مع دراسة تحليلية.

الفصل الأول

التحقيق.. الوسائل والغايات

الفصل الأول

التحقيق الوسائل والاتجاهات

المسيرة:

دَخَلَتِ الطَبَاعَةُ إِلَى الْعِرَاقِ مُتَأَخِّرَةً عَنْ بِلَادِ الشَّامِ وَمِصْرَ، عَلَى يَدِ الْوَالِي الْعُثْمَانِيِّ دَاوُدَ بَاشَا سَنَةِ 1246 هـ / 1830 م⁽¹⁾، فَكَانَتْ مَطْبَعَةُ دَارِ السَّلَامِ، وَقَدْ طُبِعَ فِيهَا أَوَّلُ كِتَابٍ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ⁽²⁾، ثُمَّ طُبِعَتْ فِيهَا الْمُنَشُورَاتُ وَالْوُثَائِقُ الرَّسْمِيَّةُ⁽³⁾.

وَكَانَ عَامَ 1273 هـ / 1856 م فَاتِحَةً لَطَبَاعَةِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، إِذْ نُشِرَ فِيهِ كِتَابٌ فِي الْأَدَبِ وَآخِرُ فِي النُّحْوِ، فِي الْمَطْبَعَةِ الْحَجَرِيَّةِ بِكَرْبَلَاءَ، وَهُمَا (مَقَامَاتُ ابْنِ الْأَلُوسِيِّ)⁽⁴⁾ لِأَبِي الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْأَلُوسِيِّ، وَ (الْبَهْجَةُ الْمَرْضِيَّةُ فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ)⁽⁵⁾ لَجَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ (ت 911 هـ).

(1) جَاءَ فِي كِتَابٍ: تَطَوَّرَ النِّظَامُ الصَّحْفِيُّ فِي الْعِرَاقِ 1958-1980: 10، أَنَّ أَوَّلَ مَطْبَعَةٍ أُسِّسَتْ كَانَتْ فِي الْكَاظِمِيَّةِ سَنَةَ 1821 م.

(2) هُوَ: (دُوْحَةُ الْوُزَرَاءِ فِي تَارِيخِ وَقَائِعِ بَغْدَادِ الزُّوْرَاءِ) لِرَسُولِ حَادِي الْكَرْكُوكَلِيِّ.

(3) تَارِيخُ الطَّبَاعَةِ وَالْمَطْبُوعَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ: بَهْنَامُ فَضِيلُ عِفَاصٍ: 39.

(4) يَنْظُرُ: فَهْرَسْتُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ: 2/ 170، لِمَحَاتِ اجْتِمَاعِيَّةٍ مِنْ تَارِيخِ الْعِرَاقِ الْحَدِيثِ: 3/ 346، مَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعْرَبَةِ: 1/ 5، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: 1/ 60.

وَنَفَى بَهْنَامُ فَضِيلُ عِفَاصٍ أَنَّ يَكُونُ هَذَا الْكِتَابُ قَدْ طُبِعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سَنَةِ 1873 م. (تَارِيخُ الطَّبَاعَةِ فِي الْعِرَاقِ، مَجْلَةُ الْمَوْرَدِ، 1983 م: 40)، الْأَدَبُ الْعَرَبِيُّ فِي كَرْبَلَاءَ: 30.

(5) فَهْرَسْتُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ: 2/ 16. وَوَرَدَ فِي: الْمَعْجَمِ الشَّامِلِ لِلتَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْمَطْبُوعِ: 3/ 289 أَنَّ ذَلِكَ كَانَ سَنَةَ 1271 هـ / 1854 م، وَهُوَ خَطَأً.

وإذا كانت سنة 1856م هي بداية نشر أول كتاب عراقي، فإن ما طُبِع - بعد ذلك - على يد الرهبان في الموصل - المتأثرين بالمستشرقين - يعدُّ البداية (العلمية) للتحقيق، وقد تمثَّل هذا بجهود مطبعة الآباء الدومنيكان في المدة 1866-1873م، وعلى يد القس إقليمس يوسف داود الموصللي الذي حقَّق ثلاثة كتب⁽¹⁾، ثم تبعه القس يعقوب نعمو الكلداني الموصللي (ت 1896م)، في تحقيقه كتاب (التَّراجيم)⁽²⁾ السنيَّة في الأعياد المارونية) لإيليا الثالث الحديشي المعروف بابن حليم (ت 586هـ)، معتمداً على ثلاث نسخ خطية، مقابلاً بينها، وصدر سنة 1873م.

ثم انتشرت المطابع في العراق، ومنها مطبعة كامل التبريزي في بغداد سنة 1278هـ/ 1861م، ومطبعة الولاية ببغداد سنة 1286هـ/ 1869م⁽³⁾... ودخلت إلى

(1) هي: (ملخص كتاب بديع الإنشاء والعضات في المكاتبات والمراسلات) لمرعي الحنبلي المقدسي (ت 1624م) و(فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء) لابن عربشاه (ت 1450م) و(كليلة ودمنة) تعريب عبد الله بن المقفع (ت 142هـ).

وقد وردت في كتاب: اقليمس داود الموصللي رائد من رواد الفكر في العراق 1829-1891 دراسة تحليلية: 79-80.

مع العلم أن الكتاب الأول لم يرد في: معجم المحققين العراقيين: 24، والثاني لم يرد في: معجم المؤلفين العراقيين: 1/ 35.

(2) التراجيم: الأناشيد، وورد في: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع 2/ 214: (التراجم)، وهو خطأ.

(3) ينظر: مجلة لغة العرب، ج 7، س 2، 1331هـ/ 1913م: 303-309، تأريخ الطباعة في العراق - مطابع القطاع الخاص 1830-1975: 11.

الحلة سنة 1927م⁽¹⁾... وكانت أكثر المدن مشاركة في طباعة الكتب هي بغداد والنجف، ثم الموصل والبصرة.

وفي بداية القرن العشرين - ونتيجة الاطلاع على ما نشره الغربيون وبعض المصريين - خطا التحقيق خطوة إلى الأمام، تمثل برجوع المحقق إلى أكثر من مخطوطة للكتاب، فضلاً عن وجود المقدمة والتعليقات، وهذا ما كان من (ديوان ابن الدمينه، ت 181هـ) الذي اعتنى به محمد الهاشمي البغدادي، إذ رجع إلى مخطوطتين بدار الكتب الخديوية بمصر، واهتم بضبط النص وشرحه، ورجع إلى كتب الأدب كـ (الأغاني)، ووضع عنوانات للقصائد، وكتب مقدمة للديوان في ست صحائف، وطبع في مصر 1918م.

وبرز جيل الرواد الأوائل الذي أسس بدايات التحقيق الأولى، باطلاع أصحابه على نفائس المخطوطات ومحاولة إخراجها على الصورة المثلى، فقد شرع الباحث اللغوي المحقق الأب أنستاس ماري الكرملي (ت 1947 هـ) بنشر معجم (العين) للفراهيدي (ت 170 هـ)، ورجع في ذلك إلى ثلاث نسخ، اثنتان منها من كربلاء والأخيرة من الكاظمية، ويلاحظ على عمله قلة الهوامش، وانعدام تحريج الشواهد، خلافاً لتحقيقاته السابقة"، يبدو أن الأب تعمّد ذلك لكي لا يثقل الكتاب بالهوامش، وقصّد أن ينشر الكتاب قدر المستطاع، ليكون في متناول أيدي الدارسين والباحثين⁽²⁾، ثم توقّف عمله بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914م، وقد نشر منه 114 صحيفة، في مطبعة دار الأيتام ببغداد، كما نشر نبذة من كتاب (ثمار

(1) تاريخ الحلة: 2/ 112.

(2) الدراسات اللغوية في العراق: 22-23.

القلوب في المضاف والمنسوب) للثعالبي⁽¹⁾ عام 1900م.

ثم دخل إلى هذا الميدان محمد بهجة الأثري (ت 1996م)، فحقّق (أدب الكتاب) للصولي (ت 335هـ)، وصدر في القاهرة، 1341هـ / 1922م، وقد صبّ اهتمامه على النصّ وصحته وضبطه، وبرز لهذا العلم رجل صار حديث الناس وهو د. مصطفى جواد (ت 1969م)، إذ دخل عالم التحقيق بهمة ونشاط، وتهياً له ذلك بمعرفته "بالأعلام والرجال والخطط وأمّهات كتب المراجع، فكان أن تنامت وتكاملت لديه مكنة التحقيق وغدا فيها المجلي الذي لا يُدافع، والسابق الذي لا يلحق"⁽²⁾، وقَدّم للمكتبة عددًا من الكتب التاريخية المحقّقة، وكان له أثرٌ بارزٌ في اختيار النصّ وتحقيقه، ثم وضع قواعد لتحقيق النصوص.

وعمل الشيخُ محمدُ السّماوي بهدوء في نسخ المخطوطات التي أربّت على المتّين⁽³⁾، ولم يكتفِ بذلك، بل كان يُصحّح نسخته، التي يقوم بنسخها عن نُسخٍ رديئة، وبذلك يكون عمله أقرب إلى التحقيق وألصق به"⁽⁴⁾، كما فعل مع معجم (العين)، وديوان الشريف المرتضى، إذ كتب نسخته عن نسخة سقيمة وصحّحها على قدر الطاقة⁽⁵⁾، فضلاً عن دواوين كثيرة، منها ديوان سفيان بن مصعب العبدي

(1) مجلة المشرق، ع3، 1900م: 553 – 557.

(2) مصطفى جواد وجهوده اللغوية: 187.

(3) شعراء الغري: 477 / 10.

(4) في الأدب النجفي: 200.

(5) ينظر: ديوان الشريف المرتضى: 1 / 149 (المقدمة).

وديوان ديك الجن وديوان الناشئ الأصغر وديوان الزاهي⁽¹⁾.

وأشرف على طبع كتاب (المدهش) لابن الجوزي (ت 597 هـ)، وعني بضبطه وتصحيحه وشرح غريبه، وطبع ببغداد، مطبعة الآداب، سنة 1348 هـ.

ولابد من الإشارة إلى أن البدايات الأولى للتحقيق في تلك الفترة - التي جمعت بين الأدب والتاريخ والدين - تحمل على أغلفتها عبارات: (صَحَّحَهُ) أو (علّق عليه) أو (عُنيَ بتحريره) أو (أخرجه إلى الطبع) أو (طبعه ونشره) أو (اعتنى به) وغيرها من العبارات التي توضّح جهد المحقق في إظهار الكتاب وخدمته.

وكانت نهايات الأربعينيات بداية دخول كلمة جديدة وضعت على الغلاف، وهي كلمة (تحقيق)، وكان لها مدلولها، وستستمر في ما يصدر من الكتب والرسائل، وكان ذلك على يد عبد المجيد الملا، عندما أصدر (شرح ديوان العباس بن الأحنف) ببغداد، 1947م، ويبدو أن الكلمة جديدة على مسامع القراء - وإن لم تكن كذلك عند غير العراقيين - ولا أدلّ على ذلك من أنها حُصرت بين كلمتين، فالعبرة المذكورة هي: (شرحه وحقّقه وعلّق عليه)، وقد اعتمد على طبعة الجوائب السنية للديوان، من دون الرجوع إلى أية مخطوطة.

ثم ظهرت الكلمة أكثر وضوحاً بعد سنة واحدة - وإن جاءت تالية - في عبارة: (اعتناء وتحقيق)، عند محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني عندما أصدر (ديوان التميمي ت 1261 هـ) في النجف الأشرف، 1367 هـ - 1948م، واستمرت إلى الوقت الحاضر.

(1) حقق الديوانين الأخيرين د. عبد المجيد الاسداوي، القاهرة، 1949 و 1998م، عن نسختين

في مكتبة الحكيم في النجف الأشرف.

وظهر علماء ثقات مبرزون خدموا العربية بتحقيقاتهم، متأثرين بما عرفوه من التحقيقات التي صدرت - قبلهم في مصر - حتى كان العراق قد تأخر عن ركب المحققين المصريين، ويرجع د. علي جواد الطاهر سبب هذا التأخر في النشر والتحقيق إلى " تأخر اتصاله بالغرب وتأخر نشوء الطباعة وتأخر نشوء الجامعة، وعدم وجود مكتبات مهمة تضم المخطوطات، واكتفائه بما يرد عليه من مصر والشام وتركيا وإيران والهند، وتأخر تجارة الكتب" (1).

وإذا كان قد عرى عملهم النقص، واكتنفه شيءٌ غير قليل من الزلل، فشفيهم أنهم هم الرواد الأوائل، ولم تكن البداية - يوماً - كاملةً، مع ملاحظة عدم وجود الفواصل بين الأجيال، فجيل الألوسي والأثري ومصطفى جواد وأحمد ناجي القيسي، موصولٌ بجيل إبراهيم السامرائي وهلال ناجي وأحمد مطلوب ونوري القيسي وحاتم صالح الضامن وعبد الله الجبوري وسامي مكي العاني وخليل العطية ومحمد جبار المعيد وزهير غازي زاهد وداود سلوم، وغيرهم (2).

ومن المناسب أن أشير إلى أن لمصر أثراً مباشراً ومهماً في المحققين العراقيين، ففضلاً عن نشر عدد منهم، كالأثري، كتبهم فيها، فإنَّ لمصر - ولجامعة القاهرة خاصة - دوراً مهماً في التأثير في الطلبة العراقيين الذين ذهبوا لإكمال دراستهم الجامعية العليا، وفي مجال التحقيق كان (ديوان كعب بن مالك الأنصاري) أول

(1) نُشِرَ الشعر وتحقيقه في العراق: د. علي جواد الطاهر، (مخطوط): 2.

(2) ينظر: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: 166.

رسالة ماجستير لسامي مكّي العانيّ سنة 1964م، ثم نال الدكتوراه 1969م⁽¹⁾، حتى وصل عددهم إلى 50 طالباً حتى نهاية السبعينيات.

كما أنّ عملية التحقيق ما لبثت أن أغدّت السير بإخراج نصوص جديدة، ودخل الشيخ محمد حسن آل ياسين ساحة التحقيق بقوة، بعد أن سافر إلى مصر، وحصل على مخطوطات منها، وأصدر سلسلةً عنوانها (نفائس المخطوطات)⁽²⁾، وهو اسم مُناظرٌ لسلسلة (نوادير المخطوطات) التي أصدرها عبد السلام هارون في القاهرة.

وتأثر عدد من المحققين بإخوانهم المصريين، وتمثّل هذا بأخذهم بمنهج عبد السلام هارون، أو دراستهم في جامعاتها، وهذا واضح في تحقيقات معظم المحققين الذين أوردنا أسماءهم قبل قليل.

وكان لفرنسا أثر – وإن لم يكن كبيراً – في الأخذ بالمنهج العلمي في التحقيق، وكان ذلك عام 1948م، عندما درس فيها أربعة طلاب هم: علي جواد الطاهر وإبراهيم السامرائي وصلاح خالص وعلي الزبيدي، ورجعوا – فيما رجعوا – إلى كتاب سوفاجيه و بلاشير في قواعد التحقيق، واشترطت كلية الآداب (السوربون) – جامعة باريس أن تكون الرسالة الثانية للدكتوراه في تحقيق نصّ مخطوط، وحقّق

(1) بليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين: 198، 239،

(2) صدرت الحلقة الأولى سنة 1372هـ/ 1953م، والثانية سنة 1373هـ/ 1954م، وأولها: ديوان أبي الأسود الدؤلي، والثالثة سنة 1374هـ/ 1955م، واقتصرت السادسة سنة 1956م على: شعر المثقب العبدى.

الطاهر: (درة التاج من شعر ابن الحجاج)، اختيار الاسطرلابي (ت534هـ)، ونال بها الدكتوراه عام 1954م، وحقق علي الزبيدي (زهديات أبي نواس)، وطبعت في القاهرة، 1959م، وعاد الأربعة محمّلين بقواعد المنهج العلمي في التحقيق، يعملون به في تحقيقاتهم، لكنهم لم يعنوا به كثيرًا في كتاباتهم، "ولو تولى هؤلاء درسًا خاصًا بالتحقيق لهما ذلك للقواعد العلمية أن ترسى.. ولكن هذا لم يحدث لعدم وجود هذا الدرس ولانعدام الحاجة الرسمية في إعداد المدرسين إليه، ولانشغالهم بما كانوا يرونه أكثر حيوية وأكثر حاجة"⁽¹⁾.

كما أن تحقيق عاتكة الخزرجي لديوان العباس بن الأحنف - في باريس 1950م - فيه أثر واضح للمستشرق بلاشير، ونالت به الدكتوراه.

ولعل من أهم المكتبات التي عُنت بنشر الكتاب بوساطة الأوفسيت هي مكتبة المثني، لصاحبها قاسم محمد الرجب، التي افتتحت عام 1936م، وقدمت أمّات المصادر التي حققها المستشرقون، كما أصدرت مجلة (المكتبة)⁽²⁾، وفيها قوائم بأسماء الكتب مع أسعارها.

وإذا كان العراق قد تأخر في ميدان التحقيق عن مصر وغيرها، فإنه ما لبث بجهود أبنائه أن سبقها في تحقيق ونشر كثير من نفائس المخطوطات، وفي مختلف العلوم، حتى غدا الأمر مثار إعجاب المصريين وإكبارهم أنفسهم، فهذا المرحوم عبد السلام هارون يقول: "نحن نلمح جهوداً موفقة في العراق، وما نلمسه من نشاط

(1) نشر الشعر وتحقيقه في العراق - مخطوط: 4.

(2) يُنظر: مذكراتي في سوق السراي، مجلة المكتبة، ع74-75، 1970م: 6.

نُشر في العراق يربو على أيّ نشاط في الدول العربية كلها، حتى مصر⁽¹⁾، ورأى د. عبد المجيد دياب نهضةً عارمةً في نشر التراث في العراق " ونشاطاً ظاهراً في إخراج النصوص من مختلف فروع التراث، يقوم به شيوخ العراق وشبابه، ممّا لا يكاد يُعرف في أيّ قطر عربي آخر"⁽²⁾.

ولفت الأمر علامة الجزيرة العربية المرحوم حمد الجاسر، فأبدى إعجابه "بما يبذله العلماء والباحثون في العراق في سبيل إحياء التراث العربي"⁽³⁾.

وهاجر كثيرٌ من المحققين - لأسباب سياسية ومعيشية - إلى الخارج، ولم يكن من السهولة معرفة أخبارهم والحصول على ما أصدروه، وهو كثير، حيث توطّن يحيى الجبوري الأردن، وتجنّس هناك، وأقام جليل العطية في فرنسا، وعاش قيس العطار في إيران، وسافر د. محمد حسين الأعرجي إلى الجزائر فبولونيا، متغرباً عن وطنه، كما أنّ بعض المحققين العرب تجنّسوا بالجنسية العراقية، مثل: ناصيف عوّاد⁽⁴⁾ - الذي عاش في العراق - وعبد الحكيم الأنيس⁽⁵⁾ ... وغيرهم.

(1) حديث الأستاذ عبد السلام هارون، مجلة آفاق عربية، ع4، س17، 1992م: 128.

(2) تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره: 124، وهذا الرأي أخذه د. محمود محمد الطناحي وادعاه لنفسه في كتابه: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: 166.

(3) مع الشعراء مختارات ومطالعات: 353.

(4) حقق: شرح القصائد الست الجاهلية، لابن السّيد البطلوسي، وطُبِعَ في بغداد، في جزءين.

(5) له: ديوان عبد الوهاب البغدادي المالكي، ت 422 هـ، جمع وتوثيق وتحقيق، دار البحوث، دبي، ط1، 1425 هـ/ 2004م، وغيره.

ونال بعضهم جوائز عن تحقيقاتهم، فكانت جائزة جمعية أصدقاء الكتاب اللبناني من نصيب كامل مصطفى الشيبلي سنة 1971 – 1972م، عن كتابه (ديوان الدوبيت في الشعر العربي في عشرة قرون)، ونال محمد بهجة الأثري جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي سنة 1986م عن تحقيقه (خريدة القصر وجريدة العصر) للعماد الاصبهاني.

وعقدت في العراق كثير من الندوات التي عُنت بالتحقيق، أهمها:

- ندوة وضع مشروع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه. نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد المخطوطات العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام ببغداد، من 20 – 29 أيار 1980م⁽¹⁾.

- ندوة كيفية العناية بالتراث وتحقيق النصوص. عقدها اتحاد المؤرخين العرب في بغداد عام 1986م.

- ندوة منهجية تحقيق النصوص أقامها المجمع العلمي العراقي عام 1995⁽²⁾.

وكان العراق قد شارك في مؤتمر المستشرقين الدولي الذي عقد في موسكو في آب 1960م، وضم عدداً من المحققين والباحثين، منهم جعفر الخياط وحسين علي محفوظ وصفاء خلوصي وكوركيس عواد⁽³⁾.

(1) صدر عنها تقرير، قدّم له خالد عبد الكريم جمعة، معهد المخطوطات العربية، الكويت، 1405هـ / 1985م، 24 صحيفة.

(2) نشرت في كتاب خاص صدر عن المجمع العلمي العراقي، 1995م.

(3) مجلة المكتبة، ع4، أيلول، 1960م: 17، 24.

كما شارك علي جواد الطاهر في المؤتمر نفسه في دورة باريس المنعقد في تموز 1973م، ببحثه (نشر الشعر وتحقيقه في العراق)⁽¹⁾.

ويلاحظ ظهور محققات عراقيات - جنباً إلى جنب الرجل - قُمنَ بتحقيق دواوين ونصوص أدبية ولغوية، مثل: عاتكة الخزرجي، ود. بهيجة الحسيني وخيرية أحمد محفوظ، ود. خديجة الحديثي ود. ابتسام مرهون الصفار ود. هدى شوكت بهنام وفاطمة حمزة الراضي ود. نزهة جعفر حسن.

مع ظهور ثلاثة أشقاء حققوا كتباً في الأدب العربي، هم الأخوة جليل و خليل ونبيل العطية، وحقق الأول (13) كتاباً في الأدب، وثلاثة دواوين، واحد منها وهو (ديوان ليلي الاخيلية) مع أخيه خليل، وحقق الثاني سبعة دواوين (اثنان بالمشاركة) وسبعة كتب في اللغة، وحقق الثالث (أدب النديم) لكشاجم وشعر إبراهيم بن المهدي.

ودخل قافلة التحقيق باحثون جمعوا بين الحديث والقديم، فكتبوا في الحداثة والقضايا النقدية، كما اهتموا بالتراث وجمع الشعر، ومن أبرزهم: عبد العزيز إبراهيم ود. قيس كاظم الجنابي، فضلاً عن عادل العامل ود. عبد الستار جواد⁽²⁾.

الوسائل:

تعددت وسائل انتشار التراث بصورة عامة، والتحقيق بصورة خاصة على النحو الآتي:

(1) مجلة المورد مج 3، ع 1، 1974م: 223.

(2) حقق: ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح: لبدر الدين محمد بن أحمد العيني، مجلة المورد، 1975-1976م، ثم صدر في كتاب مستقل.

أولاً: العناية بالمخطوطات

تمثلت العناية بالمخطوطات في وجهين رئيسين:

أ. فهارسها:

في إحصائية لعدد من الباحثين⁽¹⁾ انه يوجد أكثر من ثلاثة ملايين مخطوطة موزعة على مكتبات العالم، ومن المؤكد أن هذا الرقم ليس نهائياً، لعدم اكتمال فهرست المكتبات كافة، ولا سيما الشخصية منها.

وتتوزع المخطوطات في العراق في عدد من المكتبات في بغداد والموصل والنجف وكربلاء، فضلاً عما تضمه المكتبات الشخصية لعدد من الأعلام منها. ولأهمية التعريف بالمخطوطة وصاحبها وقيمتها - من حيث الحجم والمادة - فقد اهتم العراقيون بالفهرسة بصورة جلية " فالفهرس بالنسبة للمكتبة هو مفتاح كنوزها، وهو القنطرة التي يعبر بها الباحث وصولاً إلى مقتنياتها"⁽²⁾، لذا جاءت الفهارس المصنوعة محاولةً تلك المخطوطات، لتيسر للباحثين الانتفاع بها، وللمحققين تحقيق ما يريدون، سواء من المحققين المعروفين أو من طلاب الدراسات العليا أو الباحثين الآخرين.

ولعل أول فهرس معروف هو الذي صنعه السيد نعمان خير الدين الألوسي (ت 1317هـ / 1899م)⁽³⁾ في أواخر القرن التاسع عشر، وصَفَ فيه مخطوطات اثنتي

(1) ينظر: قواعد فهرسة المخطوطات العربية: 9، إحياء التراث العربي منهج وموقف، ضمن

بحوث المؤتمر العلمي الأول، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1986 م: 89.

(2) فهرس المخطوط العربي: 55.

(3) ترجمته في: أعلام العراق: 57-68، الأعلام: 42/8.

عشرة خزانة كتب⁽¹⁾، ونشر د. داود الجلبلي (ت 1960م) فهرس مخطوطات الموصل ببغداد سنة 1927م، ولعلي الخاقاني (الآثار المخطوطة في النجف)، سنة 1938م، و (الآثار المخطوطة في بغداد) سنة 1939م، و (مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة) سنة 1961م. ثم ازدادت أعداد المهرسين المتخصصين - الذين جمعوا بين تخصصهم هذا والتحقيق، ليكونوا بهذا اقرب إلى المخطوطة وقيمتها - أخص منهم: الأستاذ كوركيس عواد⁽²⁾، و د. عماد عبد السلام رؤوف، و د. عبد الله الجبوري، و د. حميد مجيد هذو، وحكمت رحمانى والسيد سلمان هادي الطعمة.

ولعل أهم المكتبات التي ضمت أعداداً كبيرة من المخطوطات، هي مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، التي أسست سنة 1928م، وقد صنع لها عبد الله الجبوري فهرساً في أربعة مجلدات⁽³⁾، صدر عامي 1973 - 1974م، وضمت 4588 مخطوطة، ثم حصلت على مصورات كثيرة، اصدر لها الجبوري نفسه فهرساً لها، نُشر ببغداد سنة 1977م.

أما مكتبة الأوقاف العامة في الموصل فقد صنع لها سالم عبد الرزاق فهرساً في تسعة مجلدات صدر في الأعوام 1975-1980م.

(1) نشره د. عماد عبد السلام رؤوف وقدم له بدراسة، مركز إحياء التراث العلمي العربي، بغداد 1985م.

(2) ينظر: كوركيس عواد 1908-1992 حياته وآثاره، مجلة المورد مج32، ع2، 1422هـ / 2005م: 140-150.

(3) نقد د. حاتم صالح الضامن الجزء الأول منه في مجلة الكتاب، ع4، السنة 8، 1974 م: 89-64، ثم في كتابه: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 367-370.

وضمّ المجمع العلمي العراقي 1013 مخطوطة، صنع لها المرحوم ميخائيل عواد فهرساً، صدر ببغداد في ثلاثة أجزاء سنة 1979-1981م.

وبدأ تسجيل المخطوطات في مكتبة المتحف العراقي عام 1359هـ/ 1940م، وكانت عملية الجمع بطيئة، ومعظم ما أحرزته على سبيل الإهداء، ثم استعانت بأحكام قانون الآثار رقم 59 لسنة 1936م الذي عدّ المخطوطات من أموال الدولة التي لا يجوز التصرف بها إلا بحدودٍ عيّنتها، وخُصّصت المبالغ لاقتنائها.

وفي عام 1974م صدر التعديل الأول لقانون الآثار رقم 120، وفيه مواد وفقر خاصة بحماية المخطوطات وتنظيم حيازتها، وجعل مديرية الآثار العامة الدائرة المركزية للمخطوطات في العراق⁽¹⁾.

ونشر المرحوم كوركيس عواد فهارس المخطوطات الأدبية⁽²⁾ والتاريخية⁽³⁾ في خزانة المتحف العراقي، كما نشر أسامة النقشبندي المخطوطات اللغوية فيها سنة 1969م، ثم المخطوطات التاريخية سنة 1982م... الخ.

وبناء على اقتراح الأخير تمّ تحويل هذا القسم إلى مركز متخصص باسم (دار صدام للمخطوطات) في تموز 1988م، وصارت هذه الدارُ الجهة المسؤولة عن حيازة المخطوطات في العراق.

وفي منتصف عام 2004م تحول اسمُها إلى (المركز الوطني للمخطوطات)،

(1) ينظر: المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد، 1969م: 5-6، مجلة المورد، 1976م: 64.

(2) مجلة سومر، ع13، 1957م: 40-82، ثم صدر في كتاب وقع في 43 صحيفة.

(3) مجلة سومر، ع14، 1958م: 127-179، ثم صدر في كتاب وقع في 83 صحيفة.

وهو بإدارة د. عبد الله حامد. ويضمّ المركز حالياً 47 ألف مخطوطة، فضلاً عن 53 ألف مخطوطة حيازة⁽¹⁾، أي انها مصوّرة ومسجّلة في المركز بأسمائها وأرقامها، وأصولها عند أصحابها.

وفضلاً عن هذه الأماكن، توجد مخطوطات في عدد من الأماكن الدينية كمكتبة أمير المؤمنين - ع - العامة في النجف الأشرف⁽²⁾، والمكتبات الشخصية، وصُنعت فهرس لها⁽³⁾.

هذا عدا الفهارس الخاصة بالجامعات، كجامعة بغداد⁽⁴⁾ والبصرة⁽⁵⁾ والمستنصرية⁽⁶⁾. ولم يكتفِ العراقيون بفهرس المكتبات العراقية، بل امتد الأمر بهم إلى وضع فهرس للمكتبات العربية والعالمية، لتعريف الباحثين والمحققين بما تضمّه من أعلام المخطوطات ونفائسها.

فقد أعدّ د. محسن جمال الدين عام 1973م فهرساً بالمخطوطات التي تضمها مكتبة الحرم المكي⁽⁷⁾، وزار المرحوم عبد الكريم الدجيلي مراكز المخطوطات في

(1) مقابلة مع مدير المركز يوم الأحد 6 / 3 / 2006م.

(2) ينظر: دليل مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة - النجف الأشرف: 14، وتضمّ 1200 عنوان.

(3) أورد سعود بن عبد الله الحزيمي ثبّتاً بأسماء 26 فهرساً للمخطوطات في العراق في كتابه:

الدليل الشامل لمراجع العرب، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1421هـ / 2001م:

1 / 265-268. ثم صدرت بعده فهرس أخرى.

(4) مجلة المورد: ع2، 1984م، وينظر: ع2، 1978م.

(5) مجلة المورد: ع2، 1979 و 3، 1979 و 1، 1980 و 2، 1980م بقلم مجبل لازم المالكي.

(6) بقلم ميري عبودي فتوح، مجلة المورد: مج 12، ع2، 1983م: 185-200.

(7) مجلة المورد: مج 2، ع4، 1973م: 223-228.

تونس والجزائر والمغرب وكتب مقالاً عنها سنة 1974م⁽¹⁾، وزار حميد مجيد هـدو اليمن، فكتب مقالات مهمة في وصف مخطوطاتها⁽²⁾.

أما فهارسهم التي صنعوها للمكتبات العالمية، فأهمها ما يتصل بالمخطوطات الموجودة في تركيا، فقد نشر حميد مجيد هـدو (المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باستانبول - خزانة فيض الله افندي)⁽³⁾. ونشر د. طه محسن: مخطوطات محرم جلبي المرعشي في تركيا⁽⁴⁾، و(مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول)؛ الكويت، 1985م.

وعلاوة على ذلك فقد أعد بعضهم فهارس معتمدة على فهارس آخرين، عن طريق الترجمة إلى العربية، وأهم من فعل هذا: د. يوسف عز الدين: (مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا البلغارية)، بغداد، 1968م، وكوركيس عواد، في صنعه (فهارس مكتبة جسترستي - بدبلن) سنة 1975م، وغيرها⁽⁵⁾.

(1) مجلة المورد: ع4، 1974م: 269-302.

(2) مخطوطات من خزانة الأوقاف في صنعاء، مجلة (الخليج العربي)، ع1، 1980م، ص139-187. مجلة المورد: 3-4، 1972م: 219-226. مجلة البلاغ، ع10، 1972م: 42-47.

(3) مجلة المورد: ع2، 1978م: 311-364، وع1، 1399هـ-1979م: 305-348 و2، 1979م: 367-390.

(4) مجلة المورد، مج4، ع4، 1975م: 302-316.

(5) مجلة المورد، مج4، ع1، 1975م: 207-226. وينظر: (فهرس مخطوطات مكتبة بودليان باكسفورد)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج51 و53 و54، للسنوات 1976 و1978 و1979: (المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول)، مجلة المورد، ع4، 1975م، ع4، 1976م، ع4، 1977م، ع3، 1978م، ع2، 1980م، و: (المخطوطات العربية في

ومنهم مَنْ نشر الفهارس الأصلية نفسها بلغتها العربية، كما وضعها صانعوها، وهذا واضح عند حكمت رحمانى فى نشره (المخطوطات العربية فى مكتبة محمد باشا كوبريلى باستانبول) سنة 1976م⁽¹⁾، وما فعله هلال ناجى عندما نشر (المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية - الجزائر وتونس) سنة 1998م، من غير أن يضيفا إليها شيئاً.

وإضافة إلى الفهارس، فقد اهتم الباحثون بوضع قواعد لفهرسة المخطوطات توضّح محتواه وقيّمته، فقد كتب عبد الكريم الأمين (ملاحظات فى قواعد فهرست المخطوطات العربية)⁽²⁾.

وقد تعدّى هذا إلى دراسة المظاهر المادية للكتاب المخطوط ومعرفة نوع الورق والمداد والتجليد والتزويق، كما عمدوا إلى البحث فى صيانتها من عوادي الزمن، وهو ما أطلق عليه اسم الكوديكولوجيا (علم المخطوطات)، ولعل أهم من كتب فيه هو د. حسين على محفوظ عام 1975م⁽³⁾، وهذا التاريخ سابق لما ذكره أحد

مكتبة متحف (مولانا بقونية)، سنة 1979م. مجلة المورد، ع 2 و 3، 1979م، ع 2 و 3، 1980م، و: (المخطوطات العربية فى مكتبة جامعة ييل الأمريكية)، مجلة المورد، مج 14، ع 2، 1985م، ع 3، 1985م، وغيرها.

(1) مجلة المورد، مج 5، ع 4، 1976م: 217-222.

(2) مجلة المورد، مج 5، ع 1، 1976م: 146-157. وينظر العدد نفسه، مقال زاهدة إبراهيم: 164-168.

(3) علم المخطوطات، مجلة المورد، مج 5، ع 1، 1976م: 144-145.

الباحثين المصريين من أن الميلاد الرسمي لهذا العلم هو سنة 1986م في تركيا⁽¹⁾، كما كتب أسامة النقشبندي: (صيانة وتعفير المخطوطات)⁽²⁾.

ومن المناسب الإشارة إلى اهتمام المجلات العراقية بالمخطوطات، فقد نشرت مجلة (المورد) عدداً خاصاً ضمّ حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها، عام 1975م. وكان العدد التاسع 2002م من مجلة (الذخائر) خاصاً بالخط والمخطوط العربي.

ومن المؤسف أن تمتد يد التخريب والسرقة والحرق إلى كثير من هذه المكتبات سواء في النهب الاستعماري المنظم⁽³⁾، أو في حربَي 1991م و2003م، إذ تمّ تدمير كثير من المخطوطات، فقد كان الجنود يتخذون من مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم في النجف الأشرف وقوداً لتخدير الشاي في أثناء قمعهم انتفاضة 1991⁽⁴⁾، وفي سنة 2003م تمّ تدمير 50٪ من مخطوطات مكتبة الأوقاف في بغداد، أما

(1) تقاليد المخطوطات العربية، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 47، ج 2،

1424هـ / 2003م: 168.

(2) مجلة المورد، مج 5، ع 1، 1976م، ص 158-163، ثم في مجلة سومر، مج 31، 1977: 311-

319. ولأسماء نوري الحديثي (المخطوطات، معالجتها الفنية، ملامحها المادية ومشكلات

فهرستها)، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج 5، ع 1، 2، 1999م.

(3) ينظر: مخطوطات كربلاء: 81.

(4) ينظر: الأدب وما إليه: 119.

مكتبة الروضة الحسينية التي كانت تضم أربعة آلاف مخطوط⁽¹⁾ فلم يبقَ منها سوى 1400 مخطوط⁽²⁾، وكذلك الحال مع مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف⁽³⁾.

ومن المبهج أن تنجو مخطوطات (المركز الوطني للمخطوطات) من هذا الدمار، بعد أن تمَّ إخلاؤها إلى الملجأ الذري المحصن والمزود بأجهزة تكييف مناسبة⁽⁴⁾، فبقيت المخطوطات سالمة، أما ما ادعاه أحد الباحثين العرب⁽⁵⁾ من أنه قد تمَّ تدمير مخطوطات هذا المكان سنة 2003م، فغير صحيح على الإطلاق، كما سلمت مكتبة أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف من الدمار، وما فيها من مخطوطات نادرة⁽⁶⁾.

والمرجوّ أن يشترّع قانون يضمُّ بموجبه هذا المركز جميع المخطوطات في العراق، سواء في الجامعات أم المراكز الدينية والعلمية الأخرى، كي يستفيد منه الباحثون والمحققون، من دون عناء أو مشكلات.

ب. التعريف بالمخطوطات

عرّف كثير من المحققين بمخطوطات رأوا ضرورة إحيائها، وبيّنوا محتوياتها

(1) ينظر دليل مكّبات المخطوطات في الوطن العربي: 130.

(2) مكّبات كربلاء، جريدة الصباح 28 / 1 / 2006م: 9.

(3) مجلة النجف الاشرف، ع22، محرم الحرام، 1427هـ: 18، مجلة فيض الكوثر، ع38 / 101، 8 / 3 / 2005م: 63.

(4) استهداف المخطوطات في العراق، مجلة تراثيات، ع6، 2005: 123.

(5) التراث العراقي المنهوب، مجلة تراثيات، ع2، 2003م: 225.

(6) مقابلة مع مدير المكتبة السيد علي جهاد حساني يوم السبت 6 / 5 / 2006م.

وما تضمه من موضوعات وأبواب قد ينفرد صاحبها بإيرادها، ومنهم من حققها بنفسه، ومنهم من اكتفى بالتعريف بها، تاركاً لغيره القيام بذلك.

فقد عرّف الأب أنستاس ماري الكرملّي بديوان ابن الخياط عام 1912 م⁽¹⁾، وعرّف محسن جمال الدين بمخطوطة كتاب (الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من حِكم وأمثال) لابن عبد البر القرطبي⁽²⁾، كما عرّف بديوان سعد الدين بن عربي شاعر الحرف والصناعات، برجوعه إلى مخطوطتين من ديوانه، وختم مقاله بذكر قِطع من شعره⁽³⁾. وعرّف رشيد العبيدي بكتاب (الشعور بالعُور) للصفاي (ت 764هـ)⁽⁴⁾.

ونشر د. محسن غياض تعريفاً بكتاب (تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب) لباكثير الحضرمي، باعتماده على مخطوطة مكتبة الحرم المكي عام 1973 م⁽⁵⁾.

وكتب د. حاتم الضامن تعريفاً بشرحي ابن خالويه (ت 370 هـ) وابن هشام

(1) مجلة لغة العرب، ج 1، 1912 م: 441-447.

(2) مجلة البلاغ، ع 1، س 4، 1973 م: 62-68.

(3) مجلة المورد، مج 2، ع 2، 1972 م: 292، 525.

(4) مجلة العرب، مج 8، ج 4، 1973 م: 292-299. ثم حققه د. عبد الرزاق حسين في النادي

الأدبي بالرياض 1996 م.

(5) مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، ع 17، 1973 م: 139، 151. ثم حقق الكتاب د. رشيد عبد

الرحمن العبيدي ببغداد، 1977 م.

اللخمي (ت 570 هـ) على مقصورة ابن دريد (ت 321 هـ)، موضحاً منهجَ الشارحين وقيمة كتابيهما⁽¹⁾.

كما عرّف الضامنُ بكتاب (المنهاج في شرح جمل الزجاجي) ليحيى بن حمزة العلوي عام 1999م⁽²⁾. وكتب السيد طه هاشم الدليمي تعريفاً بكتاب (الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول) للسيد علي بن أحمد بن معصوم المدني الحسيني (ت 1120 هـ)، وبين أن الكتاب مملوء بالردود والاعتراضات على الفيروزابادي، وأورد مقدمته وشيئاً من حرف الهمزة، وتضمن أن يقوم بإخراجه⁽³⁾.

أما د. جليل العطية فقد وصف مخطوطة (خصائص اللغة) للثعالبي (ت 429 هـ) الموجودة في مكتبته، وذكر أنها قديمة ومشكولة، وفيها إضافات مهمة وثلاثة فصول جديدة، وذكر أمثلة منها⁽⁴⁾.

كما نشر تعريفاً بمخطوطة (المجموع اللفيف) للقاضي محمد بن محمد بن هبة الله الافطسي (ت 518 هـ) بخط المؤلف في المكتبة الوطنية بباريس، وفيها أشعار لم ترد في الدواوين⁽⁵⁾، كما عرف بمخطوطة (الأمثال المولدة) للخوارزمي،

(1) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 175-188. وقد نشر الشرح الأول: د. محمود جاسم الدرويش في بيروت 1987م، وبغداد 1990م، في حين حقق الشرح الثاني د. مهدي عبيد جاسم في بيروت 1986م.

(2) مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 25-26، 1420 هـ / 1999م: 198-203.

(3) مجلة المورد، مج 9، ع 2، 1980: 473-476.

(4) مجلة العرب، ج 3-4، س 36، 1421 هـ / 2000م: 140-154.

(5) مجلة العرب، ج 3-4، س 34، 1419 هـ / 1999: 209-219.

ونشر شيئاً منها⁽¹⁾.

ومن المخطوطات المهمة (نزهة الناظر وبهجة الخاطر) لعلي بن محمد بن خالد البلاطيسي (ت 936هـ)، وقد كتب عنها يحيى الجبوري مقالاً، يرجوعه إلى مخطوطة مكتبة الاسكوريال، بخط المؤلف، وَصَمَّتْ أَكْثَرُ من إلفين وست مئة بيت لشعراء قدماء ومتأخرين من المعروفين والمجهولين⁽²⁾.

وهناك مخطوطات عرّف بها عددٌ من المحققين، وقاموا بتحقيقها فيما بعد، وهو ما فعله د. عبد الحسين المبارك في كتاب: (اشتقاق أسماء الله الحسنى) للزجاجي⁽³⁾، وجيل العطية لكتاب (درج الغرر ودرج الدرر) للمطوعي⁽⁴⁾، و د. عباس مصطفى الصالحي لكتاب (المقامات الزينية) لأبي الندى معد بن نصر الله البغدادي (ت 701هـ)⁽⁵⁾ ومحمد حسن آل ياسين لكتاب (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد (ت 385هـ)⁽⁶⁾، و خليل العطية في (التقنية) للبندنجي⁽⁷⁾، ومحمد حسين الأعرجي بكتاب (تلقيح العقول) لبريه بن أبي اليسر⁽⁸⁾، و (ذم الثقلاء) لمحمد بن خلف بن

(1) مجلة التراث الشعبي، ع 1، 1990م: 4 - 13.

(2) مجلة العرب، ج 3-4، س 40، 1425هـ / 2004م: 269 - 280.

(3) مجلة المورد، مج 3، ع 1، 1974م: 285 - 291.

(4) مجلة المورد مج 13، ع 2، 1984م: 22 - 27.

(5) مجلة المورد، مج 5، ع 2، 1976م: 305 - 322.

(6) مجلة المورد، مج 2، ع 4، 1973م: 235 - 244.

(7) مجلة المورد، مج 5، ع 4، 1976م: 301 - 305. ومجلة اللسان العربي، مج 17، ع 2 - 3،

1979م.

(8) مجلة العرب، ج 1 - 2، س 34، 1419 / 1998م: 6 - 19.

المرزبان المحولي (ت 309هـ)⁽¹⁾.

ثانياً: الفهارس (الببلوغرافيا)

من أجل ملاحقة ما يصدر من كتب ورسائل، ولحصر النتاج العراقي في مختلف فروعِهِ، فقد عمد بعضُ المتخصصين إلى صُنع فهارس (ببلوغرافيا) تُعين الباحثين والمحققين على معرفة الإصدارات التي يبغونها في عملهم. وقد ظهرت فهارس عامة ضُمّت جميع أنواع المعارف المطبوعة، كان التحقيق جزءاً منها، صنعها: كوركيس عواد⁽²⁾، وعبد الجبار عبد الرحمن⁽³⁾.

هذا فضلاً عن جهد د. ابتسام مرهون الصفار في جرد الرسائل والاطاريح الجامعية⁽⁴⁾.

أما الفهارس المتخصصة بالتراث العربي في العراق، فهي:

1. مشاركة العراقيين في نشر التراث العربي⁽⁵⁾: كوركيس عواد.

(1) مجلة العرب، ج 9-10، 1419هـ / 1998م: 614-630. وج 11-12: 781-789. وقد

صدر الكتاب ضمن منشورات الجمل بكونولونيا، ألمانيا، 1999م.

(2) معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين: كوركيس عواد، بغداد، 1969م.

(3) فهرس المطبوعات العراقية 1856 - 1972م، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1978م.

(4) الجامع للرسائل والاطاريح في الجامعات العراقية، شاملة جميع التخصصات 1388هـ -

1421هـ / 1967-2000م، ليدز، بريطانيا، 1422 هـ / 2002 م. وكتب د. عبد الرحمن حسن

العارف ملاحظات عليه في مجلة (الذخائر) ع 13 - 14، 2002 م: 251 - 256.

(5) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 17، 1969 م: 98-181.

2. ويعد أول ثُبُتٍ لما نشره العراقيون من كتب التراث حتى سنة 1969م. وقد أُورد فيه المؤلفين العراقيين على حروف المعجم، وكانوا 450 كاتبًا ومُحقِّقًا، لهم 700 مصنَّف، وفي هذا العمل نواقص⁽¹⁾.

3. إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث⁽²⁾: د. حاتم صالح الضامن. وهو بحثٌ قسَّمهُ على قسمين؛ تحدَّث في القسم الثاني: عن التراث العربي، وربَّته على حروف المعجم للمُحقِّقين، ثم أتبع ذلك بأعمالهم المنشورة في العراق وخارجه، وغير المنشورة أيضًا، إذا كانت رسالة جامعية.

وقد لاحظتُ أنه أغفل عددا من المُحقِّقين، وأهمل كثيراً من كتب التراث التي ذكر أسماء أصحابها، وهذا يعود لكونه غير متخصص بالبلوغرافيا.

4. الذخيرة التراثية: حسن عريبي الخالدي، بيت الحكمة، بغداد، 2003م. ويشمل الكتب والدراسات المنشورة في الدوريات المختصة بالتراث العربي، مرتبة على وفق حروف المعجم، وقد ضمَّ جزؤه الأول ما يربِّي على 4900 مادة، بين كتاب ومقال في التحقيق ونقده ودراسته، وجمع فيه بين

(1) ينظر: حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق: 94.

(2) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 4، ج 3-4، 1989م: 272-322، وأعادته في كتابه: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 5-44.

العراقيين وغيرهم. والمؤلف من خيرة الباحثين والمتبعين لما صدر -
ويصدر - من أعلام الكتب.

5. معجم المحققين العراقيين: كاظم عبود الفتلاوي، مؤسسة آفاق
للدراسات والأبحاث العراقية، النجف الأشرف، 2006م.

ذكر نحو خمس مئة وأربعين محققاً عراقياً، مرتبين على وفق حروف المعجم،
وعدة ما حققه كل منهم، واشترط أن يكون العمل المحقق نُشر مستقلاً أو في مجلة،
ولم يورد الرسائل والأطاريح الجامعية، وقد أخلّ بكثير من الأعمال المحققة، ولم
يثبت البيانات التفصيلية لكثير من الأصول المحققة، وخاصة ما نُشر في المجلات .
هذه أهم الفهارس للتراث العربي، وهناك فهرس أخرى ضمت مادة
قليلة⁽¹⁾.

الفهارس الموضوعية الخاصة بالشعر

وهي الفهارس التي خصّ بها أصحابها موضوعاً محدداً، وهو الشعر العربي،
وهي:

1. حركة نشر الشعر القديم والدراسات الشعرية في العراق⁽¹⁾: هلال ناجي.

(1) يمكن أن يضاف إليها: فهرس الكتب النحوية المطبوعة: د. عبد الهادي الفضلي، مكتبة المنار،
الزرقاء، 1407-1986م.

- ذخائر التراث العربي: د. عبد الجبار عبد الرحمن، البصرة، 1981م، مجلّدان.

- معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة إلى النجف: محمد هادي الأميني، مطبعة
الآداب، النجف الأشرف، 1966م.

2. مقال بيّن فيه كاتبه أسماء الدواوين والمجاميع الشعرية التي حققها وصنعها العراقيون، وأثبت فيه 70 شاعراً، فضلاً عن المجاميع الشعرية وشروح الدواوين والكتب الأدبية التي ضمت كثيراً من الأشعار، لكنه أورد هذه الأعمال بصورة مبعثرة، من غير منهج، كما أهمل البيانات البيلوغرافية الخاصة بها.

3. نشر الشعر وتحقيقه في العراق⁽²⁾: د. علي جواد الطاهر.

مقال قدّمه إلى مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس، في تموز 1973 م، ضمّ دراسةً وبيلوغرافياً للدواوين المنشورة والمعدّة للنشر، وقد نشر الفهرس فقط⁽³⁾ عام 1974 م، وشمل 206 من الدواوين والمجاميع الشعرية مما حقّقه العراقيون داخل العراق وخارجه، وأدخل فيه المستدركات عليها، ذاكرةً البيانات التفصيلية لكل عمل منشور، ومنبهاً على المخطوط منه، وتوقف إلى سنة 656 هـ.

4. إحياء التراث الشعري في العراق⁽⁴⁾: صباح نوري المرزوك.

(1) نُشر أولاً في مجلة (الأديب) البيروتية، أيلول، 1971 م، ثم في كتابه: هوامش تراثية، بغداد، 1973 م.

(2) مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1394 هـ - 1974 م.

(3) أما الدراسة فلم تُنشر، وعثرتُ عليها مسودة في دفتر كتبه بخطه ولم يخرجها إلى التبييض، ثم أعدتها سنة 1997 م لتُنشر في ملف خاص عن الطاهر بمجلة (آفاق عربية)، لكن لم يحدث هذا، وعليها اعتمدتُ هنا.

(4) مجلة المورد، مج 2، ع 3 و 4، 1976 م.

5. أوضح فيه جهود العراقيين في تحقيق الشعر ونشره، ورتبه على أساس المحققين، فكانوا 113 محققاً، أورد لهم 194 ديواناً أو مجموعاً شعرياً، وترجم لكل محقق أو شاعر، إلا من لم يعثر لهم على ترجمة، وأثبت في نهايته ملحقات بـ 22 ديواناً مطبوعاً من غير تحقيق.

6. العراق ودوره في تحقيق الشعر⁽¹⁾: د. نوري هودي القيسي.

7. مقال تضمن - بعد مقدمته الإنشائية - تعريفاً بالمفهرسين السابقين، ثم قائمة رتبها على أسماء المحققين ضمت 65 محققاً، أورد لهم 116 ديواناً، بضمنها دواوين لم تنشر، له ولهلال ناجي، وقد أهمل البيانات الخاصة بالنشر.

8. إسهام المحققين العراقيين في تحقيق التراث: د. حاتم صالح الضامن.

وهو يشبه عمل القيسي، والقسم الأول منه خاص بالدواوين، وضم 300 شاعر، وتبين لي أنه أغفل أكثر من عشرين محققاً، فضلاً عما فاته من الدواوين.

9. المكتبة الشعرية في العصر العباسي 132هـ-656هـ، ثبت وفهرسة وصفية للدواوين والمجاميع الشعرية: د. مجاهد مصطفى بهجت، دار البشير⁽²⁾ عمان، 1994م. وطبعة جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، 1419 - 1998م، ص 448.

(1) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 33، ج 4، 1982م: 219-247.

(2) كتب عنه د. مأمون جرار مقالاً، عرّف بالكتاب، مع ملاحظات عليه، في مجلة الخفجي،

جمادى الآخرة، 1418 - 1998م.

10. وهو ثبت وفهرسة وصفية للدواوين والمجاميع الشعرية الخاصة بالعصر العباسي فقط، وقد رتبته على وفق أسماء الشعراء، وكانوا 218 شاعراً. وقد لاحظنا أن صانعه أخلّ بكثير من الشعراء، وأهمّل عدّة من المحققين، كما أن بعض البيانات البيلوغرافية ناقصة وغير صحيحة⁽¹⁾، ثم صنع مستدركاً له⁽²⁾.

1. فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع: د. محمد جبار المعيد، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1998 م. 224 ص.

وهو ثبت بما نشر من دواوين ومستدركات في الدوريات والمجاميع الشعرية، رتبته على المشهور من الأسماء والألقاب للشعراء، وانتهى منه في شباط 1998 م، وهو عمل مهم، لولا ما وجدته من نقص في الشعراء أو الاستدراكات.

2. نُشِرَ الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري: د. علي جواد الطاهر وعباس هاني الجراح، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2000 م.

وقد ضمّ الشعراء من العصر الجاهلي إلى نهاية القرن السابع الهجري، وهو على غرار المقال الذي نشره الطاهر في مجلة المورد 1974 م، وقد كتبته في نحو عشرة أشهر وصنعت فهرسيه، ويضم الدواوين مرتبة على حروف الهجاء، ثم يتبعها بما عليها من استدراك أو نقد أو عرض، شمل المطبوع والمخطوط إلى نهاية عام 1999 م. وضمّ 700 عمل بين ديوان ومستدرك⁽³⁾.

(1) تنظر ملاحظتنا النقدية المفصلة على هذا الكتاب في جريدة العراق 23 / 1 / 1999 م.

(2) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وضمّ 17 شاعراً.

(3) كتب عنه عبد العزيز إبراهيم في جريدة (المؤتمر) 16 / 8 / 2003 م، و د. سامي علي جبار في

جريدة عروس الفرات، ع32، 12 / 9 / 2006 م: 3، وهو جزء من مقال نقدي.

3. معجم التراث الشعري المطبوع: د. سامي مكّي العاني، رئاسة ديوان الوقف السني، بغداد، 1426هـ - 2005م، 416 ص.

وهو معجم ضمّ 609 شعراء، مرتّب على حروف الهجاء، إلّا أنه لم يشر إلى الجهود السابقة التي اعتمد عليها - وخاصةً الكتاب الأخير -، كما فاتته مواد أخرى من الشعراء والاستدراكات.

ثالثاً: الدوريات

أسهم العراقيون في إصدار الدوريات منذ بداية القرن العشرين، وقد جمعت بين التحقيق والنقد والعرض، ولعلّ أولها مجلة (لغة العرب) التي أصدرها الأب أنستاس ماري الكرملّي سنة 1911م، وكان لها أهمية كبيرة في "حركة التعريب وحركة إحياء التراث العربي وتحقيق المخطوطات، فضلاً عما فيها من بحوث ودراسات ونقود وردود بعد ذلك"⁽¹⁾.

ومع ازدياد الكتب المحققة فإنّ الحاجة دعت إلى إصدار عددٍ من الدوريات، وكان هذا منذ بداية الخمسينيات، فقد صدرت مجلة المجمع العلمي العراقي سنة 1950م، ومجلة (الأستاذ) عام 1952م، ومجلة (كلية التربية - جامعة بغداد) عام 1959م، ثم توالى ظهور غيرها في الستينيات: الكتاب (1962) ومجلة كلية الشريعة

مع العلم أنني وسعته في كتاب اسمه: (معجم الدواوين المحققة في العراق)، مخطوط، واعتمدتُ عليه هنا.

(1) الكرملّي ومجلة لغة العرب ودورها في الحداثة: 7.

(1965)، والبلاغ (1966) ورسالة الإسلام (1966)، ومجلة (المربد) التي صدر منها عددان عن جامعة البصرة 1968م، ثم تحول اسمها إلى مجلة كلية الآداب.

وتمثل السبعينيات وما تلاها ذروة الاهتمام بالتحقيق والمخطوطات، بصدر مجلة (المورد) سنة 1971م، وفي السنة نفسها صدرت مجلة آداب الرافدين - جامعة الموصل، ثم مجلة كلية الإمام الأعظم (1972م)، وفي سنة 1973م صدرت (بين النهرين) و (الخليج العربي) - البصرة، ثم آداب المستنصرية 1976م.

وفي خطوة جريئة أصدر كامل سلمان الجبوري مجلة (الذخائر) في بيروت سنة 2000م، وهي مجلة تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق، و (مجلة البحوث والدراسات الإسلامية) التي صدرت عن ديوان الوقف السني ببغداد سنة 2005م، فضلاً عن دوريات أخرى.

ويلاحظ على هذه الدوريات ما يأتي:

1. أنها جمعت بين التحقيق ونقده وعرضه، وأسهم فيها العراقيون، كما نشر فيها غير العراقيين.
2. اهتمت مجلتا (المورد) و (الذخائر) بالفهارس الخاصة بالمخطوطات، كما أصدرتا أعداداً خاصة في موضوعات مختلفة.
3. عנית الدوريات التي تصدرها الجامعات بالدراسات التراثية ثم التحقيق، وهي جزء من الترقية العلمية.
4. توقّف عدد منها عن الصدور، وهي: رسالة الإسلام (1972) والكتاب (1975) وكلية الإمام الأعظم (1978) والبلاغ (1981) وكلية الشريعة (1981).

5. نتيجة الحروب لم تصدر مجلة المورد سنة 1991م⁽¹⁾. و2003م⁽²⁾، وكذلك مجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، والأستاذ، ثم صدرت بعد ذلك. ولقلة الإيرادات فقد أخذت مجلة (الذخائر) بالصدور بأعدادٍ مزدوجة منذ سنتها الثانية.

6. إن أكثر المجلات اهتماماً بالتحقيق هي مجلة (المورد)، إذ نشرت حتى سنة 2006م: 160 نصاً، في حين نشرت مجلة المجمع العلمي العراقي 90 نصاً، ومجلة البلاغ 44 نصاً، ومجلة كلية الآداب - بغداد 40 نصاً، ومجلة الذخائر 15 نصاً، ومجلة آداب المستنصرية 9 نصوص.

وفضلاً عن هذه الدوريات، فقد نشر العراقيون في دوريات عربية كثيراً من النصوص المحققة والاستدراكات، وكان عددها 23 دورية، ورأينا أن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق تتقدم تلك الدوريات، إذ نشرت 30 نصاً، وتليها مجلة (معهد المخطوطات العربية)، ونشرت 20 نصاً، ثم مجلة (العرب) السعودية التي نشرت 18 نصاً، ومجلات أخرى، بنسبة أقل، فضلاً عن بعض المجلات الصادرة في أوروبا، وخاصة (قضايا شرقية)⁽³⁾.

(1) وهي أربعة أعداد في هذه السنة، وسبقها عددان هما 3 و4 سنة 1990 فيكون المجموع ستة أعداد.

(2) طبع العدد الأول في بداية سنة 2003م، وكان خاصاً بأعلام العراق. وقد اطلعتُ عليه، ولي فيه دراسة عن محمد مهدي البصير، ثم لم يصدر، وتقرر توزيع مواده على الأعداد التالية، في باب: شخصية العدد.

(3) توقفت هذه المجلة، على ما أخبرني د. جليل العطية في 16 / 3 / 2006 م عند اتصالي به.

رابعاً: الجامعات

اهتمت الجامعات العراقية بقضية التراث وحفظه، انطلاقاً من إيمانها العميق بإخراج جيل واع يدرك ذلك، وكانت الريادة لجامعة بغداد⁽¹⁾، التي تم تأسيس الدراسات العليا فيها عام 1961م، واستحدثت فيها دائرتان ملحقتان بكلية الآداب، أولاهما دائرة اللغة العربية وثانيهما دائرة التاريخ والآثار، وكثرت النصوص المحققة التي خرجت من هذه الجامعة⁽²⁾.

واهتمت الجامعات بالتحقيق، وعمد بعضها إلى جعل القسم الثاني من الرسالة أو الأطروحة في تحقيق مخطوطة ما.

وإذا كانت البدايات الأولى لتحقيق النصوص ضعيفة، فإن الثمانينيات تم فيها تحقيق كثير من مخطوطات اللغة والأدب، وكانت أول رسالة في الأدب، هي: (جَحْظَةُ البرمكي - الأديب الشاعر) لمزهر السوداني، وهي رسالة ماجستير - من دائرة اللغة العربية بجامعة بغداد 1967م.

(1) ذكر حاتم الضامن انه هو الذي ادخل مادة تحقيق النصوص في الماجستير والدكتوراه بجامعة بغداد. ينظر: المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: 57.

(2) ينظر: اتجاهات تحقيق التراث في الجامعات العراقية، مجلة الدخائر، ع10، 2002م: 64.

وأول رسالة لغوية هي (شرح ما في المقامات الحريية من الألفاظ اللغوية)⁽¹⁾ لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ)، بتحقيق صائب علي حسون، من كلية الآداب - جامعة بغداد، 1971م.

وأسست في الجامعة المستنصرية على يد سامي مكّي العاني⁽²⁾ دراسة للدبلوم العالي في علم المخطوطات وتحقيق النصوص، تخرج فيها عشرات المحققين، وامتدت مادة تحقيق النصوص في الدراسات العليا⁽³⁾ لتشمل الجامعات الأخرى في القطر.

وشاركت بعض الجامعات في تعزيز الرسائل العلمية والمساعدة في طبعها، في بعض دور النشر الأهلية، كما هو الحال مع جامعة بغداد، في (شعر اليزيديين)⁽⁴⁾

(1) طبعت بمطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1976م، في 449 صحيفة.

(2) ينظر: حركة إحياء التراث العربي في العراق، ضمن كتاب: بحوث ودراسات في اللغة والأدب: 35، وأعيد بعنوان: جهود أبناء العراق في إحياء التراث العربي ونشره، مجلة آداب المستنصرية، ع33، 1999م: 10.

(3) أدخلت جامعة البصرة مادة تحقيق النصوص في مرحلة البكالوريوس في عام 1972-1973م، ضمن نظام المقررات (الكورسات) في قسم اللغة العربية، إلا أنها ألغيت بإلغاء هذا النظام، وهو ما أكدته لي سامي علي جبار في 16/6/2006م.

(4) جمعه وحققه د. محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1973م.

و(ديوان أبي نواس برواية الصولي)⁽¹⁾، أو عن طريق وزارة الثقافة والإعلام ووزارة الأوقاف وغيرها، عدا إقامة الندوات والحلقات الدراسية الخاصة بذلك.

وكانت جامعة بابل قد أدخلت التحقيق منذ افتتاح الدراسات العليا في كلية التربية - قسم اللغة العربية عام 1998م، وكان أول نص يحقق هو (ديوان حسين الرضوي الحائري، ت 1156هـ) الذي حققه سعد الحداد، ونال به الماجستير نهاية سنة 1999م بدرجة جيد⁽²⁾، وأول أطروحة دكتوراه في جامعة الانبار هي (أحاسن المحاسن) للثعالبي، بتحقيق ياسر أحمد الفهداوي، 2001م.

خامساً: المؤسسات الحكومية

للمؤسسات الحكومية المعنية بالثقافة والتراث دور بارز في دعم تحقيق التراث العربي ونشره، وتيسير الحصول على الكتب المحققة بأسعار رمزية، إذا ما قورنت مع أسعار الدول الأخرى، وأهم هذه المؤسسات:

وزارة الثقافة والإعلام - بمسمياتها المختلفة - لها إسهام واضح في عملية النشر، ففضلاً عن إصدارها مجلة (المورد)، فقد أقدمت على نشر السلاسل التراثية، بجهود داري الجاحظ والرشيد، اللتين أدمجتا معاً، ثم ظهور دار الشؤون الثقافية العامة بإصداراتها المتنوعة، في سلسلتي: (خزانة التراث) و(كنوز التراث) و(المعاجم). وقد طبعت كثيراً من الدواوين والمجاميع الشعرية والمعاجم اللغوية

(1) تحقيق د. بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1980م.

(2) تبعه تحقيقي (ديوان سيف الدين المُشَدِّ، ت 656هـ دراسة وتحقيق وتذييل)، ونلتُ به

الماجستير بدرجة (إمتياز) سنة 2000م.

ومنها عدد من الرسائل الجامعية المحققة، فضلاً عن كتب مهمة في أجزاء متعددة: مثل (النظام) لابن المستوفي و(الموضح) للتبريزي.

ولكن الدار لم تطبع أي نص محقق في السنوات 1994 و1996 و2003م، في حين بلغت إصداراتها سنة 1998: ستة كتب، وفي عام 2000م: سبعة كتب.

أما وزارة الأوقاف والشؤون الدينية فاضطلعت بنشر الكتب التي تعنى بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، شرحاً وإعراباً، في سلسلة بعنوان (سلسلة إحياء التراث الإسلامي)⁽¹⁾، ومعظم ما طبعته كان في الأصل رسائل جامعية، مثل (إعراب القرآن) لابن النحاس (ت 338هـ)، و (غريب الحديث) لابن قتيبة (ت 276هـ)، وغير ذلك، فضلاً عن موضوعات أخرى في الأدب واللغة، منها: (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي، بتحقيق شاهر العاشور، 1981م، و(الإيضاح في شرح المفصل) لابن الحاجب، بتحقيق موسى بنأي العلي، وبعض كتب أبي علي الفارسي النحوية.

لكن يؤخذ عليها عدم العناية بالإخراج الفني ورداءة الورق وسوء صناعة الأغلفة، قياساً على ما هو عند المؤسسات و الدور الأخرى، ولكن ذلك تحسن في بداية الثمانينات.

أما المجمع العلمي العراقي فقد أسس في نهاية 1947م، وأصدر مجلته سنة 1950م، ونشر كثيراً من الكتب، منها بتحقيق أعضائه، كما قدم الدعم المادي لعدد من الكتب، مثل (الديارات) للشابشتي (ت 388هـ)، تحقيق كوركيس عواد، فضلاً

(1) أشار عبد الله الجبوري الى أنه أول من عمل على إصدارها، عندما كان أميناً لمكتبة الأوقاف العامة. ينظر: إحياء التراث العربي (موقف ومنهج)، ضمن: بحوث المؤتمر العلمي الأول، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، 1986م: 117.

عن استضافته ندوة منهجية تحقيق النصوص⁽¹⁾. و "لما كتبت التطورات العلمية والفكرية صدر قرار جديد للمجمع عام 1995 ليوّسع مهامه ويفتح أمامه آفاقاً جديدة للعمل اثر نظام داخلي جديد"⁽²⁾، وقد بُدئ به في العام التالي، فامتدت عنيته بالعلوم، في حين تراجعت عنيته بالتحقيق، فضلاً عن حذف كلمة (العراقي) منه.

سادساً: الإسهام في وضع مناهج التحقيق

أسهم المحققون العراقيون في التأليف في مناهج التحقيق - بعد أن مارسوه - ووضعوا قواعد معينة له، تُنيرُ الدرب أمام محبي هذا العلم، استقوها من مناهج المستشرقين والمحققين العرب الرواد، بعد أن أضافوا إليها ما ينيرها ويوصلها، وكان المرحوم مصطفى جواد هو المجلي، ثم استمر التأليف في المناهج، سواء بكتب مستقلة، أو ضمن الدوريات.

وأهمّها⁽³⁾:

- محاضرات د. مصطفى جواد التي ألقاها على طلبة الماجستير في كلية الآداب بغداد - (1964-1965م)، وقد نشرت بعنوان⁽⁴⁾:

(1) طبعت في المجمع العلمي العراقي، 1995م.

(2) جهود المجمع العلمي العراقي في خدمة اللغة العربية من عام 1979م إلى عام 1995م: 24.

(3) ينظر المسرد مفصلاً في الملحق (2).

(4) ذكر عبد الحسين الفتلي أن مصطفى جواد كان قد ألقى محاضرات على طلبة كلية الدراسات العليا عام 1963م، تنظر: مجلة المورد العدد 3، 2007م. وذكر عبد الهادي الفضلي أن عنده مخطوطة (أصول تحقيق النصوص)، وهي ما أملاه مصطفى جواد على طلبة ماجستير اللغة العربية بكلية الآداب ببغداد 66/ 1967م. ينظر: أصول تحقيق التراث 255.

أ. أصول التحقيق وتحقيق النصوص، نشرها محمد علي الحسيني في كتابه (دراسات وتحقيقات)، دار التراث الإسلامي، بيروت، 1974م، ص 105 - 132.

ب. أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدواني، في مجلة (المورد)، مج 6، العدد الأول، 1977م، ص 117-138.

- منهج تحقيق النصوص ونشرها: د. نوري حمودي القيسي ود. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1975م.

- ضبط النص والتعليق عليه: د. بشار عواد معروف، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 31، ج 4، 1400هـ - 1980م، طبع ثانية في كتاب مستقل، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م.

- تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية⁽¹⁾: د. محيي هلال السرحان، بغداد، مطبعة الإرشاد، 1404هـ - 1984م.

- تحقيق التراث: عبد الهادي الفضلي ط 1، دار الشروق، جدة، 1402هـ - 1982م، ط 2، دار الشروق، جدة، 1410هـ - 1990م، وصدرت الطبعة الثالثة عن مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، 1416هـ، بعنوان: (أصول تحقيق التراث).

(1) ينظر: قراءة في كتاب تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: عباس هاني الجراخ، جريدة العراق،

- نوري شاكر الآلوسي: البحث الأدبي ومنهجه، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1405هـ-1984م.

- التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي: د. عبد الهادي الفضلي، ط1، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 1983م-1984م، (الباب الثاني). ط2، جامعة بغداد، بغداد، 1987م، وتغير آخر العنوان إلى (... وتحقيق النص).

- موضحة الطريق إلى صوى مناهج التحقيق (أرجوزة): هلال ناجي، مجلة (المورد)، مج12، العدد3، 1406هـ/1986م، ص169-182.

- تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد: د. حسام سعيد النعيمي، جامعة بغداد، 1990م

- منهج البحث وتحقيق النصوص: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

- (محاضرات في تحقيق النصوص): هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.

- منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية: د. محمد سعود المعيني، مجلة المورد، مج25، العددان3-4، 1997م، ص74-88.

- فن تحقيق المخطوطات: علي جهاد حساني، ط1، النجف الأشرف، 1999م، بحجم الكف. ط2، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، مطبعة دار الضياء، النجف الأشرف، 1426هـ-2005م.

- المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات: د. حاتم صالح الضامن، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 55-63.
- كيف تحقق نصاً تراثياً: د. ناظم رشيد، مجلة المورد، مج 31، العدد الأول، 2004م.
- مقدمة في تحقيق النصوص: د. أسعد محمد علي النجار، الحلقة، 2002م.
- في تحقيق النص، أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2004م.

وقفة تحليلية

يتبين من دراسة هذه الأعمال المنهجية في قواعد التحقيق ما يأتي:

1. تكرار النشر، ويتضح هذا في مقال هلال ناجي (تحقيق عنوان المخطوط...) ⁽¹⁾، إذ نُشر أربع مرات من دون زيادة، كما أنه قرأه في ثلاث محاضرات في بعض الجامعات العراقية.
2. بل إنَّ كتابه (محاضرات في تحقيق النصوص) سبقه إلى هذا العنوان د. حسين نصار في القاهرة 1967م، ود. أحمد محمد الخراط في جدة 1983م، فكان الأوَّلَى عدم تكرار العنوان.

(1) نشر منه الفصل الأول المعنون: توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه في: مجلة المورد، مج 21، ع 1، 1993م: 41-49. ثم في: محاضرات الندوات المفتوحة: 21-34، ثم في: مركز وثائق دراسات الحلقة، بابل، 2002م، 24ص. (وقد خصَّ به أعماله فقط).

3. أما مقال حاتم الضامن الأول⁽¹⁾، فقد سبق أن نشره ثلاث مرّات، مقدّمة لبحث له، لكنه زاد هنا ثبّتاً بالمحدثين الذين ألفوا في قواعد التحقيق، وكانوا 25 محققاً من العرب والعراقيين، وكذلك الحال مع مقال ناظم رشيد.

4. ومقاله عن تحقيق الشعر المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية، 2002م، أعاد نشره في مجلة عالم الكتب، 2004م، بتغيير العنوان فقط.

5. كانت أمالي المرحوم مصطفى جواد قواعد موجزة، لكنها كانت مركزة وفيها شواهد كثيرة من تجربته في التحقيق⁽²⁾، وتدّل على رجل يمتلك خبرة طويلة، وهو ثالث عمل من حيث القيمة والنشر عند العرب بعد

(1) سبق أن نشره مقدّمة لبحثه (إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث)، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 40، ج 3-4، 1989م، ثم في كتابه: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص، الموصل، 1990م، ثم ضمن كتاب: صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد: 198 - 212.

(2) نشر الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني مقالاً بعنوان (التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد) في مجلة اللسان العربي، التي تصدر في الرباط مج 8، ج 1، 1971: 273-281، وسبق أن ألقاه في حفل تأبين د. مصطفى جواد ببغداد، وضم 26 فقرة، وأشار إلى انه بعد إلقائه علّم أن للمرحوم بحثاً مخطوطاً في الموضوع.

ونشر سامي مكي العاني مقالاً عنوانه: (الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص) بمجلة الكتاب، العدد الثاني شباط 1974م، ص 11-21 ويّين منهجته في 15 بنداً، برجوعه إلى تحقيقاته، ولم يطلّع على (أماليه) لأنها لم تكن قد نشرت بعد.

كتابي هارون والمنجد، والأول عند العراقيين. وقد فتح هذا الباب على مصراعيه أمام المحققين الآخرين الذين كتبوا في هذا اللون من التأليف.

6. بعض المؤلفين لم يخصصوا مناهج التحقيق في كتب مفردة لها، بل جعلوا هذا في القسم الأخير منها، بعد: منهج البحث، وهو ما فعله أكرم ضياء العمري ونوري شاكر الألوسي ويحيى الجبوري ورشيد العبيدي.

7. انفرد هلال ناجي بوضع أرجوزة في قواعد التحقيق، لم يسبق إليها ولا أتى بعده مَنْ صَنَعَ صُنِيعَهُ، وضعها سنة 1980م، ونشرها سنة 1986م، ووقعت في 256 بيتاً، وضمت 16 فقرة، من دون شرح أو تعليق.

8. يبدو أن بعض هذه الأعمال جزء من كتب خاصة اجتزأها أصحابها فيما نشره منها، كما هو الحال مع مقال سامي العاني المنشور سنة 2001م، ومما يؤكد هذا هو مقال ناظم رشيد المنشور في مجلة (مركز إحياء...) سنة 2001م⁽¹⁾، فهو جزء من بحث كامل نشره في مجلة المورد سنة 2004م.

9. الاهتمام بالتحقيق الأدبي (شعراً ونثراً)، ووضَعَ القواعد وبيان التجارب في التحقيق، وهو الأكثر، يعدّ كتاب عبد الهادي الفضلي من أشهر الكتب، لاشتماله على كل ما يحتاجه المحقق ولانفراده بأشياء كثيرة، وقد طُبِع ثلاث مرات، وبعضه - في أصله - محاضرات ألقاها على طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

(1) سبق أن نشر مبحثاً منه هو: الكتاب المخطوط واختلاف نسخه، مجلة مركز إحياء التراث

العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 23-26.

10. الاقتصار على موضوع محدّد في التحقيق ومنهجه، من ذلك ما كتبه محمد مولود المشهداني عن التصحيف والتحريف وشاكر محمود عبد المنعم عن كتب الأسماء والكنى والألقاب، ونبيلة عبد المنعم عن تحقيق النسخ الفريدة، وناجي محفوظ عن التنقيط، وصالح مهدي عباس عن الفهارس العلمية.

11. ثمة مقالات نشرها أصحابها ثانية على هيئة كتب، وهذا واضحٌ عند بشار عواد معروف، أو ضمن كتب كما هو الحال مع أحمد مطلوب وهلال ناجي.

12. أثبتَ عدد من أصحاب هذه الأعمال تجاربهم في التحقيق والمصاعب التي واجهوها، وهو ما يؤكد اهتمامهم بكتاباتهم، لأنهم مارسوا التحقيق وعانوه وعرفوا أسرارهم ومظانهم، ثم كتبوا في مناهجهم، لذلك جاءت دراساتهم مبنية على أسس علمية.

13. ثمة أعمال هي تكرار واجترار للكتب السابقة؛ العربية والعراقية، وكان الأولى أن لا تظهر، وهو ما كتبه أسعد النجار، الذي ألف هذا الكتاب من عدد قليل من تلك الكتب، وفيه أخطاء ونواقص كثيرة⁽¹⁾.

14. ويضاف إليه بدرجة أقل ما كتبه علي جهاد حساني، الذي أكد أن التحقيق لم يمارسه العرب، ثم ذكر - بعد ذلك - أن العرب مارسوه، ثم خلا كتابه

(1) تنظر الملاحظات التي كتبها على هذا الكتاب في جريدة الجمهورية، بعنوان: نظرات في كتاب

مقدمة في تحقيق النصوص، 26/11/2002م: 9.

— حتى في طبعته الثانية المنقّحة — من الهوامش التي تبين المصادر التي (نقل) منها.

15. أما كتاب نوري شاكر الألوسي فمنقول من كتاب عبد السلام هارون؛ مادة ومصادر وهوامش، ولم يضيف إليه شيئاً يذكر.

16. نشرت بعض المقالات في عدد من المجلات العلمية، ومنها: (المورد) و(تراثنا)، وخصّ مركز إحياء التراث العلمي العربي، التابع لجامعة بغداد، قواعد التحقيق بالعدد الثامن والثلاثين والرابع من المجلة⁽¹⁾ التي يصدرها.

17. بروز ظاهرة المشاركة في التأليف، وهذا واضح في كتاب: (في تحقيق التراث) الذي ألفه د. زهير غازي زاهد ود. ناظم رشيد، من مقالين كانا قد نشرهما، وزادا عليهما، و: (المختصر الدقيق في فن التحقيق) لعبد الله حسين السادة وباسم عبود الياسري، الأوّل قطري والثاني عراقي.

18. نُشِرت هذه الأعمال في: العراق ودمشق وبيروت والقاهرة والسعودية والمغرب وقطر.

وفضلاً عن ذلك فقد درّس كثيرٌ من المحققين مادةً تحقيق النصوص في الجامعات من غير أن ينشروها، أو يثبتوا آراءهم ومناهجهم في تحقيقاتهم، ومنهم علي جواد الطاهر، فله محاضرات في تحقيق النصوص، أملاها على طلابه في كلية الآداب — جامعة بغداد، أطلعتُ

(1) تأخّر صدور الأعداد التالية لأسباب مالية. لقاء مع نبيلة عبد المنعم داود مديرة مركز إحياء التراث العلمي العربي في 13 / 1 / 2007 م.

عليها، مع آراء له مبثوثة في تحقيقاته وتعقيباته على الآخرين، وقد كتبتُ دراسة مفصلة عن هذا الأمر⁽¹⁾، ولعبد الحسين الفتلي محاضرات ألقاها في الكلية نفسها، وطُبعت بعد وفاته⁽²⁾.

سابعاً: الاتجاهات

تنوعت الاتجاهات عند المحققين العراقيين في تحقيقهم الكتب اللغوية والأدبية، كل على وفق اهتمامه وذوقه أو حبه لهذا النص أو ذاك، ولمعرفته انه قادر على أن يعطيه حقّه، وكان لتكرار تجارب التحقيق عند بعضهم، أو تأثرهم بالآخرين، أثر بارز في هذا التنوع.

وكان لجهود الجامعات أساتذة وأقساماً دور " في توجيه الطلبة نحو هذا الباب من أبواب المعرفة التي تُغني الفكر المعاصر، وتربطه بالماضي وتؤصله"⁽³⁾، فكانت بعض النصوص المحققة هي رسائل واطاريح جامعية، أو ملحقة بها.

وقد تمّ تحقيق سبعة نصوص لابن جني، هي: (التهام في تفسير أشعار هذيل)⁽⁴⁾ و (تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع)⁽⁵⁾ و (الفتح

(1) ينظر مقالنا: علي جواد الطاهر وعلم التحقيق، مجلة (العرب)، ج 3-4، 1419هـ-1999م: 242-254، وهو في الأصل دراسة ألفتها - بحضوره - في مدينة الحلة في 2/ 11/ 1994م. ثم أعيد نشرها في مجلة المنهل، العدد 603، رمضان - شوال، 1426هـ.

(2) تحقيق النصوص، مجلة المورد، مج 34، ع 3، 2007 م.

(3) اتجاهات تحقيق التراث في الجامعات العراقية، مجلة الذخائر، ع 10، 2002م: 63-64.

(4) تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي و د. أحمد ناجي القيسي، مطبعة العاني، بغداد، 1962 م.

(5) تحقيق محمد بهجة الأثري، طبع بالمطبعة الهاشمية، دمشق، 1966 م.

الوهبي على مشكلات لمتنبي⁽¹⁾ و (الفسر)⁽²⁾ و (اللمع في العربية)⁽³⁾ و (علل التثنية)⁽⁴⁾ و (المذكر والمؤنث)⁽⁵⁾، وديوان أبي الأسود الدؤلي⁽⁶⁾، وغير ذلك على اختلاف مضامينها وأحجامها.

وتمّ تحقيق ثمانية كتب للصغاني، منها كبير هو (العباب الزاخر) بتحقيق محمد حسن آل ياسين ببغداد، علاوة على عشرة كتب عن المتنبي وشعره.

مع ملاحظة غزارة التحقيق عند بعض المحققين في مختلف الفروع، وهذا بيّن عند هلال ناجي، إذ له 89 نصّاً محققاً، منها خمسة كتب نثرية، اختار فصولاً منها ولم يُحقّقها، وبعضها نصوص صغيرة جداً، في حين أنّ خلف رشيد نعمان له خمسة أعمال محقّقة، لكنها في أجزاء كثيرة، منها: (النظام) لابن المستوفي، في أحد عشر جزءاً و (الموضح) للتبريزي في خمسة أجزاء، صدرت جميعها ببغداد، علاوة على تحقیقات مختلفة لمحققين آخرين.⁽⁷⁾

(1) تحقيق د. محسن غياض، وزارة الإعلام. بغداد، 1973 م.

(2) تحقيق د. صفاء خلوصي، صدر منه أربعة أجزاء: 1973، 1987، 2004 م.

(3) تحقيق حامد المؤمن، جمعية منتدى النشر، مطبعة العاني، بغداد، 1982 م، ط 2: عالم الكتب، بيروت، 1985 م.

(4) تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مجلة رسالة الإسلام، ع 9-10، س 4، 1970: 154-175. وحقّقه صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، 1987 م.

(5) تحقيق د. طارق عبد عون، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 38، 1987 م: 202-241.

(6) ديوان أبي الأسود الدؤلي: حقّقه وشرّحه وقَدّم له عبد الكريم الدجيلي، شركة النشر والطباعة

العراقية المحدودة، ط 1، بغداد، 1373 هـ/ 1954 م.

(7) ينظر: الملحق (1).

أولاً: النصوص الأدبية

أ. المقامات والقصص، ومنها:

المقامات المسيحية: ليحيى بن سعيد البصري (ت 589هـ)⁽¹⁾، ومقامة ابن نباتة السعدي (ت 405هـ)⁽²⁾، والمقامات الزينية: لابن الصيقل الجزري (ت 701هـ)⁽³⁾، ومقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية: لظهير الدين بن الكازروني (ت 697هـ)⁽⁴⁾، والمقامة الخصيفية، للقاضي الرشيد أحمد بن علي بن إبراهيم الاسواني (ت 563هـ)⁽⁵⁾...

وَحَقَّقَ محسنٌ مهدي كتابَ ألف ليلة وليلة في ليدن بهولندا، عام 1984م، بثلاثة أجزاء، وهو أوَّلُ تحقيق علمي لهذا الكتاب.

ب. الرسائل

منها:

رسالة الطيف⁽⁶⁾: لبهاء الدين علي بن عيسى الإريلي (ت 693هـ)، ورسائل

(1) حققها الأب انتاس الكرملي في مجلة المشرق 1318هـ - 1900م، ثم عبد الرزاق الهاشمي، بغداد، 1338هـ - 1919م.

(2) حققها عبد الأمير مهدي الطائي، مجلة زانكو، صلاح الدين، 1982م، وأعادها في كتابه: (المقامات أصالة وفناً وتراثاً)، بغداد، 2001م.

(3) تحقيق د. عباس مصطفى الصالحي، بيروت، 1980م.

(4) تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، بغداد، 1962م، ثم في مجلة المورد، مج 8، ع 4، 1400هـ / 1979م.

(5) تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار ود. بدري محمد فهد، ليدز، 2000م.

(6) تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، 1968م، ثم حققها د. محمد سعيد الطريحي، بيروت.

المبارك بن أحمد بن موهوب الاربلي (ت 637هـ)⁽¹⁾، وديوان رسائل ابن الأثير⁽²⁾،
والرسائل المتبادلة بين الكرملّي وتيمور⁽³⁾، ورسائل ابن الجوزي⁽⁴⁾، ورسائل القاضي
الفاضل (ت 596هـ)⁽⁵⁾...

ج. الاختيارات الشعرية:

- ديوان الحماسة: أبو تمام الطائي (ت 231هـ)، برواية ابن الجواليقي، تحقيق د.
عبد المنعم أحمد صالح، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1980م و 1989م، ثم
طُبع مصوّراً في جزءين بالقاهرة، 1991م.

- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: أبو محمد عبد الله بن محمد
العبدلكاني (ت 431هـ)، تحقيق: د. محمد جبار المعبيد، بغداد، 1973،
1978م جزءان.

- التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن العبيدي (ت ق
8هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوري، طبع الجزء الأول، النجف الأشرف،
1972، وليبيا، 1981، وطبع كاملاً في بيروت، دار الكتب العلمية، 2001م.

(1) تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد 1999م، وفي بيروت، 1420هـ/ 1999م.

(2) تحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي، الموصل 1982م، وحقق الجزء الثاني هلال ناجي في
السنة نفسها.

(3) تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجيليل العطية، بغداد، 1974م.

(4) حققها هلال ناجي، وهي: تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ، و: اللآلي، والمنثور، واليوافيت،
وعجيب الخطب، في بغداد 1974، وبيروت 1994، وليدز (بريطانيا) 2000م.

(5) حققها د. علي نجم عيسى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.

- التذكرة الفخرية: لبهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (ت 692هـ)، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984م، بيروت 1987م، وطُبع في دمشق سنة 2004م باسم الضامن فقط .
- حقائق الأنوار وبدائع الأشعار: جُنيد بن محمود بن محمد (ت بعد 790هـ)، تحقيق هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995م.
- الزهرة: أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني (ت 297هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي، القسم الثاني فقط، ببغداد، 1975م، ثم أعيد نشره معاً في الزرقاء، الأردن، 1985م، وسبقه القسم الأول بتحقيق السامرائي فقط.
- المنتخل: الميكالي (ت 436هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000م.
- د. الفنون غير المعربة:
- بلوغ الأمل في فن الزجل: أبو بكر بن حجة الحموي (ت 837هـ) تحقيق د. رضا محسن القرشي، بغداد 1974م.
- عقود اللال في الموشحات والأزجال: شمس الدين محمد بن حسن النواجي (ت 859هـ)، تحقيق عبد اللطيف الشهابي، بغداد، 1982م.
- هـ. العروض والقوافي:
- القسطاس المستقيم في علم العروض: الزمخشريّ (ت 538هـ)، تحقيق د. بهيجة الحسني، بغداد، 1969م.
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي: الصاحب بن عباد (ت 385هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد، 1970م.
- العروض: لأبي بكر بن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد 15، 1972م.

- تسهيل العروض إلى علم العروض: الإسفراييني، تحقيق فاخر جبر مطر، مجلة المورد 1996م.
- الوجه الجميل في علم الخليل: شعبان الآثاري (ت 828هـ)، تحقيق هلال ناجي، بيروت، 1998م.
- و. كتب البلاغة:
- مواد البيان: علي بن خلف الكاتب (ت بعد 437هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، 1986 - 1990م، ثم نشره بدار البشائر بدمشق، 2004م.
- حُسن التوصل إلى صناعة الترسل: شهاب الدين محمود الحلبي (ت 725هـ)، تحقيق اكرم عثمان يوسف، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد، 1976م، طبع ببغداد، 1980م.
- قانون البلاغة: محمد بن حيدر البغدادي (ت 517هـ)، تحقيق د. محسن غياض، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ / 1981م.
- طراز الحلة وشفاء الغلة بشرح بديعية ابن جابر: أحمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت 977هـ) تحقيق حزام جمال الدين الألوسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1971م.
- زهر الربيع في شرح شواهد البديع: ناصر الدين بن قرقماس (ت 882هـ)، دراسة وتحقيق وسن صالح حسين الحياي، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الانبار، 1997م.
- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان: حسين بن محمد الطيبي (ت 743هـ)، تحقيق د. هادي عطية الهلالي، بيروت، 1987م.
- ز. الدواوين:
- حقق العراقيون دواوين كثير من الشعراء، سواء على أصول مخطوطة أو بطريقة الجمع، على اختلاف العصور الزمنية.
- ويلاحظ عليها:

1. كان تحقيق الدواوين على العصور الزمنية على النحو الآتي:

83	الجاهلي
98	الإسلامي
48	الأموي
222	العباسي
44	الأندلسي
25	الدول والإمارات
64	المتأخرون (المعاصرون)
583 ديوان شعر	المجموع

ويتبين أنّ العصر العباسي نال المرتبة الأولى من اهتمام المحققين بشعرائه، إذ تمّ تحقيق دواوين 222 شاعراً، وأقلّه عصر الدول والإمارات، ففيه حُقّق 25 ديواناً.

2. بلغت عدة المحققين 246 محققاً ومحققة.

وبلغ عدد الدواوين المحققة الكاملة 583 ديواناً.

وبلغ عدد النصوص المحققة المجتزأة أو المنتزعة من الدواوين (مختارات من ديوان أو تحقيق قصيدة أو أرجوزة) 52 نصّاً لـ 45 شاعراً.

3. بلغت عدة الدواوين المكررة في النشر 55 ديواناً، فضلاً عن ثلاثة نصوص غير كاملة (أراجيز).

4. تمّ تحقيق ونشر الديوان – أو المجموع الشعري – على النحو الآتي:

أ. في كتاب مفرد.

ب. في مجلة دورية.

ج. في رسالة جامعية.

د. مقدمة أحد كتب (الشاعر)، خاصة إذا كان من العلماء، أو لم يشتهر بالشعر.

5. مِنَ المحققين مَنْ لم يقتصرْ في التحقيق على عصر أو فن معين، بل امتدَّ ليشمل عصوراً أخرى، فمحمد حسن آل ياسين حقّق دواوين أربعة شعراء جاهليين⁽¹⁾ وواحد إسلامي⁽²⁾ واثنين عباسيين⁽³⁾ وشاعر من المتأخرين⁽⁴⁾.
6. تخصّص عدد من المحققين بعصرٍ من العصور وجمعهم وتحقيقهم دواوين عدد من شعرائه.

ففي العصر الجاهلي هناك د. عادل جاسم البياقي الذي حقق ستة دواوين جاهلية⁽⁵⁾، ود. أيهم عباس القيسي الذي حقق دواوين ثلاثة شعراء⁽⁶⁾.

- (1) ديوان أبي الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو، بغداد، 1945، 1965، 1974، بيروت، 1982م، ديوان المثقّب العبدى، بغداد، 1956، ديوان السموأل، بغداد، 1955م، ديوان أبي طالب بيروت، 2000م.
- (2) ديوان مالك بن نويرة، بغداد، 2001م.
- (3) ديوان الخبز أرزي، نصر بن أحمد (ت 330هـ)، المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج 40 – 41، 1987 – 1990م، ديوان الصاحب بن عباد (ت 385هـ)، بغداد 1965، بيروت 1974.
- (4) ديوان جابر الكاظمي (ت 1312هـ)، مطبعة المعارف، بغداد، 1964م.
- (5) هي: الربيع بن زياد العبسي، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد، ع 14، 1970م، قيس بن زهير العبسي، في كتابه: الشعر في حرب داحس والغبراء، النجف الأشرف، 1971م، ثم نشره مستقلاً عام 1972، الحارث بن ظالم المري، مجلة كلية الآداب، ع 15، 1972م، وطبع ثانية في الدار البيضاء، 1986م، أفنون التغلبي، مجلة كلية الآداب، ع 20، 1976م، ربيعة بن مكدّم، في مجلة كلية الآداب، ع 19، 1976م، الربيع بن ضبع الفزازي، مجلة آداب المستنصرية، ع 10، 1984م.
- (6) هم: ورقة بن نوفل، مجلة المورد، ع 1، 1988م، المسيب بن علس، مجلة المورد، ع 1، 1992م. زيد بن عمرو بن نفيل، مجلة المورد، ع 4، 2001م.

وفي الشعر الأندلسي، جمع صلاح خالص شعر ابن عمار الأندلس⁽¹⁾، وحقّق د. أحمد حاجم الربيعي أشعار أربعة شعراء أندلسي⁽²⁾، وكذلك فعلت هدى شوكت بهنام⁽³⁾، ود. محمد مجيد السعيد⁽⁴⁾، ود. منجد مصطفى بهجت⁽⁵⁾، وحقّق ومحمد عويد السائر أشعار ثلاثة شعراء⁽⁶⁾، وحقّق إنقاذ العاني ديواني شاعرين، علاوة

-
- (1) محمد بن عمار الأندلسي (ت 477هـ)، حققه صلاح خالص، بغداد، 1957.
- (2) هم: أبو الوليد الحميري، بالاشتراك مع د. فاخر جبر مطر، مجلة المورد، ع 1، 1988 م، أبو جعفر بن سعيد الأندلسي، مجلة المورد، ع 1، 1993 م، ابن هذيل القرطبي، مجلة المورد، ع 1، 1998 م، صفوان بن إدريس المرسى، مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية، ع 1 و 2، 2001 م.
- (3) هم: أبو بكر بن القوطية، مجلة المورد، مج 14، ع 1، 1985 م، أبو عامر بن المسلمة، مجلة المورد، ع 2، 1989 م، أبو جعفر بن الأبار، مجلة المورد، ع 2، 1998 م، ابن ليون التجيبي، مجلة المورد، 2002، 2004 م.
- (4) هم: المعتمد بن عباد، مجلة المورد، مج 5، ع 2، 1976 م، ابن بقي القرطبي، مجلة المورد، مج 7، ع 1، 1977 م، ابن اللبانة الداني، جامعة الموصل، 1977، ابن زهر الحفيد، مجلة المورد، مج 9، ع 2، 1980 م.
- (5) هم: ابن الجزار القيرواني، بغداد، 1988 م، ابن الجنان الانصاري الأندلسي، الموصل، 1989، ابن جبير الأندلسي، بغداد، 1990 م، ديوان ابن اللبانة الداني (ت 507هـ)، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2001 م.
- (6) شعر ابن عسكر الغساني المألقي (ت 636هـ) حياته وآثاره، مجلة المورد، مج 33، ع 4، 2006 م، شعر أبي عثمان سعيد بن حكم (ت 680هـ) مع ما وصل إلينا من توشيحته ونشره، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، مج 3، ع 9، 2007 م، إدريس بن البيان اليابري (ت 470هـ) - حياته وشعره.

على جمعه أشعار أربع قبائل سكنت الأندلس⁽¹⁾، وحققت نزهة
جعفر حسن شاعرين⁽²⁾، فضلاً عن حكمت الأوسي⁽³⁾،
وسمر صبحي أحمد⁽⁴⁾، وغيرهم.

7. اهتمام عدد من المحققين بفئة معينة من الشعراء، فقد اختصّ كامل مصطفى
الشبيبي بشعراء الصوفية والزهاد، إذ جمع وحقّق ستة دواوين للحلاج
والشبيلي والنوري والبهلول والسهروردي وصالح بن عبد القدوس.

وحقق السيد محمد المقدّس الغريفي دواوين ثلاثة من أئمة أهل
البيت⁽⁵⁾، هم: الحسن والحسين والسجاد - عليهم السلام -.

(1) أبو البقاء صالح الرّندي (ت 684هـ)، جمع وتحقيق، مجلة الأستاذ، ع 25: 2001م،
ابن عبدون اليابري (ت 529هـ) حياته وشعره، مجلة جامعة الأنبار للعلوم
الإنسانية، مج 3، ع 1، 1999م، شعر ملوك الأندلس وأمرائها في القرن الخامس
الهجري، مجلة المورد، مج 29، ع 3، 2001م، وتضمّن: شعر بني رزين، شعر بني
الأفطس، شعر بني صمادح، شعر بني عبّاد.

(2) هما: أحمد بن فرج الجياني، مجلة آداب المستنصرية، ع 16، 1988م، عبد المجيد بن عبدون
اليابري، مجلة المورد، مج 26، ع 2، 1998م.

(3) ينظر: فصول في الأدب الأندلسي، ملحق شعر الغزال (ت 250هـ)، بغداد 1971، القاهرة
1977م.

(4) شعر عبد الجليل بن وهبون المرسى (ت 484هـ)، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة
الموصل 1989م.

(5) صدرت الدواوين الثلاثة عن مؤسسة الثقّلين الثقافية، 1420 هـ / 2000م.

واهتم عبد الأمير مهدي الطائي بشعراء طيء، فله (أعلام طائيون)⁽¹⁾،
و(شعراء طائيون)⁽²⁾. وجمع د. محسن غياض (شعر اليزيديين)، النجف
الاشرف 1973م، وضمّ ستة شعراء. وجمعت ليلى ناظم الحياي (ديوان
أشعار النساء في صدر الإسلام) وضمّ إحدى عشرة شاعرة، في أطروحتها
للدكتوراه⁽³⁾.

ولو اقدة يوسف كريم رسالة ماجستير بعنوان (شعر المرأة الأندلسية من
الفتح إلى نهاية عصر الموحدين 92-635هـ) من كلية التراث للبنات -
جامعة تكريت 2003م، وضمت 33 شاعرة.

وجمع د. عثمان حلیم الراوي: شعراء قبيلة جرم حتى نهاية العصر
العباسي⁽⁴⁾. واختص الدكتور عبد الله السوداني بالشعراء المزيديين⁽⁵⁾. وجمع
رافد مجيد (شعر الأطباء في العصر العباسي الثاني) من كلية التربية - جامعة
بغداد 1988م.

ونشر قيس كاظم الجنابي أشعار أربعة شعراء من قبيلة كلب، هم جواس

(1) جمع وتحقيق ودراسة، الشركة العراقية للطباعة والنشر، بغداد، 1991م، ثلاثة أجزاء.

(2) جمع وتحقيق ودراسة، الشركة العراقية للطباعة والنشر، بغداد، 1991م، ستة شعراء.

(3) طبعت بعنوان: (معجم ديوان.....)، بيروت، ناشرون، 1999م.

(4) مجلة جامعة الأنبار، ع7، 2005 م: 32 - 45.

(5) ملحقاً بأطروحتة للدكتوراه: الشعر العربي في ظل الإمارة المزيديّة 403هـ - 545هـ كلية التربية

- الجامعة المستنصرية، 2000م، وقد طبعتها جامعة بابل، 2009م.

بن القعطل⁽¹⁾ وزهير بن جناب⁽²⁾ وعمرو بن مخلدة⁽³⁾ وأبو الخطار الكلبى⁽⁴⁾.

واهتم خالد عبد جرير الجنابى بشعر الخلفاء الأمويين، فى أطروحتة للدكتوراه: (التراث الشعري لخلفاء بني أمية 41هـ / 132هـ) من كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998 م.

كما جمع خالد معيوف محمد الجبوري (شعر ولاية بني أمية 41 - 132هـ) فى رسالته للماجستير من كلية التربية - جامعة تكريت، 2002 م.

ونال الخلفاء العباسيون أهمية كبيرة، إذ حقق حسين عبد العال اللهبي شعر ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم: المأمون والرشيد والواثق بالله، ونشر ذلك بمجلة الذخائر. وهناك رسالتا ماجستير؛ الأولى لمؤيد فاضل ملا رشيد: (شعر الخلفاء العباسيين فى العصر العباسي الأول 132 - 232هـ) من كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، 1978 م، والأخرى (شعر الخلفاء العباسيين 232هـ / 656هـ) لأحمد حسين أحمد السوداني من كلية التربية - جامعة الموصل 1990 م.

(1) مجلة الذخائر، ع9، س3، 1422هـ - 2002م: 171 - 178.

(2) ضمن كتابه: تاريخ الجنابيين، بغداد، 1996م: 111 - 144، ومجلة الذخائر، ع3، س1، 2000م: 49 - 98.

(3) مجلة العرب، ج7 - 8، س37، 2002م: 371 - 379.

(4) شعر أبي الخطار الكلبى، مجلة العرب، 2003م.

8. جمع الشعر على أساس فن شعري معين، وهو ما فعله كامل مصطفى الشبيبي في كتبه:

- ديوان الدوبيت في الشعر العربي في عشرة قرون، بيروت، 1972م.
- الفلك المحملة بأصداف بحر السلسلة، بغداد، 1977م.
- ديوان الكان وكان في الشعر العربي القديم، بغداد، 1987م.
- ديوان فن القوما في الشعر العربي القديم، بغداد، 2000م.

9. اقتصار بعضهم على نشر مختارات من الديوان، كما فعل حسين علي محفوظ عندما نشر مختارات ديوان ابن الخيمي (ت 685هـ)⁽¹⁾، ثم محسن جمال الدين في اختياراته الثلاثة ليحيى بن إبراهيم الجحاف⁽²⁾ (1117هـ)، وسعد الدين محمد ابن عربي (ت 656هـ) وعبد المحسن التنوخي⁽³⁾ (ت 643هـ).

وحقق هلال ناجي أجزاء من أربعة نصوص ولم يستطع إكمالها، وأكملها غيره من المحققين العرب، وهي: (حلية المحاضرة)⁽⁴⁾ للحاتمي، بغداد، ج 1، 1978م، والباب الرابع والاربعون من كتاب (التذكرة الحمدونية)⁽⁵⁾ لابن حمدون البغدادي

(1) مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع13، 1970م: 155 - 183.

(2) درر الأصداف في شعر يحيى بن إبراهيم الجحاف، مجلة العرب، ج10، س5، 1971م: 933 - 943.

(3) ديوان مفتاح الأفراح في امتداح الراح، مجلة كلية الآداب، ع8، 1965م: 157 - 196.

(4) حققه كاملاً د. جعفر الكتاني، بغداد، 1979م بجزئين.

(5) حققه د. إحسان عباس وبكر عباس في بيروت.

(ت 562 هـ) و(رسالة العفو)⁽¹⁾ لابن الصيرفي (ت 542 هـ)، بغداد 1976، و (مأخذ الأزدي على الكندي)⁽²⁾، المورد 1977 م⁽³⁾.

أما الشاعرة عاتكة الخزرجي فحققت باب النسب من ديوان الشريف الرضي، بعنوان (نسب الشريف الرضي، الحجازيات وقصائد أخرى) جمع وتحقيق وشرح وخط، بغداد 1985 م.

ونال كتاب (منتهى الطلب) اهتمام المحققين، فقد حقق حاتم الضامن جزءا منه، بعنوان: (قصائد نادرة)، وحقق يحيى الجبوري جزءاً آخر، هو (قصائد جاهلية نادرة)⁽⁴⁾.

ونشر طه هاشم الدليمي فصل (الديارات) من كتاب (الصباح والغبوق)⁽¹⁾

(1) هي جزء من كتابه: (الأفضليات)، وقد طُبع الكتاب بتحقيق د. وليد قصاب و د. عبد العزيز بن ناصر المانع، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1982 م.

(2) وهو جزء من كتابه: (المأخذ على شروح ديوان أبي الطيّب المتنبي)، لابن معقل الأزدي، وقد حققه د. عبد العزيز بن ناصر المانع، الرياض، 2001 م و 2003 م.

(3) فضلاً عن: (بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب) لابن الجوزي، مجلة المورد، مج 3، ع 2، 1973 م، وهو فصل من كتابه: (الشيب والخضاب).

(4) صدر الكتابان (الجزءان) في بيروت، 1982 م، وسبق لهما أن نُشرا ذلك في مجلتي: المورد والبلاغ.

كما أن مزاحم أحمد البلداوي نال رسالته للماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، 1978 م، بالاعتماد عليه في تحقيق ودراسة شعر هُدية بن الخشرم.

ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري: 157.

لشمس الدين النواجي (ت 859 هـ).

1. بروز ما يسمى بـ (شعر القبائل) وجمع وتحقيق شعر شعرائها، وكان جهد الجامعات كبيراً ورائداً في هذا، واستطعت إحصاء إحدى عشرة رسالة وأطروحة جامعية، نال بها أصحابها الدرجة العلمية، فظهرت أشعار: سُليم ويشكر وبكر بن وائل والخزرج وقريش وجرم وأسد والحارث وقحطان وعبس وضبة، وتضمّ كل رسالة عدداً من الدواوين الصغيرة، حتى أنّ رسالة: (شعر قريش في الجاهلية والإسلام)⁽²⁾ ضمّت شعر 78 شاعراً، أما رسالة (قبيلة عبس، أشعارها وأخبارها) فضمّت جمعاً لـ 28 شاعراً⁽³⁾، وضمّت أطروحة: (شعر بكر بن وائل قبل الإسلام)⁽⁴⁾ أربعة عشر شاعراً.
2. ظهور الشعر المحقق على أساس العصور الزمنية في كتب خاصة بذلك، مثل (شعراء أمويون) لنوري القيسي بأربعة أجزاء، و(شعراء إسلاميون) له أيضاً، بجزء واحد، و(شعراء عباسيون) ليونس السامرائي بثلاثة أجزاء، إذ يحتجّن كل منها عدداً من الشعراء، مع دراسات علمية.

(1) مجلة الكتاب، ع10، تشرين الأول، 1975م: 94-101.

(2) جمع وتحقيق ودراسة محمد ساري عبد رشيد الديك، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1424-2004م.

(3) قبيلة عبس أشعارها وأخبارها: خالد ناجي حمد السامرائي، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد، 1993م.

(4) جمع وتحقيق ودراسة حميد آدم ثويني، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1406-1986م.

3. أو على أساس المكان، مثل (شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري) لمحمد جبار المعبيد، 1977، و (شعراء بصريون مغمورون) لعبدنان عبيد العلي، البصرة 1990.

4. صدور عدد من الدواوين ضمن سلاسل خاصة، مثل (شعراء متمردون) لزهير غازي زاهد، و (دواوين صغيرة) لهاشم الطعان، و (شعراء الحمدانيين) لصبيح رديف.

5. وجود الاشتراك في التحقيق، وقد بلغ عدد المشاركين في تحقيق الدواوين: 52 محققاً. وأول عمل ظهر تحقيقه مشتركاً هو ديوان التميمي (ت 1261هـ) الذي حققه محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني، وصدر في النجف الأشرف 1367هـ / 1948م.

6. واشترك داود سلمان القرغولي وجبار تعبان جاسم في تحقيق شعر تأبط شراً عام 1973م، لكن الأخير توفي قبل أن يخرج الديوان من المطبعة⁽¹⁾.

7. وديوان القطامي (ت 130هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت 1960م.

8. وديوان ليلى الأخيلية (ت 80هـ)، جمعه خليل العطية وجيل العطية، بغداد 1967م، الكويت 1977م.

9. وديوان ذي الإصبع العدواني، حققه محمد نايف الدليمي وعبد الوهاب العدواني، الموصل، 1973م، وديوان علي الشرقي (ت 1384هـ)، حققه إبراهيم الوائلي وموسى الكرباسي، بغداد، 1979م.

(1) شعر تأبط شراً، مجلة الأديب، ج 12، س 32، 1973م: 41.

10. ويعّد نوري القيسي أكثر المحققين في الاشتراك، إذ له 71 عملاً محققاً مع آخرين، أولهم حاتم الضامن، أما تحقيقات د. خديجة الحديشي فجميعها مشتركة مع زوجها أحمد مطلوب.

11. واشترك عماد عبد السلام رؤوف ووليد الأعظمي بتحقيق ديواني (العشاري)، بغداد، 1977م، و(عبد الرحمن السويدي)، بغداد، 2000م، وكذلك تحقيقات مكّي السيد جاسم، وعلي جواد الطاهر.

12. وحقق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجد (ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم) عام 2006م في النجف الشرف، باعتمادهما على الجمع الذي قام به محمد صادق بحر العلوم، من دون أن يضيفا إليه شيئاً.

13. واشترك هلال ناجي مع زهير غازي زاهد في تحقيق ديواني (الجعبري) و (ابن الخيمي) وصدر في الكويت 2008م.

وقد يشترك شاعران في الاتجاه الشعري نفسه، فيشارك محققان في نشر شعريهما معاً وهذا ما حدث مع د. مصعب حسّون الراوي و د. جاسم محمد جاسم في عملهما: آدم بن عبد العزيز وسعيد بن وهب⁽¹⁾.
هذا عدا الاشتراك مع عدد من المحققين العرب⁽²⁾.

(1) آدم بن عبد العزيز وسعيد بن وهب من المجون الى التوبة - حياتهما وما تبقي من أشعارهما، مجلة جامعة الانبار، ع 2، 2000م: 5-26.

(2) من ذلك اشترك إبراهيم السامرائي مع د. محمد بركات أبو علي (أردني) في تحقيق كتاب (نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز) للرازي، عمان، 1982م، واشترك د. وليد محمود خالص مع د. محمد

أما من حيث الكثرة في جمع الدواوين وتحقيقها، فقد تصدر نوري حمودي القيسي قائمة المحققين⁽¹⁾.

حاول عدد من المحققين إعادة جمع ما سبق أن نشره في الدوريات، في كتب خاصة، كما فعل حاتم الضامن في كتابه (شعراء مقلون)، بيروت، 1987، وكانوا سبعة شعراء⁽²⁾، ثم زادهم إلى عشرة شعراء⁽³⁾ في كتابه (عشرة شعراء مقلون)، الموصل، 1990م⁽⁴⁾.

كتب التراجم:

إن كثيراً من كتب التاريخ والتراجم تحوي مادة أدبية (تاريخ أدب)، مثل:
- خريدة القصر وجريدة العصر: العماد الأصبهاني (ت 597هـ)، حقق محمد

إبراهيم حور (أردني) في تحقيق كتاب (شرح نقائض جرير والفرزدق) لأبي عبيدة، دبي، 2003م، بثلاثة أجزاء، واشترك د. صلاح مهدي الفرطوسي مع د. عبد العلي الودغيري (مغربي) في تحقيق: استدراك الغلط الواقع في كتاب العين للزبيدي (ت 379هـ)، دمشق، 2003م.

(1) ينظر: الملحق (4).

(2) هم: قيس بن الحداية، سويد بن كراع العكلي، نهشل بن حري، الكميث بن معروف، بكر بن النطاح، المخبل السعدي، الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(3) الشعراء المزيّدون هم: الفند الزماني، رقيع الوالبي، القحيف العقيلي.

(4) وللدكتور عبد اللطيف حمودي الطائي (عشرة شعراء طائيون)، تحت الطبع، وسبق أن نشرهم في بعض المجلات العلمية.

بهجة الأثري⁽¹⁾ القسم العراقي، بغداد، وحقق عدنان جواد آل طعمة
قسم بلاد فارس، إيران 1999م.

- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مَلَح أهل الأندلس: الفتح بن خاقان
(ت 529 هـ)، تحقيق هدى شوكت بهنام، بيروت، دار الغصون، 1989م.

- قلائد الجمان، لابن الشَّعَّار (ت 654 هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري،
بيروت، 2004م، 11 جزءاً.

- عيون التواريخ: محمد بن شاعر الكتبي (ت 764 هـ)، تحقيق د. فيصل
السامر ونبيلة عبد المنعم داود، بغداد، 1978 - 1991م⁽²⁾.

- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء: الملك المنصور
محمد بن عمر الأيوبي (ت 617 هـ)، تحقيق ناظم رشيد، بغداد، 2001م.
وَحَقَّقَ عِدَدٌ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ أَجْزَاءً مِنْ مُوسُوعَةِ (مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ فِي مَمَالِكِ
الْأَمْصَارِ) لِابْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ (ت 749 هـ)⁽³⁾.

(1) كان الجزء الأول بالاشتراك مع د. جميل سعيد.

(2) حقق عبد العزيز إبراهيم أوراقاً شملت أحداث سنة 356 هـ في مجلة المورد،
مج 29، ع 3، 2001: 82-97.

(3) حقق د. جاسم محمد جاسم السفر السابع منه، وحقق د. وليد محمود خالص السفر
الخامس عشر، وقد طُبِعَ ضِمْنَ منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، وطُبِعَ كاملاً في
بيروت 2009م، بتحقيق كامل سلمان الجبوري، إذ له 20 جزءاً، وحقق مهدي عبد
الحسين النجم الأجزاء السبعة الباقية منه.

ثانياً: النصوص اللغوية

وهي متنوعة، وتشمل:

أ. دراسات لغوية صرفة،

تُعنى بدلالة الألفاظ وتنظيمها على وفق منهج معين، وتبيّن كيفية استعمالها في كلام العرب، وما آلت إليه من معنى أو دلالة جديدة⁽¹⁾، وهي على نوعين:

1. المعجمات العامة:

- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، للزبيدي (ت 1205هـ): يُحمد لمصطفى جواد تحقيقه تسع كراسات من الجزء الأول منه، صدر عن دار الفكر ببيروت في 556 ص، ولم يتم، وقد أثبت فيه هفوات كثيرة للزبيدي، وصحّح "ما عثر عليه من الاغلاط اللغوية والاشتباكات الواردة في مواقع البلدان وأسماء الرجال"⁽²⁾.

ويُضاف إليه:

- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، صدر كاملاً في ثمانية أجزاء عن وزارة الثقافة والإعلام، بتحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي 1980-1985م.

- مختصر العين، للزبيدي (ت 379هـ)، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي،

(1) ينظر: مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري: 37.

(2) مصطفى جواد حياته ومنزلته العلمية 63، وينظر: الدكتور مصطفى جواد حياته وآثاره: 34،

وأشار إليه الشيخ حمد الجاسر في كتابه: نظرات في كتاب تاج العروس: 17.

بغداد، 1991، 1993، 2004م، ثلاثة أجزاء.

- مختصر العين: الخطيب الاسكافي، تحقيق د. هادي حسن حمودي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1998 م.

- المحيط في اللغة: للصاحب بن عباد (ت385هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، طبع منه ثلاثة أجزاء ببغداد 1979م، ثم طبع كاملاً في أحد عشر جزءاً في بيروت 1994م.

- متخير الألفاظ، لأحمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق محمد عبد اللطيف جبارة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1970م، ثم حققه هلال ناجي، بغداد، 1970م.

- العُباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني (ت650هـ)، حققه محمد حسن آل ياسين ببغداد، الأجزاء أ، س، ط، غ، ف، بغداد، 1979-1980-1981-1987م.

- من شمس الأدب: أبو سعيد بن مهدي السمناني، تحقيق إبراهيم السامرائي، مجلة كلية الآداب، العدد 11، 1968 م.

- التقفية في اللغة: البنديجي (ت284هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1976م.

- مجمل اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404-1984م، مجلدان. وحققه د. هادي حسن حمودي، الكويت، 1985م، في خمسة أجزاء.

- المُساعد: أنستاس ماري الكرملي (ت1947م) حققه عبد الحميد العلوجي وكوركيس عواد، بغداد، بجزئين.

2. كتب اللغة الخاصة:

- أ. وهي التي وضعت على شكل رسائل صغيرة في فن من فنون اللغة، ككتب الخيل والشجر والنبات والأنواء والسلاح والأزمنة والإبل، للأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة وغيرهم، منها: كتاب البئر، لابن الأعرابي (ت 231 هـ)، تحقيق نوري حمودي القيسي، بغداد، 1966م...
- ب. كتب الدراسات العربية المتنوعة، وهي في فقه اللغة وعلومها وأصواتها وما يحصل لها من تغيرات، وتشمل:

الضاد والظاء:

- الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله: أبو عمرو بن سعيد الداني (ت 444 هـ)، تحقيق د. محسن جمال الدين، بغداد، 1390 هـ / 1970م.
- الفرق بين الضاد والظاء: سعد بن علي الزنجاني (ت 471 هـ)، تحقيق د. موسى بناي العليلي، بغداد، 1403 هـ - 1983م. ثم حققه د. حاتم الضامن، دمشق، 1425 هـ / 2004م.
- الضاد والظاء: محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي (ت نحو 450 هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مجلة المورد، مج 8، العدد 2، 1399 هـ / 1979م، ثم حققه حاتم الضامن، دمشق، 2004م.
- الفرق بين الضاد والظاء: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين⁽¹⁾، بغداد، 1961م.

(1) للشيخ آل ياسين ثلاثة كتب أخرى محققة في الموضوع نفسه، نشرها ببغداد 1958.

- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد: ابن مالك، تحقيق طه محسن، النجف الأشرف، 1972م.

- الفرق بين الضاد والطاء: محمد رضا كاشف الغطاء (ت 1366هـ)، دراسة وتحقيق خليل إبراهيم المشايخي، بابل، 2001م.
ونشر الضامن أيضاً سبعة كتب أخرى في سلسلة خاصة في 11 جزءاً بدار البشائر في دمشق 1424هـ-2004م.
المقصود والممدود:

- شرح ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال على حروف المعجم، عن أبي محمد عبد الله بن درستويه (ت 347هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد 17، 1973م.

- المقصور والممدود: المنسوب إلى غلام ثعلب (ت 345هـ)، تحقيق محمد جبار المعبيد، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ع 1، 1974م، وحققه عبد الحسين الفتلي، مجلة كلية أصول الدين، بغداد، 1975م.

أما مقصورة ابن دريد الأزدي (ت 321هـ)، فقد وصلت إلينا شروح لعدد من العلماء، محققة، وهي لـ: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ)⁽¹⁾، وابن الجواليقي (ت 540هـ)⁽²⁾، ومحمد بن أحمد بن هشام اللخمي

(1) تحقيق د. محمود جاسم محمد الدرويش، بيروت 1987م، بغداد، 1990م.

(2) تحقيق د. حاتم الضامن ود. عبد المنعم أحمد صالح، مجلة المورد، العدد 3، 1987م.

(ت 577هـ)⁽¹⁾، والصغاني (ت 650 هـ) في: شرح القلادة السَّمْطية في توشيح الدريدية⁽²⁾.

وكذلك خمسها عدد من العلماء، أهمهم موفق الدين عبد الله بن عمر الأنصاري (ت 677 هـ)⁽³⁾.

التصحيح اللغوي وتقويم اللسان:

حقق بعضها حاتم صالح الضامن⁽⁴⁾، وهي للخطابي (ت 388 هـ)، ولا بن بري (ت 582 هـ)، ولمحمد بن إبراهيم الحنبلي (ت 971 هـ)، والمدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي (ت 577 هـ)، وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام لعلّي بن بالي القسطنطيني (ت 992 هـ)⁽⁵⁾.

وحقق نهاد حسوي صالح: عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي، بيروت، 1407 هـ - 1987 م.

(1) تحقيق مهدي عبيد جاسم، بيروت، 1986 م. وحقّق الشرح مع نهاد حسوي صالح، مجلة كلية المعلمين، ع 38، 2003 م: 136 - 176.

(2) وصل مختصر منه، وقد حقّقه وقدم له د. سامي مكّي العاني وهلال ناجي، بغداد 1977 م.

(3) تخميس مقصورة ابن دريد: موفق الدين عبد الله بن عمر الانصاري (ت 677 هـ): قدّم له وشرحه وحقّقه عبد الصاحب عمران الدجيلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1977 م.

(4) نُشرت الكتب الأربعة الأولى في بغداد وبيروت، ثم أعاد نشرها مجتمعة في كتاب واحد، بعنوان: (أربعة كتب في التصحيح اللغوي)، بيروت، 1987 م.

(5) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 32، ج 1 - 2، 1986 م: 457 - 512.

وَأَلَّفَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ (ت 291 هـ) كِتَابَ (الفصيح)⁽¹⁾، ونال شهرةً كبيرةً، أما شارحوه والمذيلون عليه فقد زادوا على الثلاثين، منهم: ابن درستويه (ت 347 هـ) في كتابه: (تصحیح الفصيح)⁽²⁾، ومحمد بن علي بن عمر بن الجبان (ت بعد 416 هـ) في كتابه: (شرح الفصيح)⁽³⁾، وعبد الله بن محمد بن نايقا البغدادي (ت 485 هـ) في كتابه: (شرح الفصيح)⁽⁴⁾، و: ابن هشام اللخمي (ت 577 هـ) في (شرح الفصيح)⁽⁵⁾.

واستدرك عليه أحمد بن فارس (ت 395 هـ) في (تمام فصح الكلام)، الذي حققه مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني⁽⁶⁾، ثم إبراهيم السامرائي⁽⁷⁾. ونقد الزجاجُ فصيح ثعلب، وردَّ عليه ابنُ الجواليقي (ت 540 هـ) في كتابه (الردَّ على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب)⁽⁸⁾.

(1) حققه د. صبيح حمود التميمي، الجزائر، 1988 م.

(2) حققه عبد الله الجبوري، رسالة ماجستير، طبع الجزء الأول منها، بغداد، 1975 م.

(3) حققه عبد الجبار جعفر القزاز، رسالة ماجستير، طبعت ببغداد، 1991 م.

(4) حققه عبد الوهاب محمد علي العدواني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة،

1973 م.

(5) حققه د. مهدي عبيد جاسم، بغداد، 1989 م.

(6) رسائل في اللغة والنحو، بغداد، 1969 م: 3 - 36.

(7) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 21، 1971 م: 160 - 195، ثم في كتابه: رسائل ونصوص

في اللغة والأدب والتاريخ: 159 - 202.

(8) حققه د. صبيح التميمي، السليمانية، 1989 م.

المذكر والمؤنث:

وقد ظهرت كتبٌ محققة لابن جن⁽¹⁾، وأبي بكر ابن الانباري (328 هـ)⁽²⁾،
وأبي حاتم السجستاني (ت 255 هـ)⁽³⁾.
الأمثال:

- الزاهر في معاني كلمات الناس: الانباري (ت 328 هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، بغداد 1979 م، دار البشائر، دمشق 2004 م.
- رسالة الأمثال البغدادية التي تجري مجرى العامة: علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني (ت بعد 421 هـ)، تحقيق وشرح العميد عبد الرحمن التكريتي، بغداد، 1990 م.
- الأمثال: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت 383 هـ)، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، الجزائر، 1993 م.
- الأمثال العربية: لأبي زيد الأنصاري، تحقيق عبد الحسين معتوق صقر، جزء من أطروحة دكتوراه - كلية التربية - جامعة البصرة، 1997 م.

-
- (1) المذكر والمؤنث لابن جني، تحقيق طارق نجم عبد الله، جدة، 1405 هـ - 1985 م.
 - (2) المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت 328 هـ)، تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي، ط 1 - بغداد، 1978 م، ط 2 بيروت 1986 م.
 - (3) في التذكير والتأنيث، بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني: د. إبراهيم السامرائي، مجلة رسالة الإسلام، ع 7 - 8، س 3، 1969 م: 85 - 113، كما حققه ابتسام مرهون الصفار، مجلة البلاغ، 1973 م، وحققه د. حاتم الضامن، دار الفكر، دمشق، 1418 هـ / 1997 م.

المثلث:

وهي: المثلث، لابن السيد البطليوسي (ت 521هـ)⁽¹⁾، والمثلث: لمحمد بن جعفر بن أحمد القيرواني، المعروف بالقزاز (ت 412هـ)⁽²⁾، وألفاظ مثلثة المعاني: لأبي بيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بابن الحوراني (ت 551هـ)⁽³⁾.

كتب الاشتقاق:

الاشتقاق، للأصمعي (ت 216هـ)⁽⁴⁾، والاشتقاق لابن السراج (ت 316هـ)⁽⁵⁾، و: اشتقاق أسماء الله الحسنى⁽⁶⁾ للزجاجي (ت 337هـ).

ج. الظواهر اللغوية

وهي كتب في اللغة والصوت، منها:

1. الفروق اللغوية

حقوق د. حاتم الضامن كتابين بعنوان (الفرق)؛ للسجستاني (ت 255هـ) وثابت بن أبي ثابت، وحقوق د. صبيح حمود التميمي كتابين للأصمعي وقطرب.

(1) تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، بغداد، 1981م. جزآن.

(2) تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، نشر جزءاً منه في مجلة المورد، ع3، 1983م.

(3) حققه علي محسن بادي، رسالة ماجستير من كلية الآداب - جامعة بغداد، 1994م.

(4) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 16، 1388 هـ / 1968 م:

317-356.

(5) تحقيق محمد صالح التكريتي، مطبعة المعارف، بغداد، 1393 هـ / 1973 م.

(6) تحقيق عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1394 هـ / 1974 م.

2. الأضداد:

منها: الأضداد، لأبي محمد عبد الله بن محمد التوّزي (ت 233هـ)⁽¹⁾، والأضداد في اللغة: لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي البغدادي المعروف بابن الدهان (ت 569هـ)⁽²⁾، ورسالة في الأضداد: جمال الدين محمد بن بدر الدين المنشيء (ت 1001هـ)⁽³⁾.

3. العلل

ظهر منها: (علل النحو) لابن الوراق (ت 381هـ)⁽⁴⁾، و: (علل التثنية) لابن جني، و: (اللباب في علل البناء والإعراب) للعكبري (ت 616هـ)⁽⁵⁾.

د. النصوص النحوية

وتشمل استنباط قواعد النحو بصورة منظمة في مختصرات لتسهيل قواعد النحو، أو البحث في موضوع معيّن، أو شرح أحد كتب النحو، وأهمها:

- (1) تحقيق محمد حسين آل ياسين، مجلة المورد، مج 8، ع 3، 1399هـ / 1979م.
- (2) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، النجف الأشرف، 1371هـ / 1952م، ط 2، بغداد، 1963م.
- (3) تحقيق د. محمد حسين آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 35، ج 2، 1404هـ / 1984م.
- (4) حققه محمود جاسم الدرويش، وصدر في الرياض 1999م، وبغداد، 2000م.
- (5) حققه د. خليل بتيان الحسون، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1976م.

- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج⁽¹⁾ (ت316هـ).

- المغني في النحو: منصور بن فلاح اليميني (ت680هـ)⁽²⁾.

فضلاً عن: الموقفي في النحو⁽³⁾ لابن كيسان (ت نحو 299هـ)، والمفرد والمؤلف⁽⁴⁾ للزمخشري (ت 538هـ)، والتفاحة في النحو⁽⁵⁾ لأبي جعفر بن النحاس، والمقدمة المحسبة⁽⁶⁾ لطاهر بن بابشاذ (ت 469 هـ)، ومقدمة في النحو⁽⁷⁾ لأبي عبد الله محمد الصقلي.

ومن الشروح المهمة: الوافية في شرح الكافية⁽⁸⁾، والبسيط في شرح الكافية، وهما لركن الدين الحسن بن محمد الاستراباذي (ت 715هـ)⁽⁹⁾، والمقتصد في شرح

(1) تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، النجف الأشرف 71-1973م، بيروت 1985، 1996م.

(2) تحقيق د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، بغداد، 1999-2001م. ثلاثة أجزاء.

(3) تحقيق د. عبدالحسين الفتلي و د. هاشم طه شلاش، مجلة المورد، مج4، ع2، 1975.

(4) تحقيق د. بهيجة الحسني، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج15، 1967م.

(5) تحقيق كوركيس عواد، ظهر أولاً ضمن محاضرات الجلسة المشتركة لمجمعي اللغة العربية

المصري والعراقي، بغداد، 1965 م، ثم نُشر منفصلاً بمطبعة العاني، بغداد في السنة نفسها.

(6) تحقيق حسام النعيمي، مجلة الدراسات الإسلامية، ع3، 1970م.

(7) تحقيق د. أحمد خطاب عمر، مجلة المورد، مج12، ع2، 1983م.

(8) تحقيق محمد علي الحسيني، رسالة ماجستير.

(9) تحقيق حازم الحلبي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983م

الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)⁽¹⁾، الإيضاح في شرح المفصل⁽²⁾، لابن الحاجب (ت 646هـ).

وحظي كتاب (الجميل) للزجاجي باهتمام وعناية من المحققين، فقد ظهرت، محققةً، شروح: ابن بابشاذ⁽³⁾، وابن عصفور (ت 669هـ)⁽⁴⁾، وابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)⁽⁵⁾.

أما كتاب (اللمع) لابن جني، فقد حقق محمد خليل مراد الحربي (شرح اللمع) لجامع العلوم الباقولي (ت 534 هـ) عام 1995م، وحقّق حمادي راضي العوادي (البيان في شرح اللمع) لأبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني العلوي الكوفي (ت 539 هـ) عام 2002م.

ومن النصوص الأخرى:

- كشف المشكل في النحو: لعلي بن سليمان الحيدرة (ت 599هـ)، تحقيق د. هادي عطية مطر، بغداد 1404هـ - 1984م.

- مُشكّل إعراب القرآن: لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ)، حققه حاتم الضامن، جزءاً من رسالة الماجستير، كلية

(1) تحقيق د. كاظم بحر المرجان، بغداد، 1982م، بيروت 1991م.

(2) تحقيق د. موسى بناي العليلي، بغداد 1976 ط 1، ط 2، 1982 - 1983.

(3) دراسة وتحقيق حسين علي لفقة السعدي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2003م.

(4) تحقيق د. صاحب أبو جناح، الموصل 1980م، بيروت 1999م.

(5) طبع في بيروت، عالم الكتب، 1985م.

الآداب، جامعة بغداد، 1973م، وطبع في بغداد 1974م، بيروت 1984م،
ودمشق 2004م.

- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس (ت338هـ)،
تحقيق: د. زهير غازي زاهد، طبع في بغداد بثلاثة أجزاء 1977-1980م،
ثم في بيروت 1409هـ/ 1988م، بخمسة أجزاء.

وقفه تحليلية:

ومن خلال دراستنا للنصوص الأدبية واللغوية يتبين لنا ما يأتي:

1. التخصص:

إن بعض المحققين يكاد يتخصص بتحقيق كتب أحد المصنفين، لأنه نال
شهادته العلمية عنه، أو حصل على مخطوطات كتبه، أو معرفته بمنهجه، وأحبّ -
فيما بعد - أن يزيل الغبار عن مؤلفاته الأخرى، وهذا نوعٌ من التخصص المفيد، لكي
لا تقع تلك المؤلفات في يد مَنْ لا يحسن تحقيقها، أو لا يوفيهما حقّها.

فمحمد حسن آل ياسين تخصص بالصاحب بن عباد (ت385هـ) وأخرج آثاره
في سلسلة خاصة سماها (مكتبة الصاحب بن عباد)، ود. علي جابر المنصوري تخصص
بأبي عليّ الفارسي (ت377هـ) وحقق خمسة من مؤلفاته، أهمها (المسائل العسكرية)⁽¹⁾،
واهتمّت بهيئة الحسيني بمصنّفات الزمخشري، إذ حققت تسعة نصوص، من أصل 13
نصاً وصلت له. وحقق هلال ناجي ثمانية نصوص لشعبان بن محمد الآثاري، واحد منها
بالاشتراك.

(1) طُبِعَ في صنعاء، 2002م.

منهم مَن (اختص) بلون معين من التأليفات، كحاتم الضامن الذي أخرج ما وصل إليه من كتب الضاد، في (سلسلة كتب الضاد) بدمشق.

2. تحقيق أجزاء من النص:

كتاب (الغريب المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) تم تحقيق أبواب منه، إذ حقق الشيخ محمد حسن آل ياسين (الشجر والإنسان وكتاب النخل)⁽¹⁾ و(السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح)⁽²⁾، وحقق حاتم صالح الضامن (باب السلاح)⁽³⁾، أما (باب الأضداد)⁽⁴⁾ فكان من نصيب محمد حسين آل ياسين، وبهذا فإن العراقيين سبقوا سواهم إلى نشر أبواباً (كُتِبَ) منه، ولعلهم دفعوا الآخرين إلى نشره كاملاً، والاستفادة من قراءاتهم وتخریجاتهم لشواهد، وكان أن نُشر تاماً بتحقيق محمد المختار العبادي في تونس، 1989م، ونُشر جزءاً منه رمضان عبد التواب في القاهرة، في السنة نفسها.

وحققت فاطمة حمزة الراضي في رسالتها للماجستير أربعة عشر باباً، ببغداد، 1977م، ثمّثل النصف الأول من كتاب (المجرد للغة الحديث) لعبد اللطيف البغدادي، المعروف بابن اللباد (629 هـ)⁽⁵⁾.

(1) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 35، ج 3، 1984م.

(2) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 36، ج 1، 1985م.

(3) مجلة المورد، مج 14، 1985م.

(4) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 38، ج 4، 1987م.

(5) ونشرت أبواباً أخرى منه في مجلة المورد، مج 8، ع 2، 1979م: 121 – 136.

ومنهم مَنْ اختصَّ بتحقيق أرجوزة واحدة من الديوان، كما فعل الشيخ محمد بهجة الأثري، في نشره أرجوزة أبي النجم العجلي⁽¹⁾، وحقق طه محسن أرجوزة الفرق بين الضاد والظاء⁽²⁾ لجمال الدين ابن مالك (ت 672هـ)، وأرجوزة (تحفة الملا في مواضع كلا)⁽³⁾ لمحمد المحلي (ت 673 هـ).

3. تكرار التحقيق:

هناك أعمال نُشِرَتْ في أوقات متقاربة جدًّا، منها:

- ديوان علي بن جبلة المعروف بالعكوك، إذ حقَّقه أحمد نصيف الجنابي لنيل درجة الماجستير، ثم طبعه في النجف الأشرف، ونشره زكي ذاكر العاني ببغداد، في سنة واحدة: 1971 م.

- ديوان أبي حية النميري (ت 158هـ): جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، دمشق 1975م، وحقَّقه رحيم صخي التويلي، مجلة المورد، مج 4، العدد الأول، 1975م.

- شعر عبد الله بن معاوية (ت 129هـ)، جمعه وحقَّقه د. عبد الجبار المطلبي، في مجلة (الكتاب) 1975، ثم عبد الحميد الراضي في كتاب منفصل، بغداد، 1976م.

ولكن يحدث أن يكون التكرار له ما يسوّغه، كأنْ يعثر المحقِّق التالي على

(1) أم الأراجيز، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج 8، ج 7، 8، 1928م.

(2) مجلة المورد، مج 15، ع 3، 1986م: 95 - 122.

(3) مجلة المورد، مج 17، ع 2، 1988م: 158 - 167.

مخطوطات جديدة، أو يجد أخطاءً أو أوهاماً في النشرة السابقة⁽¹⁾، فمن ذلك: معجم (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، حَقَّق قطعةً منه الأب أنستاس ماري الكرمللي عام 1914م، ثم محمد حسن آل ياسين⁽²⁾، وصبيح حمود الشاتي⁽³⁾، وطُبِع كاملاً في ثمانية أجزاء عن وزارة الثقافة، بتحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، 1980-1985م.

و: كتابا الرماني (ت 384هـ): (منازل الحروف)، إذ حققه محمد حسن آل ياسين⁽⁴⁾، و مصطفى جواد⁽⁵⁾، وإبراهيم السامرائي⁽⁶⁾، و(الحدود في النحو)، بتحقيق الأخيرين، ثم بتول قاسم ناصر⁽⁷⁾.

وشعر الراعي النميري، الصادر عام 1964م بتحقيق ناصر الحاني، ثم حققه هلال ناجي ونوري القيسي ببغداد 1980م، بزيادة ثلاثة أمثال النشرة السابقة.

(1) ينظر: إعادة تحقيق المخطوط وطبعه، مجلة المورد، مج 16، ع 2، 1987م: 198-199.

(2) مقدمة كتاب العين، مجلة البلاغ في أرجح نصوصها، مجلة البلاغ، ع 9، 1977م: 65-76، ع 10: 46-58.

(3) نصوص من كتاب العين، مجلة البلاغ، 1978م، ع 6-7: 27-33، 29-32.

(4) بغداد، دار المعارف، 1955م.

(5) رسائل في اللغة والنحو، بالاشتراك مع يوسف يعقوب مسكوني، بغداد، 1969م: 51-78.

(6) رسالتان في اللغة، دار الفكر، عمان، 1984م.

(7) مجلة المورد، ع 1، 1996م: 32-47.

و(ليس في كلام العرب) لابن خالويه (ت370هـ)، إذ صدرت أربع نشرات، كلها ناقصة، ثم كان تحقيق محمود جاسم الدرويش التحقيق العلمي الكامل للنص⁽¹⁾.

وحقق المستشرق D.H. Muller كتاب الفرق للأصمعي في فينا عام 1876م، ثم حققه على أصل آخر د. صبيح التميمي، وختم عمله بأن ألحق نشرة المستشرق، ليوضح مدى اختلافها عن نشرته⁽²⁾.

ويضاف إلى ذلك: (المتشابه) للثعالبي، حققه إبراهيم السامرائي على مخطوطتين ناقصتين بمجلة (البلاغ)، 1967م، وأعاده في مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد 1976م، ثم حققه محمود عبد الله الجادر، في بيروت، 1997م، فبغداد 1998م، بعنوان (أجناس التجنيس)، وهو العنوان الصحيح للكتاب، وتزيد هذه النشرة على ثلث نشرة السامرائي وتصحح العنوان.

و: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت680هـ)، جمعه أولاً حسين علي محفوظ عام 1968م⁽³⁾، وضمّ 230 بيتاً، ثم نشره عباس هاني الجراخ عام 2005م، وضمّ 943 بيتاً، فضلاً عن الدراسة العلمية الطويلة عن الشاعر وشعره⁽⁴⁾.

أما ديوان ابن زيلاق فقد حققه د. محمود عبد الرزاق أحمد و د. أدهم حمادي النعيمي عام 1990م، في عملٍ متعجلٍ ناقص، وضمّ 408 بيت، ثم حققه عباس

(1) مجلة المورد، ع3، 2003م و 2006م.

(2) الفرق: الأصمعي: 113 – 136.

(3) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع11، 1968م.

(4) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت680هـ)، مجلة المورد، مج35، 2005م، وسبق أن وافقت

المجلة على نشره عام 2002م، ثم نشرته منفرداً في بابل 2006م.

هاني الجراخ عام 2004م⁽¹⁾ موطنًا له بدراسة علمية مستفيضة عن الشاعر وشعره، وأثبت أنه (ابن زبلاق)، وضم 677 بيتًا.

وقد جمع شعر الحلاج ثلاثة محققين، هم: كامل مصطفى الشبيبي⁽²⁾، و د. عبد اللطيف عبد الرحمن الراوي⁽³⁾، وقاسم محمد عباس⁽⁴⁾.

4. المشاركة:

فقد حقق إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي كتاب (الكتاب)⁽⁵⁾ لابن درستويه عام 1977م، أعاد السامرائي نشر العمل مصححاً مع اسم زميله، في دار الجليل بيروت عام 1992م، وقدم له بصفحة واحدة.

أما كتاب (الأمثال) للأصمعي (ت 216هـ)، فقد سجله محمد جبار المعبيد وإياد عبد المجيد، على أن ينجزاه معاً، إلا أن خلافاً حدث بينهما، مما دعا الثاني إلى أن يستقل بالعمل، وينشره في دار الوراق، الأردن، 1419هـ / 1999م، بُعيد وفاة المعبيد، الذي كان قد أنجز العمل مرقوناً على الآلة الكاتبة، وقد اطلعت عليه عام 1998م، وطُبع بعد وفاته، بغداد، 1421هـ / 2000م.

5. تكرار النشر:

عمد عددٌ من المحققين إلى إعادة نشر تحقیقاتهم المنشورة على هيئة كتب - أو

(1) مجلة الذخائر، ع 19 - 20، 2004م: يوسف بن زبلاق الموصلی - حياته وشعره: 66 - 148.

(2) ديوان الحلاج، ط 1، مطبعة المعارف، بغداد، 1974م، ط 2، دار آفاق عربية، بغداد، 1984م.

(3) تراث الحلاج، أخباره، ديوانه، طواسينه، حمص، 1996م.

(4) الحلاج، الأعمال الكاملة، رياض الرئيس للكتب والنشر، ط 1، 2002م.

(5) صواب الاسم: الكتاب.

التي نشرت في مجلات - ثم في كتب خاصة، بعد الإضافة عليها وصنع الفهارس، وأكثر المحققين تكراراً هو حاتم صالح الضامن ثم إبراهيم السامرائي وهلال ناجي. ولعلَّ أسباب انتشار هذه الظاهرة يعود إلى⁽¹⁾:

1. رغبة الباحثين في انتشار أعمالهم على رقعة جغرافية واسعة على نطاق الوطن العربي وخارجه.

2. توخّي الحصول على بعض المكافآت المالية.

3. قلة منافذ النشر داخل القطر، وتوقف بعض الدوريات أو تأخر صدورها.

4. يأس بعض المحققين من رؤية عمله منشوراً في إحدى الدوريات العراقية، مما يدعوهم إلى إرساله ثانية إلى دورية أخرى، وبعد مدة يظهر منشوراً في هاتين الدوريتين.

وأضيفُ إلى ذلك ضرورة متابعة النشرة الأولى والأخذ بالملاحظات والإضافات، مما يستدعي إعادة النشر⁽²⁾.

(1) حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق: 184.

(2) من ذلك أنني دفعتُ (شعر أبي فرعون الساسي) إلى مجلة (الجندول)، فنُشر في العدد 14-15، 2004م، ولكنه ظهر بصورة سيئة جداً مع إسقاط صفحتين منه، مما اضطرني إلى إعادة نشره في مجلة (الذخائر) البيروتية، العدد المزدوج 21-22، 2005م، وأضفتُ إليه ما استجد من نصوص ومصادر.

الفصل الثاني

طرائق تحقيق النصوص

الفصل الثاني طرائق تحقيق النصوص

إضاءة:

إنَّ تحقيقَ النصوص وإخراجها يكونُ عن طريقين رئيسين، هما:
الأول: المصادر المباشرة، وأعني بها الأصول الخطية - كَثُرَتْ أم قَلَّتْ - التي
يتم بها التحقيق.

الآخر: الجمع والصنعة، وذلك بأخذ النصوص بطريقة غير مباشرة من
المصادر التي أوردتها، أو ما يسمى بـ(الرواية الثانية).

فضلاً عن طرائق أخرى قليلة الاستعمال، وهي نقل كتاب من موسوعة،
والتحقيق على النسخة المطبوعة، وطباعة الصور الشمسية للمخطوطات، والتحقيق
على ترجمة لغةٍ أخرى.

وهذا الفصل يتكفّل ببيان هذه الطرائق، الرئيسة والثانوية، وما فيها من قضايا
منهجية، ودور المحققين في إخراج النصوص عليها.

أولاً: المصادر المباشرة (الأصول الخطية)

تنتشر المخطوطات العربية في المكتبات العامة والخاصة في العالم، ويبحث
المحققون الخطي للوقوف عليها ودراستها وتحقيقها، كلُّ حسب تخصصه ومعرفته
بهذا المخطوط أو ذاك، ومدى الأهمية التي يقدّمها في حال تحقيقه ونشره.

ويعتمد المحققون الأثبات إلى الحصول على المخطوطات التي يرومون تحقيقها
بوسائل مختلفة، هي:

1. الاطلاع على الكتب التي اختصت بالفهارس وأماكن احتجائها، مثل:

(تأريخ آداب اللغة العربية) لجرجي زيدان (ت 1914م)، و(تاريخ الأدب العربي)⁽¹⁾ لكارل بروكلمان (ت 1956م)، و (تاريخ التراث العربي) لفؤاد سزكين... وغيرها.

2. البحث في فهارس المكتبات العامة المطبوعة في البلاد العربية أو العالم، سواء أكانت كتبها كلها عربية، أم ضُمَّتْ قسماً منها.

3. قراءة "الدراسات المكتوبة في سيرة العلماء والأدباء ومقدمات الكتب المحققة، فإنها - في الغالب - تشير إلى الكتب المخطوطة لأصحابها"⁽²⁾.

5. فعبد الأمير مهدي الطائي حين بدأ تحقيق ديوان (ديوان ابن نباتة السعدي) لم يعرف بنسخة جامع الزيتونة بتونس، حتى رأى محقق كتاب: (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) للقرطاجني يشير في حاشيته إلى هذه النسخة، ولما وصلت إليه رآها قيّمة، واتخذها أصلاً في التحقيق⁽³⁾.

6. مراجعة المجلات المعنية بالتحقيق، فقد يكون المخطوط محققاً، كالمورد وعالم الكتب والذخائر ونشرة أخبار التراث العربي...

(1) ستهاد. د. محيي هلال السرحان في كتابه: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية 240: (تاريخ الفكر العربي)، وقد تُرجم الكتاب من الألمانية إلى العربية، وصدرت منه ستة أجزاء عن دار المعارف بمصر 1959 - 1977م، ثم صدر كاملاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، بإشراف د. محمود فهمي حجازي.

(2) كيف تحقق نصاً تراثياً: د. ناظم رشيد، مجلة المورد، ع 1، 2004م: 11.

(3) ديوان ابن نباتة السعدي، بغداد، 1977م، 1/ 96-97.

سؤال أهل الخبرة بالمخطوطات والباحثين والمحققين، فلعلهم يعرفون نسخة أو نسخاً من الكتاب المزمع تحقيقه في مكتبة ما، أو لديهم معلومات فيما إذا كان قد طُبِعَ أم لا.

ولا بد من التنبيه على وجود ثلاث كلمات تتردد على أسئلة المحققين، وهي: (الأصل) و(الأم) و(الفريدة)، وهذه الكلمات لا تعني - قطعاً - أنها نسخة المؤلف، بل قد تكون بخط تلميذه، أو بخط أحد العلماء أو متأخرة أو ناقصة؛ إنها تعني: النسخة المعتمدة عليها في التحقيق.

إنَّ طريقة الحصول على المخطوطات - بعد معرفة أماكنها - ليست سهلة دائماً، فلربما تطلب الأمر مضيَّ مدةً طويلةً قبل وقوف المحقق عليها، وقد يُوعَدُ بنسخة مخطوطة ولا تصل برغم طول الوقت والإلحاح بالمراسلة والمتابعة⁽¹⁾.

وفي بعض الأحيان لا يتمكّن المحقق من الحصول على إحدى النسخ المعتمد عليها في التحقيق، لصعوبة ذلك، أو لإبلاغه أنها غير موجودة، أو لعدم معرفته بها. فقد حقّق عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي (المُغني في النحو) لتقي الدين منصور بن فلاح اليميني (ت 680هـ)، ضمن أطروحته للدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام 1984م، على ست نسخ خطية، ثم قدّم الكتاب للطبع ببغداد، ثم ظفر بنسخة سابعة وهو في مرحلة الطباعة، فتمكّن من أن يقابل بها بقية

(1) تنظر مقدمة تحقيق كتاب: المذكر والمؤنث: 68-69 وجهد د. طارق عبد عون في الحصول على مخطوطة فاتح في مكتبة السليمانية، ثم عدم تمكنه من ذلك.

الكتاب عند الطباعة⁽¹⁾.

وقد يلحق الناسخُ أو المجلدُ مخطوطةً صغيرةً بذيّل مخطوطة أكبر، فيُشار إلى الكبيرة في فهارس المخطوطات، ولا يكلّف المفهرسُ نفسه التثبت بالاطلاع على (المخطوطة) كاملةً بنفسه، فيضيع - بذلك - عمل مهم، لم تذكره المصادر.

فحينما كنتُ أحقق ديوانَ سيف الدين المُشدّ، على أربع نسخ خطية، لفتت نظري في نهاية المخطوطة التيمورية رقم 623 - شعر / تيمور، مخطوطةً بعنوان (تقريظ صاحب القاموس على مناظرة الحرمين)، للفيروزابادي (ت 817هـ) وهي بخط مختلف، وعلى الرغم من هذا فإنّ مفهرس المخطوطات لم ينتبه إلى هذا، وعدّ أوراقها جزءاً من أوراق مخطوطة الديوان⁽²⁾، ولم يُشر أحدٌ إلى هذه المخطوطة ضمن مؤلفات الفيروزابادي، وهي نصّ لغويّ⁽³⁾.

ومعظم المخطوطات تكون مصوّرة على ورق، أو بالرقائق (المايكرو فيلم)، فلا يعرف المحققون التفاصيل الخاصة بنوع الورق وحجمه، وفيما إذا كُتبت بلون مغاير كالأحمر - مثلاً -، فإنّ هذا مكانه في الفهارس التفصيلية الخاصة بالمكتبات التي تضمّها.

(1) حقق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي: (البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن) لابن الزمكانيّ وعلمنا أنّ في المدينة المنورة نسختين للكتاب، ثم حصلنا عليهما، لكنهما لم يتمكنا - وهما يطبعان الكتاب - سوى عقد مقابلة بين ما حققاه وبين هاتين النسختين، وشملت المقابلة مقدمة الكتاب فقط، وكانت الفروق قليلة جداً.

(2) فهرس المخطوطات المصورة: 453 / 1، وينظر: ديوان سيف الدين المشد 117.

(3) انتهيت من تحقيق هذا النصّ، وصدر عن دار في بابل، 2009م.

درجات النسخ:

المخطوطات - بصورة عامة - ليست على درجة واحدة، فهي تتفاوت من الناحية العلمية في قيمتها وجودة نسخها وقربها من عصر المؤلف، وسلامتها من عوادي الزمن، لذا كانت هناك ضوابط عامة لترتيب النسخ من حيث الأهمية والقيمة، وهي⁽¹⁾:

1. نسخة المؤلف، وهي التي كتبها بخط يده.
2. تليها النسخ التي عليها إجازته، كأن تكون مقروءة عليه، أو قرأها المؤلف بنفسه، أو أملاها.
3. ثم نسخ تلاميذه.
4. ثم النسخ التي نقلت عن نسخة المؤلف، أو عُرضت بها، وقُوبلت عليها.
5. ثم النسخ التي كتبها - في عصر المؤلف - علماء مشهورون بالضبط، أو تداولها - في عصره - أكثر من عالم، وعليها سماعاتهم.
6. ثم النسخ التي كُتبت في عصر المؤلف، وليس عليها سماعات.
7. ثم النسخ التي كُتبت بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات.
8. النسخة الناقصة.

(1) ينظر: قواعد تحقيق المخطوطات 10، تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية 242 - 243، أصول تحقيق التراث 121، أسس تحقيق التراث العربي ومنهجه 16، محاضرات في تحقيق النصوص: 29 - 30، في منهج تحقيق المخطوطات: 36، في مناهج البحث وتحقيق النصوص: 213 - 214.

هذه هي درجاتُ النسخ من الأعلى إلى الأسفل، مع ملاحظة أنَّ كمال النسخة ووضوح الخط لهما أثر كبير في تفضيل نسخة على أخرى أيضاً، كما أنه ليس لقدم النسخة أهمية، إذا كانت ناقصة والمتأخرة صحيحة منسوخة عن أخرى قديمة" أو مكتوبة بخط عالم أو أديب محقق⁽¹⁾.

وعندما أراد شاكر العاشور تحقيق: (المسائل والأجوبة) لابن قتيبة (ت 276هـ)، كانت بين يديه نسخة عاشر أفندي؛ القديمة، ونسخة دار الكتب المصرية بخط الشنقيطي، الحديثة، ورأى أنَّ النسخة الحديثة تمتاز بالضبط والدقة، فاعتمد عليها في التحقيق⁽²⁾. أما محمود جاسم الدرويش فرجعَ في تحقيقه (شرح مقصورة ابن دريد) لابن خالويه (ت 370هـ) إلى أربع مخطوطات، واتخذ نسخة المتحف العراقي أصلاً برغم تأخرها، إذ أنها نسخت سنة 1337 هـ بخط السهاوي، لأنها كاملة ومنقولة عن نسخة كُتِبَتْ سنة 375 هـ، وعليها إجازة ابن خالويه⁽³⁾.

كما أنه لا يلزم أن تكون نسخة تلميذ المؤلف هي المعتمد عليها في التحقيق، إذا شابتها الأخطاء، فمحمد جبار المعبيد في تحقيقه (بغية المرتاد لتصحيح الضاد)

(1) أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، مجلة المورد: 119.

(2) كتاب المسائل والأجوبة: ابن قتيبة، مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974م: 234. وينظر كذلك: ديوان ابن الدميني: 6، شعر عروة بن حزام، مجلة كلية الآداب، ع 4، 1961م: 7-8، إذ اعتمد محققا السامرائي ومطلوب على نسخة الشنقيطي.

(3) وكذلك اعتمد بهجة الحديثي النسخة المتأخرة التي كتبت في القرن الحادي عشر الهجري أمّا عند تحقيقه ديوان أبي نواس، كونها الأحسن والأكمل. ينظر: ديوان أبي نواس بشرح الصولي: 26-28.

للمقدسي (ت 1004هـ) رجع إلى نسخة بخط أحد تلاميذ المصنّف، ولكنه لم يعتمد عليها كلياً، لما فيها من أوهام وتصحيحات، فرجع إلى أربع نسخ أخرى⁽¹⁾. وقد تكون النسخة القديمة بها خروم، أكملت بخط نسخي حدي⁽²⁾.

تعدد النسخ:

كلّما جدّ المحقق وسعى إلى الحصول على نسخ أخرى كان له ذلك في الغالب، وقد تمّ تحقيق عدد من الكتب على نسخ كثيرة، بفضل صبر محقّقيها وتأنّيهم، ويقوم بتخير "أفضل النسخ، واضعاً في الاعتبار ما تمثله من خصائص، بحيث يستفيد من محتوى كك (عائلة) منها، وأما النسخ الأخرى الرديئة والمتأخرة فإنه لا يلجأ إليها إلاّ بإزاء ما قد يعترض العمل من عقبات"⁽³⁾، فمحمد قاسم مصطفى رجع في تحقيق (ديوان الأَرّجاني) إلى أربعين مخطوطة، بذل جهداً عظيماً في الظفر بها والمقابلة عليها، وقسّمها إلى زُمر، وحقق سامي العاني (دمية القصر)⁽⁴⁾ للباخرزي (ت 467 هـ) برجوعه إلى ستّ عشرة مخطوطة، ورجع جايد زيدان مخلف في تحقيق (المكتفي في الوقف والابتداء) لأبي عمرو الداني (ت 444 هـ) إلى ستّ عشرة نسخة، وبعد فحصها ودراستها اكتفى بست نسخ منها⁽⁵⁾، وحقق الأستاذ عبد الرزاق الهلالي:

(1) بغية المرتاد لتصحيح الضاد، مجلة المورد، مج 18، ع 2، 1988م: 120.

(2) ينظر: ديوان العباس بن الأحنف: ب.

(3) في مناهج البحث وتحقيق النصوص: 226.

(4) أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1968م. وقد طبعت في بغداد، 1970-1971م، ثم الكويت 1985م.

(5) المكتفي في الوقف والابتداء: 66-72.

(كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ)⁽¹⁾ لابن الاجدابي (ت 470هـ) بعد حصوله على اثنتي عشرة مخطوطة، أقدمها نُسخَت سنة 614 هـ، وظفر حبيب حسين الحسيني بعشر نسخ متفرقة في مكتبات العالم، عند تحقيقه (ديوان السري الرفاء)⁽²⁾.

وحقق عليّ جواد الطاهر ويحيى الجبوري (ديوان الطغرائي)⁽³⁾ بعد أن ظفر الطاهر بتسع نسخ للديوان، على مدى ربع قرن من البحث والاستقصاء ومراسلة المكتبات، وهو العدد نفسه الذي حقق به صلاح مهدي الفرطوسي كتاب (المثلث) لابن السيد البطليوس⁽⁴⁾.

وكان الطاهر قد حقق (دُرّة التاج من شعر ابن الحجاج) للأسطرلابي برجوعه الى تسع مخطوطات، جعل نسخة باريس الاصل، وحين انتهى من التحقيق عثر تلميذه عبد الله السوداني على نسختين جديدتين، فعارض عليهما وأثبت الفروق⁽⁵⁾، وتمّ نشر العمل سنة 2009م في ألمانيا.

وحقق بهجة الحديثي (ديوان أبي نواس بشرح الصولي) على ثمان نسخ خطية⁽⁶⁾.

(1) طبع في بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1986م.

(2) ديوان السري الرفاء: 1/ 186 – 213، عدا ثلاث مخطوطات لم يستطع الحصول عليها.

(3) طبع في بغداد، دار الحرية للطباعة، 1976م، وطبع ثانية في الكويت 1983م.

(4) المثلث: 1/ 271 – 280.

(5) دُرّة التاج من شعر ابن الحجاج: 7 – 11.

(6) ديوان أبي نواس بشرح الصولي 26 – 34، ولم يستطع الحصول على نسختين أخريين. وينظر: الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية: محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري، دراسة وتحقيق محمد نوري الموسوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2006م: 501/ – 53.

واعتمد يونس أحمد السامرائي في تحقيقه (شعر ابن المعتز) على سبع نسخ كاملة، وخمس أخرى ناقصة⁽¹⁾.

أما زهير عبد المحسن سلطان فقد رجع في تحقيقه (مجل اللغة) لأحمد بن فارس (ت395هـ) الى سبع نسخ خطية، لكنه أهمل ثلاثاً منها لنقصها أو لحدائتها، وذكر 17 مخطوطة أخرى لم يستطع الرجوع إليها.

قيمة النسخ:

أما من حيث قيمة النسخ، فتكون على النحو الآتي:

أ. نُسخة المؤلف

إن نسخة المؤلف هي الأساس في تحقيق أي كتاب، ويكون العمل أكثر يسراً وهي محفوظة، فإذا جاءت معها نسخ أخرى، فإنها تجبها، كونها الأصل والأتم، مع العلم "أن الكتب المكتوبة بأقلام مؤلفيها قليلة جداً ونادرة، سيما في القرنين الثاني والثالث للهجرة، أما بعد هذين القرنين فقد وصلت إلينا مصنفات مكتوبة بأيدي مؤلفيها"⁽²⁾.

وأكد المرحوم مصطفى جواد أن هذا المخطوط إذا وجد "وكان سالماً من الخرم والنقصان أو بعض التلف كالرطوبة، فالاستئناس في التحقيق إليه، والاعتماد في النشر عليه، وإلا وجب حشد جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب"⁽³⁾.

(1) شعر ابن المعتز - القسم الثاني: 104 - 114.

(2) كيف تحقق نصاً تراثياً، مجلة المورد، ع1، 2004م: 9.

(3) أمالي مصطفى جواد، مجلة المورد: 119.

كما يجب التنبيه على أن المخطوطة لم تكن مسودة - فإذا كانت مسودة، وفُقدت المبيضة - عُدَّت أصلاً ثانوياً، وكذلك ينبغي أن يعرف المحقق أن هذه النسخة هي الإملاء الأخير والنّهائي للكتاب، لأنّ بعض المؤلفين يخرج كتابه أكثر من مرّة⁽¹⁾.

ومن الكتب التي وصلت بخطّ مؤلفيها: (التذكرة السعدية) لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي (ت. القرن 8هـ)، إذ نسخها المؤلف وأهداها إلى خزانة الوزير سعد الدين محمد ابن علي الساجي (ت 711هـ)⁽²⁾، وفي نهايتها انه اتمّ كتابتها سنة 702هـ، وهي كاملة وواضحة بخط النسخ، ومشكولة في أكثر المواضع.

أما (ديوان العشاري) فرجّح مُحَقِّقُهُ أنه وصل إليهم بخط ناظمه⁽³⁾.

ووصلت بعض أجزاء (العباب الزاخر واللباب الفاخر) للصغاني بخط المؤلف، فعمد محمد حسن آل ياسين إلى نشر حروف: الهمزة والطاء والغين والسين والفاء منه، أولاً، وكذلك معظم أجزاء (قلائد الجمان) لابن الشعار (ت 654هـ)، الذي حققه كامل سلمان الجبوري.

ب. المخطوطة الفريدة:

قد لا يحصل المحقق إلاّ على مخطوطة واحدة، تُوصَفُ بأنّها (فريدة) لا أخت

(1) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها: 33.

(2) كشف جليل العطية اسم هذا الوزير في مقال له عن الكتاب بمجلة عالم الكتب عام 1982م، وأعاد عبد الله الجبوري نشره في مقدمة طبعة بيروت الكاملة 2001م: 9.

(3) ديوان العشاري، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف ووليد الأعظمي، بغداد، 1977 م: 75.
وكتاب (خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام) لعليّ بن بلي القسطنطيني (ت 992هـ)، بخط المؤلف، وصدر بتحقيق حاتم الضامن.

لها في العالم، ويكون هذا بعد الاستقصاء وسؤال أهل الخبرة، وتتبع فهارس المكتبات. ولك أن تتخيل الخسارة في حالة فقدانها.

ولكنّ "التحقيق على مخطوطة وحيدة عمل بالغ الصعوبة ومحفوفٌ بالمتاعب، وهناك مَنْ يقبل على هذا العمل، لأنه يرى في نشر الكتاب المفيد - على عيوبه - خيراً من بقاءه مخطوطاً ومتروكاً في زاوية لا ينتفع به أحد"⁽¹⁾، وهو ما أجازه مصطفى جواد، بقوله: "فالمحقق مضطرّ إلى الاعتماد على نسخة متأخرة وحيدة، فينشرها بحالها ويشير إلى الأوهام التصحيفية والنسخية الواردة فيها"⁽²⁾.

ومن المخطوطات الفريدة: (طيف الخيال) للشريف المرتضى، المودعة في مكتبة الاسكوريال، وقد حققها صلاح خالص، ببغداد، 1957م، و (شرح أبيات سيويه) لأبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس (ت 338 هـ) في مكتبة أحمد الثالث باستانبول، وقد حققها زهير غازي زاهد، ثم أحمد خطاب العمر، و (شرح الأبيات المشككة الإعراب) لأبي علي الفارسي (ت 377 هـ) في مكتبة برلين، وقد حققها علي جابر المنصوري.

وقد تكون المخطوطة الفريدة منسوخة عن نسخة المؤلف أو مكتوبة في حياته، كما هو الحال مع (مناهج الصواب في علم الإعراب) لابن رحمة الحويزي (ت 1075 هـ)⁽³⁾ في زمن المؤلف، ومنها (التذكرة الفخرية) لبهاء الدين المنشئ الإربلي

(1) كيف تحقق نصاً تراثياً، المورد، ع1، 2004م: 15.

(2) أمالي مصطفى جواد: 120.

(3) أديب من الأحواز، ابن رحمة الحويزي (ت 1075 هـ)، دراسة في حياته وأدبه مع تحقيق كتابه: مناهج الصواب في علم الإعراب، فاخر جبر مطر وعبد الرحمن كريم اللامي، جامعة البصرة، 1986م: 51.

(ت 692هـ)، إذ إنّ النسخة كُتبت بعد سنة واحدة من وفاة المؤلف، ولم تكن كاملة في نهايتها، وهذا أمر نبّه عليه ناسخها.

ومن المخطوطات النادرة (ديوان الحماسة) برواية أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي (ت 540 هـ)، وقد رجع محققها عبد المنعم أحمد صالح إلى نسخة فريدة في مكتبة حسين علي محفوظ، ورجّح أنها من القرن السادس الهجري.

أما (ديوان ابن النقيب) الذي حقّقه عبد الله الجبوري، فقد رجع في تحقيقه إلى نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم 1395، بخط ابن الشاعر: سعدي بن عبد الرحمن، المتوفى سنة 1132هـ⁽¹⁾.

بقي أن اذكر أن المحقق قد لا يلتزم بالعنوان المثبت على المخطوطة الوحيدة، خاصة إذا كانت مادته تخالف ذلك، ويعززه ما ورد في المصادر الأخرى، فمخطوطة محمد بن خلف المرزبان المحفوظة في مكتبة الظاهرية بدمشق، عنوانها (الثقلاء)، خلافاً لما أجمعت عليه المصادر من أن الاسم الصحيح هو (ذم الثقلاء)، فاختر محققه محمد حسين الأعرجي الاسم المُجمع عليه، لأنّ النديم في (الفهرست) نصّ عليه، فضلاً عن أن الأخبار التي وردت فيه تقوم على ذمّهم، لا على أخبارهم ونوادرهم وما أشبه ذلك⁽²⁾.

(1) ينظر - أيضاً -: مشور الفوائد: أبو البركات الانباري، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، ع1، 1981م: 320، ثم طبع في دار الرائد العربي، بيروت، 1990م، أقسام الأخبار: أبو علي الفارسي، تحقيق علي جابر المنصوري، مجلة المورد، مج7، ع3، 1978م.

(2) ذم الثقلاء: 40.

أما إذا كانت المخطوطة الفريدة ناقصة فإن معظم المحققين لا يجذون الإقدام على تحقيقها.

وهذا النقص يأتي على النحو الآتي:

الأول: الطمس والغموض وعدم الإعجام

فمن ذلك (مختصر أمثال الشريف الرضي) لابن الظهير الاربلي (ت 677هـ)، فمخطوطته في دار الكتب المصرية برقم عمومية 31683، وقد نُسخَتْ سنة 690هـ، ولكثرة ما فيها من طمس وعدم إعجام كلماتها أهملها المحققون، حتى حققها هلال ناجي ونوري القيسي ببغداد 1986م⁽¹⁾.

وكذلك مخطوطة (ديوان أبي حكيمة)، بخط ابن المستوفي الاربلي (ت 637هـ)، لكن الرطوبة أضرت بأبيات كثيرة، اضطرت محققه محمد حسين الأعرجي أن يضع نقاطاً بدلاً من المطموس⁽²⁾.

الثاني: النقص الكبير في المخطوطة

فكتاب (أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء) للملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (ت 617هـ) يقع في عشرة مجلدات، لكن نسخته

وكذلك مخطوطة (ما خالف فيه الإنسان البهيمية) لمحمد بن المستنير قطرب، التي كانت بحوزة خليل العطية، لكنه عدل عن هذا العنوان إلى: (الفرق) لإجماع من ترجم عليه، ولأن عنوان المخطوطة له نظائر في كتب الفرق الأخرى. ينظر: الفرق: 33 - 34.

(1) ويبدو لي أن السبب الرئيس يعود إلى كون المؤلف لم ينسب أية قطعة من قطع الكتاب إلى أصحابها، ولو فعل لكان الأمر كثيراً.

(2) ديوان أبي حكيمة: 19 - 20، 25 - 29.

الوحيدة في ليدن برقم 639 لا تضم سوى مجلد واحد كبير، وبه يُختتم الكتاب، وفيه شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين، أي إنّ معظم الكتاب - وفيه شعراء الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين والعباسيين - ساقط.

وقد حقق هذا الجزء - الفريد - د. ناظم رشيد، ونُشر ببغداد 2001م.

وكتاب (أشعار النساء) للمرزباني (ت 384هـ)، وصلت قطعة من الجزء الثالث منه، في تسع وخمسين ورقة، في دار الكتب المصرية، وهي تمثل عُشر الكتاب فقط، وقد حققه سامي مكي العاني وهلال ناجي.

وكذلك الحال مع كتاب (الديارات) للشابشتي (ت 388هـ)، ونسخته الوحيدة في برلين برقم 3821، وهي ناقصة من أولها، وهذا النقص يمثل نحو ثلث الكتاب⁽¹⁾.

وكتاب (المثلث) لمحمد بن جعفر القزاز (ت 412هـ) توجد منه نسخة ناقصة الأول بمقدار الثلث في مكتبة استان قدس بإيران برقم 2754، فلم يُعرف منهج مؤلفه ولا طريقة عرضه له، واكتفى صلاح مهدي الفرطوسي بتحقيق الباب الأخير منه، وهو ما جاء من الأفعال على فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُ⁽²⁾.

الثالث: سوء تصوير المخطوطة

أغلب المخطوطات التي بين يدي المحققين اليوم مصوّرة عن نُسخٍ أصلية، لكنّ التصوير قد يكون غير واضح، كما هي الحال مع مخطوطة (النظام) لابن

(1) الديارات: الشابشتي: 5.

(2) أوراق من كتاب المثلث، مجلة المورد، ع3، 1983م: 301-316. وينظر: أوراق من كتاب ذيل

الحيوان للسيوطي، للمحقق نفسه، مجلة المورد، ع1، 1993م: 110.

المستوفي (ت 637 هـ)، في جزئها الأول خاصة، لكونها صوّرت عام 1949م، والتقنية في ذلك الوقت ضعيفة، إذا ما قورنت بالوقت الحاضر، أضف إلى ذلك أنها تنقص الجزء الثالث.

الرابع: سقوط اسم المؤلف واسم الكتاب

يحجم المحققون عن تحقيق كتاب أصابه خرمٌ في أوله سبب إسقاط اسمه واسم صاحبه، وفي دار الكتب المصرية مخطوطة من هذا النوع برقم 281 تاريخ - تيمور، واكتفى الباحثون بالنقل منها، وسمّاها مفهرس الدار: (تراجم الشعراء) ونسبها - وهما - للثعالبي، ثم تبين لشاكر العاشور أنها (المذاكرة في ألقاب الشعراء) للمجد النّسابي (ت 657 هـ)، فحقّقها، ببغداد 1989م، ثم دمشق 2006م.

هذه أهم الحالات التي يجابهها المحقق في نقص المخطوطة الفريدة، وأرى أن الاعتماد عليها يوجب انصرافه لها، ومحاولته قراءتها بتأن، ومراجعة المظان التي نقلت منها، أو التي نقل مؤلفها منها.

أما إذا كانت هذه المخطوطة ناقصة نقصاً مخلاً ومضطربة اضطراباً بيناً لا علاج له، فتركها أفضل من محاولة التفكير في (تحقيقها)، ويكتفى بعرض لها في مقال مفرد.

النصُّ المختار:

إذا لم تصل إلينا النسخة الأم، بل نسخ متفرقة - كاملة أو ناقصة - يُعتمد على طريقة النصّ المختار، ذلك بأن نعدّ هذه النسخ "كلّها أصولاً يكمل بعضها بعضاً"⁽¹⁾، و"يقوم النص بالتلفيق وفق ما يتطلبه السياق شكلاً ومضموناً"⁽¹⁾، مع

(1) تحقيق التراث العربي: 226.

ملاحظة ألا يكون لقدم النسخة أهمية، فقد تكون المتأخرة منقولة عن نسخة المؤلف وقريبة منها، والمتقدمة ناقصة أو منقولة عن أصل فيه اضطراب، لذا فالصحيح أن يدرس المحقق النسخ كلها، ويحدد الاختلاف والتشبه فيما بينها، ويعتمد على المخطوطة الأتم والأكمل، ويستأنس بالمخطوطات الأخرى⁽²⁾.

وهنا يحاول المحقق أن يعارض بينها لإخراج مطبوعة الكتاب أقرب إلى الأصل المخطوط، ليثبتها في المتن، ويثبت الروايات المرجوحة أو المخطوءة في الهامش، مع العلم أن "إثبات ما يراه المحقق مرجوحاً في الحاشية له أهمية في ضبط النص، إذ فيه تقديم ما في النسخ الأخرى لأهل الصنعة لينظروا فيه، فقد يجوز أن يكون المحقق اختار المرجوح بنوع اجتهاد، فيتم التنبيه على ذلك"⁽³⁾.

(1) أصول تحقيق التراث: 124.

(2) رجع صفاء خلوصي في تحقيقه كتاب (الفسر) لابن جني إلى نسخ مختلفة، منها نسخة قونية ونسخة المتحف البريطانية المختصرة، كما رجع إلى مخطوطة مكتبة دائرة الهند المنسوخة سنة 1017هـ. واعتمد على الأولى في التحقيق ثم الثانية وقابل عليها النسخة الثالثة، وهي منقولة عن نسختين الأولى صُحِّحت على عدة أصول، أحدها مقروء على أبي الطيب المتنبي ومقروء على ابن جني، وفيه تصحيحات بخط يده، والآخر يرد فيه بخط المتنبي كلمة (صح) على كل قصيدة مقطوعة.

فالمخطوطة الأخيرة برغم هذه المزايا منقولة بصورة غير مباشرة عن أصل لابن جني وشروح أخرى، فهي ليست كتاب (الفسر) خالصاً، فضلاً عن تأخرها، لذلك لم يعتمد عليها المحقق إلا بالمعارضة فقط. ينظر: الفسر: 1/ 8-9.

(3) تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد: 40.

وطائفة من المحققين يعرضون عن إيراد تلك الروايات المختلفة، بحجة عدم إثقال الهامش، في حين أنّ لها أهمية كبيرة، فقد يكون لرواية ما وجه مقبول، كما أنها تُنبّه على الأخطاء الواردة في النسخ، وما قد يكون فيها من سقط أو بياض..

وهذه الطريقةُ تكشفُ - قبل كل شيء - ثقافة المحقق وخبرته في قراءة النصوص وتحقيقها، وتبيّن مدى دقته في إيراد الصواب - من بين الروايات المختلفة - وتوضّح أمانته في قراءة النسخ كلّها وإثباتها، والمحقق المتمرس لا تغرّه عدة النسخ - مهما كثرت - فالمهم هو إيراد الكلمة الصحيحة، وإن وردت في مخطوطة واحدة.

فناظم رشيد في تحقيقه (ديوان الملك الأمجد)، رجع إلى أربع نسخ خطية، وبعد دراستها تبيّن له أن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد منقولة عن نسخة أوقاف الموصل، للشبه الواقع بينهما من حيث عدة القصائد وتسلسلها، وسقوط بعض القصائد الكاملة، ووجود الأخطاء فيها⁽¹⁾.

ورجع خليل إبراهيم العطية إلى خمس مخطوطات عند تحقيقه (ديوان لقيط بن يعمر الأيادي)، وقسمها إلى مجموعتين، جعل الأولى أصلاً، وزاد على ما ورد في المجموعة الثانية، مثبتاً الزيادة بين قوسين⁽²⁾.

واعتمد حاتم الضامن، وهو يحقق رسالة (المسائل السفرية في النحو) لابن هشام الأنصاري، على مخطوطتين، واستعان بكتاب (الأشباه والنظائر) للسيوطي، الذي أوردها فيه، وقال: "واتبعت طريقة النص المختار رغبةً في أن تظهر هذه

(1) ديوان الملك الأمجد: 77.

(2) ينظر: ديوان لقيط بن يعمر الإيادي: 17.

الرسالة في أقصى درجة ممكنة من الكمال مع التقيّد بقواعد التحقيق العلمي المعروفة"⁽¹⁾.

والناظر إلى منهج محمد قاسم مصطفى في تحقيقه (ديوان الارجاني) يلاحظ تقسيمه المخطوطات إلى زُمَرٍ مختلفة⁽²⁾.

وفي تحقيقه (شرح القصائد التسع المشهورات) لأبي جعفر النحاس، رأى أحمد خطاب العمر أن للكتاب أكثر من ثلاثين مخطوطة، ولكنه رجع إلى ثلاثٍ منها، قد تجزئ عن الأخريات، وصلت رواية سماعها أو قراءتها إلى أبي جعفر النحاس نفسه⁽³⁾.

ومن الأمثلة التطبيقية ما ورد في كتاب (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي: "الدين بثمانية عشر أمثاله"⁽⁴⁾.

وعلق المحقق شاعر العاشور "في (ف): أمثالها، وفي (ر): بثمان عشرة".
فالمحقق أثبت ما رآه الصواب، وإن اختلفت النسختان في بيان الصحيح في موضعين من العبارة.

وفي شعر ابن المعتز ورد البيت⁽⁵⁾:

لا يمتطي خفضاً ولا يمسي له طرفٌ بمرود رقدةٍ مكحولاً

(1) نصوص محققة في اللغة والنحو: 693.

(2) ديوان الارجاني: 1/ 54-116.

(3) ينظر: مجلة المورد، مج، ع4، 1980م: 816.

(4) تحسين القبيح وتقبيح الحسن، 1981م: 81، دمشق: 83.

(5) شعر ابن المعتز: 1/ 498.

فعلّق محققه يونس السامرائي: "في المخطوطة، د، أ، ج، ف، م: (حفظاً طرفاً)، وفي ق، ب، (حفظاً) والكل تصحيف، والتصويب من الأوراق خ، ر، ط".
فالمحقق رأى أنّ ثنائي مخطوطات اعتمد عليها أخطأت في إيراد صدر البيت، وصوّبته ثلاث مخطوطات أخرى غير كاملة.

وجاء في (العين) للفراهيدي:

كالهرويّ انجاب عن لون السرق⁽¹⁾

فعلّق أحدُ محقّقي المعجم على كلمة القافية: "كذا في ط والديوان ص 108، أما في ص و م و ك و س: ليل البرق".

فالمحقق رفض رواية (ليل البرق) الموجودة في مخطوطتين منه والنسختين المطبوعتين، واعتمد على رواية ط، وديوان الشاعر، لأنها تناسب النصّ.

ومن المحققين مَنْ يعتمد إلى إثبات المخطوطة الأولى ثم يردفها بالثانية، إذا كانت الأولى مهمة أو شبه كاملة.

فكامل سلمان الجبوري اعتمد في تحقيقه (ديوان محمد جواد عواد البغدادي، ت نحو 1170هـ) على نسختين مختلفتين، الأولى في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم 230، والأخرى بدار المخطوطات ببغداد برقم 10588 / 2، فأثبت - أولاً - النصّ عن مخطوطة مكتبة الإمام الحكيم، لكونها تكاد تكون نسخة تامة للديوان، وفيها خاتمة، ثم المخطوطة الثانية.

(1) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم

السامرائي: 1 / 63.

وبعد الانتهاء من ذلك أثبت ملحقين:

الأول: الزيادات الملحقة بالنسخة الأولى من الديوان. وهي 18 قطعة.

الآخر: زيادات النسخة الثانية من الديوان. وهي 42 قطعة.

و حين كنت أُحقق (ديوان سيف الدين المشد، ت 656هـ) وقفت على أربع مخطوطات مختلفة من حيث القدم والمحتوى، ورأيت بعد دراسة فاحصة أن أجعل نسخة الاسكوريال (مجموع ثان 242- رقم 3) أصلاً في التحقيق، لكونها ضُمَّت أكبر قدر من شعر الشاعر، ورُتِّبت بحسب الموضوعات، وفي نهايتها الدوبيتات، واحتوت على 468 قطعة و 27 دوبيتاً.

وبعد أن أثبتُّها أوردتُ القسم الثاني: وهو: ما أُخِلَّت به نسخة الاسكوريال وحوثُ المخطوطات الأخرى، ورُتِّبَتْ على القوافي، وضم 237 قطعة وخمسة دوبيتات.

ومن المحققين مَنْ ينشر النص بتلفيق النسخ متداخلة، يكمل بعضها الآخر، فشاكر العاشور كانت بين يديه ثلاثُ نسخ، الأولى نسخة كاملة والأخريان تتشابهان فيما بينهما، وتختلفان كثيراً عن الأولى، فعمد إلى إثبات ما في النسخ الثلاث جميعها عند تحقيقه (ديوان أبي الفتح البُستي) على القوافي، وميَّز في التخريج بين هذه النسخ برموزها.

قضايا النسخ:

إنَّ نَسْخَ الكتاب وتقدمه إلى القارئ على وفق التحقيق العلمي السليم من أولى أوليَّات المحقق، ووددتُ - هنا - أن أقفَ عند بعض القضايا التي تتَّصل بمتن الكتاب، وهي:

1. الزيادات:

وهي على قسمين:

أ. زيادات النساخ

تردُّ في عددٍ من المخطوطات زياداتٌ واستدراكاتٌ "يُقصدُ بها التوضيح أو التعليق أو التعقيب، والراجح أنَّ هذه الزيادات من عمل ناسخ كتبها على هامش نسخة، فوجدها ناسخ آخر فأدخلها في متن الكتاب"⁽¹⁾، أو قد تكون من وضع العلماء الذين يعلّقون فوائدَ وتصحيحات عليها.

ولعلَّ أشهر مثال على هذا هو معجم (العين) للفراهيدي، الذي تعددت نُسخه واختلطت حتى إنَّ فريقاً من المؤرخين ردّوا نسبته إلى الفراهيدي، بسبب زياداتٍ هنا وهناك.

فقد ورد فيه: "قال الزوزني: المعقول والعقل واحد".

وعلق أحدُ محققي المعجم: "أكبر الظن أن قول الزوزني هذا مما دُسَّ في العين، ولعله تعليق أضيف إلى النص، ومما يقوّي هذا أني لم أهتمد إلى أحدٍ بهذه النسبة معاصراً للخليل أو متقدماً عليه"⁽²⁾، لذا فقد حذفها من المتن، وأوردها في الهامش، وكذلك فعل في مواضع أخرى من المعجم، وأكدَّ أنه لا يمكن أن تكون من كلام الخليل، بل من وضع النساخ⁽³⁾.

(1) منهج تحقيق النصوص ونشرها: 56.

(2) العين: 1/ 159 (عقل).

(3) ينظر: العين: 3/ 183، 365، 4/ 257، 5/ 304.

وقد تردُّ زياداتٌ للناسخ في الحاشية، فهذا ناسخُ (الأصل) من مخطوطة كتاب (لباب الآداب) للثعالبي أثبت ثلاث قطعٍ للمؤلف في الحاشية على قوافي الكاف والراء واللام، فأثبتها المحققُ قحطان رشيد في الهامش⁽¹⁾، مع العلم أنَّ القطعة الثانية فقط في ديوانه⁽²⁾.

ومن الزيادات ما لها أهمية كبيرة، كالزيادة التي وقف عليها حاتم الضامن في إحدى نسخ (الزاهر)، فأثبتها في الهامش⁽³⁾.

ووقف صفاء خلوصي - وهو يحقق (الفسر) لابن جني - على تعليقاتٍ تطول أو تقصر، بعد كثير من شروح ابن جني، تبدأ بحرف (ح)⁽⁴⁾، في أصل المخطوط الذي اعتمد عليه في التحقيق، وكان صاحبها ينال من المتنبي وابن جني معاً⁽⁵⁾، فأثبتها كما وردت في المخطوط، وإنَّ نبّه على ذلك في مقدمة جزئه الأول.

أما جزؤه الثاني، فرأى المحقق - بعد تقصُّص - أن ينزل تلك التعليقات إلى الحاشية، ليظل الكتاب خالصاً لابن جني، وما فعله - هنا - هو الصواب، لكنه عاد في الجزئين الثالث والرابع إلى وضعها في المتن!

(1) لباب الآداب: 212/2 - 213.

(2) ديوان الثعالبي: 62 - 63. أما القطعة الأولى فهي في مستدركي على ديوانه. ينظر: في نقد التحقيق: 421 - 422.

(3) الزاهر في معاني كلمات الناس: 317/1 - 318.

(4) هو: أبو طالب سعد بن محمد الأزدي البغدادي المعروف بالوحيد (ت 385هـ)، ترجمته في: معجم الأدباء: 6/197 - 198، الاعلام: 3/87.

(5) ينظر: المتنبي كأنك تراه - نصوص نادرة من سيرته ونقد شعره: 14 - 16.

وورد في كتاب (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصبهاني بعد بيت الرقاشي:

ناطـحوني بأقـدا حـكم نطـاح الكباش النواجيا

تعليق: "تأمل فإن عامة البيت تدلُّ على أنَّ ما يفعله الإفرنج اليوم من قرع الكؤوس على بعضها ليس من صنْعهم، بل للعرب"⁽¹⁾، وقد أثبت المحققان هذا التعليق في الهامش.

ب. زيادات المحقق

وقد يزيد المحقق نفسه زيادةً – أو زيادات – ذات بال، لإقامة النص، سيَّما إذا كان نصُّ المخطوطة مضطرباً أو ناقصاً، ويضعها داخل عضادتين، وهي على أنواع:

1. الزيادة من إحدى النسخ: وتكون ضرورية لاتصال الكلام، فقد وَرَدَ في كتاب (تحسين القبيح): "جعل ذات يوم في كمِّه دراهم للصدقة على الفقراء، ثم أسبل كمِّه [ناسياً، فانتفضت الدراهم منه]، فتطير من ذهابها في غير وجهها"، وعلّق: "زيادة من (ر)"⁽²⁾.

2. زيادة لإقامة النص من المصادر: من ذلك ما قام به خلف رشيد نعمان محقق كتاب (الموضح) من إضافة نصٍّ وضعه داخل قوسين من كتاب (تفسير أبيات المعاني) لأبي المرشد المعري، فيه تعليق وأبيات، وأكد أنَّ الأبيات

(1) الإماء الشواعر (القيسي – السامرائي): 33، وينظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري: 444.

ففيه زيادة مقحمة.

(2) تحسين القبيح وتقييح الحسن: 33 – 34. (ط: 2: 35).

وردت مضطربةً في مخطوطته⁽¹⁾.

أما في العمل القائم على الجمع فالأمر سيّان، ففي (ديوان مالك بن الريب) وقَفَ نوري القيسي أمام يائته المشهورة:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بجنب الغضا أزجي القلاص

تبَيَّنَتْ له زيادات في المصادر التي أوردتها، في العقد الفريد ومعجم البلدان والحماسة البصرية وغيرها، وبعد فحصها اعتمد على رواية: ذيل أمالي القالي، وأثبت الأبيات التي رأى أنها زائدة في الهامش⁽²⁾

1. زيادة يقتضيها السياق: من ذلك ما ورد في كتاب (الأزمنة) لقطرب: "[ومن أسماء السماء]: برقع"، وعلق المحقّق: "يقتضيها السياق"⁽³⁾.

2. زيادة اجتهد: وذلك بأن يجتهد المحقق لإقامة نص مطموس في مخطوطة الديوان، مثال ذلك ما ورد في ديوان أبي حُكيمة:

ذاك رفيقٌ كان لي مؤنساً يحبُّ إسعا [في ومرضاتي]

وعلق محققه: "العبارة مطموسة في الأصل، وقد اجتهدتُ في إثباتها"⁽⁴⁾.

(1) الموضع: 353 / 4.

(2) شعراء أمويون: 1 / 41 - 48.

(3) الأزمنة وتلبية الجاهلية، محمد بن المستنير قطرب (ت بعد 210هـ)، (ضمن: نصوص مُحَقَّقة في اللغة والنحو): 23.

(4) ديوان أبي حُكيمة: 33. وينظر: ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي: 78، شعر ابن لنكك البصري: 35 - 36، ديوان الحسين بن الضحّاك: 115.

ثم إن الزيادات في الهوامش يمكن أن تُضيء النص وتفيد المحقق، أما إذا كانت داخل المتن، فمن الضروري أن يكونَ المحقق واعياً ومدركاً لخطرهما، ويميز بين هذه الزيادات التي يضعها المؤلف "التي هي من صميم الكتاب ومنتنه، والتعليقات التي تُبين آراء قراء الكتاب"⁽¹⁾.

أما الزيادات التي يضعها المحقق في النص - خاصة في العناوين "زيادة في البيان والإيضاح فلا بأس بها، شَرَطُ التنبيه على ذلك، كي لا تحسب من وضع المؤلف"⁽²⁾.

2. المقابلة:

تكونُ المقابلةُ بين أكثر من نسخة رجعَ إليها المحققُ أو بين النسخة الفريدة والمصادر الأخرى، "وهي وسيلة للتوصل إلى أصوب الروايات وأحسنها"⁽³⁾. ويراعى في ذلك الاعتماد على النسخة الأقدم الأكمل الأصح، ثم بواقي النسخ الأخر، مع العلم أن هدف المحقق "أن يقدم للقارئ النص صحيحاً، مضبوطاً، كما خرج من قلم كاتبه، أو قريباً منه جهد الإمكان، لا أن يقدم مخطوطة من مخطوطات الكتاب كاملة، ويسجل القراءات المختلفة في الهامش تسجيلاً آلياً دون ترجيح قراءة على قراءة"⁽⁴⁾.

(1) أمالي مصطفى جواد، مجلة المورد: 124.

(2) نفسه، ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: 71، شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية: 195.

(3) منهج تحقيق النصوص ونشرها: 79.

(4) المقابسات: أبو حيان التوحيدي، حققه وقدم له محمد توفيق حسين: 28.

وجُهد المحقق في المقابلة يبرز في إثبات كلمة أو أكثر وردت في بعض المخطوطات ولم ترد في الأخريات ولها أهمية يقتضيها سياق النص، فيثبتها داخل عضادتين []، أو في الإشارة إلى سقوط عبارة من إحدى النسخ، أو إثبات ما في بعضها من حواشٍ مهمة، أو ما أصابها من بياض أو تكرار أو تصحيف أو تحريف.

وبعض المؤلفين يعمدون إلى تأليف كتبهم أكثر من مرة، بتغيير العنوان أو تعديل النصوص، بالزيادة أو النقصان، وهذا واضح جداً عند الثعالبي - في معظم مؤلفاته - فتكون المقابلة بين الكتب - قيد التحقيق - والكتب الأخرى، وكذلك الحال مع الخطابي (ت 388هـ)، إذ ألّف (إصلاح غلط المحدثين)، وتبين أنه جزء من كتابه (غريب الحديث)، أفرده عنه وزاد عليه، على أنه كتاب آخر⁽¹⁾، وهذا ما أفاد محققه الضامن عند التحقيق، وجعل الزيادات داخل عضادات.

ومن الأمانة أن يُشار إلى جميع الاختلافات التي قد تفسد المعنى أو تغيره في النسخ، وتوضح سبب اختيار المحقق رواية على أخرى، مع العلم أن إيراد الاختلافات يُسهم في تصحيح النص، عندما يطلع عليه الآخرون بعد نشره.

ويستخدم المحققون عند المقابلة رموزاً للنسخ، يثبتونها، معظمها مأخوذ من المكتبات التي وُجدت فيها، أما نسخة الأصل، ففي الغالب أنهم يرمزون لها بـ(الأصل).

وكانت المقابلة في بدايات التحقيق بسيطة، من دون ذكر رموز المخطوطة أو المخطوطات، فقد ورد في ديوان التميمي (ت 1261هـ) المطبوع سنة 1948م:

أرغمتُ حظي والزمان كلاهما والناس من خلق ومن جباه

(1) إصلاح غلط المحدثين، ضمن: أربعة كتب في التصحيح اللغوي: 23-24.

فعلّق أحدُ المحقّقين على كلمة كلاهما: "وفي نسخة: كليهما"⁽¹⁾.

ومعظم المحقّقين يثبتون أرقام صفحات المخطوطات، بذكر بداية الورقة ونهايتها، برمزين (و) و(ظ)⁽²⁾، للوجه والظهر، أو (أ) و(ب)⁽³⁾، داخل النص، ومنهم مَنْ يجعل هذا في الجهة اليسرى للورقة، وهذا المنهج "أولى بالإتباع لأنه يزيد في سهولة المراجعة، أمّا المنهج الأول فتكاد تضيع الأرقام فيه بين الكلمات"⁽⁴⁾.

وقد ترد الرواياتُ مختلفةً في النسخ الخطية، أو في المصادر التي يرجع إليها المحقق، فيجتهد في إيراد الصحيح منها، وما يناسب سياق المعنى في المتن، أما الروايات المخطوءة أو المرجوحة فتوضع في الهامش، والمصدر الأقدم يكون - في الغالب - هو المفضل، إلا إذا شابه خطأ، فيكون المصدر بعده - أو المتأخر - هو مَنْ له الصدارة في الإثبات.

ومن الضروري عدم الإسراف في إيراد الاختلافات الجوهرية بين

(1) ديوان التميمي: 138.

(2) منهم: مصطفى جواد في تحقيقاته، ومحمد حسين الأعرجي في: (ديوان أبي حكيمة)، وخلف رشيد نعمان في: (الموضح) للتبريزي.

(3) منهم: طارق الجنابي في: (المذكر والمؤنث)، ومحمد حسن آل ياسين في: (العُباب الزاخر)، وحاتم الضامن في: (الزاهر)، وإبراهيم السامرائي في: (النخل)، ورضا محسن القريشي في: (بلوغ الأمل في فن الزجل)، وعبد الجبار القزاز في: (شرح الفصيح في اللّغة)، ومحمود الجادر في: (أجناس التجنيس) للثعالبي، ويحيى الجبوري في: (المحاضرات والمحاورات)... الخ.

(4) كتب محققة... وفوائد: 183.

المخطوطات⁽¹⁾، مثل (م) في نسخة و(عليه السلام) في أخرى، أو (قال عز وجل) أو (قال تعالى)، ويكتفى بالإشارة إليها في مقدمة التحقيق، وهو ما ورد عند حاتم الضامن في (مشكل إعراب القرآن)⁽²⁾ لمكي بن طالب القيسي (ت 437هـ)، و: جاید زیدان مخلف في تحقيقه (المكتفي في الوقف والابتداء)⁽³⁾ لأبي عمرو عثمان الداني (ت 444هـ)، وسعيد عبد الكريم سعوادي في كتاب (الخلل)⁽⁴⁾ للبطلوسي (ت 521هـ).

ومن المحققين مَنْ يورد اختلاف الرواية بعد التخریج، كعبد العزيز إبراهيم، وعبد الحميد الراضي، ومنهم مَنْ يورده في نهاية العمل، كداود سلّوم، أو يجمعها مع (اختلاف الروايات والشروح والتعليقات) كما هو الحال مع ناصر رشيد حلاوي⁽⁵⁾، والأستاذ صبيح رديف⁽⁶⁾، ومزهر السوداني⁽⁷⁾، ومنهم مَنْ يجعله القسم الثاني - في

(1) وكنتُ قد دعوتُ قبل أكثر من عقدين إلى ذلك، ينظر مقالنا: رأي في تحقيق الكتب التراثية: جريدة الثورة، ع 5256، 6/ 11 / 1984م: 4. ثم آخر في مقال بجريدة العراق في 14 / 3 / 1993م: 4.

(2) ينظر: مشكل إعراب القرآن: 1 / 83.

(3) ينظر: المكتفي في الوقف والابتداء: 73.

(4) الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: 47.

(5) شعر البعيت المجاشعي، مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة، ع 14، 1979م: 30 - 41.

(6) شعر ابن العلاف: مطبعة الجامعة، بغداد، 1974م: 48 - 58، شعر الخباز البلدي، مطبعة الجامعة، بغداد، 1973م: 39 - 46.

(7) الناشئ الأكبر - حياته وشعره، مجلة كلية التربية - جامعة البصرة: ع 1، 1979م: 156 -

الصفحة نفسها - بعد النص، ويكون القسم الثالث للشروح، كما فعل نوري حمودي القيسي في جمعه (ديوان زيد الخيل الطائي) و (شعر ربيعة بن مقروم الضبي) و (شعر المرار بن سعيد الفقعي) و (شعر النمر بن تولب) و (شعر خفاف بن ندبة السلمي) و (شعر أبي زبيد الطائي)⁽¹⁾، وتابعه محمد جبار المعبيد في (ديوان عدي بن زيد العبادي)، ثم عدل عن هذا المنهج وأثبتته في نهاية النص وحده⁽²⁾، ولعلّ سبب هذا يعود إلى الصعوبات التي يواجهها العمل بهذا التقسيم عند طباعته.

وقد وضع حبيب الحسني في تحقيقه (ديوان السري الرفاء) ثلاثة اصطلاحات للرواية، هي (رُوي) للرواية الصحيحة، و(ورد) للتردد بين الصواب والخطأ، و(وقع) للرواية التي وقع فيها التحريف والتصحيف⁽³⁾.

ومنهم من يورده في الهامش بعد التخريج، وهو واضح عند محمد قاسم مصطفى وشاكر هادي شكر...

وتكون في ثلاث طرائق:

الأولى: أن يكون رقم البيت في المتن هو رقمه نفسه في الهامش، عند الإشارة إلى مواضع الاختلاف في رواية البيت⁽⁴⁾.

(1) وفي (ديوان الأسود بن يعفر) قدّم الشروح على التعليقات.

(2) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري: 66-72، 107-110، 175-182.

(3) ديوان السري الرفاء: 214 / 1.

(4) ينظر: شعر اليزيديين: د. محسن غياض، النجف الأشرف، 1973م، الناشئ الأكبر - حياته

وشعره: مزهر السوداني، ديوان الأرجاني: تحقيق د. محمد قاسم مصطفى...

الثانية: أن تُجعل أرقام الهوامش متوالية في الصفحة، وعلى هذا فإن رقم البيت لا يتطابق مع رقم الهامش.

الثالثة: أن توضع نجمة في المتن، ويقابلها نجمة في الهامش، وهو ما رآه يحيى الجبوري⁽¹⁾، وناظم رشيد⁽²⁾، وقد يثبت رقم الصفحة أيضاً، أو يستغنى عنه.

إن إيراد اختلاف الروايات يكشف أمانة المحقق في إثباتها ومراجعتة الدقيقة للمخطوطات ومتابعة المصادر، ويوضح مدى ثقافته وخبرته، وهو يرجح رواية على أخرى.

أما إذا كانت المخطوطة وحيدة، وفيها بياض، فالأمر فيه خلاف عند المحققين، بين تركه على حاله وإثبات ما يراه المحقق في الهامش، وبين إيراد ذلك في المتن، محاولة "في تقريب المعنى"⁽³⁾.

3. الأخطاء في النص:

لم تسلم المخطوطات من الخطأ في الرسم والنحو والتحريف والسقط... وما إلى ذلك، وهي نوعان:

الأول: خطأ المؤلف.

الثاني: خطأ الناسخ.

(1) شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: 42.

(2) ينظر: ديوان الملك الأمجد: 161، 120، 404 - 406.

(3) تخميس مقصورة ابن دريد: موفق الدين عبد الله بن عمر الانصاري: 28.

ويمكن معرفة أخطاء المؤلف من نسخته التي نسخها بيده، أو من نسخة مقابلة على نسخته، أو من اتفاق النسخ جميعها على خطأ يبين.

أما أخطاء الناسخ فيمكن معرفتها من خلال النسخ الأخرى وطريقة رسمه الحروف، وإذا كان بعض المستشرقين⁽¹⁾ يرفض تصحيح أخطاء المؤلف حتى في الآيات القرآنية بحجة إن "النص الذي يكتبه المصنف بخطه دليل على ثقافته وإطلاعه وشخصيته العلمية"⁽²⁾، فإن المنهج يقضي بالتصحيح، فالمؤلف بشر يخطئ ويصيب، ولعل الخطأ الذي يقع فيه من سبق القلم، ولو أنه راجع كتابه مرة أخرى لنفى عنه ذلك الخطأ، على أنه في كل الأحوال ينبغي للمحقق أن يشير إلى ذلك الخطأ في الهامش، ويضع الصحيح في المتن، لأنه دليل الأمانة العلمية.

وكان محمد بهجة الأثري متردداً لإثبات الصواب في المتن، أو تصحيحه في الهامش، عند تحقيقه (أدب الكتاب) الصادر عام 1341هـ⁽³⁾.

وهذا المنهج هو الذي اختطه أعلام التحقيق في العراق، إذا عرفوا أن الخطأ نتيجة سهو من المؤلف لا من الناسخ، فقد جاء في كتاب (الآلة والأداة) لمعروف الرصافي: "الأميمة - كجهينة، وضبطه كثير كأمية"⁽⁴⁾.

وعلق محققه الأستاذ عبد الحميد الرشودي: "في الأصل: كأمر".

(1) ينظر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب: 42.

(2) منهج تحقيق النصوص ونشرها: 12.

(3) ينظر: أدب الكاتب: 58، 170، ثم: 64 - 69.

(4) الآلة والأداة، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1980م: 22.

وفي موضع آخر "أجودها صنعا"⁽¹⁾. وعلّق المحقّق: "في الأصل: صنعنا". فهو قد وضع الصواب في المتن، والخطأ في الهامش، وهذا الخطأ من السهو لا الجهل، والرّصافي شخصية علمية معروفة، لا يمكن أن يقع في خطأ كهذا. ومن خطأ المؤلف الذي وقفت عليه قول الصفدي (ت 764هـ): "قال الشيخ مجير الدين محمد بن علي بن يعقوب بن تميم"⁽²⁾. وسبق القلم من الصفدي واضح، والصحيح: "مجير الدين محمد بن يعقوب بن علي"، لأنه يعرف الشاعر جيداً، وكان قد ترجم له بصورة مفصلة⁽³⁾. ولكني رأيتُ بعض المحققين يثبتون الخطأ في المتن - برغم وضوحه - ويوردون الصواب في الهامش.

فقد ورد في (التذكرة السعدية) قول المتنبي:
متى ما يشر نحو السّماء بوجهه تخرُّ له الشّعري وينكسفُ البدرُ
فعلّق محققه عبد الله الجبوري في الهامش: "كذا في الأصل، وفي الديوان ينخسف، إذ إنّ الخسوف للبدر، والكسوف للشمس"⁽⁴⁾.
فالمحقق لم يصحّح خطأ المؤلف في المتن، برغم رجوعه إلى ديوان الشاعر.

(1) المصدر نفسه: 412.

(2) ديوان مجير الدين ابن تميم: 13. والغريب أنّ هلال ناجي لم ينتبه إلى هذا الخطأ الواضح. وقد سبق أن نبهتُ عليه. ينظر: في نقد التحقيق 308.

(3) ينظر: الوافي بالوفيات 228 / 5.

(4) التذكرة السعدية في الأشعار العربية: 344.

وأبقى المرحومان مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، كلّ كلمة وردت في الأصل المخطوط لديوان الصوري مصحّفة أو مُحَرَّفة في محلها، بعد حصرها داخل قوسين، وأوردا ما اعتقدا أنه الصواب في الهامش⁽¹⁾.

ونقل عدنان راغب العبيدي قطعةً لمحمود الوراق عن مخطوطة (بهجة المجالس)، وورد الثاني فيه:

كُنْتُ إِذَا اسْتَقْصَيْتُ قْصِي لَهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي [قَدْ] أَفْنَيْتَهُ
وعلق: "كذا في المخطوطة ولا يستقيم الوزن إلاّ بحذفها"⁽²⁾.

كما أنّ محمد سعود المعيني تابعهم في عدم تغيير نصّ المخطوطة إذا كانت بخط المؤلف "حتى ولو كان هذا مخالفاً لقواعد اللغة والنحو، ليكون نصّ المؤلف شاهداً على ثقافته"⁽³⁾.

وقد لاحظ د. مصطفى عبد اللطيف أنّ نصوص الجاحظ التي نُشِرتْ - لمحققين مختلفين - في مجلة (المورد)⁽⁴⁾ بعيدة عنه، وليست بخطّه، ولا خطّ تلميذ من تلاميذه، وأدى هذا إلى إثبات الخطأ في المتن والراجع في الهامش، ودعا إلى أن يغلب نصّ المؤلف على ما سطره الناسخ، وقال: "أرى أنّ يقوم نصّه على ما يقتضيه روحه

(1) ديوان الصوري: 1/ 39. وتنظر - مثلاً - الصفحات: 127، 257، 323، 392، 393، ...

(2) ديوان محمود بن حسن الوراق: 52.

(3) منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية، مجلة المورد، مج 25، ع 3 - 4، 1997م: 82.

(4) في العدد الخاص بالجاحظ، مج 7، ع 4، 1978م.

وأسلوبه وكتابات، وعلى ما تقتضيه العربية الصحيحة الجميلة.. هذا مذهب أفضل، وليس بالأمر المسلم الواجب⁽¹⁾.

ومنهجُ المرحوم صالح مهدي العزاوي⁽²⁾ الإبقاء على الأصل، وإن وردَ مخطوئاً، مع العلم أنه ليس بخط المؤلف، فقد ورد: "ويحضّ حباساً الأصم"⁽³⁾، وقد أثبت المحقق كلمة (حباساً)، مع علمه أن (عباساً) هو الصحيح بدليل ورودها في القطعة التالية، وإشارته إلى أنها الكلمة الصحيحة.

4. حذف النص:

نبّه المعاصرون على وجوب امتناع المحقق "عن إسقاط شيء من النص، إلا بعد أن ينبه القارئ على ذلك"⁽⁴⁾. فالنص مُلكٌ لصاحبه ولا يجوز للمحقق تحوير أو إلغاء أية كلمة فيه مهما كانت، وعلى المحقق أن يلتزم بأمانة التحقيق في إيرادها. لكنهم اختلفوا إزاء الكلمة – أو الكلمات – الفاحشة أو التي لا يستسيغها الذوق، بين الأمانة العلمية التي تُوجبُ إثباتها، وبين الذوق العام الذي يختاره المحقق لنفسه كما يختاره لغيره من قُرّاء الكتاب.

(1) ملاحظات على النصوص المحققة من رسائل الجاحظ، مجلة المورد، مج8، ع3، 1979م: 456.

(2) تُوفّي سنة 1993م.

(3) الأنوار ومحاسن الأشعار: 64. وينظر أمثلة أخرى: 90، 97.

وينظر كذلك: فصول التماثيل في تبشير السرور، لابن المعتز، تحقيق: مكّي السيد جاسم وابنه

محمد، بغداد، 1989م، في صفحات كثيرة منه.

(4) أصول نقد النصوص ونشر الكتب: 125.

وكان الجاحظ (ت 255هـ)⁽¹⁾ وابن قتيبة (ت 276هـ)⁽²⁾ وغيرهما⁽³⁾، قد أثبتوا النصوص في كتبهم، وإن وردت فيها الكلمة الفاحشة، لأنها جزء من اللغة، كما انتشرت في دواوين كثير من الشعراء، كأبي نواس وابن الرومي... وقد ترددت ثلاثة مواقف متباينة في هذا، وهي:

1. حذف الكلمة: وذلك بوضع نقاط بدلاً منها، أو داخل قوسين فارغين، وهو منهج الشيخ محمد حسن آل ياسين في تحقيقه (ديوان الخبز أرزي)، فعندما ورد بيت في مخطوطة الديوان حوى كلمات فاحشة، أثبتته هكذا:

جعلتك في التحية لي إماماً فدع.....ي.... خلف.....ك
وعلق: "كلمات بذينة أعرضنا عن ذكرها"⁽⁴⁾، كذلك أعرض عن إثبات متفرقة للصاحب بن عباد عند تحقيقه ديوانه، "لما تضمنته من فحش وبذاءة وإسفاف"⁽⁵⁾.

وشاكر العاشور في تحقيقه (ديوان أبي الفتح البستي)، إذ ورد عنده البيت هكذا:

-
- (1) ينظر: الحيوان: 40 / 3.
(2) ينظر: عيون الأخبار: 1 / 1.
(3) ينظر: المختار من شعر بشار، الخالديان، تحقيق محمد بدر الدين العلوي، القاهرة، 1934م، في صفحات كثيرة، كنايةات الأدباء وإشارات البلغاء للقاضي أحمد بن محمد الجرجاني: 13 - 15، وصفحات كثيرة من (يتيمة الدهر) للشعالبي.
(4) ديوان الخبز أرزي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 40، ج 2، 1989م: 165.
(5) ديوان الصاحب بن عباد: 306.

وإن يكن في دهرنا ذو (...) فهو
وقال: "ما بين القوسين كلمتان حذفتهما لبذاءتهما"⁽¹⁾.

وأسقط صبحي ناصر حسين ألفاظاً فاحشة من شعر حماد عجرد⁽²⁾،
في جمعه له، بل إن القطع 54، 66، 71 لم يظهر منها إلا النقاط، فضلاً عن
قطع أخرى وردت فيها أبيات متفرقة على هيئة نقاط، وزاد محمد بديع
شريف بأن حذف أبياتاً كثيرة بحجة أنها مبتذلة، عند تحقيقه ديوان ابن
المعتز⁽³⁾.

ووضع أحمد حاجم الربيعي نقاطاً للدلالة على حذف الكلمات غير
المألوفة عند جمعه شعر أبي جعفر بن سعيد الأندلسي، ثم أسقط قطعتين
كاملتين، وأشار إليهما في نهاية الهوامش⁽⁴⁾.
وهو أيضاً منهج الشيخ محمد بهجت الأثري⁽⁵⁾،
ومحمود عبد الله الجادر⁽⁶⁾، وسامي مكّي العاني⁽⁷⁾، وعبد اللطيف

(1) ديوان أبي الفتح البستي 251. وينظر: 277. المذاكرة في ألقاب الشعراء: 127.

(2) شعر حماد عجرد - دراسة ونصوص - ملحق مجلة كلية التربية، ع4، 1981م.

(3) ديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز: 2/ 457، 458.

(4) شعر أبي جعفر بن سعيد الأندلسي، مجلة المورد، مج 21، ع1، 1993م: 143.

(5) ينظر: خريدة القصر وجريدة العصر، ج3، مج2: 331.

(6) ينظر: اللطف واللطائف، الثعالبي، عالم الكتب، بيروت، 1997م: 67.

(7) ينظر: أشعار النساء: 74، 98، 99، 100، 122، 123، وقال محققاه: "وقد أثرنا أن نحذف

الكلمة الماجنة منها ومن سواها في النص مستعاضين عنها بالنقاط": 25.

الشهابي⁽¹⁾، ومحمد نايف الدليمي⁽²⁾، وبهجة عبد الغفور الحديثي⁽³⁾،
وعبد العزيز إبراهيم⁽⁴⁾، وشاكر هادي شكر⁽⁵⁾، ونوري
حمودي القيسي⁽⁶⁾، وناظم رشيد⁽⁷⁾، وعبد الحسين المبارك⁽⁸⁾، ورزوق فرج
رزوق⁽⁹⁾، وعبد اللطيف الطائي⁽¹⁰⁾، وإنقاذ عطا الله العاني⁽¹¹⁾، وياسر
أحمد الفهداوي⁽¹²⁾، وحسين عبد العال اللهبي⁽¹³⁾.

- (1) ينظر: عقود اللآل في الموشحات والأزجال: 14، إذ اسقط المحقق عدداً من الأزجال التي تحتوي على الخلاعة والمجون.
- (2) ينظر: شعر الحكم بن عبدل الأسدي، مجلة المورد، مج5، ع4، 1976م: 103 (القطعتان 3 و4)، المختار من شعر ابن دانيال، 1979م: 28.
- (3) ديوان أبي نواس برواية الصولي: 591، 594 – 595، 597،، 901، 904، 907، 914، 920، 926، 934، 935، 937.
- (4) شعر ابن مناذر: مج30، ع4، 2002م: 88، شعر الخزين الكناني، مجلة المورد، ع2، 2000م:، الحماني، مجلة التراث العربي ع 99 – 100: 80.
- (5) ديوان الشاب الظريف: 20.
- (6) كعب بن معدان الأشقري، مجلة المورد، مج5، ع2، 1976م: 100 (القطعة 26)، شعراء أمويون: 415/2.
- (7) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك: 169.
- (8) شعر عقيل بن علفة المري، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع10، 1976م: 368، 374، 376، 377.
- (9) شعر أبي سعد المخزومي، مطبعة الإيمان، بغداد، 1971م: 148.
- (10) مقاس العائذي – سيرته وما بقي من شعره، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، ع33، 2002م: 219.
- (11) شعر أبي البقاء الرندي، مجلة الأستاذ، ع25، 2001م: 709.
- (12) أحاسن المحاسن: 377.
- (13) أبو الحسين الجزار حياته وشعره (الديوان) 88، 122.

2. الإبقاء على الحرف الأول من الكلمة: وهو ما رآه محمد جبار المعبيد⁽¹⁾، وتابعه يونس السامرائي في تحقیقاته كلها، وذلك بأن یثبت الحرف الأول من الكلمة ثم یضع نقاطاً بعده. فقد ورد في شعر ابن المعتز⁽²⁾:

نائم ما قام أ... فإذا ما قام ناما⁽³⁾

وهو ما نهجه في (الإماء الشواعر)⁽⁴⁾.

3. الإبقاء على الكلمة: وهذا دليل على الالتزام بأمانة النص، ومنهم كوركيس عواد، فقد رأى في تحقیقه كتاب (الديارات) هذه الألفاظ، فتردد بين أن یحذفها أو یبقي عليها، ثم خلص - بعد أن أخذ آراء الآخرين - إلى "أن الإبقاء عليها ضرورة تحتمها الأمانة، لأن النص المنشور نص قديم لا سبيل إلى التصرف فيه. فإن غيّرنا النص أبعدناه عن أصله"⁽⁵⁾، وكذلك فعل الأستاذ عبود الشالجي عند تحقیقه (نشوار المحاضرة) للتنوخي.

(1) حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: 138 / 1 - 139.

(2) شعر ابن المعتز: 368 / 3.

(3) وفي أحيان قليلة نادرة رأيتُ یحذف الكلمة كلها، ينظر: شعر ابن المعتز: 656 / 1، لكنه نسي أن

یحذفها في موضعين وردتا فيه صراحة، ينظر: المصدر نفسه: 618 / 1، 655.

(4) الإماء الشواعر: 35، 37، 40، 84، 153.

(5) الديارات: 16، وتنظر: 18.

ويقف محمد حسين الأعرجي على رأس المدافعين عن الإبقاء على النص⁽¹⁾، فقد أبقى (ديوان أبي حُكَيْمة) على ما هو عليه، بعد أن حرره "من وصاية القوانين العربية المضحكة ونفاقها المتخلف"⁽²⁾، ونشره في قبرص 1993م، وألمانيا 1997م، ثم مزهر السوداني في (جحظة البرمكي الأديب الشاعر)، الذي أكد أن "البيئة مسؤولة إلى حد كبير عن لجوء الشاعر إلى هذا النوع"⁽³⁾ من الشعر، ثم في عمله الآخر (ديوان ابن بسام)⁽⁴⁾.

ورأى خليل إبراهيم العطية "أن الأمانة العلمية تحتم على كل متصدٍ لإخراج أثر لشاعرٍ أو غيره، أن يصدره كما هو، بغثه وسمينه، إذ إن ذلك سيساعد الدارس على تكوين صورة قريبة إلى الأصل، إضافة إلى أن" المقطعات الفاحشة - الثابتة النسبة إلى صاحب الديوان - تصوّر العصر الذي عاش فيه خير تصوير، هذا العصر الذي كثر فيه شعر السّخف"، واقترح "الإشارة إلى أول كل بيت وقافيته وبحره والمرجع، ليسهل على الباحث المتفحص مراجعته"⁽⁵⁾.

كذلك أبقى على الكلمات الفاحشة عبد المنعم أحمد صالح، وفسّر الكلمات

(1) يُنظر: الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث: 127-156.

(2) ديوان أبي حُكَيْمة: 8.

(3) جحظة البرمكي: 212.

(4) ديوان ابن بسام: 41 (القطعة 66).

(5) ديوان الصاحب بن عباد: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عرض وملاحظات: مجلة

الأقلام، ج7، السنة 2، 1966م: 180.

المعجمية لها أيضاً⁽¹⁾، وزهير غازي زاهد⁽²⁾، وخلف رشيد نعمان⁽³⁾، وعادل العامل⁽⁴⁾، ويحيى الجبوري عند تحقيقه (شعر عمر بن لجأ التيمي)، لكنه أعرض "عن إيضاح كلمات الفحش"⁽⁵⁾.

ومثله الحسين بن أحمد المعروف بابن الحجاج (ت 391هـ) بالسّخف والمجون، وكان علي جواد الطاهر قد حقق (درة التاج من شعر ابن الحجاج) لأبي القاسم هبة الله بن الحسين البديع الاسطرلابي (ت 534هـ)⁽⁶⁾، وحقّق د. نجم عبد الله مصطفى (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج) لابن نباتة (ت 768هـ)، تونس 1998م و 2001م.

(1) ينظر: ديوان الحماسة: أبو تمام الطائي، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، بغداد، 1980م: 622 – 264.

(2) شعر ابن لنكك البصري: 28، 51، 54، 55، 62، 71، 73، 84.

(3) شرح الصولي لديوان أبي تمام: 3/ 176، 184، ...

(4) أبو العبر الهاشمي: 59 – 65.

(5) شعر عمر بن لجأ: 22. وينظر: محمد بن عبد الملك الزيات – سيرته – أدبه – تحقيق ديوانه: 97، 131.

(6) كان من المنتظر أن يصدر عن دار الكتاب الجديد في بيروت لصاحبها د. صلاح الدين المنجد، أو دار الاداب لصاحبها د. سهيل إدريس، لكنها أحجما عن النشر، ثم صدر ضمن منشورات (الجميل) في كولونيا (ألمانيا) سنة 2009، في جزءين بمجلد واحد، في 684 صفحة، وصنّح الاول د. محمد حسين الاعرجي، في حين قام بتصحيح الجزء الثاني د. جليل العطية.

أمّا هلال ناجي المحامي فقد اضطرب بين الإبقاء على الكلمة الفاحشة⁽¹⁾، وبين حذفها⁽²⁾.

بقي أن نذكر أن دور النشر العربية والمجلات التي تنشر فيها هذه النصوص تقوم بحذف بعض هذه الألفاظ⁽³⁾، بحجة رعاية الذوق العام، فالجزء الثالث من (حماسة الظرفاء) للعبد لكاني (ت 421هـ) الذي حققه المرحوم محمد جبار المعبيد لم يصدر ببغداد عن وزارة الإعلام - التي سبق لها أن نشرت جزءيه السابقين، لأنه يضم في بابه الأخيرين أشعاراً تنحو هذا المنحى⁽⁴⁾.

- (1) قال: (فليس من العلم في شيء بتر النصوص التراثية بحجة مخالفتها للاداب). تُنظر: مجلة الكتاب، العدد الثالث، السنة التاسعة، 1975م: 37.
- لذا لم يحذف الكلمة في شعر أحمد بن أبي طاهر (ت 280هـ). ينظر: (أربعة شعراء عباسيون)، بيروت 1994م: 321، القطعة 100.
- (2) طرائف الطرف: 97، 98، إذ اسقط ألفاظاً وأبياتاً من فصل (المجون). الكشف والتنبيه: 96، 91، 391.

(3) عند جمعي (شعر أبي فرعون الساسي) أبقى النصوص على حالها، لأنها صورة صادقة للشاعر، تصوّره وهو يستجدي الناس فلا يعطونه، فيهجّوهم بهذه الألفاظ، وأرسلته إلى مجلة (الذخائر) البيروتية، إلا أن صاحب المجلة حذف معظم بيتي الرجز في المقطعة النونية، تُنظر: مجلة الذخائر، العدد المزدوج 21-22، 2005م: 231.

(4) وقبله باب الأضياف، فنكون قد خسرنا ثلاثة أبواب، كما أن الدار حذفت قطعاً من باب الهجاء، وقد أوردتها المعبيد في مقالٍ مفرد مخطوط من تسع صفحات، عند سامي علي جبار.

كما أنَّ محسن غياض أرسل جمعه شعر (عمرو بن عبد الملك الوراق) إلى مجلة (العرب) التي تصدر في الرياض وأثبت النصوص كما هي، لكنّ الخبير حذف ثلاث مقطوعاتٍ للشاعر "لاحتوائها على ألفاظ وتعبيرات غير لائقة"⁽¹⁾، كما وضع نقاطاً في القطعتين 12 و 15، وكنتُ قد اطلعتُ على النصّ الأصلي بخطه، وليس فيه حذف.

هذا فيما يتّصل بالنصوص الأدبية، أما النصوص اللغوية كلّها فلا خلاف في وجوب إبقاء النص على ما هو عليه من غير حذف أو تغيير، لأنها أصول في اللغة تعتمدُ عليها المعجمات.

ويقربُ من هذا أنْ يعتمد بعضُ المحققين إلى حذف أبيات في الهجاء بعض الصحابة، فهذا محمود الجادر يضع نقاطاً دليل بيتٍ محذوف في (ديوان الثعالبي)، برغم وروده في (تتمة اليتيمة)، بحجة أن روايته "تُسيء إلى شخصية إسلامية تجلّ عن أن تُمسّ بسوء"⁽²⁾.

أما ناسخ مخطوطة (من اسمه عمرو من الشعراء) فقد رَمَجَ بالمداد بيتين لأبي الأسود الدؤلي فيه هجاء لبعض الشخصيات المعروفة، وقد ترك محققا الكتاب الحذف على ما هو عليه، بأن وضعاً نقاطاً، وقالاً: "أعرضنا عن ذكرها للسبب نفسه

(1) صوت العامة ببغداد، عمرو بن عبد الملك الوراق سيرته وما تبقى من شعره، مجلة العرب،

ج 5-6، س 39، 1424هـ - 2004م: 339.

(2) ديوان الثعالبي: 66.

الذي دفع الناسخ إلى مسحها"⁽¹⁾، مع العلم أنهما عرفا حقيقة البيتين برجوعهما إلى مصدرين مهمين.

وقد ترد على لسان بعض الشعراء شطحات صوفية لا يرضى عنها الشرع، فيثبتها المحققون مع الإشارة إليها، كما هو الحال مع ديوان عبد الرحمن السويدي الذي وردت له قصيدة نونية فيها شطحات صوفية، فحذف محققاه عماد عبد السلام رؤوف ووليد الاعظمي إحدى الكلمات ووضعاً مكانها نقاطاً داخل قوسين⁽²⁾.

وقد يتدخل المشرفون على تحرير الدوريات بحذف النص، واخص بذلك مجلة (المورد)؛ لأسباب طائفية أو مذهبية.

فقد حقق شاعر هادي شكر (رحلة ابن معصوم المدني) في مجلة المورد 1979م، ولكن وردت حاشية غير مرقمة جاء فيها: "والذي بعد هذا الكلام - ويستغرق زهاء ست صفحات وثلاثة وعشرين هامشاً - جاء معقوداً على خلاف طائفي. وقد استغنينا عنه تمشياً مع النهج الذي التزمناه، وهو بأية حال - لن يسبب أية خسارة لهذه الرحلة النافعة. [المورد]"⁽³⁾.

إن الذي حذفته المجلة يخص ترجمة زيد بن علي بن الحسين (ع)، وفيها أخبار وأشعار، وحين أعاد المحقق نشر الرحلة في بيروت أثبت النصوص التي حذفها هيئة

(1) من اسمه عمرو من الشعراء: 87.

(2) ديوان عبد الرحمن السويدي: 171. وتنظر: ص 175.

(3) رحلة ابن معصوم المدني، مجلة المورد، مج 8، ع 2، 1979م: 189.

تحرير المجلة قسراً⁽¹⁾.

ونشر عبد العزيز إبراهيم جمعه وتحقيقه (شعر ابن حزم الأندلسي) وجاءت القطعة 167 - الميمية - في مئة بيت، وهي تنقص 38 بيتاً، وجاء في نهايتها: "تُنظر القصيدة كاملةً في مصادر التخريج"⁽²⁾.

وتمَّ عزل اللجنة العلميَّة في البصرة التي أجازت (شعر ابن لنكك) !

5. الضبط:

يُعَدُّ ضبط النص (تشكيله)⁽³⁾ أحد شروط التحقيق، فالكتابُ غير المضبوط بالشكل - اللغوي خاصةً - لا يُطمئن إليه، سيَّما إذا وردت فيه ألفاظٌ تحتمل أكثر من وَجْهٍ في القراءة، ودعا طارق الجنابي في تحقيق النصوص اللغوية إلى أن يكونَ الضبطُ على النحو الآتي:

1. "أن يضبط النص ضبطاً إعرابياً كاملاً ودقيقاً.

2. أن تضبط كلّ كلمة ضبطاً حرفياً، خاصة عين الفعل، بما يمنع قراءته على غير الوجه الصحيح.

(1) رحلة ابن معصوم المدني، بيروت، 1988م: 74 - 77.

(2) شعر ابن حزم الأندلسي، مجلة المورد، مج 28، ع 1، 1420 هـ - 2000 م: 90 - 94.

وأخبرني المحقِّق أنَّ مديرة تحرير المجلة - أسقطت الأبيات لأنها تمس الدين المسيحي.

وقد أعاد إثبات الأبيات المُسقطَة في مستلٍّ له، ويُطبع العمل كاملاً في دمشق.

(3) ينظر: أمالي مصطفى جواد، مجلة المورد: 122.

3. أن تضبط الكلمات ضبطاً لغوياً بما يمنع إزالة النص والمعنى عن وجهيهما، وأن يكون الضبط بكلّ الاحتمالات، كما لو كان فاء الكلمة يحتمل ثلاثة أوجه أو وجهين والمعنى واحد، فإذا كانت المفردة من المثلثات اللغوية، أي يتغير المعنى بتغير الحركة، لزم الأخذ بالحركة التي تناسب معنى السياق.

4. لا ضرورة لضبط أحرف الكلمة جميعاً، على ما هو جارٍ مألوف، وما هو محتمل للظن أو الوهم، حتى في حالة وقوفنا على نصّ جرى قلمُ الناسخ فيه على الضبط القائم، لأنّ الأصل في الضبط هو إزالة الوهم وكشف النص، بحيث يُقرأ قراءة سليمة دونما عنت أو تلكؤ أو زلل. غير أنّ الضبط بوجه عام لا يسوغ أن يعتمد فيه المحقق على ما يعلم فقط، ومن ثمّ لا بدّ من استشارة المعجمات وكتب اللغة عند اللبس والشك أو عند التوثيق والتثبت.

5. تُضبط الأعلام: الرجال، المواقع، البلدان، وغيرها ضبطاً كاملاً⁽¹⁾.

وعلى هذا فإنّ الكلمة التي تحتمل روايتين في الشكل من المفضل "تثيت الحركتين، وليس صحيحاً الاكتفاء بواحدة من دون الأخرى، ولا سيما أننا نرى اختلافاً بين المعجمات في تقديم حركة وتأخير حركة، فإذا قال الجوهريُّ في (الصّحاح) بالضم والفتح، قال الفيروز أبادي في (القاموس) بالفتح والضم، وربما كانت الشائبة في الصّحاح مثلثة في القاموس⁽²⁾.

(1) أفكار في تحقيق النص القديم، د. طارق الجنابي، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3،

2001م: 31. وينظر: ضبط النص والتعليق عليه: د. بشار عوّاد معروف، مجلة المجمع

العلمي العراقي، 1980م: 259.

(2) كتب محققة... وفوائد: 135.

وأمر هذا التعارض في ضبط كثير من الألفاظ في المجامع عرض له أحد المحققين، وهو يُشير إلى مشكلة عرض المحقق لنص معجمي - يريد تحقيقه - على تلك المعاجم، وقد يكون هذا التعارض لغة أخذ بها المؤلف، أو خطأ من الناسخ أو من المطبعة⁽¹⁾، "خصوصاً فيما يعتمد ضبطه على السماع وحده... مما لا مجال فيه للقياس أو تطبيق القواعد العامة المقررة في علوم اللغة العربية"⁽²⁾.

ومعظم المحققين يرجعون إلى (لسان العرب) لابن منظور (ت 711هـ)، لاكتمال صدوره وتوفر نسخه، وبعضهم يرجع إلى (تاج العروس) للزبيدي، والقليل من يرجع إلى معجم: (متن اللغة) للشيخ محمد رشيد رضا، كما فعل عبد الرزاق الهلالي⁽³⁾.

وقد يردُّ الضبطُ مخطوئاً في كتاب لغوي، لذا وجب على المحقق أن لا يتركه من دون تصحيح، لأنَّ قَدَم المخطوطة لا يُضفي عليها حُجَّة قريبة من القداسة، ففي (كتاب في معرفة الضاد والظاء) لعلّ الصقلي ورد: "ضريبة العبد: وهي غَلَّةُ". فعلق محققه حاتم الضامن: "ضُبِطَتْ في الأصل بضم الغين، وهو خطأ"⁽⁴⁾.

(1) ينظر: مختصر العين: 47/1.

(2) ملاحظات في المعجمات العربية المطبوعة: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ضمن كتاب محاضرات الندوات المفتوحة، ندوة منهجية تحقيق النصوص: 38.

(3) كفاية المتحفظ لابن الأجدابي: 16، 21 إذ نص على ذلك.

(4) كتاب في معرفة الضاد والظاء، جمعه الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسي الصقلي، (ضمن: نصوص محققة في اللغة والنحو): 333.

وإذا كان الضبطُ في النصِّ اللغويِّ مهماً، فهو في الشعر مهمٌّ كذلك، لأنه يفيد في فهم معنى البيت، أو الأبيات، وضبط الوزن.

والحاجةُ إليه في الشعر غير المعرب ضرورةً جداً، لأنَّ هذا النوع من الشعر "إذا ما حُرِّكَ أمكن قراءته على نحوٍ صحيح" ⁽¹⁾.

وإذا كان النصُّ المضبوط يقربُ المعنى، فأقلُّه أن يضبط ما يلتبس به، ومنهم مَنْ يضبط حتى حروف الجر: (من) و(على) في سياق معروف، وليس في تركِ هذا الضبط ضرر، لأنه قد يقع فيه أخطاء طباعية، وتلك مصيبةٌ جديدةٌ.

ولعلَّ أشهر مثال على إهمال ضبط النص، هو (ديوان طلائع بن زُرَّيك) لمحقِّقه محمد هادي الأميني، ولعل حروف الطباعة في ذلك الوقت، 1964م، سبب في هذا الإهمال، ثم (ديوان الشهيد ابن زيلاق الموصلية)، وكثير من النصوص المنشورة في مجلات الكليات.

ثانياً: المصادر غير المباشرة (الرواية الثانية)

إذا كانت المخطوطات المصادر المباشرة (الرواية الأولى)، فإنَّ الجمعَ من مصادر مطبوعة هو (الرواية الثانية) ⁽²⁾.

والجمعُ - لغةً - مصدر: "جمعت الشيء عن تفرقة، ويقال: جمعتُ الشيء، إذا

(1) بلوغ الأمل في فنّ الزجل: تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي (ت 837هـ)، تحقيق د. رضا

محسن القريشي، دمشق، 1974م: 37.

(2) يُعدُّ برجشتراسر أول من أطلق هذا المصطلح، في كتابه: أصول نشر النصوص ونقد الكتب:

40، وتبعه عبد العزيز إبراهيم في كتاب له بهذا الاسم.

جئت به من هاهنا وهاهنا"⁽¹⁾.

أما في الاصطلاح فهو: جَمْعُ النصوص المتفرقة في مكانٍ واحد.

وقد عرف القدماء الجمعَ عندما بدأوا بتدوين أشعار القبائل والأفراد في القرن الثاني الهجري، كالأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي والسكري، وتردّد معها كلمة: الصنعة أو الصناعة" وهي الجمع الذي يعتمد السماع عن أعراب البادية وتدوين المسموع، وذلك لعدم وجود ديوان شاعر سبق هذا القرن إلا ما ندر، ولذا فإن لفظة الجمع كانت تعني الرواية الأولى لما بعد عصرها حتى زماننا، لكونها نسخة أصلية، والثانية نسبة لعصرها، لأنّ الرواية لم يكن معاصراً للشاعر الذي جمّع شعره (الجاهلي والأموي)، وهي ثانية أيضاً عندما اعتمد المؤلفون في اختياراتهم على الكتب المؤلفة في القرن الثالث الهجري"⁽²⁾. وعملية الجمع هذه لم تكن كاملة بسبب من اختلاف الرواة وتعدّد موارد السند.

والجمع على نوعين:

1. الجمع التام (الصنعة): ويكون بديلاً عن فقدان المخطوطة أو إهمالها، بالاعتماد التام على المصادر.

2. الجمع الناقص: ويكون مُكمّلاً لنقص المخطوطة، بصُنع (ذيل) يلحق بها.

وغنيّ عن البيان أنّ الحالة الأولى يكون العبء فيها كبيراً على المحقق (الجامع) في مراجعة المصادر، ومحاولة معرفة منهج المؤلف - أو شعر الشاعر - ودقّة النقول وحجمها.

(1) لسان العرب: جمع.

(2) الرواية الثانية: 332-333.

أ. الجمعُ التام (الصنعة)

حَرَصَ المعاصرون - عند فقدانِ أصلِ المخطوطة - على محاولةِ تعويضه، وذلك ببنائه عن طريق الصنعة (الجمع) من المصادر المختلفة، ويستوي في ذلك الشعر والنثر، وأثبتوا على طرّة أعمالهم عبارة: (صنعة) دلالة على أنهم القائمون بهذا العمل، لا القدماء، أو ترد عبارة: (جمع وتحقيق).

وهذه النقولُ من المصادر (الرواية الثانية) هي السبيلُ الوحيد عند المحققين لإخراج النص وتوثيقه، ومن ثم تحقيقه⁽¹⁾.

إنَّ الجهدَ الذي يبذله جامعو النصوص من شتيت المظان لا يقلُّ عن الجهد الذي يُبذل في التحقيق على أصلٍ مخطوطٍ، أنْ لم يزد عليه، فضلاً عن أنْ "فيه إعانة جيدة في الوقت والجهد لمحققي النصوص القديمة، لأنَّ من عادة الجامع أنْ يشير في حواشي مجموعته إلى مكان ورود النص في جملة من المصادر المهمة"⁽²⁾. وقد ترد فيها أخطاء، يقوم بتصحيحها، وهذا يفيد مَنْ يصحّح تلك المصادر أو يشرع بتحقيقها. كما أنها ذات مزالق كثيرة، خاصةً إذا توزعت القطع على عدد من المصادر المخطوطة والمطبوعة، فضلاً عن السهو أو الغفلة في النقل، إذ لا بدّ أن يندّ شيء منها. ويكونُ الجمع على النحو الآتي:

(1) رأى حاتم صالح الضامن أنَّ نقل النصوص من كتاب مطبوع لا يعد تحقيقاً، لأن التحقيق

هو خاص بالمخطوطات، ينظر: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 275.

(2) التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي: 111.

أولاً: النصوص الشعرية (الدواوين)

بدأ بعض المحققين بجمع شعر عددٍ من الشعراء إعجاباً بهم⁽¹⁾، من غير أن يكون لهم منهج محدد في هذا، ثم تطّور الأمر وأصبح أكثر علمية⁽²⁾، لا سيّما أن الاهتمام بالشعر العربي القديم هو "ما يتطلبه الدرس الأدبي الحديث، ولن يكون هذا الدرس ناضجاً إذا لم يُستقر الشعر ويجمع"⁽³⁾، فكان الجمعُ داخل الجامعات قائماً على قواعد وأصول، ثم خرج منها إلى محققين أثبات عرفوا قيمة هذا الشعر وصاحبه؛ فكان منهم مَنْ أخرج أكثر من نصٍّ مجموع محقق.

ولقد كتب عدّة من المحققين والباحثين - ممّن حازوا خبرةً ودرايةً - في قواعد تحقيق الشعر وصناعة الدواوين⁽⁴⁾، مقدمين خلاصة التجارب في هذا الميدان إلى مَنْ

(1) من الغريب أن يقول إبراهيم السامرائي: "إنّي غير ميال لهذا النوع من العمل، وهو جمع أشعار الشعراء الذين لم تصل ألينا مخطوطات لدواوينهم"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع18، 1975م: 332، في حين انه سبق أن أصدر شعر الأحوص بن محمد الأنصاري مجموعاً عام 1969م.

(2) وصف هلال ناجي عملية جمع الدواوين بـ "البدعة"، ينظر: السبيل إلى نشر تراثنا الشعري، مجلة الكتاب، ع3، س 8، 1974 م: 3. لكنه جمع عدداً من الدواوين فيما بعد على هذه الطريقة.

(3) بحوث تراثية: 67 - 68.

(4) منهم: نوري حمودي القيسي وسامي مكّي العاني في كتابهما: منهج تحقيق النصوص ونشرها 19 - 55، وهدي شوكة بهنام في مقالتها: صناعة الدواوين، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع4، 2002م: 147 - 151.

يريد أن يقدّم على جمع شعر شاعرٍ ما وتحقيقه.

مع العلم أنّ كلمة (تحقيق) وردت على طرّة أعمال محقّقة، من دون النظر إلى سني وفيات أصحابها، إذ أُطلقت على أعمال تحقيق وجمعٍ لمعاصرين ماتوا في الستينيات مثل (ديوان علي الشرقي، ت 1964)⁽¹⁾، و(ديوان محمد باقر الشيبلي، ت 1960)⁽²⁾، و(ديوان إبراهيم أدهم الزهاوي، ت 1962)⁽³⁾، أو السبعينيات، وقد تمثّل هذا في: (شعر مقبولة الحلي، ت 1979 م)⁽⁴⁾، و(ديوان الجعفري، ت 1979 م)⁽⁵⁾، و(شعر البرقعائي، عبد المطلب، ت 1995 م)⁽⁶⁾.

ولكن هذه الكلمة وردت بدلها: (إعداد)⁽⁷⁾ أو (جمع وتعليق)⁽¹⁾ في أعمال قامت على جمع شعر شعراء معاصرين، نُشر شعرهم في الصحف أو وصل مخطوطاً بأيديهم، ولعل الجامعين رأوا أن كلمة (تحقيق) أكبر مما صنعوه.

-
- (1) جمع وتحقيق إبراهيم الوائلي وموسى إبراهيم الكرباسي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979 م.
 - (2) جمع وتحقيق أحمد حميد كريم، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، 1408 هـ / 1988 م.
 - (3) جمع وتحقيق عبد الله الجبوري، مراجعة د. شوقي ضيف، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1969 م.
 - (4) جمع وتحقيق د. أحمد حميد كريم، مجلة جامعة العلوم الإسلامية، 1998 م.
 - (5) تحقيق علي جواد الطاهر وثائر حسن جاسم، بغداد، 1985 م.
 - (6) تحقيق ودراسة غازي تومان حسين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2006 م.
 - (7) ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: إعداد عبد الغفار الحبوبي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1400 هـ / 1980 م، و: ديوان محمد الهاشمي البغدادي (ت 1973 م)، جمع وإعداد د. عبد الله الجبوري، بغداد، 1977 م.

إنَّ الأساس في اختيار الشاعر يكمن في عدة أمور، منها:

1. أن يكون متفرداً في فنّ معين، كابن بسام في هجائه، وقد جمع شعره مزهر السوداني.
2. اشتهاره بالإباء والشمم، كما في جمع محمد حسين الأعرجي لديوان الحماني.
3. أن يكون الشاعر صوت العامة وشاهداً حياً للأحداث، كما في جمع محسن غياض لشعر عمرو بن عبد الملك الوراق.
4. أن يكون له قيمة تاريخية، كما في جَمْع محمد مجيد السعيد لـ(ديوان المعتمد بن عباد).
5. أن يكون المحقق قد حقق كتاباً للشاعر وفيه شعر له، وهذا ما يغريه بجمعه وتحقيقه وإخراجه وحده، كما هو الحال مع عباس مصطفى الصالحي عند نشره: (شعر الجزري) معتمداً على كتابه (المقامات الجزرية) فقط، وجليل العطية في جمعه (ديوان الميكالي)، فمعظمه وارد في كتاب (دُرَج الغرر ودُرَج الدُرَر) للمطوّعي، الذي سبق أن حققه، وكذلك هدى شوكة بهنام في جمعها: (شعر ابن ليون التجيبي ت 750هـ)، إذ ورد شعره كلّهُ في كتاب (نفح الطيب) للمقري.
6. الإعجاب بشعر الشاعر... والأمثلة في هذا كثيرة.

(1) ديوان الخويزي: جمع وتعليق حميد مجيد هدو، ج1، بيروت، 1964 م، ج2، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1966 م. وينظر: ديوان عبد المحسن الكاظمي، جمع وإعداد رباب الكاظمي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1399هـ/ 1978 م.

قواعد جمع الشعر:

إنَّ المتصدي لجمع شعر الشاعر يعتمد الأمور الآتية:

1. استقصاء المصادر المختلفة، سواء الأدبية أو اللغوية أو غيرها للظفر بنصوص شعر الشاعر.

2. ضبط النص، وترقيم قطعه، وإثبات أوزانه، وترتيبه على القوافي.

3. التخريج الدقيق، وذكر عدد الأبيات التي يضمها كل مصدر.

4. بيان اختلاف الروايات في المصادر، والتنبيه على الأخطاء الواردة فيها، وما فيها من سقط أو بياض.

5. تفسير المفردات والتعريف بالأعلام والمواضع وما أشبه بإيجاز، بالرجوع إلى مصادرهما.

6. إفراد ما نازع فيه الشاعر وغيره في باب (المنسوب).

7. الترجمة العلمية للشاعر، ودراسة شعره، بالاعتماد على الشعر المجموع.

هذه هي القواعد العامة والأساسية في جمع أي شعر، ومن دونها - أو أكثرها - لا يسلم العمل من النقد والهنات، وقد وَضَحَ أَنَّ معظم القواعد المتبعة في التحقيق على أصلٍ مخطوطٍ هي المتبعة هنا أيضًا، من المقابلة والضبط والإشراف على الطبع النهائي.. وما إلى ذلك.

منهج ترتيب الأبيات المتفرقة في قصيدة واحدة:

اختلف جامعو الشعر في ترتيب الأبيات المتفرقة في قصيدة واحدة، إذ لم ترد كاملة في مصدر ما، على النحو الآتي:

1. الالتزام بالنص

إذ يتم التقيّد بما ورد في المصدر المنقول عنه، كأنه الرواية الاصلية الأولى، وهو الرأي الذي نادى به نوري حمودي القيسي، وراى انه على المحقق ان يفرد تلك الابيات "إذا لم يجد ما يؤيد اتصالها، ولكنه يشير في الهامش إذا توصل إلى ما يثبت اتصالها إلى انها تبدو قصيدة واحدة"⁽¹⁾، وذلك بإعطاء كلّ بيت مفرد - أو أكثر - رقماً خاصاً به، متسلسلاً في العمل، وهو ما اخذ به عند جمعه شعر المزار الفقعي⁽²⁾، وتابعه حاتم الضامن في: (شعر يزيد بن الطثرية)، و د. بهجت الحديثي في: (أمية بن أبي الصلت... حياته وشعره)، وقحطان رشيد التميمي في: (مروان بن أبي حفصة.. حياته وشعره)، وهو ما فعله الباحث في جمعه وتحقيقه: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي.

أما عليّ جواد الطاهر فرأى الأمر نفسه، وإن اختلف في التقييم، إذ رأى أن توضع المقطوعات تحت رقم واحد، يوزّع إلى: أ، ب، ج،... وقد طبق هذا بوضوح في: (ديوان الحُرَيْمِي)، فالقصيدة رقم 9، قُسمت على 9 أ، 9 ب، والقصيدة 47، قُسمت على ثلاثة أقسام... وهكذا.

وسار على منهجه هذا عباس توفيق عند جمعه وتحقيقه: شعر أبي نخيلة (ت نحو 245 هـ)، وقد أشار في مقدمة عمله إلى هذا⁽³⁾.

(1) منهج تحقيق النصوص ونشرها: 43.

(2) شعر المزار الفقعي، مجلة المورد، مج 2، ع 2: 155. وينظر: ديوان الفضل بن العباس اللهي،

صنعة وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم، بيروت، 1999م: 7.

(3) شعر (أبو نخيلة)، مجلة المورد، مج 27، ع 3، 1978م: 249.

2. ضمُّ الأبيات:

قد يُوردُ مصدرٌ أبياتاً من قصيدة معيّنة، ويورد مصدر آخر هذه الأبيات مع أبيات أخرى، ويثبت مصدرٌ ثالثٌ أبياتاً غيرها....

ففي هذه الحالة ترد القطعةُ مقطعةً الأشلاء، في هذه المصادر المختلفة، ويمكن ضمّها في قصيدة واحدة، إذا وُجدت قرائن على ذلك وعلى أن يكون المعنى متسلسلاً، وهذا الأمر حدث معي في إثبات بائية مُرّة بن محكان السعدي إذ وردت مشتتةً في: حماسة أبي تمام والحماسة البصرية والحيوان، وبعد جهدٍ جهيدٍ أمكنتني أن أجمعها في تسلسلٍ واحدٍ، وقد ساعدني على هذا أن أبياتها قائمة على الحوار وتسلسل الحدث⁽¹⁾.

ووجد عبد اللطيف الطائي قطعةً لاميةً لعامر بن جُوَيْن الطائي مبشرة في أكثر من عشرة مصادر، فرتبها حسب اجتهاده⁽²⁾.

3. التردّد بين الإبقاء والضم :

هذه الحالة وسط بين الحالتين السابقتين، بين الإبقاء على النص كما ورد في المصادر، أو ضم الأبيات، بإعادة ترتيبه، وهو ما صنعه يحيى الجبوري في: (شعر عمر بن لجأ)، بقوله: "إنّ بعض شعر الشاعر وَصَلَ قطعاً مجزأةً وأبياتاً متناثرة، وبعض

(1) مرة بن محكان السعدي حياته وما بقي من شعره؛ مجلة العرب، 1998م: 788، وينظر: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي: 86، 90، 109.

(2) المستدرك على صنّاع الدواوين: عبد اللطيف الطائي: 32 - 34. وينظر: شعر عبد الله بن الزبير الاسدي: 65، ديوان مالك بن نويرة، صنعة الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، 2001 م: 28 - 30 (القطعة 8).

الأشعار المفردة وخاصة في الرجز، فحاولتُ ترتيبها وفق ما تراءى لي انه الصواب، ووفق ما يقتضيه المعنى، ووقفتُ حائراً متردداً في بعض المقاطع، لانعدام الروابط، ولأن بعض الأبيات تصلح أن تأتي متقدمة أو متأخرة، فحاولتُ ربطها مع وضع نقاط إشارة إلى أن هناك وصلاً أو حذفاً، أو أن هذه الأبيات هكذا جاءت متفرقة⁽¹⁾.

فهو قد أجاز إعادة ترتيب القصيدة الواحدة المتفرقة في المصادر إلى أصلها قبل أن تنفرط، مع الإشارة إلى الساقط منها⁽²⁾.

وفعل الأمر نفسه محمد جبار المعبيد في جمعه أراجيز أبي محمد الفقعي، إذ اجتهد في ترتيبها قدر الاستطاعة، معتمداً على المعنى، وقال: "فإن تعذر ذلك فصلتُ بين الأشرطة بنقاط (...) إشارة إلى فقدان الصلة بينهما، أو أن هناك أشرطة مفقودة"⁽³⁾.

ترقيم القطع:

إذا كان المحققون قد رتبوا قطع الديوان كله على وفق الأرقام المتسلسلة، فإن محسن غياض في: (شعر أبي هلال العسكري) قد خالفهم في جعل هذا التقسيم في كل قافية، فحرف الألف اللينة قسمه إلى: 1، 2، 3، ...، 8، ثم بدأ بحرف الهمزة 1، 2، 3... وهكذا إلى نهاية حرف الياء.

(1) شعر عمر بن لجأ 22.

(2) مجلة الأقلام، ج 1، س 4، 1968 م: 147.

(3) ما تبقى من أراجيز أبي محمد الفقعي: 13.

أما عبد اللطيف حمودي الطائي فإنّ منهجه العام في أعماله هو الترتيب على الحروف وليس الأرقام؛ أ، ب، ج، د. وتابعه خالد ناجي حمد السامرائي⁽¹⁾.

أما الذيل، فالمشهور أنّ تكون أرقامه مختلفة عن القسم الأول الصحيح للشاعر، لكن رأيت من المحققين من يمتدّ به التسلسل الرقمي إلى الذيل الذي يصنعه، كما فعل جميل سعيد في (ديوان محمد بن عبد الملك الزيات)، وخضر الطائي في (ديوان العرجي)، وماجد أحمد السامرائي في (شعر ثابت قطنة)، ونوري القيسي في جمعه أشعار: أبي زبيد الطائي وخفاف بن ندبة وزيد الخيل، ويحيى الجبوري في (ديوان أبي حية النميري).

وقد يستمر الترتيب مع المنسوب ويكون معه، وهذا منهج شاعر العاشور في تحقيقاته، ومحمد جبار المعيد، ويحيى الجبوري في (شعر عبد الله بن الزبيري)، وأبهم عباس القيسي، ولؤي سلمان راضي الشمري⁽²⁾.

ومنهم من لا يرقم القطع على الإطلاق، وهذا واضح عند المرحوم محمد هادي الأميني في (ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح)، وعبد الكريم الدجيلي في (ديوان أبي الاسود الدؤلي)، ومحمد حسين الاعرجي في (ديوان أبي حكيمة)، وهلال

(1) قبيلة عبس، أشعارها وأخبارها في الجاهلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب -

جامعة بغداد، 1414 هـ - 1993 م.

(2) شعر الأعراب الرواة، رسالة ماجستير، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، 1426 هـ -

2005 م.

ناجي في جمعه (شعر أحمد بن فارس)⁽¹⁾، ورشيد العبيدي في جمعه شعر أبي طالب الماموني، وحاكم حبيب الكريطي، وعادل العامل.

ترتيب القطع:

كان القدماء قد رتبوا القصائد والمقطعات على وفق الأغراض الشعرية، كما فعل حمزة الأصفهاني (ت نحو 360هـ)⁽²⁾، وقام أبو بكر الصولي (ت 335هـ) بترتيبها على وفق حروف الروي، فكان أول من وَصَعَ هذا التنظيم الجديد⁽³⁾.

وقد سار الجامعون المعاصرون على هذا المنهج سواء في تذييلهم على المخطوطة، أو في جمعهم الكامل من المظان المختلفة، كونه أيسر على القارئ والباحث جميعاً.

وهناك أربعة ترتيبات، ولكنها قليلة الورد:

الأول: وفق الأغراض الشعرية، كالمدح والغزل والهجاء... من ذلك ما قام به مزهر السوداني، عند جمعه شعر جحظة البرمكي (ت 324هـ)، سنة 1977م، والسيد محمد حسن الطالقاني، في جمعه وتحقيقه (ديوان السيد مهدي الطالقاني).

(1) أحمد بن فارس، حياته، شعره، آثاره، بغداد، 1970م: 17-33.

(2) رتب ديوان أبي نواس، وقد نُشِرَ بشرح محمود واصف، القاهرة، 1898م، ديوان وأبي تمام بشرح التبريزي، الصادر بتحقيق محمد عبدة عزام، القاهرة، في أربعة أجزاء.

(3) له: ديوان أبي تمام، وقد حققه د. خلف رشيد نعمان في أطروحة دكتوراه، ونشر في بغداد، في ثلاثة أجزاء، و: ديوان أبي نواس، وحققه بهجة عبد الغفور الحديشي، وطبع عام 1980م.

الثاني: على أساس الموضوعات، وهو ما عمله محمد جبار المعبيد في جمعه (شعر الحمدوي)⁽¹⁾، الذي رتبهُ على وفق الموضوعات: شعره في الطيلسان، ثم شاة سعيد، أشعاره الأخرى، وكل موضوع مرتّب على القوافي، وفعل الأمر نفسه عادل العامل عند جمعه شعر أبي العبر الهاشمي، إذ قسّم العمل على: أشعاره الصالحة، ثم أشعاره الهازلة..

الثالث: الترتيب التاريخي، وذلك بترتيب القطع وفقاً لمراحل حياة الشاعر، وهو ما فعله عماد عبد السلام رؤوف ووليد الأعظمي، محققاً (ديوان عبد الرحمن السويدي)، لاعتقادهما "أنّ هذه الطريقة أكثر توفيقاً في التعبير عن تطور الشاعر الفكري والأدبي، وأصدق في توضيح تفاعله بأحداث عصره"⁽²⁾.

الرابع: الترتيب الزمني للمصادر، وهو ما قام به نوري حمودي القيسي عند تحقيقه (شعر خفاف بن ندبة السلمي)⁽³⁾، إذ رتب القطع على أساس ما ورد من شعر له في المصادر وفق سني وفيات مؤلفيها، فكان العمل مقسماً على أربعة أقسام: الأصمعيات - الأغاني - منتهى الطلب - شعره المذكور في المصادر الأخرى.

ترتيبُ الرجز:

رأيتُ المحققين مختلفين في ترتيب الرجز وإيراده، على النحو الآتي:

(1) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري 113-176.

(2) ديوان عبد الرحمن السويدي: 28.

(3) ينظر: شعراء اسلاميون: 450.

- عدّ الشطرين بيتاً واحداً، وهو منهج نوري حمودي القيسي و خليل العطية،
وخلف رشيد نعمان، وعبد الحسين الفتلي، وعبد الحسين المبارك وشاكر
العاشور...

- عدّ الشطر بيتاً واحداً، وهو المشهور عند أئمة العروض، فشطر الرجز بيتٌ
مستقل، يُطبع وحده، وهو منهج حاتم الضامن وتلامذته في جميع
تحقيقاتهم، ومحمد جبار المعبيد في جمعه أراجيز أبي محمد الفقعسي.

تسميةُ الجُمع:

ظهرت تسمياتٌ لما جمعه المعاصرون من أعمالٍ شعرية، سواء أكانت لشاعرٍ
واحد أم لمجموعاتٍ شعريةٍ مختلفة، وهي:

1. شعر...

وهي التسميةُ التي لا تقوم على أصلٍ مخطوط، وأكّدها ثقاتُ المحققين
والدارسين، بل تضمّ ما وصل من شعر الشاعر، أو ما عثر عليه المحقّق منه.

فقد قال عباس مصطفى الصالحي جامع (شعر الجزري): "ارتأيت ان اصنع
من ذلك الشعر ديواناً مستقلاً.. ولكنني آثرتُ أن أسميه (شعر الجزري)، اعتقاداً
مني ان هذه المجموعة لا تُمثل كل ما نظّم شاعرنا، فضلاً عن أنه لم يقصد بنظمها أن
تكون ديواناً"⁽¹⁾.

وجمع محسن غياض (شعر أبي هلال العسكري)، وقال: "ولعله خير عوض
عن ديوانه المفقود الذي ذكرته المصادر القديمة"⁽²⁾.

(1) شعر الجزري: 3.

(2) شعر ابي هلال العسكري: جمع محسن غياض، بيروت، 1975م: 49.

وظهرت أعمالٌ مثل: (شعر الحارث بن خالد المخزومي) و(شعر يزيد بن الطثرية) و (شعر سديف بن ميمون)، ومعظم تحقیقات نوري القيسي، وكذلك جمعي: (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي) و (شعر محمد بن داود الاصبهاني) و (شعر أبي فرعون الساسي)...

2. ديوان...

ترد كلمة (ديوان) بمعنى: مجتمع الصحف، ثم استعملت في أواخر – أو أوائل – القرن الرابع الهجري⁽¹⁾، لتُطلق على الشعر المجموع، فصنع القدماء دواوينَ كثير من الشعراء المعروفين والمغمورين.

وسار عدد من المحققين المعاصرين على هذه التسمية، وهذا واضح في جميع أعمال كامل مصطفى الشبيبي⁽²⁾، وما صنعه خليل العطية وعبد الله الجبوري في (ديوان مسكين الدارمي)، وشاكر العاشور في: (ديوان عُمارة بن عقيل)، و(ديوان سويد بن أبي كاهل)، وعبد الله الخطيب في: (ديوان نصر بن سيار الكناني أمير خراسان)، وعدنان راغب العبيدي في: (ديوان محمود بن حسن الوراق)، وناظم رشيد في: (ديوان عماد الدين الأصبهاني)، و(ديوان ابن الظهير الإريلي).

إنّ هذه الأعمال – وغيرها – لم تقم على أصل مخطوط، لذا فإنّ كلمة (ديوان)

(1) دواوين الشعر العباسي: د. علي احمد الزبيدي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع12، 1969م: 510.

(2) ينظر تحقيقاته: (ديوان أبي بكر الشبلي)، بغداد 1967م، و(ديوان الحلاج)، بغداد، 1974م، 1984م، و(ديوان السهروردي المقتول)، بغداد 2005م، وكذلك في كتبه: (ديوان الدوييت) بيروت، 1972م، و(ديوان الكان والكان) بغداد 1987م، و(ديوان فن القوما) بغداد 2000م.

أطلقت تجوّزاً عليها، وانتقلت إلى المجاميع الشعرية التي ضمت عدداً من الشعراء. ويبدو أنّ لكلمة (ديوان...) وقعاً وتأثيراً أكبر من كلمة (شعر...)، بل إنّ بعض المحققين الذين وسموا أعمالهم بـ(شعر...) ذكروا في مقدماتهم لها أنها دواوين، فحاتم الضامن في مقدمة (شعر سويد بن كراع العُكليّ) يقول: "وبعد، فهذا الديوان الذي صنعناه أول ديوان مجموع له"⁽¹⁾.

ويقول محسن غياض في نهاية مقدمته لـ (شعر الحسين بن مطير الأسدي): "... فجعلتُ له ديواناً بين دواوين شعراء العربية"⁽²⁾.

ويشمل هذا الأعمال التي قامت على الأصول الخطية، فيقول د. علي ناصر غالب محقق (شعر الشنفرى) - القائم على أصل مخطوط -: "أما نسخة الديوان التي اعتمدناها في التحقيق فلا شك أنها تمثل ديوان الشنفرى"⁽³⁾.

ثم إنّ عدداً من جامعي الشعر الذين سبق أن وسموا أعمالهم بـ(شعر...) عادوا - في الطبعة الثانية - فأطلقوا عليها تسمية: (ديوان...)، وكانت حجّتهم في

(1) عشرة شعراء مقلّون: 88.

(2) شعر الحسين بن مطير الاسدي: 24.

(3) شعر الشنفرى الأزدي: 34، وجاء في: 38: "وعملت ذيلاً للديوان".

وينظر: شعراء أمويون: نوري حمودي القيسي، الموصل، 1976م: 2/ 336.

وقال محمد مجيد السعيد في (ديوان المعتضد بن عباد): "الذي عثرنا عليه لا يتجاوز صفحات معدودات ملحقة بديوان ابن زيدون، أجزنا لأنفسنا تسميتها (ديواناً) ولا أخالها إلا مختارات من شعره"، مجلة المورد، مج 5، ع 2، 1976: 105.

ذلك عثورهم على أبياتٍ جديدة لم ترد في الطبعة السابقة، وكأنّ هذه الأبيات المضافة تُجيزُ لهم هذا التغيير.

فنوري القيسي خالفَ منهجَه في تسمية أعماله بـ(شعر...)، عندما نشر (ديوان الأسود بن يعفر)، ولعلّ ذلك يعود إلى إضافته 97 بيتاً على ما جمعه قبله المستشرق جابر، عند نشره الديوان عام 1927م، وكذلك في (ديوان زيد الخيل)..⁽¹⁾

ونشر مجاهد مصطفى بهجت: (شعر الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك) عام 1982م⁽¹⁾، و1987م، ثم نشره ثالثة باسم (ديوان الإمام...) عام 1992م.

وعبد الله الجبوري نشر (أشعار أبي الشيص الخزاعي) سنة 1967م، ثم في طبعته الثانية سَمّاه: (ديوان أبي الشيص الخزاعي)، بزيادة القصيدة الدعدية وقطع جديدة، لكنه قال: "أطلقتُ على عملي هذا اسم (ديوان أبي الشيص الخزاعي) أسوةً بالقدماء الذين نهدوا إلى جَمْع شعر الشعراء الذين لم يتركوا شعرهم مجموعاً في ديوان"⁽²⁾.

وهو الرأي نفسه الذي سبق أن قال به علي جواد الطاهر في مقدمة (ديوان الخريمي) من أنه: "إذا كان الجمع قديماً يسمى ديواناً، فإن الجمع الجديد يمكن أن يكونَ ديواناً كذلك، ويعرف الفارق من الجامع وعصره"⁽³⁾، وهو الرأي الذي نادى

(1) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 27، ج 1، 1982م: 9-27.

(2) ديوان أبي الشيص: 20. وينظر: ديوان مالك بن نويرة: 5، إذ قال بالرأي نفسه.

(3) ديوان الخريمي: جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبيد، درعون، مطبعة الإيمان،

بيروت، 1971م: 7.

به هاشم الطعان "لأن جمع الدواوين ليس له زمن محدد"⁽¹⁾. وله وجه.

3. (... حياته وشعره)، أو (... حياته وما تبقى من شعره):

هذه التسمية جاءت من كون الشعر المجموع يُسبقُ بدراسةٍ تحتلُّ مساحةً كبيرةً في العمل، وتدخل معه ترجمة الشاعر و...، مع بحث الخصائص الفنية لشعره، وجاءت في الرسائل الجامعية في البدء، لأنها تتطلب - مع الجهد الكبير في جمع الشعر - جهداً موازياً في البحث عن حياة الشاعر وشعره، ويكون العمل في قسمين كبيرين.

ومن الأمثلة على ذلك (أمية بن أبي الصلت.. حياته وشعره)، لبهجة عبد الغفور الحديثي - وهو في الأصل رسالة ماجستير من بغداد، وكانت الدراسة فيه كبيرة.

و: (أشجع السلمي.. حياته وشعره) والدراسة فيه اكبر من الشعر المجموع، و(الأغلب العجلي.. حياته وشعره) لنوري حمودي القيسي، و (جحظة البرمكي، الأديب الشاعر) و (يوسف بن زبلاق الموصلبي.. حياته وشعره) للباحث.

أما التسمية الثانية فللشعراء المقلّين الذين استطاع المحققون الحصول على ما جادت به المصادرُ عليهم، ولذلك تكون دراسة حياتهم قصيرة، بطبيعة الحال، من ذلك: (عبيد بن أيوب العنبري حياته وما بقي من شعره) لنوري حمودي القيسي؛ و(حاجب الفيل وما تبقى من شعره) له أيضاً، و(عبد الله بن عمر العجلي وما بقي من شعره) لمهدي عبد الحسين النجم.

(1) الدواوين المحققة - المنهج والأسلوب: هاشم الطعان، مجلة الأديب المعاصر، ع3، تشرين الثاني،

والذي أراه أنّ عبارة (...) وما تيسّر من شعره) هي أقرب إلى العلمية⁽¹⁾، بخلاف: (ما تبقى)⁽²⁾.

وقد ترد مكان (حياته) كلمتا: (سيرته)⁽³⁾ أو (أخباره)⁽⁴⁾.

أو يسبق العمل بحرف الجر (من)، للدلالة على انه ليس الشعر المجموع كله، مثل (من شعر أبي حيان الأندلسي)، جمع وتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، 1966م، ومما يؤكد هذا أنها أعادنا نشر العمل ثانية بعنوان (ديوان أبي حيان الأندلسي) عام 1969م، بعد حصولها على صورة الديوان الموجودة أصلها في مكتبة وزان بالمغرب، فانتفت بذلك النشرة الأولى.

وقد يكون الشعر جزءاً من كتاب خاص عن الشاعر، من ذلك: (أبو طالب المأموني، حياته، شعره، لغته) لرشيد عبد الرحمن العبيدي، ببغداد، 1989م، و(ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً) لhalal ناجي، بغداد 1990م، وغيرها⁽⁵⁾.

(1) للسيد ضياء الدين الحيدري جمع وتحقيق: (بشر بن منقذ الشني، أخباره والمتيسر من شعره)، مجلة البلاغ، ع10، 1973م، و1 و2، 1974م، ولكن أعيد طبعه في بيروت 1999 باسم (ديوان الأعور الشّني)، بتغيير من الناشر.

(2) واستخدم هلال ناجي كلمة (الصبابة من شعره)، عند جمعه شعر أبي هقان.

(3) هذا واضح في جميع أعمال د. عبد اللطيف حمودي الطائي.

(4) ينظر: صخر بن عمرو السلمي - أخباره وشعره: عباس هاني الجراخ، مجلة العرب، ج1-2، 1997م: 85-99.

(5) و: ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه: طارق عبد عون الجنابي، مطبعة أسعد، بغداد، 1974م: 44-49، جمع له 18 بيتاً في ثمان قطع، وجمع هلال ناجي شعر الصغاني في مقدمة

=

4. ذيل ديوان الشاعر:

هذه التسمية أطلقها عبد العزيز إبراهيم في كتابه (الرواية الثانية)، ورأى أن العنوانات السابقة لا تمثل المتن بدقة، وإن التسمية التي جاء بها صحيحة، للأسباب الآتية:

- أ. إن كلمة (ذيل) هي دلالة على الباقي من شعر الشاعر الذي فُقد.
- ب. إن القدماء عندما أتموا ما كان ناقصاً، أو زادوا عليه في مؤلف من مؤلفات سابقهم لجأوا إلى تسمية ما فعلوه بـ (الذيل) أو (التكملة) في حالة نقصه.
- ج. إن لفظة (ما تبقى) لا تصلح، لأن المتبقي فيه دلالة المستقبل أكثر من الماضي، والمجموع صورة لماضيه لا للمستقبل، أما لفظة (ما بقي) فإن الباقي قد يزيد باستدراك يضيفه آخر، وبالتالي فإن دلالة الماضي تنتفي عنه⁽¹⁾.
- ثم انه طبق رأيه هذا عند جمعه وتحقيقه (شعر ابن حزم الأندلسي ت 456هـ)⁽²⁾، إذ وضع في أعلاه عبارة: (ذيول الدواوين).

تحقيقه كتابه (تعزير بيتي الحريري)، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 36، ع 3، 1980م:

274 – 281، ثم جمعه د. عدنان عبد الرحمن الدوري في مقدمة كتابه (الشوارد في اللغة)،

بغداد، 1983 م: 41 – 47.

(1) الرواية الثانية 393، وينظر: 456، وأعاد هذا الرأي في مقالته: (ذيول الدواوين، خطوة نحو

بناء النص الشعري)، مجلة الرواد، ع 1، 2000 م: 61 – 67.

(2) نشر منجماً في مجلة المورد في أربعة أقسام، ع 2، 4، 1998، وع 2، 4: 1999 م. وينظر: الحساني-

نباتة بن عبد الله، مجلة التراث العربي، ع 99-100، 2005 م: 65 – 82، إلا ان المجلة حذفت

العبارة.

أقول: إنّ هذه التسمية – وإن كان لها وجه⁽¹⁾ – لا يمكن لها الشيوع، لأنها تصطدم بسؤالين، هما:

1. ماذا نسّمى العمل القائم على أصل مخطوط، ثم ظهرت أبياتٌ جديدةٌ اخلّت بها هذا الأصل، ألا تُسمّى تلك الأبيات (ذيلًا)، ثم ألا يختلط هذا (الذيل) مع (الذيل) الذي يدعو إليه الذي لا يقوم على أيّ مخطوط؟

2. إذا كان للشاعر شعر مبثوث في المظان المختلفة، ولم ينصّ القدماء على أنّ له شعراً مجموعاً، هل يسمى العمل: (ذيل الديوان)؟ على ماذا؟ على شيء غير موجود؟⁽²⁾، فكلمة (ذيل) لا تطلق ما لم يكن قد سبقها (أصل) مخطوط يُزاد عليه، فتكون الزيادة ذيلًا للأصل، أو تكملة له.

وقد رجع عن رأيه هذا، وعزّز رجوعه بأنّ كتّابَ عبارة (صنعة) على أعماله الجمعيّة الجديد⁽³⁾، وأكّد لي أنّ أحداً لم يساندّه في ما ذهب إليّ⁽⁴⁾، وهو أمرٌ لاحظته بوضوح.

(1) سمّى الصغاني كتابه (التكملة والذيل والصلة)، أما اليونيني (ت726هـ) فكتابه (ذيل مرآة الزمان)، وقد حققتُ الكتابَ على سبع نسخ خطية، وسيصدر في بيروت عن دار الكتب العلمية في ستة أجزاء.

(2) الرواية الثانية، انطباعات أولية: عباس هاني الجراخ، جريدة العراق، 9 / 7 / 1999م.

(3) منها: شعر أبي الفرج الاصبهاني (ت356هـ)، مجلة المورد، ع4، 2005م.

(4) في أثناء اتصالي به وسؤالي عن رأيه، في 11 / 6 و 25 / 9 / 2006م.

ثانياً: تقسيم الديوان

عمد المحققون إلى تقسيم الديوان على ثلاثة أقسام رئيسة⁽¹⁾، هي:

1. الشعر الوارد في المخطوطة، إذا كان الاعتماد على أصل مخطوط.

2. الذيل المصنوع الذي لم يرد في المخطوطة.

3. الشعر المنسوب.

أقول: إنّ الذيل الذي يصنعه المحقق يدلّ على صبره وملاحقته المصادر، لأنه يذيل قطعاً على أصل مخطوط له قيمته العلمية، وهو بهذا جزء مهم، لا غنى عنه، يضاف إلى الأصل في عمل واحد محدّد.

والمخطوطة التي يذيل عليها تكون على قسمين:

أ. مخطوطة الديوان الخاصة به، وقد يلحق بها المنسوب، في الغالب.

ب. مختارات صنعها القدماء، ضمن كتبهم.

وقد قام المحققون بتحقيق هذه المختارات، وكان لهم منهجان في ذلك:

أ. إثبات الذيل بعد الاختيارات:

فمثال النوع الأول تحقيق يحيى الجبوري لـ (ديوان العباس بن مرداس السلمي)، وقد ضمّ القسم الأول نصّ المخطوطة المعتمد عليها، وفيه 39 قطعة للشاعر، أما القسم الثاني: "شعر العباس بن مرداس في غير المخطوطة" فقد ضمّ 38

(1) بعض الدواوين تكتفي بالقسم الأول، وهذا واضح في: (ديوان الأرجاني) و: (ديوان بكر بن

عبد العزيز العجلي).

قطعة، ولعلّ الذي رجّح هذا التقسيم - برغم تأخر المخطوطة ونقصها وكثرة أخطائها - أنها ضمت شعراً كثيراً، أما القسم الثاني الذي جمعه المحقق فكان معظمه نتفاً وأبياتاً قليلة.

أما المختارات فمثالها ما فعله محققاً (شعر الراعي النميري) نوري القيسي وهلال ناجي، في رجوعهما إلى شعر الشاعر الوارد في مخطوطة منتهى الطلب - وكان القسم الأول - لكنهما لم يرقما القطع الواردة فيه، ثم أثبتا القسمين الآخرين. وجمع يحيى الجبوري: (شعر عروة بن أذينة)⁽¹⁾ و (عمر بن لجأ التيمي)، وكان منهجه على النحو الآتي:

1. القصائد الواردة في منتهى الطلب.

1. شعره في المصادر الأخرى.

2. المنسوب.

والقسمان الأخيران مرتّبان على القوافي، بخلاف الأول.

وجمع حاتم الضامن (شعر رقيع الوالبي) و (شعر الكميت بن معروف الأسدي) وكان منهجه أن قسمهما على قسمين:

1. القصائد الواردة في منتهى الطلب.

2. شعره في المصادر الأخرى.

(1) ينظر المقال الذي كتبه رشيد عبد الرحمن العبيدي عن هذا المنهج: مجلة العرب، ج 1 - 2،

س 24، 1409 هـ - 1989 م: 211.

وكأنّ (منتهى الطلب) مخطوط خاص بشعر الشاعر وليس كتاباً منفصلاً، وكان هذا وقت اهتمام شديد بهذا المخطوط، ولو كان الكتاب مطبوعاً⁽¹⁾ أثاره يعتمد على هذه الطريقة؟

أما هلال ناجي فيستخدم كلمة (ذيل) في تحقيقاته القائمة على المختارات⁽²⁾. وأضاف محمد نايف الدليمي 64 قطعة على ما اختاره الصفديّ من (شعر ابن دانيال الموصلّي)، أما اختياراته لشعر مجير الدين ابن تميم فقد أضاف إليها ناظم رشيد 121 قطعة ونُتِفة.

وقد رأيتُ أن المحققين أوردوا أكثر من اسم على ما يلحق بالأصل المخطوط، على النحو الآتي:

1. الذيل

وقد أوردناه سابقاً⁽³⁾.

(1) حققه بعضاً منه يحيى الجبوري وحاتم الضامن ببيروت، ثم طبع كاملاً طبع في بيروت، دار صادر، بتحقيق د. محمد نبيل طريفي.

(2) ينظر: ديوان أبزون العماني، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع 7، 1984م: 109 – 148، فقد أورد ذيلاً على مخطوطة الديوان.

و: (ديوان علي بن عبد الرحمن البلقيني الصقلي) الصادر ببغداد 1976م، إذ كسره على قسمين، الأول: الجزء من شعره في مخطوط الإسكوريال – رقم 467، وهو مختارات غير مرقمة، وضم 234 بيتاً، والثاني: ذيل الديوان، وهو مرقم، وضمّ 279 بيتاً.

(3) انفراد كامل مصطفى الشبيبي باستخدام كلمة (الذيل) على أعماله القائمة على الجمع، منها:

ذيل ديوان الدوبييت، مجلة المورد، ع 2، 1975م: 153 – 172، ع 2، 1977م: 49 – 108، ذيل

ديوان الحلاج، مجلة زانكو، ع 2، 1977م: 1 – 32.

ولعل أكبره هو ما صنعه محمد حسن آل ياسين في ديوان الصاحب بن عباد، الذي حققه، فكان 267 قطعة. أما أصغر ذيل فهو الذي صنعه المرحوم خليل العطية على تحقيقه ديوان لقيط بن يعمر الإيادي، وضمَّ شطرين من الرجز⁽¹⁾.

2. التكملة

وهو ما ورد في تحقيق الأستاذ شاكر هادي شكر (ديوان الشاب الظريف)⁽²⁾، وعبد الله الجبوري في (ديوان ابن الدهان الموصل)⁽³⁾ وضمَّ ثمانين قطع، ومحقق (ديوان أبي حيان الأندلسي)، وضم 66 قطعة.

3. الملحق:

وهو ما فعله يونس السامرائي في تحقيقه (شعر ابن المعتز)، إذ صنع (ملحقاً) ضمَّ 397 قطعة لم ترد في النسخ المخطوطة ولا المطبوع، تُلَقَّطها من المصادر المتنوعة⁽⁴⁾، وكذلك فعل في (ديوان خالد الكاتب) وقد ضمَّ 70 قطعة⁽⁵⁾.

(1) ديوان لقيط بن يعمر الإيادي: 55.

وورد في: خليل إبراهيم العطية وجهوده في اللغة والتحقيق: 328 أنه بيت واحد. وهذا خطأ.

(2) ديوان الشاب الظريف، عالم الكتب، بيروت، 1405هـ - 1985م: 249، وقد سبق أن نشر

(التكملة) في مجلة المورد، مج 7، ع 3، 1398هـ - 1978م، 221-238. و: ديوان ديك الجن:

145-19، وضم 84 قطعة، في 207 أبيات.

(3) ديوان ابن الدهان الموصل: 217-240.

(4) شعر ابن المعتز 219/3-405.

(5) ديوان خالد الكاتب: 495-539.

وحبيب حسين الحسني في تحقيقه (ديوان السري الرفاء)⁽¹⁾، وضمّ 45 قطعة، وغيرها⁽²⁾.

4. المستدرك:

وهو ما اختاره جاسم محمد جاسم في تحقيقه: (ديوان ابن دنيير اللخمي)⁽³⁾، وفيه قطعتان من ثمانية أبيات، وكامل سلمان الجبوري، عند تحقيقه ديوان الإمام علي بن أبي طالب - ع⁽⁴⁾، -، وضمّ 210 قطع.

(1) ديوان السري الرفاء: 2 / 781 - 830.

(2) ينظر: شعراء أمويون (المرار الفقهسي): 2 / 486، وضمّ ثلاث قطع، و: ديوان راجح الحلي، تحقيق أميرة عبد الله، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1987م، وضمّ 4 قطع في 45 بيتاً، و: ديوان الأبله البغدادي، تحقيق سعاد جاسم محمد، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1985م، وضمّ 38 قطعة في 235 بيتاً، و: ديوان المعتضد بن عباد، تحقيق د. محمد مجيد السعيد، وفيه: (ملحقات المجموع)، مجلة المورد، مج 5، ع 2، 1976م: 115 - 116. و: ديوان الملك الناصر داود بن عيسى، وضمّ 13 قطعة، في: الفوائد الجليلة في الفرائد الناصرية: 354 - 360، و: ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، جمع وتحقيق ودراسة مجاهد مصطفى بهجت، ط 3، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، 1413هـ / 1992م: 94 - 96، وضمّ خمس قطع، و: ديوان الحسين بن الضحّاك جمع وتحقيق جليل العطية، منشورات الجمل، كولونيا، 2005م: 197 - 210، وضمّ 9 قطع.

(3) ديوان ابن دنيير اللخمي: 457.

(4) ديوان الإمام علي - ع - المسمّى: أنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول، للبيهقي الكيدري (ت 578هـ)، 1426 هـ: 447 - 538.

ب. إدخال (الذيل) ضمن الديوان:

كانت الطبعة الأولى من ديوان محمد بن عبد الملك الزيات عام 1949م قد حققها جميل سعيد على مخطوط بدار الكتب المصرية رقم 68 أدب ش، ثم زاد عليها عشرة أبيات في أربع نُتف، جعلها ذيلًا للديوان، نقلها من كتاب الأغاني.

وحين أقدم يحيى الجبوري على إعادة تحقيق الديوان رجَعَ إلى المخطوطة نفسها، لكنه لم يفعل فعلَ سلفه، بل عمد إلى دمج الأصل المخطوط مع المستدرک الذي جمعه وهو 77 بيتاً، وأثبت ذلك كله على حروف القافية، وكانت حجته في ذلك أن أصل الديوان قائم على وفق "مخطوطة كُتبت حديثاً ولا يعرف لها أصل معتمد، وإن هناك إشارة في الورقة 24 من المخطوطة تشير إلى أن جامع الديوان أخذ من (اختيار الجاحظ، ومن كتاب أبي الحسين الخصيبي) ⁽¹⁾.

فالجبوري في عمله هذا لم يجعل للمخطوطة قدسية، لكونها متأخرة، لا يُعرف لها أصل، وهو بهذا قد خالف منهجه الأول في: ديوان العباس بن مرداس السلمي، حين صنع ذيلًا على مخطوطة الديوان المتأخرة الناقصة، كثيرة الخطأ ⁽²⁾.

وعند جمع حاتم الضامن (شعر نهشل بن حري) رجَعَ إلى مخطوطة (منتهى الطلب)، لكنه لم يجعلها قسماً منفرداً، بل جمع ما ضمته من قطع الشاعر إلى ما جمعه هو من المصادر المختلفة، ورتب ذلك على القوافي، مخالفاً ما نهجه في جمعه (شعر رقيع الوالبي) و(شعر الكميت بن معروف الأسدي).

وكذلك فعل محققا ديوان (عبد الرحمن السويدي) ⁽¹⁾، لكن الترتيب كان على تأريخ نظم القصائد.

(1) محمد بن عبد الملك الزيات سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه: 131.

(2) ينظر: ديوان العباس بن مرداس السلمي: 20.

إن هذه الأعمال - وغيرها - التي تقوم على مختارات من الديوان، نشرها محققوها بهذه الطريقة إظهاراً لتلك المخطوطات (المختارات) على أنها عمل قائم بنفسه، ثم ليميزوا تذييلهم عن الأصل، وليبينوا جهدهم في الاستدراك عليها. والذي أراه أن هذه المختارات إذا كانت قليلة، أو عن نسخة متأخرة ناقصة، فلا داعي لإفرادها في قسم مستقل، ثم إن الإبقاء على نصّ المختارات يوضح ذوق صاحب الاختيار في إنتقائه لتلك القطع وحصوله عليها، لكنه لا يبرز - بوضوح - الشاعر نفسه وحجم شعره وقيمته.

أ. المنسوب:

هو الشعرُ المتردّد - (المتدافع) بين الشاعر وغيره، ممّن تذكرهم المصادر المختلفة، ويستخدم المحققون كلمة (منسوب) أو (معزوّ)...

ويكون هذا التدافع بسبب:

1. التشابه في الوزن والقافية والغرض

وأشهر مثال على هذا هما البيتان:

في كفّه خيزران ريجها عبّق من كفّ أروع في عرينه شممُ
يُغضي حياء ويغضّي من مهابتِه فما يكلم إلا حين يبتسمُ

فقد نُسبا إلى الحزين الكناني والفرزدق واللعين المنقري وداود بن سلم وأبي دهل الجمحي وخالد بن يزيد والمتوكل الليثي.

(1) ديوان عبد الرحمن السويدي: 28.

ورجّح عبد العزيز إبراهيم نسبتهما الى الحزين الكناني⁽¹⁾، لتصريح عدّة من المظان المهمة بذلك، منها ما ذكره الزبير بن بكار في: الأخبار الموفقيات، أنها للحزين الكناني، مدح بهما عبد الله بن عبد الملك بن مروان، في المدينة المنورة⁽²⁾، كما لم يردا في ديوان الفرزدق في طبعته العلمية بتحقيق عبد الله الصاوي.

2. الخلط بسبب تشابه الأسماء:

فقد وردت القطعة الرائية:

أرى أهل الثراء إذا توفّوا بنوا تلك المراصد بالصّخور

منسوبة إلى يحيى بن هذيل بن الحكم، وإلى يحيى بن الحكم الجيّاني، في: معجم الأدباء 20 / 39 - 40 ونفح الطيب 2 / 256-257.

(1) شعر الحزين الكناني، صنعة عبد العزيز إبراهيم، مجلة المورد، مج30، ع4، 2002 م: 202.

(2) وكذلك القصيدة التي مطلعها:

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصّبا بمرّ ومردى كلّ خضمّ يُجادله
إذ نُسبت - أو أبيات منها - إلى العُجير السّلولي وزينب بنت الطثرية، وأمّ يزيد بن الطثرية ووحشة الجرمية وثور بن الطثرية. ونسب بيت منها للأبيرد الرياحي والشمردل بن شريك اليربوعي.

ورأى محمد نايف الدليمي أنّ القصيدة للعُجير السّلولي، لأنه مدّح (أبا الاضياف) وهو جابر بن يزيد، وكان كريماً، ولما مات رثاه بهذه الأبيات، لذا فإن جو القصيدة - وهو الرثاء - ومضمونها يختلف عن بقية قصائد هؤلاء الشعراء، كما أنّ مطلعها يختلف عنهم كذلك. وقد تداخلت أبيات العُجير مع هؤلاء لتوافقها في القافية والوزن، وهو ما أدى إلى هذا الخلط عند الرواة. ينظر: شعر العجير السّلولي، مجلة المورد، ع1، 1979 م: 236.

ودفع أحمد حاجم الربيعي نسبتها الى ليحيى بن هذيل، ورجّح نسبتها الى يحيى بن الحكم الجيّاني، ففي شعره ما يدلّ على تزوّده في الحياة⁽¹⁾.

3. اضطراب المؤلف الواحد في نسبة الأبيات:

ليس غريباً أن يوردَ مؤلفٌ بعينه قطعةً ما إلى شاعر، ثم ينسبها إلى شاعرٍ آخر في موضع آخر من كتابه.

فأبو الفرج الأصفهاني أورد في كتابه الأغاني 17/24 ثلاثة أبيات لأشجع السلمي، مطلعها:

بديته وفكرته سواءٌ إذا ما نابهُ الخطبُ الكبيرُ

ثم عاد في كتابه نفسه 21/83 فنسبها لسلم الخاسر.

ورجّح د. خليل بنّان الحسّون أن هذه القطعة لسلم الخاسر⁽²⁾، وأن هذا الخلط ورد نتيجة وجود بيت لأشجع يشبه مطلع تلك التتفة، وهو:

بديته مثل تفكيره متى رمتهُ فهو مستجمعُ

لذا فقد أثبتته في (المنسوب) من شعر أشجع السلم⁽³⁾.

(1) شعر ابن هذيل القرطبي، مجلة المورد، ع1: 1998م: 118.

وينظر: عبيد الله بن عبد الله بن طاهر حياته وما تبقى من شعره: د. قحطان عبد الستار الحديثي، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع20، 1982م: 61، 62، 63، ففي هذه القطع اشتراك بينه وبين والده.

(2) التتفة لسلم الخاسر في: شعراء عباسيون، غرناوم: 101، ضمن قصيدة طويلة، ولعنان جارية الناطفي في: الورقة: 42، الوزراء والكتاب: 204.

(3) أشجع السلمي حياته وشعره: 272.

أما إذا أجمعت المصادرُ كلها على نسبة قطعة لشاعر معين، وشذَّ مصدرٌ متأخر عن هذه النسبة، فلا يعتدَّ به، وتثبت الأبيات للشاعر.

فقد ورد في شعر يوسف بن زبلاق الموصلِي:

أنا في منزلي وقد وهب اللـ — — — — —
هـ ندياً وقينةً وعُقارا
فابسطوا العذر في التأخر عنكم — — — — —
شغل الحليَّ أهله أن يُعارا

إذ وردا في: التذكرة الفخرية 198، رسالة الطيف 201، البداية والنهاية 250 / 13، الحوادث الجامعة 348 ليوسف بن زبلاق.

ونُسباً إلى محيي الدين بن عبد الظاهر في: حلبة الكميت 106-107.

فلم أرَ صحَّةَ النسبة الأخيرة، وأثبتُّ البيتين في متن شعر الشاعر⁽¹⁾ وليس في المنسوب، لإجماع المصادر على نسبتها إليه، فضلاً عن أن صاحبَ الكتاب الأول قد رأى الشاعرَ وسمعَ منه، في حين أن مصنّف (حلبة الكميت) متأخر.

وبعض القطع تنسب إلى شاعر واحد⁽²⁾، أو: شاعرين⁽³⁾، أو ثلاثة⁽⁴⁾...

(1) يوسف بن زبلاق الموصلِي حياته وشعره، مجلة الذخائر، ع 19 - 20، 2004م: 107.

(2) ديوان العباس بن مرداس السلمي: 153، ديوان الأسود بن يعفر: 67، 68.

(3) شعر أبي حية النميري، مجلة المورد، ع 1، 1975م: 47. وينظر: عليّة بنت المهدي حياتها وشعرها: 161 - 162.

(4) شعر الراعي النميري: 269-270، شعر عروة بن أذينة: 407-415، شعر ابن المعتز: 384 / 3.

وقد يكون المنسوب قطعة واحدة⁽¹⁾، أو قطعتين⁽²⁾، أو ثلاث قطع⁽³⁾، أو أربع قطع⁽⁴⁾، أو خمس قطع⁽⁵⁾، أو ست قطع⁽⁶⁾، أو سبع قطع⁽⁷⁾.....

ولعل أطول منسوب عثرتُ عليه هو في (شعر يزيد بن الطثرية)، إذ بلغ 155 بيتاً، قياساً إلى الصحيح للشاعر وهو 235 بيتاً.

ولا يمكن للمحقق أن يجعل قسماً للمنسوب إذا كان معتمداً على أصل مخطوط للديوان وليس لديه ذيل عليه، ولكن يستطيع أن يشير إلى النسبة الأخرى في الهامش، كما هو الحال في (ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي)⁽⁸⁾.

(1) شعر السمهريّ العكلي (شعراء أمويون): 152 / 1، شعر أبي عامر بن المسلمة: جمع وتحقيق د. هدى شوكة بهنام، مجلة المورد، ع2، 1986م: 162.

(2) شعر الحنّابز البلدي: 38، مقاس العائذي سيرته وما تبقى من شعره: عبد اللطيف حمودي الطائي، مجلة كلية المعلمين - الجامعة المستنصرية، ع33، 2002م: 221.

(3) شعر أبي زبيد الطائي (شعراء إسلاميون): 671 - 674، المسيّب بن علس - حياته وشعره: د. أيهم عباس حمودي القيسي، مجلة المورد، ع1، 1992م: 71، شعر عبدة بن الطيب: 93-94، شعر معن بن أوس: 117.

(4) أحمد بن فرج الجياني، مجلة آداب المستنصرية، ع16، 1988م: 231-232.

(5) أعشيا تغلب، أخبارهما وما تبقى من شعرهما: يوخنا مرزا الخامس، مجلة العرب، ج9 - 10، 1422هـ - 2005م: 598 - 600.

(6) شعر الحارث بن خالد المخزومي: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1972م: 115 - 123.

(7) عبد الله بن طاهر الأمير الشاعر: قحطان عبد الستار، مجلة الخليج العربي، ع6، 1976م: 43 - 44، ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: 275-278.

(8) ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي: تحقيق د. محمد حسين الاعرجي، دار صادر، بيروت، 1998م.

ومن المحققين مَنْ لا يجعل للمنسوب قسماً مفرداً بحجّة قلّته، كما فعل زهير غازي زاهد في جمعه (شعر ابن لنكك البصري)، بل أثبتته في المتن، وهو في القطع: 29 و35 و39⁽¹⁾، وكذلك في عمله (شعر عبد الصمد بن المعذل)، وهاشم طه شلاش في: شعر ضمرة بن ضمرة النهشلي كان المنسوب في القطع 1، 2، 4، وعبد الله الخطيب في جمعه شعر صالح بن عبد القدوس، وعبد الحسين المبارك في (شعر عقيل بن علفّة المريّ).

وزاد عبد الحميد الرازي - على قلة المنسوب - نتفاً قليلة، مع أبيات أخرى منسوبة للشاعر في القصيدة نفسها، وقد بلغت عدّة ذلك خمس عشرة قطعة؛ واكتفى بذكر ذلك في التخريج والفهرسة⁽²⁾، كذلك لم يفصل ضياء الدين الحيدري في جمعه: شعر الأعور الشنّي، بين شعر الشاعر المقطوع بنسبته إليه وبين المنسوب له ولغيره، وحجّته الاعتماد "على سلامة ذوق المطالع، ليميز ما هو له أو لغيره"⁽³⁾.

أما بشأن المنحول فقد خصّه كامل مصطفى الشبيبي بفصل خاص في (شعر أبي بكر الشبلي) عنوانه: (أشعار تُسبّت إلى الشبلي وليست له)⁽⁴⁾، وفي (شعر الكميت بن زيد الأسدي) أفرد له القسم الثالث منه.

وكان المنسوب عند د. مجاهد مصطفى بهجت في تحقيقه: (شعر الشافعي)⁽¹⁾

على النحو الآتي:

(1) شعر ابن لنكك البصري: 18، (ط 2، منشورات الجمل، ألمانيا: 29، القطع: 34، 42، 46).

(2) شعر عبد الله بن معاوية: 26.

(3) بشر بن المنقذ الشنّي، مجلة البلاغ، ع 10، 1973 م: 24، ديوان الأعور الشنّي، بيروت: 13.

(4) ديوان أبي بكر الشبلي، ص 135 - 153.

- ما يترجح انه له، وهو 24 قطعة.

- له ولغيره دون ترجيح، وهو 45 قطعة.

- الأرجح ألا يكون له، وهو 13 قطعة.

- يبعد ان يكون له، وهو أربع قطع.

- لا يصح له، وهو خمس قطع.

أما الباحثُ فقد قسّم (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي) على قسمين:

1. المنسوب إليه وإلى غيره، وهو سبع عشرة قطعة.

2. المنسوب إليه وهماً، وهو قطعتان.

وإذا كان المنسوبُ إليه أمراً طبعياً، فإنَّ المنحول (المنسوب إليه وهماً) يستحيل

أن يكونَ للشاعر، لتضافر أدلة على ذلك، فالبیتان⁽²⁾:

ورمان رقيق القشر يحكي نهود الغيد في أثواب لا ذ

إذا قشّرتَه طلعت لدينا فصوص من عقيق أو بجاذ

نُسباً إلى يوسف بن لؤلؤ الذهبي، في: نزهة الأنام 131.

لكنهما نُسبا إلى محمد بن عمر الثغري، في: يتيمة الدهر 3 / 375.

ولهذا فهما للثغري، لأنهما واردان في كتاب الثعالبي المتوفى سنة 429هـ، أي

قبل البدری (ت 894هـ) صاحب (نزهة الأنام) بنحو ثلاثة قرون وربع.

(1) شعر الشافعي: 217، وينظر: ديوان الحماني: 123-137.

(2) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، مجلة المورد، ع3، 2005م: 65.

ثم إنَّ البدرِيَّ - عدا تأخره - يخلطُ في نسبة الأبيات في قطع لشعراء آخرين. كما أن بعض المحققين يعتمدون على المحققين المعاصرين في نسبة الأبيات، ثمَّ يتضح أنها خطأ، فقد اعتمد نوري القيسي - في إثباته القطعة الرائية الأخيرة، عند تحقيقه (شعر أبي زبيد الطائي) على نسبة إحسان عباس، ثم تبين أنَّ هذا خطأ، بدليل المصادر التي ذكرها نفسها⁽¹⁾.

مع ملاحظة أنَّ (المنسوب) لا يلزم أن يُحتكم إليه في استشهادات المحقق في الدراسة العلمية، ومن ثمَّ لا يصحَّ أن تُبنى عليه أحكام علمية.

أما شاكر هادي شكر فينفرد بمنهجه في حذف المنحول، ويكتفي بالإشارة إليه، ففي تحقيقه: ديوان الشيخ كاظم الأزري (ت 1213هـ) أكد وجود قصائد منحوالة الى للشاعر وليست له تحقيقاً، بل هي من أوهام النساخ، فذكر مطالعها رعاية للاختصار⁽²⁾، وكذلك فعل في تحقيقه: ديوان الشاب الظريف⁽³⁾.

ومن المحققين من يدلي برأيه في ترجيح قطع المنسوب إلى الشاعر أو ردَّ نسبتها إليه - بعد أن يدرس شعره جيداً - فهذا جليل العطية أثبت بيتين للحسين بن الضحاك من (المستطرف)، وعلّق: "البيتان لا يصحّان للحسين، فهما من صنعة متأخِر عن عصره"⁽⁴⁾.

(1) شعراء إسلاميون: 674.

(2) ديوان الشيخ كاظم الأزري، مجلة المورد: ع5، 1976م: 187 - 188.

(3) ديوان الشاب الظريف: 252 - 253.

(4) ديوان الحسين بن الضحاك: 200 (القطعة 2).

بقي أمر الشعر غير المنسوب ؛ أي: من غير عزو، فقد نبّه المحققون على أنّ عدة من المصادر وردت فيها هذه القطعة - أو تلك - بلا عزو، أي لم ترد صراحة للشاعر، ومن الطبيعي أنّ هذه المصادر تكون ضعيفة القيمة قياساً إلى تلك التي نسبت القطعة إلى الشاعر صراحةً، ولهذا فقد درج المحققون على إيرادها في النهاية، وإن كان لها قيمة أخرى، تتمثل في اختلاف الرواية، ولها أهمية حين تردّ القطعة فيها كاملة، في الوقت الذي تكون ناقصة أو مشوّهة في الأصل المخطوط أو بقية المصادر، وهو ما ورد في (ديوان أبي حُكيمة) و (شعر يوسف بن زبلاق).

ب. النصوصُ النثرية:

حاول عدّة من المحققين أن يجمعوا جُملةً من النصوص النثرية من المظان، محاولين في ذلك بناء الأصل الذي كانت عليه، وإن كانت هذه النصوص أقلّ بكثير من النصوص الشعرية.

وقد اتخذ هذا الجمعُ الأشكال الآتية:

1. الترتيب على أساس حروف المعجم

لما لم يكن بين أيدي المحققين المنهج المحدّد للمؤلف ولا مقدمته، فقد لجأوا إلى أيسر السبل لإيراد النصوص الخاصة بالكتاب، وذلك بإثباتها - طالت أم قصُرت - على أساس حروف المعجم.

فهذا محمد جبار المعبيد في عمله: (نصوص من كتاب طبقات الشعراء لدعبل الخزاعي)⁽¹⁾، اضطرّ إلى إثبات الشعراء على أساس الترتيب المعجمي، وتأخير مَنْ

(1) مجلة المورد، مج 6، ع 2، 1977م: 111 - 124.

عُرف بكنيته، على الرغم من علمه أنَّ دعبِل الخزاعي كان من منهجه إيراد الشعراء على الأمصار، وحين جمع كتاب (الأمثال) للأصمعي (ت 216هـ) رَجَّح أنَّ المؤلف رتبته على أبواب تحمل عناوانات تَتَّفِقُ مجموعةً من الأمثال على دلالتها، لكنه ارتأى أنَّ يرتبه على النظام الالفبائي، لصعوبة وَضْع الأمثال في مكانها الصحيح المفترض⁽¹⁾، "وهو منهج سليم يبعد المحقق عن مظنة الادعاء ومزالق الاجتهاد فيما لو ظهر الأصل مختلفاً عن عمل المحقق"⁽²⁾، وضمَّ عمله 727 مثلاً.

ولم يملك حاكم حبيب الكريطي سوى أنَّ يفعل الفعل نفسه، برغم إحساسه أنَّ هذه ليست طريقة المؤلف، وذلك في جمعه كتاب (المجلة في الأمثال) لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 208هـ)، بقوله: "رتبنا الأمثال على حروف المعجم، على الرغم من اننا نرَجَّح أنَّ الكتاب لم يكن مرتباً على وفق هذه الطريقة، لعدم شيوعها عصرئذٍ، ولكننا آثرنا التزام كتب الأمثال بها في العصور اللاحقة، ولتيسير ذلك على الباحثين"⁽³⁾. وقد حوى 102 مثل.

2. الترتيب على القوافي

وأعني بها شروح الدواوين التي تقوم على القوافي، من ذلك ما صَنَعَهُ محسن غياض في جَمْعِهِ خمسين نصاً من كتاب (المستدرک على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي) لأبي الفضل العروضي، ثم جَمَعَهُ ستة وتسعين نصاً من كتاب (التجني على ابن جني) لابن فورجة البروجردی، معتمداً فيها على شروح ديوان المتنبي.

(1) الأمثال للأصمعي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000م.

(2) الدكتور محمد جبار المعبيد بين التحقيق والدرس اللغوي، مجلة المورد، مج 32، 2005م: 137.

(3) كتاب المجلة في الأمثال، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، ع 1، 2001م: 65.

3. الجمع على ترتيب كتاب سابق

جمع عادل جاسم البياتي كتاب (أيام العرب) لأبي عبيدة، مُعتمداً على كتاب (نقائض جرير والفرزدق) مع استعانتها بالمصادر الأخرى.

و جمع محمد قاسم مصطفى ما وجده من نصوص كتاب (الأنواء) لمحمد بن كناسة الاسدي، وكانت 14 نصاً، استقاها من كتب الأدب واللغة⁽¹⁾.

أما د. هادي حسن حمودي فقد جمع كتاب (الحروف والادوات) للخليل بن أحمد الفراهيدي من المصادر المتنوعة، وأورده بحسب مجيء مادته في كتاب سيبويه، من دون ترقيم، وصدر في مسقط، 1428 هـ / 2007 م.

4. الجمع المبعثر

وهو الذي لا يقوم على منهج محدد، سواء على طريقة المؤلف أو الترتيب المعجمي، بل على اجتهاد جامع، وهذا يتضح جلياً في جَمْع هلال ناجي نصوص كتاب (الأربعة في أخبار الشعراء) لأبي هفّان المهزّمي (ت 257 هـ)، فلم يرتب الشعراء على حروف المعجم - وهو أسهل له - بل أثبت النصوص كلّها بحسب ورودها بتسلسل صفحاتها من المصادر التي ضمّتها، بلا تحقيق أو تعليق أو حتى تعريف بالشعراء، إذ كان ينقل - على سبيل المثال - النصوص الواردة في كتاب (الورقة) لابن الجراح، متسلسلةً منه، حتى إذا انتهى، بدأ بالنقل من كتاب آخر، بالطريقة نفسها.

(1) محمد بن كناسة الأسدي، حياته، شعره، نصوص باقية من كتابه الأنواء: مجلة آداب الرافدين،

ونشر أحمد نصيف الجنابي ما عثر عليه من نصوص: (صناعة الكتاب)، لأبي جعفر ابن النحاس (ت 338هـ) واجتهد في ترتيبها، فكانت خمسين نصاً، وعلّق بشأنها فوائد وتعليقات أفادها من مصادر وقف إليها⁽¹⁾.

أما أعمال يونس السامرائي، فهي أكثر علميّة و (منهجية)، وذلك في جمعه وتحقيقه نصوصاً مفقودة، وهذا يتمثل في كتبه: (خطب خالد بن صفوان التميمي وأقواله وأخباره)⁽²⁾، و: نصوص من كتاب (البارع) لهارون بن علي المنجم (ت 288هـ)⁽³⁾.

وهذا د. جليل العطية يجمع نصوص كتاب (القيان) لأبي الفرج الأصبهاني، وهو مفقود، من مصادر مختلفة، أهمها كتابه: الإماء الشواعر والأغاني، وضمّ خمسين قينة (جارية)، وقد صدر في باريس 1989م.

إنّ محاولة المحققين إعادة بناء هذه الكتب على هذه الطرائق الثلاث لا تُغني عن الأصل، برغم الجهود التي بذلوها في تتبع المظان التي أوردتها، بسبب اختلاف الروايات في تلك المصادر، فضلاً عن الاختصار والحذف، وعدم إثباتها على الوجه الدقيق الذي ابتغاه مؤلفوها، وما ذكرناه من أمثلة بعيدة عن منهجهم، وقد كانت تحكم جامعيتها قلّة المصادر، وقبل كل شيء ضياع الأصل المخطوط.

(1) نصوص باقية من صناعة الكتاب، مجلة المورد، ع4، 1973م: 185-208.

(2) دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م، و: خطب شبيب بن شيبة التميمي (أقواله وأخباره)، بغداد، 2001م.

(3) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج2، 1986م. كما جمع ستة كتب لابن المعتز، ضمّها كتابه: (من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره)، بغداد، 2002م.

وإذا كَانَ التحقيقُ على الأصول الخطيَّة محفوفاً بالمزالق والهفات، فإنه على هذه الطريقة من الجمع أدعى إلى الوقوع في مداحض الزلل ووهدة الأخطاء.

ج. الجمع الناقص

تصل - في بعض الأحيان - مخطوطات ناقصة، من الأول أو الوسط أو الآخر، وقد تكون صغيرة أو كبيرة في أجزاء، وتكون مراجعة المظان المختلفة وسيلة لتدارك هذا النقص، وإن لم تكن مؤكدة ودقيقة.

ويكون على أنواع:

أولاً: ما كان النقص في أولها

وفي هذه الحالة نُحرم من معرفة مقدمة مؤلفها ومنهجها فيها، فقد ترك محمود شكري الألوسي فراغاً في مقدمة كتابه: (النحت)، فاعتاض عنه الشيخ محمد بهجة الأثري بما قاله المؤلف نفسه في نهاية الفصل، من أنه ذكر القاعدة في النسبة إلى المركبات الإضافية في أول الفصل، فرجع الأثري إلى المصادر التي كتبت في هذا الموضوع⁽¹⁾.

(1) النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده: محمود شكري الألوسي، حققه وشرحه محمد بهجة

الأثري، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 39، ج 3، 1988م: 33.

وقد حَدَّثَ هذا معي عند تحقيق (معجم الشعراء) للمرزباني (ت 384هـ)، إذ بدأت نسخته الخطية الوحيدة بحرف العين، أما الحروف السابقة بدءاً من الهمزة فساقطة كلها، ولأن الكتاب مصنّف على حروف المعجم، فقد كان عليّ مراجعة المصادر التي نقلت منه صراحة، وقد استطعت - بحمد الله - أن أعثر على 376 نصّاً لشعراء الكتاب، مرتبين على ذلك.

أما كتاب (الخراج وصناعة الكتابة) لقدامة بن جعفر البغدادي (ت 337 هـ) فقد سقطت منه المنزلة الثالثة – الأدبية – وتمكنتُ بعد تنقير واسع أن أعثرَ على 31 نصاً نقلتها المصادرُ من كتاب قدامة هذا، ورتبتها على وفق منهجه الذي أخذ به وترسمه في كتابه الآخر (نقد الشعر)⁽¹⁾.

ثانياً: ما كان النقص في داخلها:

ومن أمثلة ذلك كتاب (الأضداد) للتوزي (ت 233 هـ)، الذي حققه محمد حسين آل ياسين⁽²⁾، إذ عثرَ في المصادر التي رجع إليها على نصوص منقولة من المخطوطة المعتمد عليها، فأدخلها في أماكنها ضمن معقوفين، وبقيت تسعة نصوص لم يعرف مكانها تحديداً، فأفردها في ملحقٍ مستقلٍ في نهاية الكتاب، منقولة كلها من كتاب (الأضداد) لأبي الطيب اللغوي.

فالمحقق هنا عمد إلى:

1. إدخال نصوص إلى داخل مخطوطة الكتاب.
2. صنع ملحق للنصوص الأخرى في خاتمه.

وكذلك عثرت على ستة وثانين نصاً سقطت من القسم المطبوع من كتاب "الورقة" لمحمد بن داود بن الجراح (ت 296 هـ)، وقد وردت في المصادر التالية له، وأثبتها في نهاية القسم الواصل إلينا بعد أن حققته من جديد، وبذلتُ الجهد في تنقيته ممّا فيه من نقصٍ وأوهام.

(1) نشر بعضها في مجلة الفيصل، ع 169، 1991م: 103 – 107.

(2) نشر في مجلة المورد، مج 8، ع 3، 1979م: 161 – 190.

ثالثاً: ما كان النقص في آخرها

ومنه (مواد البيان) لعلّي بن خلف الكاتب (ت بعد 437هـ)، إذ سقط من مخطوطته البابان الأخيران، وبما أنّ القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى) قد نقل من الكتاب نفسه، فإن نصوصاً من هذين البابين نقلها محققه حاتم الضامن إلى نهاية الكتاب، بدلاً من الساقط من المخطوط، وفي كتاب (مقطّعات مراث) لابن الأعرابي، ألحق به محققه الأعرجي أربعة نصوص⁽¹⁾، لم ترد في المخطوطة المعتمدة.

رابعاً: ما كان النقص في أولها ووسطها

فكتاب (شرح القصائد السبع) لابن كيسان (ت 299هـ) توجد نسخته الفريدة في المكتبة الوطنية ببرلين برقم 7440، اعتور النقص صفحاتها فسقطت أوراق من أولها ووسطها مع النقص في عدد القصائد.

وحين أقدم محمد حسين آل ياسين على نشر معلقتي امرئ القيس وطرفة من هذا الكتاب⁽²⁾، أثبت في نهاية النص المحقق ما نقلته المصادر من الشرح وفقد من المخطوطة، وكان 14 نصاً.

خامساً: النسخة التي أصابها الخرم جميعها

هي تلك النسخة التي تعاورها الخرم من أولها ونهايتها وصفحات من داخلها، ويستطيع المحقق الثبوت أن يحققها إذا كان عارفاً بهادة الكتاب والمصادر التي نقل منها المؤلف، أو التي أتت بعده فأخذت منه.

(1) مقطّعات مراث: 93-98.

(2) شرح القصائد السبع لأبي الحسن بن كيسان، مجلة المورد، مج 27، ع 4، 1999م: 100-121.

ومثال هذا: (البارع في اللغة)⁽¹⁾ لأبي علي القالي (ت 356هـ)، إذ رَجَعَ محققه المرحوم هاشم الطعان إلى مخطوطتين مغرومتين، وحين أراد تحقيق الكتاب عليهما رجع إلى المصادر المتأخرة عن الكتاب، وعثر على نصوصٍ منقولة عنه، فجمعها في آخر الكتاب بعنوان: (لحق بما اقتبسته بعض الكتب من القسم الضائع منه)، وقد رتبها على حروف المعجم، مخالفاً بذلك ترتيب المؤلف على نظام الخليل.

وكذلك (أشعار النساء) للمرزباني، إذ سقط منه الجزءان الأولان، أما الجزء الثالث الواصل إلينا فقد سقطت من ترجمة (يشكر) تنمة الكلام، واستطاع أحد محققي الكتاب أن يتمّ النقص من كتاب (النوادر) لأبي علي القالي، وَوَضَعَهُ في الهامش⁽²⁾، وهو الصواب.

سادساً: رداءة المخطوطة واضطرابها

فمخطوطة (ديوان الخبز أرزي) الوحيدة في مكتبة الأحقاف في اليمن، مكتوبة بخط نسخي رديء، ينمُّ عن جهل ناسخها، بحيث لا تصلح لتحقيق الديوان اعتماداً عليها، لذا قام محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر محمد بجمع شعر الشاعر من المظان المتفرقة، في عمل أسمياه (شعر الخبز أرزي في المظان)⁽³⁾، وحوى 131 قطعة، فضلاً عن 12 قطعة من المنسوب له ولغيره.

سابعاً: الزيادة على مخطوطة من اختيار أحدهم

تصلُّ مختاراتٌ قام بها بعض الأدباء منقولة عن نسخة الأصل، ثم يكتشفُ

(1) البارع في اللغة: 711 - 721.

(2) أشعار النساء: المرزباني: 128 - 129.

(3) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 39، ج 2، 1996م: 69 - 169.

المحقق أو غيره - أنها ناقصة - وهذا أمرٌ طبيعي - بعثوره على نصوصٍ أخرى من الأصل، لم ترد في (المختار)، فيصنع بذلك تنمة للعمل.

فهذا محسن غياض حقق (شرح المشكل من شعر المتنبي) لابن القطاع الصقلي (ت 515هـ) برجوعه إلى مخطوطة له، اختار بعضاً منها أحمد بن عثمان السنجاري (ت 685هـ)، وتقع في أربع ورقات، ثم أضاف إليها (الملحق) ويضم 67 نصاً لابن القطاع، نقله من مصادر رجع إليها.

ثالثاً: نقلُ كتابٍ من موسوعة (معلمة)

عمد أصحاب الموسوعات الضخمة (المعلمات) كالنويري (ت 733هـ) في: (نهاية الأرب) وابن فضل الله العمري (ت 749هـ) في: (مسالك الأبصار) والصفدي (ت 764هـ) في: (الوافي بالوفيات) وابن مبارك شاه (ت 862هـ) في (السفينة)... وغيرهم، إلى نقل عددٍ من الكتب والرسائل - صغرت أم كبرت - إلى مصنفاتهم، وقد اتجه عدد من المحققين إلى الرجوع إلى هذه الموسوعات لنقل هذا الكتاب أو ذاك منها، وإخراجه وتحقيقه، على أنه واردٌ بنصه، خاصة إذا فُقدت الأصول الخطية لتلك الكتب المضمّنة.

والواقع أن الأقدمين كانوا ينقلون النصوص أحياناً، وتكون لهم الحرية في التصرف بها، بالحذف والاختصار والإضافة، وقد تمّ الحصول على الأصول الخطية لعدة من المصنّفات كشفت هذه الحقيقة. لذلك يلزم المحقق أن لا يطمئن - تماماً - إلى أن الكتاب الوارد ضمن موسوعة ما هو الأصل من غير زيادة أو نقصان.

ومن الكتب الموسوعية: (التعليقة في أدباء الشعراء)، لعز الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بابن جماعة الكناني (ت 767هـ)، إذ ضمّ مختصراً لكتاب (شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية) للصغاني (ت 650هـ)، وقد عمد ابن جماعة إلى حذف كثير من الشواهد، بل صرح في نهايته أنه اختصر هذا الشرح.

وقد حقق (الكتاب) سامي مكّي العاني وهلال ناجي ببغداد، 1977م، برجوعهما إلى مخطوطة باريس، ووسم العمل بـ (مختصر شرح...)، وهو الصواب. أما إذا توافرت مخطوطة الكتاب المراد تحقيقه، فيُستعان بالكتاب الموسوعي ويكون (نسخة ثانية) للمقابلة، وهو ما فعله أحمد مطلوب عندما حقق رسالة (فوح الشذا بمسألة كذا) لابن هشام الأنصاري، إذ رجع إلى مخطوطة له في ليدن، وإلى نصّ الرسالة الواردة ضمن كتاب (الأشباه والنظائر) للسيوطي، وتبيّن للمحقق أنّ في كتاب السيوطي "تصحيحاً واضطراباً"⁽¹⁾.

رابعاً: التحقيق على النسخة المطبوعة

قد يحاول المحقق الحصول على نسخ الكتاب المخطوط، فلا يستطع ذلك، أما بسبب فقدانها، أو لتعذر الحصول عليها، وكانت من الكتاب نسخة مطبوعة عن الخطية. ففي هذه الحالة يمكن عدّ هذه النسخة المطبوعة أصلاً ثانوياً يمكن إخراج الكتاب اعتماداً عليها، إذا كانت منسوخة عن نسخة قديمة أو موثوق بها، وإذا اطمأنّا إلى ناشرها، خاصة إذا كان من أعلام التصحيح من العرب والمستشرقين "لأنهم منزّلون بمنزلة الرواة الثقات، ورواياتهم منزلة منزلة ما يسمّيه المحدثون بالوجادة"⁽²⁾. وكان أكثر هذا يتمّ بالاعتماد على نشرات المستشرقين.

فمحقّقاً (ديوان قيس بن الخطيم) - إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - لم يستطيعا الحصول على مخطوطة ديوان الشاعر في مكتبة طوب قاي سراي باستانبول،

(1) فوح الشذا بمسألة كذا، جامعة بغداد، 1963م: 6.

(2) تحقيق النصوص ونشرها: 32، ونقل هذا الرأي د. عبد المجيد دياب في: تحقيق التراث العربي

فاعتمدا على مطبوعة المستشرق تدوس كوفالسكي، كما لم يحصل على مخطوطة ديوان القطامي الموجودة في برلين، فرجعا إلى نشرة المستشرق بارت الصادرة في برلين 1902.

أما (ديوان عامر بن الطفيل العامري) بشرح أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 328هـ) الذي حققه محمود عبد الله الجادر ود. عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي، فقد اعتمدا على النشرة التي حققها المستشرق تشارلز لايل في ليدين سنة 1913م، وجعلها أمّا في تحقيق رواية ابن الأنباري وشرحه فقط، ورمزا لها بـ(لايل)⁽¹⁾، لكونهما لم يستطيعا الظفر بالمخطوطة التي اعتمدا عليها في مكتبة المتحف البريطاني، كما اعتمدا على الذيل الذي صنّعه، لكنهما زادا عليه كثيراً بعد هذه السنوات.

واعتمد إبراهيم السامرائي⁽²⁾ على نشرة وليم رايت لكتاب (تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها) لأبي الحسن بن كيسان (ت 299هـ)، المنشور في ليدين عام 1852م، ضمن مجموعة (جزرة الحاطب وتحفة الطالب).

(1) ديوان عامر بن الطفيل العامري: 13.

(2) نصوص ودراسات عربية وأفريقية: 209 – 235.

واعتمد حسام سعيد النعيمي على نشرة المستشرق فولك لكتاب (شرح لامية الأفعال) لبدر الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت 686هـ) المطبوعة في لايبزك عام 1866م، عند نشره العمل في مجلة كلية الدراسات الإنسانية، ع4، 1972م: 226 – 267 من دون أي تحقيق أو تخريج أو ضبط.

ونشر عبد الصاحب العقابي (ألف ليلة وليلة) اعتماداً على طبعة مكسيمليانوس بن هابشت، في برسلاو عام 1824م، وقد أبقى النص على حاله، وصحّح الأخطاء الكثيرة في الهوامش، وقابل بها نسخة بولاق⁽¹⁾.

وحقق أوغست هفتر كتاب (الشاء) للأصمعي في فيينا 1896م، على نسخة واحدة، ثم قام د. صبيح التميمي بإعادة تحقيق الكتاب برجوعه الى مخطوطة جديدة، وصدر في بيروت 1987م.

أما كتاب (الأزمة والأمكنة) للمرزوقي الذي صدرت منه طبعة وحيدة في الهند، فإنّ محمد نايف الدليمي عندما أراد تحقيقه لم يستطع الحصول على أية مخطوطة منه، لذا لجأ الى المطبوعة، وراجع المصادر فأخرج نسخة صحيحة، وصدر الكتاب عن دار الجيل ببيروت 2002م، بجزئين.

وقد كانت بين يدي هدى شوكت بهنام نسخة مطبوعة بالجوائب سنة 1303هـ من كتاب (مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس)، فاعتمدت عليها مع مخطوطة أخرى متأخرة، وما نقله المقرئ في (نفح الطيب)⁽²⁾، فكانت النسخة المطبوعة من الكتاب وما نقله المقرئ - وهو كتاب مطبوع أيضاً - مثلاً آخر على هذه الحالة.

(1) كتاب ألف ليلة وليلة من المبتداء إلى المنتهاء، نُشر منجماً في مجلة التراث الشعبي، من العدد الأول، 1980م إلى العدد الرابع، 1983م، وينظر: ع 1: 1983: 138.

(2) كيف تحقّق نصّاً غير مألوف لقواعد التحقيق: د. هدى شوكت بهنام، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م: 109-111.

والأولى بالمحقق أن يحاول جاهداً الحصول على الأصل المخطوط، سيّما إذا علم بوجوده في إحدى المكتبات، ويبدل الوسع في الفوز به، قبل أن يشرع في الاعتماد على المطبوع.

خامساً: طباعة الصور الشمسية للمخطوطات

كان المستشرقون قد اعتمدوا على طريقة نشر الكتب وذلك بطبع الأصل المخطوط خطأً وصورة، لأسباب، أهمها صعوبة تحقيقها، كما فعل دي جونسبورغ De Gujzburg عندما نشر أشعار ابن قزمان (ت 555هـ) بصورته الشمسية، لكون شعره بلهجة الأندلس⁽¹⁾، ولا ننسى دور المستعرب محمد فؤاد سزگين في نشر الكتب بهذه الطريقة، وتقديمها إلى المحققين.

وسار بعض المحققين العراقيين على هذه الطريقة، ولكن بدرجة أقل، والمثال على ذلك: ما قام به د. قاسم السامرائي في نشره مخطوطة (لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء) للثعالبي⁽²⁾، الموجودة في مكتبة جامعة ليدن بهولندا، ضمن مجموع برقم 1042، مؤسسة بريل، سنة 1978م، بعد أن قدّم لها بمقدمة قصيرة باللغة الانجليزية.

(1) ينظر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب 114، تحقيق التراث العربي 38.

(2) نشره د. عمر الأسعد بعنوان: (لطائف اللطف)، بيروت، دار المسيرة 1980م، وهي طبعة

سقيمة جداً، ولم يعرف نشرة السامرائي !

إنَّ نَشْرَ الكتب بهذه الطريقة⁽¹⁾ - لصعوبة تحقيق النَّصِّ، أو لنفاسة خطِّه - أمرٌ جدير بالتقدير، لأنها تمكِّن القراء من الاطلاع المباشر على نصِّ كامل لم يطبع بالحروف، خاصةً إذا سُبقت بالدراسة والتعليقات والفهارس؛ وإنَّ كان الأولى جَمْع النسخ كلِّها وتحقيق الكتاب اعتمادًا عليها.

سادساً: التحقيق على ترجمة لغة أخرى

تعدُّ الترجمة "بمنزلة نسخة ثانوية للأصل"⁽²⁾، وبها تُرجم كتاب (كليلة ودمنة) في العصر العباسي وغيره، كما قام بعض المستشرقين بترجمة عددٍ من النصوص، ومنها المعلّقات وألف ليلة وليلة والمقامات... وهذه طريقةٌ قليلةٌ الورود في تحقيق النصوص الأدبية واللغوية⁽³⁾، لأنَّ التحقيق المعتمد على ترجمة لغةٍ غير العربية لا يكون دقيقاً، حتَّى في حالة امتلاك المترجم ناصية تلك اللغة، لكنها تكون ذات فائدة لا تنكر لأنها تحافظ على الأصل.

(1) ينظر: في مناهج البحث وتحقيق النصوص 262؛ إذ رأى المؤلفان أنَّ "التصوير لا يعدّ تحقيقاً علمياً لأن طريقة التصوير لا تسمح بإدخال التصويبات أو الزيادات التي يمكن أن تستمد من النسخ الأخرى، أو من مؤلفات نقلت من المتن".

(2) أصول نقد النصوص ونشر الكتب: 42.

(3) من كتب التاريخ: (العراضة في الحكاية السلجوقية) للعزير محمد بن محمد بن النظام الحسيني (ت 743هـ)، ترجمة وتحقيق د. عبد المنعم محمد حسنين و د. حسين أمين، عن الفارسية، بغداد 1979 م.

فكتاب (تذكرة الشعراء)، أي شعراء بغداد في عهد الوزير داود باشا، ألفه بالتركية عبد القادر الشهراباني (ت 1247هـ)، ونقله إلى العربية فؤاد حمدي، ثم حققه وقدم له وعلّق عليه د. عماد عبد السلام رؤوف، بغداد، 2002م، وضمّ كثيراً من النصوص الشعرية بالتركية والفارسية والعربية، وقد حرص المترجم على أن يكون النقل حرفياً مباشراً، يؤدي المعنى بصورة قريبة من الأصل، أما المحقق فرجع إلى نسخة المؤلف لدى بعض الوراقين، وأثبت بعض صور صفحاته، وتدخل في صياغة عبارات وردت في الترجمة، وشرح الحوادث التاريخية وترجم لأعلامه، مع مقابلته بالمختصر منه الذي طبعه الكرمل في عام 1917م، وختمه بأربعة فهارس.

الفصل الثالث

مكملات التحقيق

الفصل الثالث مكملات التحقيق

ضوء:

تَهَيَّأَ لِعَدَدٍ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ أَنْ يَنَاقِشُوا النُّصُوصَ التَّرَاتِيئِيَّةَ، فِي تَحْقِيقِهِمْ لَهَا، وَجَهَّدُوا فِي تَقْدِيمِ تَجَارِبِهِمْ وَمَعَانَاتِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْتَرَكِ، سِوَاءَ فِي الْمَقْدَمَاتِ الَّتِي دَبَّجُوهَا، أَمْ فِي حَوَاشِي أَعْمَالِهِمْ تِلْكَ، وَقَدْ صَدَرُوا عَنْ قَابِلِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَدَرَجَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُتَبَايِنَةٍ، وَكَانَ لِهَذَا أَثَرُهُ الْبَارِزُ فِي الْاِخْتِلَافِ الْحَاصِلِ فِي مَنَاهِجِ التَّحْقِيقِ عِنْدَهُمْ، فَهُمُ بَيْنَ مَنْ تَأَثَّرَ بِالْمُسْتَشْرِقِينَ، وَبَيْنَ مَنْ أَثَرَ الرُّجُوعَ إِلَى كُتُبِ الْقَدَمَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى أَنْ يَصْدُرَ عَنْ عِدَدٍ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ الْعَرَبِ، كَعَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، وَفَضَّلَ آخَرُونَ أَنْ يَدُلُّوا بِتَجَارِبِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ، وَإِنْ اتَّفَقُوا جَمِيعاً عَلَى تَقْدِيمِ النِّصِّ صَحِيحاً مُطَابِقاً لِلْأَصُولِ الْعِلْمِيَّةِ وَضَبْطِهِ وَتَوْثِيقِهِ، مَتَّخِذِينَ عِدداً مِنَ الْأَسَاسِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْإِجْرَائِيَّةِ الَّتِي تَوَافَرُوا عَلَيْهَا.

لَقَدْ كَانَتْ الْمَنَاهِجُ الَّتِي تَرَكَهَا هَؤُلَاءِ الْمُحَقِّقُونَ - مِنَ الرُّوَادِ وَمَنْ تَلَاهَمَ - مُتَبَايِنَةً، بَيْنَ الْإِطَالَةِ فِي التَّعْلِيقَاتِ أَوْ اخْتِصَارِهَا أَوْ انْعِدَامِهَا أَصْلاً، أَوْ الْإِبْقَاءِ عَلَى خَطِّ الْمَصْنُفِ بِدَافِعِ الْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ، أَوْ تَصْحِيحِهِ، لِأَنَّهُ بَشَّرَ مِثْلَنَا، وَقُلَّ مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ بَاقِي الْأُمُورِ الَّتِي تَخَصُّ الْجَوَانِبَ الْمَهْمَةَ فِي التَّحْقِيقِ، بَلْ إِنَّ عِدداً مِنَ الْمُحَقِّقِينَ كَانَتْ لَهُمْ مَنَاهِجٌ مُتَعَدِّدَةٌ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَقْدِمُونَ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّ قِيَمَةَ ذَاكَ الْعَمَلِ وَحُجْمَهُ لَهَا أَثَرٌ فِي هَذَا التَّعَدُّدِ.

وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَعْرِضَ لِعَدَدٍ مِنَ الْقَضَايَا الَّتِي خَصَّهَا الْمُحَقِّقُونَ بِالدراسة، وَأَدْلَى كُلِّ مِنْهُمْ بِدَلْوِهِ قِي دَلَاءِ التَّحْقِيقِ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِمَكْمَلَاتِ (مَتَمَّاتِ) التَّحْقِيقِ.

أولاً: المقدمة

عرفَ القدماءُ صفحاتَ توضع في أول الكتاب باسم (خطبة الكتاب)، واشتهرت في عصرنا بـ(المقدمة)، وهي من الجديد المولّد⁽¹⁾.

وتتضمن المقدمة التي يصفها المحقق في أول العمل⁽²⁾، أموراً تخصّ الكتاب ومنهجهُ وترجمة المصنّف وقيمة الكتاب "وشأنه بين الكتب التي ألّفت في موضوعه والأشياء الجديدة التي يقدّمها"⁽³⁾، ثم وصف المخطوطة - أو المخطوطات - المعتمد عليها في التحقيق.

ويختلف المحققون في تدييجهم لمقدماتهم، فمنهم من يُطيل، كالمرحوم مصطفى جواد⁽⁴⁾ وهلال ناجي⁽⁵⁾، ومنهم مَنْ يوجز، مثل حاتم صالح الضامن،

(1) رأى إبراهيم السامرائي أنها من الكلمة الأعجمية (Introduction). ينظر: أشنات في

الأدب واللغة، القاهرة، 2001م: 287.

(2) تُستثنى من ذلك المقدمة التي كتبها صالح مهدي العزاوي في تحقيقه: الأنوار ومحاسن

الأشعار، للشمشاطي، إذ جعلها خاتمة للكتاب، وعبد الحميد الرشودي في تحقيقه (الآلة

والأداة) للرصافي.

(3) قواعد تحقيق المخطوطات: 28. وينظر: دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق

المخطوطات: 62 - 63.

(4) ينظر: الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص: د. سامي مكّي العاني، مجلة

الكتاب، ع2، 1974م: 14 - 15.

(5) على سبيل المثال كتب مقدمة: ديوان رسائل ابن الأثير في 67 صفحة.

وطلّابه، وكلا الفريقين - في الإطالة والإيجاز - يحاول الإحاطة بالمؤلف والكتاب، على وفق سعة الإطلاع على المظان والخبرة. وفي حالة المشاركة في التحقيق، يقوم أحدهم بكتابة المقدمة⁽¹⁾، أو تُكتب مناصفة⁽²⁾.

وفي حالة إثبات آثار المؤلف، فمن المحققين مَنْ يقسمها على: المطبوع، فالمخطوط، فالمفقود⁽³⁾، وقد ترد: كتب لم نقف عليها، أو: نُسبَتْ إلى المؤلف ضلّة⁽⁴⁾. ومنهم مَنْ يوردها على وفق تعاقب حروف المعجم⁽⁵⁾.

(1) من ذلك أن علي جواد الطاهر في جميع تحقيقاته المشتركة مع الآخرين، يقوم بنفسه بكتابة المقدمة، وكذلك نوري القيسي، والمقدمة التي كتبها مكّي السيد جاسم لكتاب (فصول التماثيل)، الذي حققه مع ابنه محمد.

أما معجم (العين) بتحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، فقد كتب مقدمته المخزومي 1/ 5 - 34.

(2) من ذلك: ديوان مجير الدين ابن تميم، تحقيق هلال ناجي وناظم رشيد، إذ كتب الأخير ص 5 - 9، في حين كتب الأول ص 9 - 10. وقد عرفت ذلك من أسلوبيهما.

(3) وهو منهج هلال ناجي في جميع تحقيقاته. وصلاح مهدي الفرطوسي، في: المثلث: 1/ 35 - 45.

(4) وهو منهج حاتم الضامن. ينظر: نصوص محققة في اللغة والنحو، 1990م: ومحمود جاسم الدرويش: ابن خالويه وجهوده في اللغة: 38.

(5) بقية التنبيهات على أغلاط الرواة: 18 - 20، الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: 23 - 33.

ولا يكتفي بعضهم بالإشارة الى أن للمؤلف شعراً، بل يجمعه مرتباً على القوافي من مظانه المختلفة، كما فعل عبد الله الجبوري⁽¹⁾، خليل العتيقة⁽²⁾.

أما موضوع الكتاب، وما أُلّف فيه، فإنّ الرسائل والأطاريح الجامعية تطيلُ في دراسة هذا، فكتابُ (المثلث) لابن السّيد البطليوسي دَرَسَ فيه محققهُ موقعه بين كتب المثلث الأخرى، وهي خمسة⁽³⁾، وفعل الأمر نفسه طارق الجنابي عند تحقيقه (المذكر والمؤنث)، للأنباري، إذ وازن بينه وبين ثلاثة كتب أخرى سبقته⁽⁴⁾.

وقد يكون الكتابُ من كتب الحماسات، وعندئذ يذكر المحقق ثبناً مما سبق الكتاب من تلك المؤلفات ومحله أو مكانته بينها⁽⁵⁾.

أو كان قد نُشر سابقاً، فيوضح مزية نشرته هذه على النشرة السابقة، وسبب إقدامه على إعادة التحقيق، كأن يُعثر على مخطوطٍ جديدٍ، أو يُصحّح هفوات النشرة السابقة... وما إلى ذلك، وبعضهم ينقد مؤلّف الكتاب⁽⁶⁾.

(1) ينظر: رسالة الطيف: 21 - 24.

(2) التقفية: البنديجي 16 - 18..

(3) المثلث: 1/ 97 - 117. ويُنظر للمحقق نفسه مبحثه: علاقة مختصر العين بكتاب العين، في:

مختصر العين، لأبي بكر الزبيدي: 1/ 23 - 32.

(4) المذكر والمؤنث: 44 - 62.

(5) التذكرة السعدية: د - ي، حدائق الأنوار وبدائع الأشعار: 5 - 11، حماسة الظرفاء من أشعار

المحدثين والقدماء: 1/ 12.

(6) ينظر: شرح الاعراب على قواعد الإعراب: 27 - 34.

وليس في تحقيق الدواوين خلاف في مقدمات المحققين، من ترجمة الشاعر والحديث عن المخطوطة، ولكن يُزاد على ذلك في حالة العمل القائم على الجمع، الحديث عن المظان المعتمد عليها في هذا الجمع، وقد يزيد المحقق بذكر ما احتجته المصادر من أبيات، وما انفرد به كل مصدر⁽¹⁾.

وكانت أول مقدمة علمي⁽²⁾ لديوان عراقي هي التي دبّجها عبد الكريم الدجيلي، في تحقيقه (ديوان أبي الأسود الدؤلي) الصادر ببغداد عام 1954م، ولاحظ مهدي شاعر العبيدي أنّها وثيقة "الصلة بالدرس الجام"⁽³⁾.

أولاً: تحقيق عنوان الكتاب واسم المؤلف

تُعَدُّ قضية تحقيق عنوان الكتاب وتحقيق اسم المؤلف من القضايا المهمة التي تجابه المحقق وهو يرى خلوّ المخطوط من إحداها، أو منهما جميعها، أو ورودها مزيفين. وقد بحث المحققون والدارسون في هذه القضية⁽⁴⁾.

(1) ينظر: موفق الدين القاسم بن أبي الحديد، حياته وشعره: 34.

(2) ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق - مخطوط: 6.

(3) ديوان أبي الأسود الدؤلي بين تحقيقين: مهدي شاعر العبيدي، مجلة الفيصل، ع148، 1989م:

66.

(4) من الغريب أن هلال ناجي في بحثه: (توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه) المنشور في

مجلة المورد، مج 21، ع 1، 1993م، ثم في كتابه: محاضرات في تحقيق النصوص: 7-8، يقول

إنّه أول من حاول عرض هذا الموضوع البكر، وإن عبد السلام هارون ورمضان عبد

التواب "تحدثا حديثاً موجزاً ظلّ يحنُّ إلى مزيد من الشرح والتفصيل والتعليل والتدليل".

وكانه يلغي - بذلك - ما نشره المحققون والباحثون العراقيون وأفاضوا فيه، كمصطفى

فبعض المخطوطات التي وصلت إلينا مجهولة العنوان والمؤلف، إما بسبب خرم في ورقة العنوان، وإما بسبب الاستعمال أو القدم، أو طمس بفعل متعمد، أو سوء التجليد، وقد يتم تزويرهما، إما اجتهداً أو جهلاً، أو توخّي انتشار الكتاب، كأن يُنسب كتاب ما إلى اسم مشهور، كالجاحظ أو الثعالبي، وهو ما فعله بعض م فهرسي المخطوطات، من دون تدقيق.

ولابدّ للمحقق من أن يهرع إلى طريقتين:

الأول: الدراسة الداخلية: وهي فحص المخطوط جيداً وتدبر مادته.

فقد يردّ الاسم صراحةً في خطبة الكتاب أو أحد مواضعه، أو من خلال كتب المؤلف الأخرى التي صنّفها، أو يستشهد بأقوال له، أو شعر من نظمه، أو بما يعرضه من نصوص شعرية أو نثرية لبعض معاصريه، ويمكن مراجعة هذه النقول في المظان الأخرى.

الثاني: الدراسة الخارجية: وهي الرجوع إلى فهارس المخطوطات وكتب التراجم لمعرفة حقيقة الأمر، وخاصة في (كشف الظنون)، الذي لا يكتفي بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، بل ينقل شيئاً من مقدمته، ثم البحث في المصنّفات التي درست الموضوع نفسه.

جواد في (أماله)، مجلة المورد: 125 - 136، ومحيي هلال السرحان في: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: 217-228، وعبد الهادي الفضلي في كتابه (تحقيق التراث) في طبعاته الثلاث: 141 - 173، ونوري شاعر الألوسي في: البحث الأدبي ومنهجه 97 - 100، فضلاً عن الباحثين العرب والمستشرقين الآخرين.

على أن بعض المخطوطات لم يُشر إليها أحدٌ من أصحاب الفهارس أو التراجم، وهنا وجب على المحقق أن يبذل جهده في ذلك.

ومن المؤلفين أو النساخ مَنْ يذكر اسم الكتاب في نهاية المخطوط، وقد يبدو الخطبُ يسيراً، ولكن هذا لا يمنع من عرضه على مصادر الدراسة الخارجية.

ولقد كانت للمحققين العراقيين جهود مشكورة تكشف عن قدرة وتبُّع، خدّمت التراث العربي، ويتضح هذا في الآتي:

1. عنوان الكتاب:

قد يحدثُ خرمٌ في ورقة العنوان التي تحمل اسم الكتاب ومؤلفه، وتكون الصعوبة كبيرة إذا كانت المخطوطة المعتمد عليها وحيدة، لا أخت لها، ففي دار الكتب المصرية مخطوط وحيد، فُقدت منه صفحة العنوان والصفحة الأولى من المقدمة، فضاع عنوان الكتاب واسم المؤلف، وعمد أحدُ م فهرسي الدار إلى تسميته: (تراجم الشعراء)، وسمّى مؤلفه الثعالبي، لورود اسمه في مقدمة المؤلف الباقية.

وأكد شاكر العاشور أن المؤلف يبعد أن يكون الثعالبي، لأسباب أوردها، واستطاع بهذا أن يعرف اسم المصنّف، أما اسم الكتاب فقد عرّفه برجوعه إلى كتاب (تلخيص مجمع الآداب) لابن الفوطي (ت 723هـ)، وهكذا كان هذا التحقيق في عنوان الكتاب واسم المؤلف كشفاً علمياً مُميزاً.

وقد يضع الناسخ من عنده عنواناً، كما فعل ناسخ (أخبار أبي القاسم الزجاجي)، ورَجَّح المحقق عبد الحسين المبارك أنها النسخة الوسطى من (الأمالي)⁽¹⁾.

(1) أخبار أبي القاسم الزجاجي: 11.

2. التزييف في عنوان الكتاب واسم المؤلف:

من المخطوطات التي زُيفَ عنوانها واسم مصنفها، مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم 3745، عنوانها: (ريّ الظما في مَنْ قال الشعر من الإما) لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.

و حين فَحَصَها جليل العطية انتهى إلى أنها لا يمكن أن تكونَ من تأليف ابن الجوزي المتوفى سنة 597هـ، لأن مصنفها ينقل عن رواة عاصرهم، توفّوا في القرن الرابع الهجري، ثم أن المصنف أشار إلى كتابٍ له اسمه (القيان)، وهو من مصنفات أبي الفرج الأصفهاني (ت 356هـ)، كما أنه يروي عن عمِّ له يدعى الحسن بن محمد، وهو عم أبي الفرج الأصفهاني، وتكرر الأسماء في كتاب (مقاتل الطالبين) و (الأغاني)، بل إن السيوطي (ت 911هـ) في كتابه (المستطرف من أخبار الجوّاري) صرّح بذكره ثلاث مرات.

وهكذا تبين أن الاسم الصحيح هو (الإماء الشواعر) وهو لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، فحَقَّقَ على هذا⁽¹⁾.

وحَقَّقَ عبد السلام هارون النسخة الصغرى، في القاهرة، أما النسخة الكبرى فقد عثر عليها د. جليل العطية.

(1) وقد طبع بتحقيق جليل العطية، بيروت، مكتبة النضال، 1984م، كما حققه نوري حمودي القيسي، ويونس أحمد السامرائي، عالم الكتب، بيروت، 1984م.

ثم قام أحد المحققين المصريين وهو د. عبد الرحمن محمد الوصيفي بتحقيق الكتاب على الاسم المزيف، وصدر عن مكتبة الآداب، القاهرة، 2003م، مدعياً أن التصحيح غير صحيح!!

3. خلو المخطوطة من اسم المصنّف:

في دار الكتب المصرية مخطوطة برقم 1500 أدب لم يرد اسم مصنفها، عنوانها (الأنيس في غُرر التجنيس)، وكان بروكلمان قد وهم في نسبتها إلى شميم الحلبي (ت 601هـ).

وحين وقف هلال ناجي على هذه المخطوطة ومراجعة المظان، تبين له أنها للثعالبي، لورود اسم المخطوطة في ثلاثة من مصادر ترجمته، ثم إشارة المؤلف إلى أن له كتاباً في (أجناس التجنيس)، وأن شواهد وردت في: (يتيمة الدهر)... الخ⁽¹⁾.

وقد يسقط اسم المؤلف، ولكن يرد في خاتمة المخطوطة، فكتاب (السلاح) توجد مخطوطته في مكتبة الاسكوريال ضمن مجموع 1895، وسقطت ورقة العنوان واسم المؤلف، ولم يرد له ذكر في فهارس المكتبات، وحين جاس محمد جبار المعبيد في صفحاته، لاحظ روايات كثيرة عن الأصمعي مباشرة، فعرض مادته على ما كُتِبَ مِنْ فصول وأبواب في الموضوع نفسه فوجد أربعة كتب لغوية نقلت أو صرّحت باسم المؤلف، وتبين أن الكتاب للأصمعي (ت 216هـ) برواية تلميذه أبي حاتم السجستاني، فنشره في مجلة المورد 1987م⁽²⁾.

(1) طبع في مجلة المجمع العلمي العراقي، 1982م، وأعيد نشره في كتاب خاص صدر عن عالم الكتب بيروت 1996م.

(2) ومن الأمثلة الأخرى قيام خليل العطية بتصحيح نسبة كتاب (فعلت وافعلت) من الأصمعي، إلى صاحبه الشرعي أبي حاتم السجستاني، ونشره في البصرة 1980م، وبيروت، 1996م.

أما الأرجوزة التي مطلعها:

أفضل ما فاء به الإنسان وخير ما جرى به اللسان

فقد نُشرت أكثر من مرة منسوبة إلى أكثر من شاعر⁽¹⁾.

وقد نشرها محمد علي العدواني منسوبة إلى أبي نصر محمد بن أحمد بن محمود الفروخي (ت 557هـ)، من غير أن يعتمد على مخطوطة لها، وأكد ذلك بأدلة علمية⁽²⁾، ثم حَقَّقها طه محسن⁽³⁾ منسوبةً إلى الفروخي أيضاً، برجوعه إلى خمس مخطوطات.

4. نسبة الكتاب إلى غير صاحبه:

قد يُنسب المخطوط إلى غير مؤلفه الحقيقي، فكتاب (العسل والنحل والنباتات التي تجرس منه) الذي توجد مخطوطته في مكتبة الاسكوريال 1895، ضمن مجموع نُسب إلى أبي عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب.

وكان محمد جبار المعبيد قد شكَّ في هذه النسبة، نتيجةً تَمَرُّسه بأسلوب أبي عمر الزاهد، واتضح له أنه في كتبه التي وصلت إلينا يعتمدُ - فيما يرويهِ - على شيوخه، ولا سيما ثعلب والمبرد، لكنه في هذا الكتاب لم يذكر ثعلباً إلا مرةً واحدةً فقط، وهو لم يرحل لمشافهة الأعراب، في حين أنَّ المخطوطة مليئةٌ بالرواية عنهم، ثم

(1) ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق: 75.

(2) تحقيق نسبة أرجوزة الظاء والضاد، مجلة الرسالة الإسلامية، ع 121 - 122، س 12، 1979م:

64، وفيها: (الفدوخي) - خطأ مطبعي.

(3) ذيل على الأرجوزة الحائرة: مجلة المورد، مج 13، ع 2، 1984م: 225 - 229، وهو تعقيب على

مقال د. حنا جميل حداد في المجلة نفسها.

أنَّ مترجميه لم يذكروا أنَّ له كتاباً بهذا الاسم، وطابع المخطوط - عموماً - غير لغوي، وأبو عمر الزاهد عالم لغوي معروف، وانتهى إلى أنه من تأليف أبي حنيفة الدينوري، بأدلة علمية قوية، ونُشر بمجلة المورد، العدد الأول، 1974م.

أما كتاب (الفرق) فمخطوطته الفريدة في استانبول، وفيها أن اسم المؤلف (الهديلي)، واستطاع حاتم الضامن أن يردّه إلى صاحبه الشرعي، وهو أبو حاتم السجستاني (ت 255هـ) بأدلة علمية، وطبعه في بغداد 1991م⁽¹⁾.

ثانياً: التخرّيج

في اللغة: "إذا كتبت الكتاب، فتركت مواضع الفصول والأبواب، فهو كتاب مخرج. وخرج عمله: جعله ضرباً مختلفة"⁽²⁾. وتطوّرت كلمة التخرّيج لتنتقل إلى: تخرّيج الحديث، الذي يُعنى بذكر إسناده إلى مصدره، ثم تطوّر ليشمل في المعنى الاصطلاحي: إعادة النصوص التي استقاها المؤلف إلى مصادرها الأصلية.

والغاية منه توثيق تلك النقول، بعد استقصاء المظان المختلفة والتثبت منها، فقد تردّ مغلوطة أو ناقصة أو مُتصرّفاً بها في كتابٍ ينقلها، فضلاً عن أن الكتاب الناقل سيكون مهماً في حالة كون النص المنقول عنه مفقوداً أو وصلت منه قطعة

(1) وينظر: شرح الفريد، لإبراهيم بن عربشاه الاسفراييني: 110-111، الفتح الوهبي على

مشكلات المتنبي: 7 - 9، كتاب الخط للزجاجي، مجلة المورد، مج 19، ع 2، 1990م: 137،

الإيضاح في شرح المفصل: 1/ 24-29، الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية: 1/ 22.

(2) أساس البلاغة: خرج.

ناقصة، كما أنه يكشف الخلل الحاصل في الدواوين المطبوعة، فيما إذا رجع إليها المحقق⁽¹⁾.

وإذا كان هدف التخريج هو توثيق نسبة النص، فإنه - أيضاً - يؤدي إلى تصحيح ما قد يرد من أخطاء في الكتاب، وبيان اختلاف الرواية.

أ. الشعر:

إن الترتيب الزمني للمصادر هو الأصل في التخريج، لكون المصدر الأقدم هو الذي ضمَّ ذلك النص تاريخياً، ومن ثمَّ أخذ عنه اللاحقون، لكنه يفقد قيمته إذا ورد مغلوطاً، أو فيه نقص في الأبيات، وكان المصدر التالي هو الصواب، أو ضم أبياتاً أكثر.

واختلف المحققون في تخريج النصوص على فئتين:

الأولى: تسهب في تعداد المصادر المتنوعة، حين يرد نص شعري أو لغوي، من دون مراعاة للمصدر الأقدم.

الأخرى: تقتصر على المصدر (الأصلي)، بتخريج النص المنقول على مصدره نفسه، فإذا نقل مؤلف ما من الخليل الفراهيدي، وجب تخريج قوله على معجم (العين) فقط. كذلك إذا ما نقل بيتاً لشاعر ما، فيكون الرجوع إلى ديوانه، إن كان له ديوان، وهو ما سار عليه عليه معظم المحققين الآن.

فمنهج جابر الخاقاني إيراد المصادر المخرّج عليها واحداً بعد الآخر، مُقدِّماً

(1) تُنظر هوامش كتاب: المذاكرة في ألقاب الشعراء، وقد نبّه محققه شاعر العاشور على إخلال كثير من الدواوين بما ضمّه من أشعار.

عليها عدد الأبيات التي يضمها كل مصدر، ويكون في نهاية النص المجموع.
فالقطة 162 من (شعر ابن طباطبا العلوي) - وهي أربعة أبيات - خرّجها
على النحو الآتي:

(الأبيات 1، 2، 4) في جمع الجواهر: 235.

والبيت (2) في محاضرات الأدباء: 4 / 714.

والبيتان (2، 4) في ديوان المعاني: 1 / 300.

في حين يقدّم عبد الحسين المبارك اسم الكتاب ويليه رقم البيت، في (شعر
عقيل بن علفه المّري).

أما مهدي عبد الحسين النجم فيورد هذا بصورة متتابعة، فقد خرّج القطعة -
8 - من (ديوان محمد بن صالح العلوي) وهي في 17 بيتاً على النحو الآتي:
(الأغاني 16 / 373، ومختار الأغاني 10 / 295، وفي مقاتل الطالبين 403
عدا البيتين (9 و 10)).

وقد خلط حاتم الضامن بين الطريقتين في كتابه (عشرة شعراء مقلّون).
ولا يكتفي خلف رشيد نعمان بتخريج البيت على ديوان الشاعر، بل يذكر
مطلع القصيدة التي ورد فيها البيت⁽¹⁾.

أما المنهج الذي طبّقه محمد جبار المعيد في جمّعه أراجيز أبي محمد الفقعي،
فقد قسّم التخريج على ثلاثة أقسام، وإن لم يصرّح بهذا:
الأول: الأبيات التي أوردتها المصادر للشاعر نفسه.

والثاني: الأبيات الواردة بلا عزو في تلك المصادر، ومعها عددها.

(1) ينظر: الموضح: 4 / 8، 9، 10، 12، 23، 29، 31، ...

والأخير: المنسوب إلى شاعر آخر.

ومنهج محمد قاسم مصطفى - وتابعه في تحقيقاتي - أن يُثبت المصادر حسب القدم، ثم على وفق ما ورد فيها من أبيات - في سطر واحد، ويتلوها المصدر الذي ضمَّ أبياتاً أقل، وهكذا.. ثم المصادر التي أوردت الأبيات من دون عزو، في سطر وحدها أيضاً. وتحقيقه (ديوان الأرجاني) خير دليل.

مع العلم أن كثيراً من المحققين يتوسعون بذكر المظان، خاصة في تحقيق الشعر، وهو الأفضل، لأنَّ التخريج هنا يتطلب الإحاطة بهذه المصادر وبيان الفروق في الروايات، ويكشف مدى سيرورة شعر الشاعر على مدى القرون⁽¹⁾، ودأب المحقق في تتبع المصادر، ومنهم من يكتفي بذكر القليل منها، ولا يتوسع، كشاعر العاشور⁽²⁾، أو في تحقيق كتاب في العروض، كما فعل عبد الحسين الفتلي⁽³⁾.

أما نوري القيسي - في أول عهده بالتحقيق - فقد جعل لكل قصيدة أو مُقطَّعة رقماً، ولكل بيت رقمين، الأول لتثبيت الاختلاف، والآخر لشرح الألفاظ الصعبة، فصارت الصفحة الواحدة مقسَّمة إلى ثلاثة أقسام⁽⁴⁾.

وكان منهجُ كامل مصطفى الشبيبي أن يضع تحت القطعة لفظي (المصدر) ثم (التحقيق) فجاءت المصنفات التي تضمنت الأشعار في تتابع تأريخي بعد لفظ

(1) ينظر: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، مجلة المورد: ع2، 2005م، التتفة 58، وهما بيتان، إذ خرَّجتها على عشرة مصادر.

(2) ينظر: ديوان أبي الفتح البستي، وهو ما أكدته لي في 14 / 6 / 2006م.

(3) ينظر: العروض لابن السراج، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع15 1972م: 72.

(4) ربيعة بن مقروم الضبي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع11، 1968م: 349.

(المصدر)، وتلتها التصحيحات والتحقيقات والشروح والتعليق والنقود بعد لفظ (التحقيق).

ولم يختَر لفظه (تخريج)، لأنها ترد على الأحاديث النبوية الشريفة، فصلاحة في ميدان الشعر أدنى إلى المجاز والاستعارة، ورجح لفظ (المصدر) لقرب تناوله ولبساطته وسلاسته⁽¹⁾.

ورأى أن كل "فقرة منها بمثابة بحث شامل لمضمون القطعة"⁽²⁾.

إن هذا المنهج الذي كان الشيبني رائداً فيه سار عليه بعض المحققين، ومنهم عدنان راغب العبيدي في (ديوان محمود بن حسن الوراق) الذي جاء بعده بستين، واكتفى بقوله: "وقد آثرت أن أضع المصدر وتحقيق الشعر آخر كل قصيدة، وأردف ذلك بشروح تقرّب القصد، وتفسّر الغامض من أبياتها"⁽³⁾، وكذلك عبد الله الخطيب في جمعه شعر صالح بن عبد القدوس⁽⁴⁾. ومنهجها هو منهج الشيبني في ذكر المصدر ثم التحقيق أسفل كل قطعة، وإن لم يُشير إليه!

ومن تابعه أيضاً زكي ذاكر العاني، لكنه ذكر (التخريج) بدلاً من (المصدر)، ثم التحقيق، وهذا واضح في إيراد القطعة الرائية من شعر الحارثي⁽⁵⁾، مطلعها:

سلبت عظامي لحمها فتركيتها مجردة تضحى إليك وتخصر

(1) ينظر: ديوان أبي بكر الشبلي: 14.

(2) حول ديوان الشبلي، مجلة الأقلام، ج5، س4، 1968م: 145.

(3) ديوان محمود بن حسن الوراق: 4.

(4) صالح بن عبد القدوس - عصره - حياته - شعره: 117 - 152.

(5) الحارثي - حياته وشعره: 61 - 63.

وقسم (التحقيق) على قسمين:

أ. ضمّ الروايات المختلفة في المصادر.

ب. نسبتها إلى الشعراء، وكانوا خمسة.

ويلاحظ أنّ منهج الشيبني سار عليه المحققون - فيما بعد - لكنهم استغنوا عن كلمة (المصدر) بـ (التخريج) لأنه قد يرد أكثر من مصدر، ثمّ إنّ التخريج صار (مصطلحاً) معروفاً عندهم، أما (التحقيق) فاختلفت رسماً، لكنه بقي حاضراً في إثبات المحققين للرواية الصحيحة ورفع الزائفة أو المرجوحة من النص.

ومعظم المحققين لا يفرّقون بين القصيدة أو البيت المفرد أو المقطوعة، عند التخريج، بل يكتفون بإيراد المصدر أو المصادر التي أوردتها، ولكن يحسب الجبوري فرق بينها بصورة واضحة عند تحقيقه (المنتخل) للميكالي، وإنقاذ العاني في جمعه شعر ابن عبدون الفهري⁽¹⁾.

من قضايا التخريج:

أ. التخريج بالوساطة:

في حالة عدم استطاعة المحقق الرجوع إلى المصدر الذي ورد فيه النص، كأن يكون بعيداً عنه، مطبوعاً أو مخطوطاً، يمكن الاعتماد على المرجع المتأخر الذي نقل منه، كما فعل يونس السامرائي في جمعه النصوص التي لم ترد في مخطوطات (شعر ابن

(1) شعر عبد المجيد بن عبدون الفهري، مجلة الأنبار، ع1، مج3، 1999م: 196 (البيت)، 200

(المقطوعة)، 207 (القصيدة)، 212 (البيتان)، وينظر: شعر أبي البقاء الرندي، مجلة الأستاذ.

ع25، 2001م: 687 (القصيدة)، 691 (البيتان)، 727 (المقطوعة)... الخ.

المعتز⁽¹⁾، إذ رجّع في إثباتها إلى مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد 20، 1976م، وفيه مقالة حبيب الحسني منقولة عن مخطوطة (المحب والمحبوب) للسري الرفاء، وكذلك الحال مع محمد حسين الأعرجي، عندما اعتمد على مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة، ومجلة المجمع العلمي العراقي، في تثبيت تخريج قطعة من (ديوان الحماني)، كانت قد وردت في مصادر لم يرجع إليها، وكان يمكنه أن يُشير إليها رأساً، بدلاً من أن يذكر المجلة التي نقلت عنه.

فالقطة 11 في (ديوان الحماني) خرّجها هكذا: "زهر الآداب: 757 نقلاً عن مجلة كلية الآداب - البصرة: 299".

والقطة 68 خرّج البيت الثالث منها على: "رحلة ابن معصوم: 192، نقلاً عن مجلة المجمع العلمي العراقي".
إنّ هذا المنهج يؤكّد:

1. الأمانة العلمية في إثبات التخريج، والتصريح بالسبق لمن سبقه في إثبات النص، وكان بإمكانها الإحالة على المصدر مباشرة: (زهر الآداب: 757) فقط، أو (المحب والمحبوب)، إن أراد ذلك.

2. الابتعاد عمّا إذا كان في النص المنقول خطأ ما. فهو لا يتحمّل هذا الخطأ، وإنما المرجع الذي نقل عنه.

(1) شعر ابن المعتز: 3 / 403 - 404.

ب. التخرّيج على المراجع:

كان من منهج هلال ناجي عدم تخرّيج الأشعار القديمة على كتب صُنِّفَتْ في القرن العشرين، كـ (أعيان الشيعة) للعالمي و (تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام) للسيد حسن الصدر، و (الغدير) للشيخ عبد الحسين الأميني، "لأن المنهج العلمي يرفض ذلك" (1).

قلتُ: نعم، لكن لا يمكن أن يُطلق على عِلاته، لأن هؤلاء المؤلفين "لم يعتمدوا فيما ألفوه على ما هو مطبوع من المصادر وإنما جمعوا إلى ذلك ما هو مخطوط منها..." (2)، فضلاً عن أن جامع الشعر لم يستطع الحصول على المصادر الأصلية التي نقلت منها هذه المراجع، ومنها كتب مخطوطة، لذلك اعتمد عليهم محمد حسين الأعرجي في جمعه ديوان الحماني، واعتمد خليل بنیان الحسون في جمعه شعر أشجع السلمي على (أعيان الشيعة)، لأن صاحبه يورد قطعاً كاملة، سبق أن وردت في مصادر قديمة بصورة ناقصة أو محرّفة (3)، وكذلك فعل ضياء الدين الحيدري (4)، وعدنان عبيد العلي (5).

(1) المستدرك على صنّاع الدواوين: 1/ 179.

(2) ديوان الحماني: 13.

(3) ينظر: أشجع السلمي - حياته وشعره: 184.

(4) ينظر: بعض ما لم يُنشر من شعر الصنوبري، مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1975م: 259 - 267.

ورجع إلى كتاب (الروضيات) لأحمد راغب النفاخ.

(5) شعراء بصريون مغمورون، جامعة البصرة، 1990م: 110.

ووردت قطعة نونية لـ (لسراج الرفاء) في: حلبة الكميت، لكن اسم الشاعر ورد في أعيان الشيعة (السري الرفاء)، وبه أخذ حبيب الحسني حين وضع القطعة في ديوانه⁽¹⁾.

وكذلك رأيت مزهر السوداني يخرج قطعة من شعر ابن بسام - عدتها خمسة أبيات - على مصدر واحد هو (زهر الآداب) وفيه بيتان فقط، أما الثلاثة الباقية فقد نقلها من كتاب (العصر العباسي) للدكتور شوقي ضيف⁽²⁾.

وخرج عبد الحميد الراضي في جمعه (شعر عبد الله بن معاوية) القطعة الأولى على مقدمة ديوان ابن الرومي⁽³⁾.

وخرج حكمة علي الأوسي في جمعه (شعر الغزال) ثلاث قطع على كتاب (دولة الإسلام) لمحمد عبد الله عنان⁽⁴⁾. ورجع إنقاذ عطا الله العاني عند جمعه (شعر أبي البقاء الرندي) إلى كتاب (أبو البقاء الرندي) للدكتور محمد رضوان الداية. وكذلك فعل عبد الله الخطيب⁽⁵⁾، ومُنجد مصطفى بهجت⁽⁶⁾، وداود سلوم⁽⁷⁾، وعبد اللطيف الطائي⁽⁸⁾.

- (1) ديوان السري الرفاء: 2/ 829. وقد رجعتُ إلى: حلبة الكميت: 151، وتأكدتُ من ذلك.
- (2) ديوان ابن بسام البغدادي: 28، وقد عدتُ إلى كتاب شوقي ضيف، فلم أجده يذكر المصدر.
- (3) شعر عبد الله بن معاوية: 27.
- (4) فصول في الأدب الأندلسي: 220، 235.
- (5) ينظر: صالح بن عبد القدوس البصري: 120، 133، 143.
- (6) ديوان ابن الجثنان الأنصاري الأندلسي: 174 - 175.
- (7) شرح هاشميات الكميت: 211 - 213.
- (8) ينظر: الحرقة بنت النعمان بن المنذر - سيرتها وما بقي من شعرها: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج 12، ع 3، 2005م: 86، 87، 88، 90.

والغريب أنَّ هلال ناجي ناقض نفسه في ما ألزم به المحققين، إذ اعتمد على مصدر حديث في تخريج قطعتين لابن وكيع التَّيْسِي⁽¹⁾. بل إنَّ (ديوان مجير الدين ابن تميم) الذي حققه مع ناظم رشيد فيه تخريجان على مرجعين حديثين⁽²⁾.

وأرى - في ضوء ما تقدم - جواز الرجوع إلى المراجع في تخريج الشعر، إذا لم يستطع المحقق الظفر بالكتاب الأصلي، أو كان في المرجع تصحيحٌ مهمٌ يوجب الاعتماد عليه، أمَّا إذا انتفت هاتان الحالتان، فلا ضرورة للرجوع إليهما، كما هو الحال مع جمع: هدى شوكة بهنام⁽³⁾، وكمال عبد الرزاق العجيلي⁽⁴⁾، وسعد الحداد⁽⁵⁾.

(1) ينظر: ديوان الحسين علي الضبي الشهير بابن وكيع التَّيْسِي: 137 - 138 (ق 7)، 179 (ق 80).

(2) ديوان مجير الدين ابن تميم: 96، 113. هما: (عصر سلاطين المماليك) للدكتور محمد رزق سليم، و (الأدب في العصر المملوكي) للدكتور محمد زغلول سلام.

(3) شعر ابن ليون التجيبي، مجلة المورد، مج 30، ع 4، 2002م: 99 - 108، مج 31، ع 3 - 4، 2004م: 101 - 105، 107 - 109، 110 - 112، 114 - 116، 118 - 120، 122 - 127، 130. إذ رجعت إلى (دائرة المعارف) لفؤاد البستاني و (دائرة المعارف الإسلامية) لبطرس البستاني، مع أنها اعتمدا على كتاب (نفح الطيب).

(4) عُلَيَّة بنت المهدي حياتها وشعرها: 82، 83، 96 - 100، 105 - 110، 112، 115، 124، 132، 134، 138، 140، 148، 156، 158، 160 - 161.

(5) ديوان حسين الرضوي الحائري: 147، 15، 164، 172، 174 - 177، 179، 190، 196 - 198، 207.

ج. أماكن التخرّيج:

اختلف المحققون في إثبات مكان تخرّيج القطع الشعرية على النحو الآتي:

1. التقديم على القطعة: وذلك بإيراد التخرّيج بعد رقم القطعة، وقبلها، وهو مشهور عند⁽¹⁾: حاتم صالح الضامن، هاشم الطعان، نزهة جعفر حسن، مزهر السوداني، قاسم راضي مهدي، محمد نايف الدليمي، قحطان عبد الستار الحديثي، يونس السامرائي، حاكم حبيب الكريطي.
2. كذلك ورد عند: محمد جبار المعيد (ديوان عدي بن زيد العبادي)، و (شعر إبراهيم بن هرمة)، ونوري حمودي القيسي (شعر يزيد بن الحكم الثقفي) و (شعر حارثة بن بدر الغدّاني)، و خليل العطية⁽²⁾ (شعر نهار بن توسعة)، وداود سلّوم (شعر يزيد بن مفرّغ الحميري)، وزهير غازي زاهد (شعر عبد الصمد بن المعتّل)، و شاكر العاشور (ديوان أبي الفتح البُستي)، و عبد الأمير الطائي (ديوان ابن نباتة السعدي)، وأحمد نصيف الجنابي (شعر علي بن جبلة العكوك)، و عبد الله الجبوري (ديوان أبي الهندي)، و هاشم طه شلاش (شعر ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي)،

(1) إذا ورد اسمُ المحقق وحده، فيعني أنّ هذا منهجه في جميع تحقيقاته، أما إذا ألحق بعده اسم

الديوان فمعناه أنه يتخذ أكثر من منهج له، والديوان المذكور على هذه الطريقة.

(2) ذكر ماهر خضير هاشم أن منهج العطية هو أفراد تخرّيج الأبيات في نهاية الديوان في محل خاص. ينظر: خليل إبراهيم العطية وجهوده في اللغة والتحقيق: 336. وهذا الديوان يخالف ما ذهب إليه.

ومهدي عبد الحسين النجم (شعر مالك بن الحارث الأشتر)، ومحمد قاسم مصطفى (شعر محمد بن كناسة الأسدي).

3. أسفل القطعة مباشرة: وذلك بوضع خطٍّ ثم يُذكر التخريج، أو من دون خطٍّ، وهو منهج: نوري حمودي القيسي، وهلال ناجي، وعادل جاسم البياتي، وأحمد حاجم الربيعي، وناظم رشيد، وسلمان هادي الطعمة، وعبد الحميد الراضي، وضياء الدين الحيدري، وكمال عبد الرزاق العجيلي، وناصر حلاوي، وعدنان عبيد العلي، ويونس السامرائي، وهدى شوكة بهنام، وعبد اللطيف حمودي الطائي، وكامل سلمان الجبوري، وسامي علي جبار، ومهدي عبيد جاسم، وإنقاذ عطا الله العاني، وعبد العزيز إبراهيم، ومهدي عبد الحسين النجم، وقيس كاظم الجنابي، وعادل العامل، ومحمد عويد السائر.

4. فضلاً عن: رزوق فرج رزوق (شعر أبي سعد المخزومي)، ومحسن غياض (ديوان الأمير وجيه الدولة)، وعبد الحسين المبارك (شعر عقيل بن علفة المري)، وصالح زامل حسين⁽¹⁾.

5. أسفل الصفحة (الهامش): وذلك بوضع رقم القطعة أو نجمة في الهامش، ثم إيراد التخريج، وقد يكون في الصفحة أكثر من قطعة، وهو منهج خضر الطائي، ومحمد حسن آل ياسين، ومحمد هادي الأميني، وابتسام مرهون الصفار، وعبد الجبار المطلبي، وحكمة علي الأوسي، وعلي جواد الطاهر، ويحيى الجبوري، ومحمد قاسم مصطفى، وأحمد جاسم النجدي،

(1) مجموع شعر معاوية بن أبي سفيان، جمع وتحقيق، مجلة الأحمدية، ع 17، 1425هـ / 2004م.

ومحمد حسين الأعرجي، وعادل جاسم البياتي، وعبد الله الخطيب، وشاكر هادي شكر، ولبلى الحياىلى، ويونس السامرائى (شعر يزيد بن المهلبى)، ومجاهد مصطفى بهجت (ديوان الإمام عبد الله بن المبارك)، وكامل سلمان الجبورى (ديوان فاطمة الزهراء عليها السلام)، ومحمد نايف الدليمى (المختار من شعر ابن دانيال)، وصبيح رديف (شعر النامى)، وهاشم الطعان (ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدى)، وعباس هانى الجراخ .

6. فى نهاية النص: ويكون بإفراد تخريجات القطع كلها فى صفحات مستقلة عن النص، لكل قطعة رقمها الخاص بها، وهو منهج جابر الخاقانى، ومحمد مجيد السعيد، وصبيح رديف، وداود سلوم، وعباس توفيق، وصبحى ناصر حسين، وعبد العظيم عبد المحسن، والأستاذ نجم عبد على رئيس، والأستاذ رضوان مهدي العبود، وماجد أحمد السامرائى، وصالح محمد خلف، وأيهم عباس حمودى القيسى.

ووارد عند: إبراهيم السامرائى (شعر الأحوص بن محمد الأنصارى)، ونورى حمودى القيسى (شعر النمر بن تولب) و(شعر الأغلب العجلي) و(ديوان زيد الخيل) و(شعر الخطيم المحرزى) و(شعر المزار بن سعيد الفقعىسى) و(شعر ربيعة بن مقروم الضبى) و(شعر خفاف بن ندبة) و(عبد الله بن عجلان النهدي)، ومحسن غياض (شعر أبى هلال العسكرى)، ومحمد جبار المعيد (ديوان طهمان بن عمرو الكلابى) و(شعراء بصرىون من القرن الثالث الهجرى)، وشاكر العاشور (ديوان محمد بن حازم الباهلى)، و خليل العطية (ديوان توبة بن الحمير الخفاجى)، و محمد نايف الدليمى (شعر ابن ميادة)، ومحققا (شعر تأبط شراً)، وزهير غازى زاهد

(شعر ابن لنكك البصري)، وهدى شوكة بهنام (شعر أبي عامر بن مسلمة) و(شعر أبي جعفر بن الأبار)، ومنجد مصطفى بهجت (ديوان ابن الجنان الأنصاري)، وهاشم طه شلاش (شعر قيس بن عاصم المنقري).

حالات أخرى:

أ. ذكر التخريج أسفل الصفحة، بعد إشارة إليه في المتن، في نهاية البيت الأخير من القطعة، برقم هامشي متسلسل، وهو ما نهجته ابتسام مرهون الصقار، في جمعها شعري مالك ومتمم ابني نويرة، وتابعها محمد حسن آل ياسين في صنعه ديوان مالك بن نويرة، ورياض عبد الحسين راضي في جمعه شعر ابن ماضي.

ب. الجمع بين الحالة الثانية والرابعة، بذكر المصدر الرئيس الذي ضمّ القطعة بصورة دقيقة وشاملة في المتن، ثم يفرد قسم خاص للتخريج في نهاية النص، وهو منهج رحيم صخي التويلي⁽¹⁾.

ج. الجمع بين الحالة الثالثة والرابعة، بذكر المصدر الأقدم في المتن، ثم يفرد قسم خاص للتخريج في نهاية المتن، وهو منهج سامي مكّي العاني⁽²⁾ في أعماله القائمة على الجمع كلّها.

(1) ينظر: شعر أبي حية النميري: 135، ...

(2) ينظر: ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 13.

1970م: 283، أبو شامة المقدسي الدمشقي حياته وما تبقى من شعره، مجلة آداب المستنصرية.

ع 31، 1998م: 10، شعر سالم بن وابصة الأسدي، مجلة آداب المستنصرية، ع 26، 1995م: 7.

د. ضمن الهوامش والتعليقات في نهاية النص، إذ ترد التخريجات متسلسلة الأرقام في نهاية النص مع أرقام المقدمة والدراسة، وهو وارد عند: إحسان ذنون الثامري في (شعر ابن البني).

لقد وَضَحَ التباين في مناهج المحققين في إثبات التخريج، ولكل وجهة نظره في ذلك، بل منهم مَنْ يختلف في أعماله التحقيقية نفسها مثل نوري حمودي القيسي، ومحمد جبار المعبيد، ولعل لِحْجَم النص دوراً في هذا، فضلاً عن توجهات المحققين الكبار لتلاميذهم في تعيين نوع التخريج، مع العلم أنّ النوع الثاني يندر في حالة كون التحقيق على أصل مخطوط. والحالات الثلاث الأولى، يكون القارئ فيها على مقربة من النص.

ويبدو أن التخريج في الحالة الأولى يفيد المتخصصين في جمع الشعر وتحقيقه، لا القارئ، فقد رأى علي جواد الطاهر أن "التخريج في رأس كلّ قطعة أنفع لنا"⁽¹⁾، في حين أن عبد العظيم عبد المحسن اختار الحالة الرابعة لإيمانه "بكونها لا تُفيد القارئ بقدر ما تفيد المختص"⁽²⁾، وذلك "لأنّ الهدف هو تقديم النص بشكل واضح"⁽³⁾.

أما الحالة الخامسة في منهجي سامي العاني ورحيم التويلي، ففيها تكرار للتخريج مرتين، وكان الأصحّ الالتزام بإحدى الحالتين اللتين عملا بها، ولتكن الأخيرة - مثلاً -.

(1) كلمات: 53.

(2) ديوان أبي دهل الجمحي: 41، وينظر: ديوان عُمارة بن عقيل: 14.

(3) ديوان ابن الجنان الأنصاري الأندلسي: 69.

كما أنَّ للأسباب الفنية دوراً في إثبات مكان التخريج، فعلي ناصر غالب كان من منهجه - وهو يخرج القسم الأول المخطوط من (شعر الشنفرى الأزدي) - تأخيره إلى نهاية النص، في الطبعة الأولى عام 1993م، وعند طبعه ثانية في الرياض 1998م، تم إثبات تخريج كل نص أسفل الصفحة، بناءً على رأي الناشر⁽¹⁾.

ب. النشر:

ويشمل تخريج الآيات القرآنية بالرجوع إلى المصحف الشريف، وأكثر المحققين يذكرون اسم السورة ورقمها، معتمدين على كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي، أو المحفوظ في القرص الليزري (CD)، وإن لم يشاروا إليهما في مصادرهم، ويعتمد بعض المحققين إلى إيراد الآية كاملة في الهامش، ولا يكتفي بذكر المؤلف بعضها، كما يفعل هلال ناجي، وعبد الجبار القزاز، وصاحب أبو جناح، كما أنه لا يُكتفى بالرجوع إلى المصحف في حال ورود قراءة مختلفة، بل يجب الرجوع إلى كتب القراءات.

وكذلك الحال في الأحاديث النبوية الشريفة، إذ يتم الرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، لونسك⁽²⁾، أو كتب الصحاح والمساند، أما الأمثال والنصوص الأخرى فيعتمد على مصادرها الأصلية.

(1) وأثبت التخريج مراعيًا الحالة الثالثة في أعماله، وعند جمعه وتحقيقه (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي)، فعلت الأمر نفسه، إلا أنَّ المجلة - لتسهيل الأمر على المنقّدين - أخرته إلى النهاية، ثم أرجعته إلى حالته الأولى عند إعادة نشره منفرداً عام 2006م.

(2) ينظر: المجرّد للغة الحديث: 90.

ومن المؤلفين مَنْ لا يشير إلى المصدر الذي ينقل عنه، وهنا يكون واجب المحقق التنبيه على هذا والرجوع إلى المصدر الحقيقي، فالتبريزي (ت 502هـ) في (الموضح) ينقل كثيراً من ابن جني في كتابه (الْفَسْر)، ومن المعري في كتابه: تفسير أبيات المعاني، لكنه لا يذكر هذا، وقد نبّه خلف رشيد نعمان على هذا كثيراً، ووضع تلك النقول داخل قوسين⁽¹⁾.

وإذا كان للشاعر ديوان مرويّ أو مصنوع، فالمنهج يقتضي تخريج القطعة - أو البيت - عليه⁽²⁾، أما إذا لم يكن له ديوان، فحينئذ يخرج على المصادر الأخرى، ثم يذكر مباشرة فيما إذا كانت القطعة - أبياتاً، أو بيتاً مفرداً - منسوبة إلى آخر، أو وردت من دون عزو.

وقد يعتذر المحققون عمّا تعذّر عليهم تخريج بيت - أو قطعة - ورد في الكتاب، بالقول: "لم أعثر على قائل البيت في المصادر المتوفرة بين يدي"⁽³⁾، أو: "لم نعثر على نسبة لها"⁽⁴⁾.

(1) ينظر: الموضح: 59/4.

وسبق لعلي جواد الطاهر أن صرّح بنقل ابن التبريزي عن شرح المرزوقي على الحماسة من غير الإشارة إليه. ينظر: المرزوقي شارح الحماسة ناقدًا، عمان، 1995م.

(2) ويستثنى من ذلك: (تحصيل عين الذهب) للشتمري (ت 476هـ)، فهو شرح لشواهد سيويه في (الكتاب)، فأورده محققه د. زهير عبد المحسن سلطان أولاً، وتبعه بديوان الشاعر ثانياً. ينظر: تحصيل عين الذهب: 47.

(3) المحاجة بالمسائل النحوية: 158. وينظر: أدب النديم: 78.

(4) أخبار أبي القاسم الزجاجي: 194.

وَتَرَدُّ نَقُولُ مَهْمَةً لَا نَجِدُهَا فِي الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلْتُ إِلَيْهَا، فَفِي (العباب الزاخر) للصغاني (ت 650هـ)، قال المؤلف: "وقال ابن عباد: طفطف: إذا استرخى في يدي خصمه".

وعَلَّقَ مُحَقِّقُهُ مُحَمَّدٌ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ: "لم ترد هذه الفقرة في مخطوطة المحيط"⁽¹⁾.

أي أنه لم يجد قول الصاحب بن عباد في كتابه (المحيط في اللغة).

وجاء في كتاب (النخل) للسجستاني بيتٌ للمخبل القريعي، وبعده: "قال الأصمعي: أصبحوا في النخل، فكلما فتح الساقى وقع الجدال على يديه...".

فعلّق محققه إبراهيم السامرائي: "لم أجد القول في كتاب (النخل والكرم) المنسوب إلى الأصمعي والمنشور في (البُلغة)"⁽²⁾.

وإذا كنا ذكرنا أهمية الأخذ بالترتيب التاريخي الزمني لمصادر التخريج، فإن د. كاظم بحر المرجان قد استثنى من ذلك "حالات معينة، مثل وجود رابطة بين مصدرين، ككتاب سيوييه وشرح الشنتمري لشواهد، أو في التخريج من مادة لغوية واحدة، وردت في أكثر من معجم"⁽³⁾.

(1) العباب الزاخر - حرف الفاء، بغداد، 1987م: 394.

(2) كتاب النخل: 75. وينظر: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: لابن بالي القسطنطيني،

تحقيق حاتم صالح الضامن: 41.

(3) المقتصد في شرح الإيضاح: 1/ 63.

وعمد جليل العطية⁽¹⁾ و خليل العطية⁽²⁾ إلى تقسيم الكتاب إلى فقر مُرقمة بأرقام متسلسلة - كما هو الحال في الشعر -، ثم وضع الرقم في الأعلى نفسه في الهامش، ويتم تخريج ما في النص المرقم من أبيات وأشعار و...
ج. تخريج المادة اللغوية:

اختلف المحققون في تخريج المادة اللغوية من المعجمات كاللسان والتاج، سواء في النصوص اللغوية، أو الأدبية وتحقيق الدواوين، فمنهم من يخرج المادة بإيراد الجزء والصحيفة من المعجم، مثل ناصر رشيد حلاوي⁽³⁾، ويحيى الجبوري⁽⁴⁾. وبعضهم يكتفي بالإحالة على المادة فقط⁽⁵⁾، وهو منهج محمد حسن آل ياسين⁽⁶⁾، وطارق عبد عون الجنابي⁽⁷⁾، ونوري همودي

(1) ينظر: الشوق والفراق: لابن المرزبان الكرخي، بيروت، 1987م.

(2) ينظر: بقية التنبيهات على أغلاط الرواة: لعلي بن حمزة البصري، بغداد، 1991م.

(3) شعر البعث المجاشعي، 9، 12، 14، ...

(4) ينظر: شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: 81، 88، 92، 94، 104، 124، 125، 138، 149، 150.

(5) وهو المنهج الذي دعت إليه جامعة الدول العربية في ندوتها المنعقدة ببغداد عام 1980، واستثنت من ذلك معاجم المعاني. ينظر: أسس تحقيق التراث العربي: 19، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره: 339.

(6) تُنظر: تحقيقاته لمعجمي: (العباب الزاخر) للصغاني، و (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد.

(7) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري: 241 وما بعدها.

القيسي⁽¹⁾، وإبراهيم السامرائي⁽²⁾، وحاتم الضامن⁽³⁾، وعلي ناصر غالب⁽⁴⁾، وعبد اللطيف الطائي⁽⁵⁾، ومحمد خليل مراد الحربي⁽⁶⁾.

ومنهم مَنْ يجمع بين ذكر المادة ورقم الجزء والصحيفة، كصلاح مهدي الفرطوسي⁽⁷⁾، وعبد الجبار القزاز⁽⁸⁾، وخليل العطية⁽⁹⁾، وموسى بناي العليلي⁽¹⁰⁾.

والطريقة الأخيرة هي الفضلى، لوجود مواد طويلة تأخذ أكثر من صفحة واحدة، مثل (عرب) أو (سلم)، لذا فمن الأجدي أن يُذكر معها رقم الصحيفة المحال عليها.

(1) شعراء أمويون: 57/1 وما بعدها.

(2) ينظر كتابيه: نصوص ودراسات عربية وأفريقية، و: رسائل في اللغة والأدب والتاريخ، وما فيهما من نصوص محققة.

(3) كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني، مجلة المورد، مج14، ع3، 1985م: 126، 127، 129، 132، 139، 144.

(4) شعر الشنفرى الأزدي: 123.

(5) ينظر: مقاس العائذي - سيرته وما بقي من شعره: 221 وما بعدها.

(6) ينظر: شرح اللمع لجامع العلوم: 1/102، 104، 105،

(7) المثلث لابن السيد البطليوسي: 1/303 وما بعدها.

(8) شرح الفصيح في اللغة: أبو منصور الجبّان: 143، 151.

(9) بقية التنبيهات على أغلاط الرواة: 38 وما بعدها.

(10) الفرق بين الضاد والظاء: سعد بن علي بن محمد الزنجاني: 20، 21.... إلخ.

أما في حالة الاكتفاء بالجزء والصحيفة، فالأمر يصطدم باختلاف الطبعات للمعجم الواحد، ويجد الباحث صعوبة في التأكد مما أثبتته المحقق.

رابعاً: التعليقات

تعدُّ التعليقات ضرورة لازمة لعملية التحقيق، فهي تأتي "لخدمة النص، توضيحاً وتنويراً"⁽¹⁾، إذ تُبين ما غمض منه أو أُزيل عن جهته، وتُصحح المحرّف والمصحّف وتيسّره للقارئ وتجزل عائدته، وتكشف عن جهد المحقق وخبرته وثقافته "ومدى التزامه بالمنهج العلمي السليم"⁽²⁾، وفيما إذا كان طارئاً على التحقيق، أم لا.

كما أنّ "الغالبية العظمى من المخطوطات لم تصل إلينا بخطوط مؤلفيها، بل بخطوط نساخ، فيهم الجاهل والعالم، فتعرّض كثيرٌ منها إلى التغيير والتبديل والتحريف، بحيث يؤدي نشرها على ما هي عليه إلى أخطار علمية وتربوية، لأنّ القراء ليسوا دائماً من المتخصصين المتعمقين في العلم الذي يتناوله النص، فضلاً عن أنّ إخراجها بهذا الشكل ينفي بطبيعته مصطلح "النص الصحيح"⁽³⁾.

وإذا كانت كتب اللغة لا تحتاج إلى تعليقات كثيرة، لعنايتها بدقة الألفاظ وضبطها فإن كتب الأدب تحتاج إلى تعليقات واسعة، لتعدّد موضوعاتها، وتشعب مفرداتها وشواهداها.

(1) في نقد التحقيق: 31.

(2) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 162.

(3) ضبط النص والتعليق عليه: 248.

وكان من منهج محمد حسن آل ياسين تخفيف التعليقات العلمية التي لا تَمُكُّ إلى تحقيق النصّ بصلة، رعايةً للاختصار، واعتقاداً منه "بأنّ مجال هذه التعليقات إنما هو البحوث اللغوية وليس الهوامش المعنية بتصحيح النصوص"⁽¹⁾، فضلاً عن أنها "لا ترتبط بتصميم عملية التحقيق"⁽²⁾، وهو بهذا يتفق مع الرأي القائل إنّ "التعليق إضافة علمية من شرطها الاقتصار والتكثيف والخدمة الوظيفية للنص"⁽³⁾.

لكنّ هذا الرأي يصطدم بآخر للمستشرقين لا يرى للتعليقات أهمية، تبناه د. صلاح الدين المنجد⁽⁴⁾، ويتزعمه - عندنا - علي جواد الطاهر، الذي يرى أنه عمل "لا يلزمه التحقيق وإن ساندته، وصار لدينا أشبه بالضرورة من ضرورات التحقيق"⁽⁵⁾، ولهذا نرى في تحقيقه (ديوان الطغرائي)، عدم وجود أيّ نوع من التعليقات، بل إنّ تراجم الأعلام أوردها في قسم خاص في نهاية الديوان⁽⁶⁾. وأكثر خلف رشيد نعمان من تعليقاته، وخاصةً في: (شرح الصولي لديوان أبي تمام) و (النظام) و (الموضح)، إذ كان ينقل الآراء والشروح التي تخصّ البيت -

(1) المحيط في اللغة: 34/1.

(2) ملاحظات في المعجمات المحققة المطبوعة، ضمن: محاضرات الندوات المفتوحة: 57.

(3) مقدمة نقدية في تحقيق النصوص، مجلة آداب الرافدين: 31.

(4) قواعد تحقيق المخطوطات: 15.

(5) كتب محققة.. وفوائد: 120، وتنظر: 167.

(6) ديوان الطغرائي: 419 - 424.

موضع الشاهد - من الكتب الأخرى التي فسّرتُ، فطالت الهوامش كثيراً، ومن ثمّ تضخّمت هذه الكتب إلى عدّة أجزاء.

أما إبراهيم السامرائي فمن منهجه عدم الإكثار من التعليقات، وأخذ على المحققين الذين يزدون فيها، وأكد أنهم فرّطوا في صنعتهم الجديدة للتحقيق⁽¹⁾.

وترد التعليقات على ثلاثة أنواع:

الأول: في حاشية الصفحة بحرف أصغر، وهو الشائع لدى المحققين.

الثاني: في المتن، بعد التخرّيج، وخاصة في الدواوين المجموعة.

الثالث: أن ترد في نهاية الكتاب، وتُلحق معها اختلاف النسخ والروايات.

وتردد هلال ناجي في التعريف بالأعلام، بين إيرادها في الهوامش⁽²⁾، أو في نهاية النص⁽³⁾.

(1) ماذا في آلة المحقق: د. إبراهيم السامرائي، مجلة العرب، ج 5 - 6، س 37، 1422هـ - 2002م: 272، وينظر: ضرورة التعليق على النص: د. صالح مهدي عباس، مجلة مركز إحياء التراث العربي، ع 3، 2001م: 45 - 53، مع العلم أن مقدمته منقولة من مقال د. بشار من دون الإشارة إليه.

(2) وهذا واضح في: متخير الألفاظ لابن فارس، بغداد، 1970م، حلية المحاضرة للحائمي، بيروت، 1978م، ديوان رسائل ضياء الدين بن الأثير، الموصل، 1982م، الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي، بيروت، 1998م، وغيرها.

(3) وهذا واضح في: جيش التوشيح للسان الدين بن الخطيب، تونس، 1967م، لطائف الكتب ومحاسنها للشعالبي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج 1، 1996م، حقائق الأنوار وبدائع

وغرض التعليق لا يخرج عن: الموقف من النص وتوضيحه وتوثيقه⁽¹⁾.

1. الموقف من النص:

ويتجلى في الآتي:

أ. الكلمة المبهمة:

وهي الكلمة التي يشك المحقق في معناها، لعدم القطع به، مثال ذلك كلمة (العمومة) في بيت الحكم بن عبدل:

وقطعة جلة لا تمر فيها ودنا عومة متقابلان

فعلقَ جامعه محمد نايف الدليمي: "العمومة لم أجدها فيما بين يدي من المعاجم، والذي في القاموس: العمومة، بضم العين: دويبة وجمعها عوم بضم ففتح، وهي لا تتفق والمعنى المراد في البيت"⁽²⁾.

فالمحقق وقف حائراً بشأن معنى الكلمة، التي قد تكون محرفة في الأصل.

قد تكون الكلمة غير واضحة في الأصل المخطوط. من ذلك ما ورد في كتاب (من اسمه عمرو من الشعراء): "فخرج من عنده إنسان وهم يقولون"، فعلق أحد محققي الكتاب على كلمة (إنسان): "كلمة غير واضحة في الأصل. تُقرأ: اثنان، أو: إنسان، ولعل المعنى أن إنساناً سمعهم يقولون ما قالوا فخرج وروى ما سمع"⁽³⁾.

الأشعار لجنيد بن محمود، بيروت، 1995م، رسالة في التسلية لمن كُفت عيناه للزخشي: مجلة

مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 17، 1996م، الكشف والتنبيه للصفاي: ليدز، 1999م.

(1) ينظر: الرواية الثانية: 404.

(2) شعر الحكم بن عبدل الأسدي، مجلة المورد، ع 4، 1976م: 117.

(3) من اسمه عمرو من الشعراء: 120.

وجاء في كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه: "يقال للقرحة والنحاز: الأنحزان، ويقال عند البيع: ثيران إليك من الأنحزين".

وعلق محققه على كلمة: ثيران: "هكذا في الأصل"⁽¹⁾، دليل على شكّه فيها.

ب. توجيه كلام المؤلف:

وذلك إذا لم يرد على الصيغة المعروفة، فقد جاء في كتاب (النخل) للسجستاني: "لم نشهد منه سوقاً صحيحاً". فعلق محققه إبراهيم السامرائي: "السوق مؤنثة، ووصفها (صحيح) على أن فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث"⁽²⁾.

ج. الأبيات المقتطعة من قصيدة واحدة:

ترد أبيات متفرقة من قصيدة واحدة، بعضها في مصدر ما وبعضها الآخر في مصدر آخر، فيضعها المحقق في أكثر من قطعة، لأنه لا يملك دليلاً نقلياً على جمعها. فقد ورد في (ديوان الحماني) - القطعة 61 - بيتان، أولهما:

وليل تـراه وأخطـاره كما أدرع الشملة الأسفـعُ

وجاء في القصيدة بعدها ثلاثة أبيات، أولها:

تـرى ضبّـها مُطلـعاً رأسـه كما مدّ ساعده الأقطـعُ

(1) ليس في كلام العرب، لابن خالويه، مجلة المورد، مج 33، ع 1، 2006م: 95، 102.

(2) كتاب النخل: 106.

فعلّق جامعه محمد حسين الأعرجي: "لعل هذه المقطّعة وسابقتها من قصيدة واحدة"⁽¹⁾.

د. ترجيح خطأ المؤلف:

فقد ورد في (الزهرة) لمحمد بن داود الأصفهاني بيتان للطائي، ويعني به أبا تمام، فعلق أحد المحققين بالقول: "البيتان غير موجودين في شعره، ونرجّح أنهما ليسا لأبي تمام، لبعدهما عن طبيعة شعره"⁽²⁾.

وفي رسالة (الإفصاح) لابن الطراوة النحوي (ت 528هـ) أجاز تكسير ما كان على خمسة أحرف أصول، ورأى أن سيبويه قد منع هذا "في مواضع كثيرة من أبواب التصغير"، فعلق محققه حاتم الضامن: "أجاز سيبويه تحقير ما كان على خمسة أحرف أصول. الكتاب 2 / 21، وينظر: في تحقير الخماسي: الكتاب 2 / 106 – 107"⁽³⁾.

هـ. التقويم العروضي:

وذلك بتصحيح الأوزان المكسورة في المخطوط.

فقد ورد بيت ليوسف بن زبلاق الموصلّي اعتماداً على (قلائد الجمان) المخطوط، هكذا:

(1) ديوان الحماني: 82. وينظر: أمية بن أبي الصلت – حياته وشعره: 315، 318، كعب بن معدان الأشقري – حياته وما تبقى من شعره: 92، عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي حياته وشعره: 83.

(2) الزهرة: 258 / 2.

(3) رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإفصاح: 132.

فلو أن تؤم الترك منه ركباً، أمّت العرب الغموم
فصَحَّحَهُ الباحث إلى: (فلولا) وقال: "في الأصل: فلو، وما أثبتناه يستقيم به
الوزن"⁽¹⁾.

و. الشك في اكتمال النص:

فقد ورد في شعر الوزير المهلبى بيت مفرد هو:
ونفساً تفيض كفيض الغمام وظرفاً يناسب صفو المدام
فعلّق جامعہ جابر الخاقاني: "وردت (نفساً) منصوبة، دليل على أن البيت
ليس يتيمًا، وإنما هو بعض أبيات..."⁽²⁾.

2. توضيح النص:

ويتضح في الآتي:

أ. ضبط الكلمة بالحروف بعد ضبطها بالحركات:

فقد ورد في (مشور الفوائد) للأنباري: "الكلم اسم جنس، واحدته كَلِمَةٌ".
وعلق محققه: "بفتح الكاف وسكون اللام، وبكسر الكاف وسكون اللام،
وهما لغتا تميم"⁽³⁾.

(1) يوسف بن زبلاق الموصلی - حياته وشعره، مجلة الذخائر، ع 19 - 20، 2004م: 130، وينظر:
قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلی (ت
654هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، إذ اعتمد على تصحيحه، موفق الدين القاسم بن أبي
الحديد - حياته وشعره: 44.

(2) شعر الوزير المهلبی، مجلة المورد، مج 3، ع 2، 1973م: 159.

(3) مشور الفوائد، مجلة المورد 1981م: 321.

ب. تفسير الألغاز:

فقد ورد في ديوان سيف الدين المشد لغزٌ في كلمة (غزال)، في البيت:

إن رمت أولها اغتدى حرفاً أخيراً في الحساب
فعلّق محقّقهُ الباحثُ: "أي إن حرف الغين، وهو أول كلمة (غزال)، هو
الحرف الأخير في الترتيب المعجمي، وفي حساب الجمل"⁽¹⁾.

ج. الإضافة من المصدر:

وذلك عندما لا يكون ما أورده المؤلف شافياً، كما فعل خلف رشيد نعمان
عندما نقل كلام ابن سيده في كتابه: (شرح مشكل أبيات المتنبي) على بيتٍ للمتنبي لم
يشرحه مؤلف (النظام)⁽²⁾.

وكذلك ما فعله إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب محققا (شعر عروة بن
حزام) حين نقلّا أخباراً من عدد من المصادر بخصوص وفاة الشاعر⁽³⁾.

د. ذكر بجزء القصائد:

وهو ما نلاحظه عند خلف رشيد نعمان في (شرح الصولي لديوان أبي تمام)،
فعند كلّ قصيدة يذكر وزنها، وكذلك فعل محمد خليل الحربي في (شرح اللمع)، في
حين اكتفى ناظم رشيد بالتنبيه أول مرة على أن مخطوطات (ديوان الملك الأجد) –
الذي يحقّقه – لم تردّ فيها الأوزان، فَوَضَعَهَا مع كل قصيدة⁽⁴⁾.

(1) ديوان سيف الدين المشد: 374.

(2) النظام: 4 / 334.

(3) شعر عروة بن حزام، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع4، 1961م: 39.

(4) ديوان الملك الأجد: 87.

هـ. التنبيه على التصحيفات والتحريفات والأسقاط والبياضات والطمس والزيادات في الأصول المخطوطة أو المصادر التي رجع إليها المحقق، وتُلحَق بالأخيرة أخطاء الطباعة.

و. الترجمة للأعلام:

وقد نهج حاتم الضامن بالرجوع إلى الكتب القديمة والمتخصصة في التراجم، فتراجم المفسرين يُرجَعُ فيها إلى كتاب السيوطي والداودي في طبقات المفسرين... و"الرجوع في تراجم الشعراء يكون إلى الكتب التي اختصت بهم ككتاب طبقات فحول الشعراء وطبقات الشعراء المحدثين⁽¹⁾ ومعجم الشعراء... الخ"⁽²⁾.

وكان منهج المرحوم محمد جبار المعبيد في تحقيقه (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني (ت 431هـ) ترجمة الأعلام بالرجوع إلى كتاب (الأعلام) للزركلي، لأنه متيسر ويُشير إلى مصادر ترجمة العلم⁽³⁾، وأخذ بذلك شاكر العاشور أيضاً⁽⁴⁾.

وبخصوص مَنْ يستحق الترجمة، فقد أهمل صاحب أبو جناح التعريف بأعلام القادة والقراء "لأنهم معروفون لدى جمهور القراء وترجماتهم ميسورة"⁽⁵⁾.

(1) كلمة (المحدثين) زائدة، فاسم الكتاب (طبقات الشعراء) فقط.

(2) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 9.

(3) حماسة الظرفاء: 13 / 1.

(4) ينظر: المذاكرة في ألقاب الشعراء - الهوامش، وهو ما دعا إليه حسام النعيمي في: تحقيق

النصوص بين المنهج والاجتهاد: 71.

(5) مسائل في إعراب القرآن: ابن هشام، مجلة المورد، مج 3، ع 3، 1974م: 149.

ورأى إبراهيم السامرائي في تراجم الأعيان أن تُقْتَصَر على غير المعروفين، فليس من الحكمة أن يترجم للخلفاء المشهورين⁽¹⁾، في حين رأى طارق الجنابي "أن يترجم للمشاهير باقتضاب ولغيرهم بالشيء المفيد"⁽²⁾.

أما حسام سعيد النعيمي فدعا إلى التعريف بجميع الأعلام - عدا الأنبياء والخلفاء المعروفين - وحثّه "أن الكتاب المُحقَّق منتشر بين المختص بفنه وغير المختص"، وهو "لا يُنشر لأبناء هذا الجيل وحدهم، بل للأجيال اللاحقة"⁽³⁾.

وإذا كان طبعياً الرجوع إلى المصادر وتوثيق ذلك، فإن علي زوين انفرد بعدم إيراد الجزء والصفحة من المصادر، وذلك "لاختلاف الطبعات التي اعتمد عليها كُتّاب التراجم، ولظهور قسم كبير من المصادر التي اعتمدها محققة ومطبوعة أكثر من مرّة"⁽⁴⁾.

ويترجم للعلم عند وروده أول مرة، وعند مجيئه ثانية لا يترجم له، ومنهم من يُشير إلى وروده أولاً، ومنهج شاكر هادي شكر أن يضع نجمة (*) في المتن، دلالة على أنه سبقت ترجمته⁽⁵⁾.

(1) مع المصادر في اللغة والأدب: 181 / 2.

(2) أفكار في تحقيق النص القديم، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: 32.

(3) تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد: 71.

(4) الفرق بين الحروف الخمسة: ابن السيد البطليوسي: 95.

(5) ينظر: أنوار الربيع: 1 / 25، رحلة ابن معصوم المدني: 13.

ز. تفسير الكلمات المعجمية والمولدة بالرجوع إلى المعجمات المتخصصة، وأشهرها (أمية ابن أبي الصلت حياته وشعره).

ح. الإشارة إلى الاقتباسات من القرآن الكريم، أو التضمينات في الحديث النبوي الشريف أو الأشعار أو الأمثال، والنقول من المصادر المتنوعة.

ط. إثبات حواشي الناسخ إذا كانت مهمة:

فقد ورد في كتاب (مقطعات مراث) هذا البيت:

كُنْتُ الضَّيْنَ بِمَنْ أَصَبْتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ

فعلق محققه محمد حسين الأعرجي على كلمة (ضنين): "هكذا ضبطها الناسخ بالنصب، ثم كتب: "حاشية بخط غير الوزير: النصب أجود وإن كان الرفع جائزاً"⁽¹⁾.

ي. بيان بداية المخطوطة - أو المخطوطات - ونهايتها، وما قد يرد من تعليقات أو سماعات أو تعليقات...

ك. العبارات المضافة في المتن بغير خط المؤلف:

فقد وردت في (ربيع الأبرار) قطعة للجعجاج الأزدي، فعلق محققه: "لم يتبين لنا هذا الجعجاج الأزدي ومن يكون، ولم نعثر على ترجمته. وقد جاء بعده في الأصل بخط مختلف: "والصحيح أنها لبشار بن برد" أقول وهذه الأبيات تُنسب لبشار بن

(1) مقطعات مراث: 68. والوزير هنا هو الوزير المغربي (ت 418هـ).

برد العقيلي..⁽¹⁾.

فتنبه مَنْ علّق على نسبة البيت أفادت المحقق كثيراً، ولولا ذلك لما عرف أنها لبشار بن بُرد.

ل. الإحالات:

وهي إحالات ذاتية أو غيرية.

وأقصد بالذاتية أن يحيل المؤلفُ على خبرٍ أو أبياتٍ سبق أن وردت في كتابه، والموضع الجديد لا يسمح بإعادتها، كقول الصغاني: "الجبس والضّمن: تقدم تفسيرهما"، وعلّق المحققان: "تقدم تفسيرهما"⁽²⁾، من دون ذكر رقم الصحيفة.

وقد يحيل المؤلفُ على مادةٍ ما، لكنه لم يوردها، سهواً منه، كقول مجد الدين النشابي: "وأما خالد الموسوس، فهو خالد الكاتب، وقد ذكرناه في شعراء الكتاب". وعلّق محققه: "لم يذكره في فصل شعراء الكتاب، بل وعد بذلك في بداية الفصل المذكور، ولكنه لم يفعل"⁽³⁾.

(1) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: 3/ 144. وجاء في إحدى مخطوطات (دمية القصر) للباخرزي تعليق، هو: "قال الشيخ أبو عامر: هذا الشعر ليس له، ولكنه تمثّل به، وإنها هو لأبي الحسين ديسم بن شاذكويه"، ينظر: دمية القصر: الباخرزي، مطبعة المعارف، بغداد، 1971م: 386/1.

وهذا التعليق من أحد قراء الكتاب، وهو مفتاحٌ مفيدٌ لنسبة البيتين، أفاد هذا المعلقُ بذكر نسبة الشعر إلى صاحبه.

(2) مختصر شرح القلادة السمطية: 36. أقول: والكلمتان وردتا في الصحيفة: 28.

(3) المذاكرة في ألقاب الشعراء: 362.

أما الإحالات الغيرية، فهي الكتب التي رَجَعَ إليها المؤلفُ ونقل منها، سواء ذكرها بنصها أو باسم صاحبها الذي اشتهر بها.

فقد أورد ابن معصوم المدني: "وفي عيون الأخبار...".

فعلّق المحقّق: "يريد عيون أخبار الرضا المتقدّم ذكره"⁽¹⁾، وهو كتاب لابن بابويه القميّ (ت 381 هـ)، وهو بهذا التوضيح يريد أن لا يشتبه الاسم باسم كتاب آخر لابن قتيبة.

أما إذا نصّ المؤلف عليها ورجع المحقّق إليها، فقد أوردتُ هذا عند حديثي عن التخريج.

3. توثيق النص:

يكون توثيق النص برجوع المحقق إلى الكتب التي تؤكد نسبة الأقوال إلى أصحابها والأبيات إلى الشاعر بأدلة متضافرة، ولكن يحدث أن يعثور الشك المحقق في إيرادها.

وورد في ديوان الصوري قصيدة سينية، مطلعها:

لَقَلَمُ ضَرَسٍ وَمَضَغُ كُلْسٍ وَرَدُّ أَمْسٍ وَيَوْمُ نَحْسٍ

فعلّق عليه أحدُ محققي الديوان: "في القصيدة عدة جوانب تحملنا على الاعتقاد أنها منتحلة"⁽²⁾.

(1) رحلة ابن معصوم المدني: 79.

(2) ديوان الصوري 2/ 140، وينظر: أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره 388.

ووردت في: شرح الصولي لديوان أبي تمام، قطعة من ستة أبيات، مطلعها:

شُرِبُ النبيذ على الطعام ثلاثةً فيها الشفاء وصحة الأبدان
وعلق محققه "إنها ليست للشاعر"، ولم يذكر لمن هي، ولعل رأيه هذا جاء من
أنها لم ترد سوى في مخطوطة واحدة للديوان⁽¹⁾.

خامساً: الاستدراك

النقص والخطأ من صفات البشر، وإذا كان الأمر هكذا، فليس غريباً أن يحدث في الكتاب، مهما بلغ محققه من درجات العلم، فقد يحصل على مخطوطة أخرى بعد طبع الكتاب، أو على يُصحح كلمة غامضة، أو يعثر على أخطاء مطبعية، أو تسقط صور المخطوطات من أماكنها، أو يعثر على نصوص أخرى فاتته، لم يستطع إدخالها في مواضعها بعد تصفيف الحروف.

وكان أول من صنع مستدركاً على ديوان، هو داود الجلبلي⁽²⁾، عندما استدرك قصيدة لم ترد في ديوان عبد الغفار الأخرس (ت 1290هـ)، المطبوع في الاستانة 1304هـ، وتبعه يوسف عز الدين⁽³⁾.

(1) شرح الصولي لديوان أبي تمام: 3/ 584.

أقول: هي لأحمد بن يوسف الكاتب في: أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق: 229، والأول والثاني لأبي نواس في فصول التماثيل (دمشق) 191، وأخل بهما ديوانه، وينظر: في نقد التحقيق: 18.

(2) مجلة المجمع العلمي العراقي، ج 2، 1951م: 370 - 374.

(3) مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 6، 1963م: 365 - 416.

واستدرك مصطفى جواد⁽¹⁾ مقطوعتين، في خمسة أبيات لم ترد في (ديوان علي بن الجهم) الصادر في دمشق، بتحقيق خليل مردم بك عام 1949م، وتوالت الاستدراكات فيما بعد بصورة كبيرة، كاشفة النقص الذي اعتور تلك الدواوين والمجاميع الشعرية.

واشتهر هلال ناجي بالاستدراك على الدواوين، وأول مستدرك صنعه كان عام 1971م⁽²⁾، هو على (ديوان الراعي النميري) المطبوع بدمشق، وضم الاستدراك 350 بيتاً. وتوالت استدراكاته على الدواوين في مجلات (الكتاب) و (العرب) و (المورد)...

وفي عام 1976م نشر حبيب الحسني مقالاً بعنوان: (استدراكات على دواوين مطبوعة وأخرى محققة)⁽³⁾، اعتمد فيها على مخطوطة كتاب (المحبوب) للسري الرفاء (ت 360هـ)، وشمل استدراكات على دواوين: ابن الرومي وابن المعتز وأبي تمام وديك الجن وسعيد بن حميد والصنوبري وبيشار بن برد والحسين بن الضحاك.

وفي عام 1981م نشر هلال ناجي مقالاً بعنوان (المستدرك على صنّاع الدواوين)⁽⁴⁾ وضم استدراكات على ستة دواوين، وسيكون لهذا العنوان أثره في ثلاثة كتب بعده.

(1) ملاحظات على ديوان علي بن الجهم المطبوع، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق،

مج 29، 1954م: 621 - 627.

(2) البرهان على ما في شعر الراعي النميري من وهم ونقصان، مجلة المورد، مج 1، ع 3-4،

1971م: 237 - 276.

(3) مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 20، 1976م: 255 - 274.

(4) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 32، ج 1-2، 1981م: 606 - 648، ونُشر بالاسم نفسه في:

مجلة المورد، مج 15، ع 2، 1986م: 199 - 228.

وفي عامي 1989 و 1990م نشر نوري حمودي القيسي مقالين بعنوان (المستدرك على دواوين الشعراء)⁽¹⁾ بالاعتماد على كتاب (الدر الفريد) فقط، وسيكون لهذا العنوان أثره في ما بعده.

والاستدراك على نوعين:

الأول: استدراك التصحيح.

والثاني: استدراك النصوص.

1. استدراك التصحيح والإضافة:

وهو ما يكون لتصحيح أخطاء وقع فيها المحقق بعد طبع الكتاب، من ذلك ما صنعه طارق الجنابي بعد عثوره على إضافات وأخطاء مطبعية وردت في تحقيقه (المذكر والمؤنث)⁽²⁾، وكذلك ما فعله عبد الله الجبوري في (رسالة الطيف)⁽³⁾، وجامعا شعر مسكين الدارمي⁽⁴⁾، وعبد الحسين المبارك عند تحقيقه (أخبار أبي القاسم الزجاجي)⁽⁵⁾.

وقد يمتد الاستدراك ليشمل المصادر أيضاً، وهو ما فعله حاتم الضامن في

(1) المستدرك على دواوين الشعراء، مجلة المورد، مج 18، 1989م: 152 - 164، ومجلة المجمع

العلمي العراقي، مج 41، ج 1، 1990م: 88 - 133.

(2) المذكر والمؤنث: 903 - 909.

(3) رسالة الطيف: 217 - 218.

(4) شعر مسكين الدارمي: 96 - 100.

(5) حول أخبار أبي القاسم الزجاجي، مجلة المورد، مج 12، ع 4، 1403هـ - 1983م: 359 - 370.

كتابه (شعر يزيد بن الطثرية)⁽¹⁾، و (الزاهر)⁽²⁾، و شاعر العاشور في طبعته الثانية من: (المذاكرة في ألقاب الشعراء)⁽³⁾. وكتب صبيح رديف في جمعه شعر السلامي (إضافات وملاحظات)⁽⁴⁾.

2. استدراك النصوص:

وهو على نوعين:

1. الاستدراك على النفس:

وذلك بأن يستدرك المحقق على عمله بنفسه، وهو على نوعين:

أ. قبل الإصدار:

إذ يلحقه المحقق في ختام عمله، كما فعل جامع (شعر عبد الصمد بن المعذل) عند عثوره على ستّ مقطوعات في أثناء الطبع، فزاد بذلك عدد المقطوعات⁽⁵⁾. واستدرك محمد جبار المعبيد ثلاثة أبيات على تحقيقه ديوان عدي بن زيد⁽⁶⁾.

(1) شعر يزيد بن الطثرية: 122 – 124.

(2) الزاهر في معاني كلمات الناس: 2 / 498 – 504، ورقمها متسلسلة مع سابقاتها.

(3) المذاكرة في ألقاب الشعراء، دمشق، 2006م: 328.

(4) شعر السلامي: 144 – 145.

(5) شعر عبد الصمد بن المعذل: 295.

(6) ديوان عدي بن زيد العبادي: 324 – 325.

واستدرك داود سلوم ثلاث قطع في نهاية الجزء الثالث من (شعر الكميت بن زيد الأسدي)⁽¹⁾، وعثر جابر الخاقاني على أربع قطع وثبتها في نهاية (شعر ابن طباطبا العلوي)⁽²⁾.

وعندما انتهيت من جمع شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، وجدت قطعاً كثيرة له، صنعتُ بها مُستدرَكاً للحَقَّ بالقسم الثالث منه⁽³⁾، وكذلك في شعر يوسف بن زبلاق الموصلِي⁽⁴⁾.

ب. بعد الإصدار:

يُعَدُّ هلال ناجي⁽⁵⁾ أشهر من استدرك على نفسه، إذ فعل هذا أربع عشرة مرة على أعمال جمعها وحققها، وهي للشعراء: الأقرع بن معاذ القشيري⁽⁶⁾ وأبزون العماني والأخيطل الأحوازي وأبي هفان المهزومي

(1) شعر الكميت بن زيد الأسدي: 3 / 49.

(2) شعر ابن طباطبا العلوي: 178 – 179.

(3) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، مج 35، ج 3، 2005 م: 65 – 69.

(4) يوسف بن زبلاق الموصلِي – حياته وشعره، مجلة الذخائر، العدد 19 – 20، 2004 م: 141 – 142.

(5) ينظر: الملحق (3).

(6) مجلة المورد، مج 15، ع 2، 1986 م: 220، وهما قطعتان في سبعة أبيات.

والقاضي التنوخي الكبير والمريمي والناشي الأكبر⁽¹⁾ والبيغاء⁽²⁾، وابن فارس وأحمد بن أبي طاهر ويحيى بن علي المنجم وابن مقلة⁽³⁾ وابن المستوفي والصغاني⁽⁴⁾. وكذلك فعل نوري القيسي⁽⁵⁾ في استدراكه على تسعة دواوين صنعها بنفسه، ثم حاتم الضامن⁽⁶⁾.

واستدرك إبراهيم السامرائي 120 بيتاً على (شعر الأحوص الأنصاري) الذي سبق أن أصدره عام 1968م⁽⁷⁾، واستدرك أحمد جاسم النجدي أربع نُتف على عمله (ديوان الحمدوي)⁽⁸⁾، ثم شاكر العاشور في استدراكه على (ديوان عمارة بن عقيل) الذي جمعه وأصدره في البصرة⁽⁹⁾. وقد بلغت هذه المستدركات 40 مستدركاً.

- (1) المستدرك على صناع الدواوين: 1/ 393 - 397، 1/ 336 - 340، 1/ 241 - 346، 1/ 350 - 352، 1/ 347 - 349، 2/ 309 - 314. ومجموعها 44 قطعة في 165 بيتاً.
- (2) المستدرك على صناع الدواوين: 1/ 353 - 362، ونشر مستدركاً آخر على كتابه (البيغاء الصادر في بيروت، 1998م، وذلك في مجلة الذخائر، ع 17 - 18، 2004م: 257 - 259. فصار المجموع 23 قطعة في 72 بيتاً.
- (3) استدراكات على جملة دواوين، مجلة العرب، ج 5 - 6، 2008م: 384 - 399.
- (4) استدراكات على جملة دواوين، مجلة العرب، ج 7 - 8، 2009م: 517 - 545.
- (5) ينظر: المستدرك على صناع الدواوين: 1/ 291 - 313، وأعيد في: 2/ 246 - 249.
- (6) ينظر: المستدرك على مجاميع شعرية من صنعتي، مجلة العرب، ج 3 - 4، 1992م.
- (7) المستدرك على شعر الأحوص الأنصاري، مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1395هـ - 1975م: 83 - 92.
- (8) مجلة المورد، مج 4، ع 1، 1975م: 284.
- (9) المستدرك على ديوان عمارة بن عقيل، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 79، ج 4، 2005م: 88 - 89، وضم 40 بيتاً، ثم أدخله عند إعادة طبع الديوان ثانية بدمشق، 2006م.

أما فيما يخص النصوص غير الشعرية، فقد نشر حاتم صالح الضامن (الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام) لمحمد بن علي الصاحب التاجي (ت بعد 677هـ) ببغداد 1983م، على مخطوطة ناقصة الأوراق الأخيرة، وحين حصل على تلك الأوراق، نشر مستدركاً على النص المحقق عام 1990م⁽¹⁾.

وحقق (سهم الألفاظ في وهم الألفاظ) لابن الحنبلي عام 1974م، على مخطوطة شهيد علي باشا فقط، ثم حصل على مخطوطة أخرى مودعة في دار الكتب المصرية، فرأى زيادات، نشرها عام 1990م، وفيها 17 لفظة جديدة⁽²⁾.

ج. استدراك الآخرين:

وهو الاستدراك الذي يقوم به عدد من المحققين على آخرين صنعوا أو حققوا دواوين أخلت بقصائد أو أبيات، وهي على نوعين:

- الاستدراك على العراقيين، كما في استدراك محمد حسين الأعرجي⁽³⁾ سبع قطع مجموعها ثلاثة عشر بيتاً على شعر أحمد بن أبي طاهر طيفور الذي جمعه هلال ناجي⁽⁴⁾، المنشور في بيروت، 1994م.

(1) نصوصٌ محققة في اللغة والنحو: 549 - 562.

(2) المرجع نفسه: 75 - 79.

(3) مجلة العرب، ج 3 - 4، 1999م: 193 - 197، وأعاد هذا في كتابه: أوهام المحققين: 74 - 79.

(4) ذكر هلال ناجي أن هذا الاستدراك هو الأول من نوعه عليه، ينظر: حول مُستدرك

الأعرجي، مجلة العرب، ج 7 - 8، س 35، 2000م: 349، والصحيح أن أوله هو مقال محمد

جبار المعبيد (حول المريمي شاعر مصري مجهول)، مجلة الكتاب، ع 11، س 8، 1974م: 126

واستدرك نوري القيسي ثلاث نتف في خمسة أبيات وشطر واحد⁽¹⁾ على (ديوان ليلي الأخيلىة) الذي جمعه وحققه خليل وجليل العطية ببغداد، 1967م... الخ.

واستدرك يونس أحمد السامرائي⁽²⁾، ثم وليد عبد المجيد إبراهيم⁽³⁾ قطعاً لم ترد في ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات، الذي حققه جميل سعيد. واستدرك الباحث 34 قطعة في 74 بيتاً⁽⁴⁾ على (ديوان مجير الدين ابن تميم) الذي حققه وجمعه هلال ناجي وناظم رشيد في بيروت 1999م. واستدرك محمد عويد السائر⁽⁵⁾ عشر قطع في 38 بيتاً على شعر أبي البقاء الرندي الذي جمعه إنقاذ العاني في مجلة (الأستاذ)، العدد 25، 2001م.

(1) مجلة الأقلام، ج7، س4، آذار، 1968م: ص111-118.

(2) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج7، ج1، 1983م: 121-156، وأعادته في كتابه: مع بعض الكتب المحققة: 41-67.

(3) محمد بن عبد الملك الزيات شاعراً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 1988م، وضمت 32 بيتاً.

(4) في نقد التحقيق: 321-335. ثم زادها إلى 118 بيتاً في كتابي: ديوان مجير الدين ابن تميم.. نظرات ومستدرك: 44-62.

(5) مجلة المورد، مج32، ع2، 2005م، مجلة الذخائر، العدد المزدوج 23-24، 2005م: 247-251، وأعادته في كتابه: المستدرك على صنائع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية: 60-69. (مخطوط).

ومن المشاركة في الاستدراك ما استدركه د. محمد الخطيب ود. عبود جودي الحلي في عملهما: (أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي)⁽¹⁾، وضم المستدرك 45 قطعة لم ترد في ديوانه بطبعتيه: النجف 1963م، بيروت 2000م.

وقد بلغ مجموع هذه الاستدراكات الشعرية 136 مستدركاً.

أما في النصوص النثرية، فقد نشر أحمد نصيف الجنابي نصوصاً من كتاب (صناعة الكتاب) لابن النحاس في مجلة (المورد)⁽²⁾، استدرك عليه أحمد خطاب العمر أحد عشر نصاً في المجلة نفسها⁽³⁾، ثم تبعه نوري حمودي القيسي⁽⁴⁾.

• الاستدراك على غير العراقيين: فقد استدرك ضياء الدين الحيدري على شعر أبي الطفيل الكناني⁽⁵⁾ وعلى شعر أيمن بن خريم⁽⁶⁾ اللذين صنعهما الطيب العشاش، واستدرك صبيح صادق 12 بيتاً في خمس نتف على شعر سلم الحاسر⁽⁷⁾ الذي صنعه المستشرق د. غوستاف فون غرنباوم في كتابه (شعراء

(1) مجلة جامعة كربلاء، مج3، ع13، 2005م: 69 – 103.

(2) نصوص باقية من كتاب صناعة الكتاب، مجلة المورد، ع4، 1973م.

(3) نصوص أخرى من كتاب صناعة الكتاب للنحاس، مجلة المورد، مج3، ع2، 1974م: 327 – 328.

(4) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع50، 1997م: 231 – 237.

(5) مجلة البلاغ، ع8، 1975م: 27 – 31.

(6) مجلة البلاغ، ع3، 1975م: 77 – 80.

(7) مجلة المورد، ع1، مج4، 1975م: 254 – 256.

عباسيون)، كما استدرک رضا کریم محمد العمیری⁽¹⁾ 22 قطعة في 114 بيتاً على (ديوان شرف الدين الأنصاري) الذي حقَّقه د. عمر موسى باشا في دمشق 1967م.

واستدرک سلام عبد فياض⁽²⁾ إحدى عشرة قطعة، مجموعها 29 بيتاً وشرط على (ديوان الحكيم أبي الصلت الداني) الذي حققه التونسي محمد المرزوقي عام 1979م.

أما منصور الفقيه، فقد استدرک على شعره الذي نشره في بيروت 1981م د. عبد المحسن فراج القحطاني كلُّ من مجاهد مصطفى بهجت في مجلة آداب المستنصرية⁽³⁾، وضمَّ 30 قطعة في 64 بيتاً، ثم حاتم الضامن⁽⁴⁾، وضمَّ 23 بيتاً. واستدركتُ 24 قطعة في 67 بيتاً⁽⁵⁾ على (ديوان جميل بثينة) الذي جمعه د. حسين نصار في القاهرة.

بلغت هذه الاستدراكات 107 مستدرکاً⁽¹⁾.

(1) شرف الدين الأنصاري - حياته وشعره، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م: 214 - 328.

(2) شعر الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني - دراسة موضوعية فنية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، 1998م: 255 - 258، فضلاً عن استدراكي قطعة في كتابي: في نقد التحقيق: 278.

(3) الباقيات الصالحات من شعر منصور الفقيه، مجلة آداب المستنصرية، ع16، 1988م: 87 - 110.

(4) مجلة (العرب)، ج9 - 10، 1992م: 639 - 641.

(5) في نقد التحقيق: 352 - 367. ثم زدتها إلى 80 بيتاً.

3. أهمية الاستدراك:

تبدو أهمية الاستدراك في أنه يضيف جديداً إلى المادة المنشورة من النصوص الأدبية واللغوية، قد تضيء جوانب في حياة العلم، لم تكن معروفة لغياب المادة المستدركة، فهو عملية إكمال النقص الذي يعتور الأعمال المخطوطة أو القائمة على الجمع - على السواء - ما دامت المطابع ترفد بالجديد من الإصدارات، وما يكشف من المخطوطات، لذا فهي متممة للديوان الأصلي، وينبغي الرجوع إليها.

ويجد الباحثون نصوصاً ثرة جديدة في الكتب التي تصدر، وخاصة كتب الاختيارات، ففي كتاب (التذكرة الفخرية) للإربلي (ت 692هـ) استدراكات على 35 شاعراً لهم دواوين، وقد بلغ مجموعها 146 بيتاً، وفي كتاب (الكشف والتنبيه) للصفيدي، إخلال بـ (42) ديواناً، كان مجموع الأبيات المستدركة 210 أبيات... وغيرها.

أما (تهذيب اللغة) للأزهري، فصنع له رشيد عبد الرحمن العبيدي مستدركاً مهماً، يرجوعه إلى أربع مخطوطات، مما فات الأجزاء 7، 8، 9، من الكتاب المطبوع، وقد تم نشره في القاهرة، على أنه جزء خاص حمل رقم 17.

وبعض الاستدراكات على الدواوين صارت أعمالاً جديدة كاملة، بأن أعادت العمل الأصلي بإضافة المستدرك عليه مع نصوص أخرى جديدة.

(1) وينظر: عبيد بن الأبرص حياته وشعره، دراسة موضوعية فنية: كامل عبد ربه حمدان الجبوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1988م: 173 - 175، ففيها مستدرك ضم 17 بيتاً على الديوان، و: ألفاظ الطبيعة في شعر ابن أحر - دراسة ومعجم: نادر عبد الكريم شعلان البديري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2001م: 419 - 420، وفيها 23 بيتاً مستدركاً على الديوان.

فهلال ناجي نَقَدَ نشرة حسين نصار في كتابه (ابن وكيع شاعر الزهر والخمر) المنشور بالقاهرة سنة 1953م، وأضاف إليه 227 بيتاً في 55 قطعة، ولم يكتف بذلك، بل صنع ديوانه بعد عثوره على مخطوطة له، ببيروت 1991م، وكذلك أدخل مستدركه على (ديوان الراعي النميري) الذي صنعه ناصر الحاني، لطبع في كتاب خاص اسمه (شعر الراعي النميري) بالاشتراك مع نوري حمودي القيسي.

وكان عبد الأمير مهدي الطائي قد نشر جمعه لشعر (عامر بن جوين الطائي) و (عدي بن عمرو الملقب بالأعرج الطائي)، فاستدرك عبد اللطيف حمودي الطائي على الأول 52 بيتاً وعلى الثاني 57 بيتاً، ثم عاد عبد اللطيف فنشر مجموعي شعر الشعاعين من جديد.

ونشر حاتم صالح الضامن⁽¹⁾ أربعة نصوص أخلَّ بها عمل محسن غياض (نصوص أبي الفضل العروضي في شرح شعر المتنبي) المنشور في مجلة المورد عام 1977م، كما أضاف خمسة نصوص على كتاب ابن فورجه، وأربعة نصوص على كتاب ابن القطّاع لم تردّ في ذلك الجمع، وقد أخذ بها محسن غياض عند إعادة نشر هذه النصوص الثلاثة⁽²⁾.

واستفاد بسام عبد الوهاب الجابي من جهد أحمد نصيف الجنابي ومستدرك أحمد خطاب العمر عند تحقيقه (عمدة الكتاب) لأبي جعفر النحاس، عند إعادة تحقيق الكتاب في بيروت 2004م.

(1) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 273-296.

(2) شروح شعر المتنبي، بغداد، 2000م: 212-219.

واستدرك محمود الجادر 12 مقطوعة، نشرها بمجلة المورد سنة 1979م، على شعر الثعالبي الذي جمعه د. عبد الفتاح الحلو بمجلة المورد 1977م، ثم عاد الجادر فصنع ديوانه، وطُبِعَ ببغداد 1990م.

وكنْتُ قد استدرك 39 بيتاً في 14 قطعة لم ترد في (أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني) صنعة نوري حمودي القيسي⁽¹⁾، ثم جَمَعْتُ شعره من جديد وأدخلْتُ هذا المستدرك، وقطعاً كثيرة أخرى، وسبقتُ ذلك بدراسة علمية في (شعر محمد بن داود الأصفهاني)⁽²⁾ بمجلة (الذخائر) 2005م.

وقسمُ من هذه المستدركات لا يألوا أصحابها جهداً في متابعتها والزيادة عليها في أكثر من مكان، فقد صنعتُ مستدركاً على (ديوان الشاب الظريف) بتحقيق شاكر هادي شكر الصادر في بيروت 1985م، ونُشر في مجلة (الذخائر)⁽³⁾، ثم في كتابي (في نقد التحقيق)⁽⁴⁾.

مع العلم أن عدداً من هذه المستدركات أخذ بها أصحابُ الأعمال المستدركة في الطبعة التالية، فاستدراك هلال ناجي على (شعر العطوي) الذي جمعه محمد جبار المعبيد في مجلة (المورد) 1971م، أخذ به كذلك عند إعادة إصدار عمله ثانية⁽⁵⁾.

(1) في نقد التحقيق: 397 – 402.

(2) شعر محمد بن داود الأصفهاني مجلة الذخائر، ع 23 – 24، 2005م: 93 – 145.

(3) مجلة الذخائر، ع 13 – 14، 2003م: 293 – 303، وقد تأخر صدورها.

(4) في نقد التحقيق: 345 – 351.

(5) ينظر: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري: 3.

محمد حسين الأعرجي	مجلة المورد ع2، 1973م	15 قطعة = 34 بيتاً + 16 (المنسوب)
هلال ناجي	مجلة المورد 1986م + المستدرك على صناع الدواوين، ط1: 1 / 59 / 66	19 قطعة = 80 بيتاً
كامل الجبوري	ديوان أبي علي البصير، بيروت، 1999م.	قطعة واحدة = 4 أبيات (وردت عند الأعرجي)

ولعلّ من أكثر الأعمال الناقصة التي تعرضت للاستدراك هو (شعر أبي علي البصير) الذي جمعه يونس أحمد السامرائي ونُشِرَ في مجلة (المورد) 1972م، إذ تم الاستدراك عليه على النحو الآتي:

وعند إعادة طبعه ثانية عام 1987م⁽¹⁾، استدرك عليه:

1. نوري القيسي: مجلة المجمع العلمي العراقي، ع1، 1990م: 3 قطع = 9 أبيات

2. محمد حسين الأعرجي: أوهام المحققين، 12 قطعة = 35 بيتاً.

فضلاً عن: (أشعار أبي الشّيص الخزاعي) الذي جمعه عبد الله الجبوري، بغداد 1387هـ / 1967م، فقد استدرك عليه هلال ناجي⁽²⁾، وزهير أحمد محمد⁽³⁾، ونوري

(1) ضمن: شعراء عباسيون: 2 / 139 - 317.

(2) مجلة المورد، ج1-2، 1391هـ / 1971م: 213-218، هوامش تراثية: 120-130، المستدرك على صناع الدواوين 1 / 42-51، وضم 34 مقطوعة.

(3) أبو الشّيص الخزاعي - حياته وشعره، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 1985م: 228 - 232.

القيسي⁽¹⁾، وعند الأخذ بذلك في الطبعة الثانية استدرك عليه نوري القيسي⁽²⁾، وجيليل العطية⁽³⁾... وغير ذلك.

وكان أهم كتاب كان يستدرك به المستدركون هو (الدر الفريد وبيت القصيد)، لابن أيّدمر، إذ كانت صورة منه لدى نوري حمودي القيسي، فكان جلّ استدراكاته منه، ثمّ محمد حسين الأعرجي، وحاتم الضامن.

ولعل أطول مستدرك هو الذي صنعه د. سالم أحمد الحمداني على (ديوان الترياق الفاروقي) لعبد الباقي العمري، المطبوع ببغداد 1964م، إذ استدرك عليه نحو ألفي بيت، برجوعه إلى عدد من المصادر النادرة⁽⁴⁾، ثمّ المستدرك الذي صنعه هلال ناجي على (ديوان أبي بكر الصولي) صنعة د. أحمد جمال العمري، في استدراكه عليه نحو 700 بيت، ورد معظمه في مخطوطة كتاب (الأوراق) للصولي⁽⁵⁾.

وحين جمع هلال ناجي شعر ابن المستوفي (ت 637هـ) سنة 1999م

(1) مجلة الأقلام، ج12، ع3، 1967م: 117-121، وضم أربع قطع.

(2) مجلة المجمع العلمي العراقي، ع1، 1990م: 128-130. وضم 23 قطعة.

(3) مجلة عالم الكتب، مج1 وع6، 1985م: 105-109. وضم عشر قطع.

(4) نشر في مجلة المورد، مج9، ع2، 1980م: 173-274.

(5) المستدرك على صنائع الدواوين: 1/ 398-439، ثمّ مستدرك عامر صلال راهي الحسناوي

على ديوان ألف ليلة وليلة الذي صنعه عبد الصاحب العقابي ببغداد، وذلك في رسالته: شعر

ألف ليلة وليلة، دراسة موضوعية فنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية،

2002م: 363-384.

استدركتُ عليه 348 بيتاً، عثرتُ عليها في ستة مصادر فقط⁽¹⁾، خمسة منها صدرت قبل نشر عمله وموجودة في مكتبته، وسادسٌ وهو (قلائد الجمان) كانت مخطوطته بين يديه !.

وأقصر مستدرك كان في بيتٍ واحدٍ، استدركه نوري حمودي القيسي على عمليته: شعر شبيب بن البرصاء، و: شعر عبيد بن أيوب العنبري.

ومنهم مَنْ استدرك على نشرتين لشاعر واحد كما فعل زكي ذاكر العاني⁽²⁾، إذ أضاف ست قطع في 18 بيتاً على (شعر بكر بن النطاح)، الذي جمعه حاتم الضامن في مجلة البلاغ 1975م، ثم غازي النقاش في مجلة المورد 1976م.

وبعضُ هذه المستدركات رسائل جامعية بحث فيها أصحابها حياة الشعراء، ودرسوا الدواوين ثم استدركوا عليها، ومنها: (ابن مقبل حياته وشعره) لعبد الأمير نعمة عبد، إذ استدرك على الديوان الذي حققه د. عزّة حسن 11 نتفة في 15 بيتاً⁽³⁾، وغير ذلك⁽⁴⁾.

(1) فوات الدواوين: 116 - 142.

(2) شعر بكر بن النطاح المجموع مرتين، مجلة البلاغ، ع4، 1978م: 3 - 23، ع5: 22 - 26.

(3) ابن مقبل حياته وشعره، كلية الآداب - جامعة البصرة، 1987م: 499 - 501.

(4) في رسالة: قبيلة عبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية والإسلام: 109 - 112 (8 نتف) في 11

بيتاً على شعر قيس بن زهير العبسي، الذي نشره عادل جاسم البياتي في كتابه: الشعر في حرب

داحس والغبراء، النجف الأشرف 1975م، واستدرك توفيق إبراهيم صالح الجبوري سبع

قطع في تسعة أبيات على ديوان الأسود بن يعفر في رسالته: الأسود بن يعفر النهشلي، حياته

وشعره، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، 1989م: 218 - 219.

ولقد ثبت لي - بعد التجربة - أنه لا يوجد ديوان شعر - مخطوطاً أو مجموعاً - في منأى عن الاستدراك.

4. البحور:

عني المحققون بإثبات النصوص الشعرية على قدر عال من الدقة والكمال، من دون كسر للأوزان، ونَبَّهوا على أخطاء الأصول الخطية أو المصادر الثانوية الأخرى. واهتموا بإيراد بحور الشعر مع كل قطعة، وزاد عبد الحميد الراضي في جمعه (شعر عبد الله بن معاوية) بذكر نوع القافية إلى جنب اسم البحر، أما د. جليل كريم أبو الحب، فقد أورد نوع البحر، فيقول - مثلاً - (من الكامل الثاني)⁽¹⁾.

وانفرد منهم مَنْ لم يثبت أسماء البحور في تحقيقاته للدواوين، وهُمْ: هلال ناجي⁽¹⁾، داود سلوم، عبد الله الخطيب، سامي مكّي العاني، شاكر هادي شكر،

واستدرك عبد اللطيف شنشول دكمان في رسالته للماجستير (نهشل بن حري، حياته وشعره)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2006م: 328 - 331، سبع نُتف في 12 بيتاً على مجموع شعر الشاعر الذي صنعه حاتم الضامن، واستدرك عقّلان عبد الهادي رشيد في رسالته (شعر المغيرة بن حبناء، دراسة في شعره)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005م: 87 - 88 ثمانية عشر بيتاً في ثلاث قطع وردت في تاريخ الطبري، أخلّ به الجمع الذي صنعه نوري القيسي، واستدركت نضال باقر أحمد في رسالتها (شعر المخضرمات بين الجاهلية والإسلام)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005م قطعاً لم ترد في عمل ليل ناظم الحيايلى في أطروحتها (ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام).

(1) ينظر: ديوان الشيخ محسن أبو الحب الكبير، طهران 2003م: 27.

حكمة علي الأوسي، سلمان هادي الطعمة، إبتسام مرهون الصفار، كامل مصطفى الشبيبي، محمد حسن الطالقاني، عادل جاسم البياتي، قحطان عبد الستار الحديشي، محمد جبار المعبيد، عدنان عبيد العلي، ليلى الخيالي، عادل العامل.

كما أنّ بعض المحققين لم يضعوا البحور في بعض أعمالهم، مثل: نوري حمودي القيسي⁽²⁾ (ديوان جران العود النميري)، مهدي عبيد جاسم (شعر الحصين بن الحمام المرّي)، محسن غياض (شعر أبي هلال العسكري).

ويلاحظ أنّ يحيى الجبوري لم يثبت أسماء البحور في تحقيقه (ديوان العباس بن مرداس)، ثم عاد ليضعها في أعماله التحقيقية الأخرى فيما بعد، في حين أن نوري القيسي فعل عكسه تماماً.

أما خليل العطية، فلا يضع البحور في المتن ولا هوامش التحقيق، بل يكتفي بإيرادها في فهرس القوافي⁽³⁾.

(1) أما البحور المثبتة في (ديوان مجير الدين ابن تميم) الذي حققه بالاشتراك مع ناظم رشيد فقد وَضَعَتْهَا دار النشر، وانفرد بوضعها في (ديوان الناشئ الأكبر)، لأنه أخذها من نشرة مزهر السوداني، ووردت بحور قليلة في (ديوان البغواء)، لأنني وضعتها بنفسني.

(2) وفي جمعه وتحقيقه لـ: المقنع الكندي والأشهب بن رميلة والأبيرد الرياحي وعبد الله بن الحجاج. ينظر: (شعراء أمويون) الجزء الرابع - ونافع بن الأسود وأبو مفضل.

وهذا خلاف ما ذهب إليه سامي مكّي العاني في قوله "إنّ القيسي يحرص على ذكر الوزن لكل نص"، ينظر: نوري حمودي القيسي محققاً، ضمن: وقائع ندوة عطاء فقيده العلم والأدب الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي: 11.

(3) ينظر: ديوان عمرو بن قميئة: 107 - 108، عدا: شعر نهار بن توسعة، لأنه نُشر في مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1975م.

وليس شرطاً أن توضع البحور في الأشعار الواردة في النصوص الأدبية الأخرى، وكذلك اللغوية، ومنهم من يفعل هذا، زيادة في الفائدة⁽¹⁾.

سادساً: الفهارس

الفهرس: كلمة معربة تعني: لاحقاً "يوضع في أول الكتاب أو في آخره، يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب، مرتبة بنظام معين"⁽²⁾، ويقابلها في العربية: الثبت، أو الكشف، أو السرد، أو المحتوى، أو الجريدة، وهي على نوعين⁽³⁾:

(1) ينظر: (رسالة الطيف)، تحقيق عبد الله الجبوري، (أخبار أبي القاسم الزجاجي)، تحقيق عبد الحسين المبارك، (أدب النديم) لكشاجم، تحقيق: نبيل العطية، (الفسر) لابن جني، تحقيق: صفاء خلوصي، (التوفيق للتلفيق) للثعالبي، تحقيق هلال ناجي وزهير غازي زاهد، (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة) لابن جني، تحقيق عبد المحسن خلوصي الناصري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1974م، (مقدمة في النحو) لأبي عبد الله محمد بن أبي الفرج الصقلي، تحقيق أحمد خطاب العمر، مجلة المورد، مج 12، ع 2، 1983م. ووضعها عدنان عبد الرحمن الدوري في الهوامش عند تحقيقه: (شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ) لابن مالك، وكذلك فعل عبد الرزاق السعدي في: (المغني في النحو) لابن فلاح اليمني... وغيرها.

(2) المعجم الوسيط: (فهرس) 704..

(3) ينظر: أصول تحقيق التراث: 331 - 332، المختصر الدقيق في فن التحقيق: 134.

الأول: الفهرس الإجمالي

ويضم العناوين العامة لموضوعات الكتاب، من أبواب وفصول وأمثاله، وقد يفصل فيه وتذكر جزئيات كل موضوع من الموضوعات المدرجة تحت عناوينها العامة.

الآخر: الفهرس العام (التحليلي)

ويشمل فهارس عامة متنوعة تُعين الدارسين والمحققين والقراء على معرفة المادة التي ييغونها، كالأعلام والقبائل والأشعار والأماكن واللغة... الخ. وهي التي نبحث فيها هنا.

والفهارس جزء لا يتجزأ من عملية التحقيق العلمي،... وهي مفاتيح مهمة لمعرفة مضامين الكتاب، للوصول إلى ما يريد، تدني قطوفه من دون عناء⁽¹⁾. شَرَطَ "أن تجري علمية، وإلا فغيابها خير من حضورها"⁽²⁾.

واجتهد المحققون في صُنع فهارس لأعمالهم، لأنهم أقدر على هذا من غيرهم، بحكم اتّصالهم الوثيق بالكتاب، ومنهم من يكلف آخرين بصُنعها⁽³⁾، وقد تظهر لهم

(1) لي تجربة مع الفهارس، حين صنعتُ 14 فهرساً لكتاب (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكار، الرياض، 1999م، ثم عند تحقيقي له كاملاً في بيروت 2009م.

(2) فوات المحققين: 149.

(3) فكتاب (متخير الألفاظ) بتحقيق هلال ناجي، صنع فهارسه الثمانية عبد الله الجبوري، ص 371 - 296، أما فهارس (ديوان الأسود بن يعفر) فقد صنعها هاشم الطعان، والنصف الثاني من كتاب (الزهرة) صنع فهارسه رشيد عبد الرحمن العبيدي.

أخطاءً ونواقص في العمل، يمكن أن تُصحَّح في ضوءها، وربما اجتهدوا في صنع فهرس لم تُصنع من قبل.

ففهرس الآيات القرآنية يرتب على وفق تعاقب حروف المعجم، ومنهم مَنْ يرتبُه على وفق ورودها في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة ترتب على حروف المعجم.

أما الأعلام، فإنَّ ورد العلم باسمه مرة، وبكنيته مرة أخرى، يختار الاسم لأنه هو الأساس، أما الكنى والألقاب فتوضع في أماكنها على حروف المعجم مع أرقام الصفحات، إذا لم يرد معها الاسم.

وبخصوص (ابن) و (أبو) فحدث بين المفهرسين خلاف، فمنهم مَنْ لا يعتدُّ بهما، فـ(أبو الخطاب) يرد في حرف الخاء⁽¹⁾، ومنهم مَنْ يضعهما على وفق توالي حروف المعجم، فـ(أبو علي الدقاق) يوضع في حرف الهمزة⁽²⁾.

وفي حالة الترجمة لعلم ما "يفضل في فهرس الأعلام وَضْع علامة، ولتكن نجماً على العلم المترجم له، فإذا أراد القارئ أن يعرف شيئاً عن عِلْمٍ اعترضه رجع إلى هذا الكشف"⁽³⁾.

(1) ديوان أبي الفتح البُستي: 474.

(2) ديوان أبي بكر الشبلي: 195، وينظر: رسالة الطيف: 178 – 180، بقية التنبيهات على أغلاط الرواة: 191 – 193.

(3) فوات المحققين: 109.

وقد يتم فصل (الأعلام) عن (الشعراء) في فهرسين مستقلين، كما فعل حاتم الضامن في كتاب (الزاهر).

ومنهم من يفرد (الأشعار) عن (الأرجاز) بفهرس مستقل⁽¹⁾، وهذا ما صنعه طارق عبد عون في تحقيقه (المذكر والمؤنث) للأنباري، وحاتم الضامن في (الزاهر)، و (منثور الفوائد) ورسالة (الإفصاح)، ومحمد حسن آل ياسين في (العباب الزاخر)، وعبد الوهاب العدواني في (شرح فصيح ثعلب) لابن نايقا⁽²⁾ ومكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر محققا (ديوان الحيص بيص)، ومحمد خليل مراد الحربي في (شرح اللمع).

ودعا عليّ جواد الطاهر إلى طبع فهرسي الأعلام والمدن "على عمودين في الصفحة وبحرف صغير لتقليل الكلفة والورق"⁽³⁾.

أما فهرس (الشعر) فيرتب على وفق القوافي، وترتّب كلّ قافية على أساس الحركة: الساكنة فالمفتوحة فالمضمومة ثم المكسورة⁽⁴⁾، ومنهم من يجعل الترتيب على أساس القوافي: المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة، فما ألحق بها، كما هو

(1) متابعين في ذلك المرحوم عبد السلام هارون في كتابه: تحقيق النصوص ونشرها 97، وهو ما رفضه رمضان عبد التواب في كتابه: مناهج تحقيق التراث: 216، وعدّه بدعة.

(2) ينظر: مقدمة نقدية في تحقيق النصوص، مجلة آداب الرافدين، ع16، 1986م: 46.

(3) علي جواد الطاهر وعلم التحقيق: عباس هاني الجراخ، مجلة العرب، ج3 - 4، 1999م: 250.

(4) ينظر: ديوان عدي بن زيد العبادي: 245 - 252، ديوان الملك الأحمّد: 407 - 411، ديوان

بكر ابن عبد العزيز العجلي: 89 - 90.

الحال في تحقیقات یحیی الجبوري⁽¹⁾، وقد تكون الهاء الملحقه داخل هذه الحروف⁽²⁾، أو في نهاية كل حرف⁽³⁾.

وأكثر المفهرسين يعمدون إلى ذكر القافية واسم البحر وعدد الأبيات ثم رقم الصحيفة، وقد يضاف اسم الشاعر إذا كان الكتاب من كتب الاختيارات أو كتب اللغة، أو يذكر عنوان القصيدة⁽⁴⁾.

ومنهم من يزيد بذكر صدر البيت في البداية، كمحمد جبار المعبيد، وعبد الله الجبوري، وشاكر العاشور، ومحمد حسين الأعرجي، ويحيى الجبوري في فهارس تحقیقاتهم.

ومنهم من يورد البيت كاملاً، وهو ما صنعه محققا (ديوان الحيص بيص)، وجعفر القزاز في شرح فصیح ثعلب.

وإذا كان للديوان ذيل فمن المفهرسين من يدخله بصورة طبيعية في فهرس الشعر، ومنهم من يعزله بحرف (ذ)، كما فعل شاكر العاشور في (ديوان أبي الفتح البستي)، أو يميزه بنجمة (*) وهو ما فعله ناظم رشيد في (ديوان الملك الأمجد)،

(1) شعر الحارث المخزومي: 42، شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: 42، محمد عبد

الملك الزيات - سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه: 130.

وينظر: شعر يزيد بن الطثرية: 13، شعر عقيل بن علفة المري، مجلة كلية الآداب، البصرة،

ع 10، 1976م: 367.

(2) ينظر: أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره: 436-442، ديوان أبي حكيم: 140-143.

(3) ينظر: ديوان ابن الجنان الأنصاري الأندلسي: 69، ديوان أبي الفتح البستي: 480-527.

(4) ينظر: ديوان الحلاج: 167-174.

ومنهم مَنْ يعزله بصورة كاملة، كما هو في (ديوان مجير الدين ابن تميم)، لأنه كان كبيراً.

أما المنسوب فيدخل في الفهرس طبيعياً، لكنّ الباحث في (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي) ⁽¹⁾ مَيَّزَهُ بنجمة (*).

واهتم المفهرسون بفهرسة (اللغة) سواء في الدواوين - وهو قليل - أم في الكتب الأدبية واللغوية، فقد أورد كامل مصطفى الشبيبي فهرساً لغوياً للألفاظ التي وردت في (ديوان أبي بكر الشبلي)، وكذلك صنع محمد جبار المعبد هذا الفهرس عند تحقيقه (ديوان عدي بن زيد العبادي) ⁽²⁾، وفي جمعه أراجيز أبي محمد الفقعي، ومحققاً (ديوان عامر بن الطفيل العامري) ⁽³⁾.

وصنع جعفر القزاز فهرساً لغوياً ضم مسائل العربية نحواً وصرفاً واشتقاقاً ولحن العوام ولغات القبائل والقراءات وبعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، وقد رتبته على الحروف ثم الكلمة اللغوية، مثل (أ ب ل: الأبله 241) ⁽⁴⁾. وعمل عدنان عبد الرحمن الدوري في تحقيقه (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ) لابن مالك اثني عشر فهرساً، كان العاشر منها للغة، وكذلك فعل صلاح

(1) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي: 123 - 131.

(2) ديوان عدي بن زيد العبادي: 277 - 317.

(3) ديوان عامر بن الطفيل العامري: 282 - 306.

(4) شرح الفصيح في اللغة: 362.

مهدي الفرطوسي في تحقيقه كتاب (المثلث) للبطلوسي، ففيه فهرس للمواد اللغوية، قسّمه على: المثلث المتفق المعنى، ثم المختلف المعنى.

أما إبراهيم السامرائي في تحقيقه كتاب (النخل) للسجستاني، فلم يصنع فهرساً لغوياً، ضمن فهارس الكتاب، بل سبقها (معجم بألفاظ النخل وما يتصل بها مما ورد في الكتاب)، رتبته على الألفباء، أثبت فيه الأصل اللغوي، ثم أتبعه بذكر الكلم الفني الخاص بالنخل، ثم رَقَمَ الصحيفة أو الإحالة.

وفي كتب القراءات كثير من المسائل النحوية، وقد أعدّ جايد زيدان مخلف فهرساً لها⁽¹⁾.

وصنع محمد توفيق حسين فهرس الألفاظ والمصطلحات والتعريفات الفلسفية لكتاب (المقاسبات) للتوحّيدي، باعتماذه على الجذر اللغوي للكلمة⁽²⁾.

وتتعدد الفهارس بتعدد مطالب الكتاب ومحتوياته، ففي الجزء الأول من معجم (المساعد)⁽³⁾ للكرملي 18 فهرساً متنوعاً، وصنع المرحوم كوركيس عواد لكتاب (الديارات) ثمانية فهارس⁽⁴⁾، وأهمها (فهرس عمراني عام)، وبرز الأستاذ حسن عريبي الخالدي مفهرساً فذاً، إذ فهرس كتباً كثيرة، منها (طرائف الطرف) للبارع الهروي (ت 524هـ)، الذي صنع له 16 فهرساً.

(1) المكتفي في الوقف والابتداء: 464 – 468.

(2) المقاسبات: 497 – 598.

(3) المساعد، حققه وعلّق عليه ووضع فهارسه كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي، وزارة

الإعلام، بغداد، 1972م: 1 / 277 – 412.

(4) الديارات: 431 – 521.

أما بشأن (فهرس المصادر والمراجع) ⁽¹⁾، فلم تأت "ترفاً أو ادعاءً أو إدلالاً بالكثرة، وإنما هو ضرورة" ⁽²⁾، وقد أطلق عليه جابر عبد الحميد الخاقاني اسم (الروافد) ⁽³⁾، وقد يُسمى (المراجع) ⁽⁴⁾، ومنهج محمد جبار المعبيد وشاكر العاشور في تحقيقاتها أنهما يرقمان المصادر بأرقام متوالية ⁽⁵⁾، كما يجعلان الصفحة في عمودين، يكتبان في العمود الأول اسم المصدر، ويقابله في العمود الثاني اسم المؤلف، وفي السطر الذي بعده اسم المحقق، وفي السطر الثالث مكان النشر وزمانه، وفي هذا إطالة لا داعي لها وتبذير في الورق.

وهذا الفهرس قد يكون بعد النص مباشرة، أو في نهاية الفهارس كلها. والمشهور أن يرد على وفق ضوابط التأليف المعروفة، كأن يكون ترتيب عناوين الكتب على وفق توالي حروف المعجم، إلا أن كامل الشيبى - في جميع

(1) شعر ابن طباطبا العلوي: 163.

(2) محمد بن سلام وكتابه طبقات الشعراء: 199.

(3) تعني (المصادر): الكتب والمؤلفات التي تكون مادة البحث، أما (المراجع)، فهي الكتب والبحوث وغيرها مما يكون قد كتب حول موضوع البحث، ويستخدم الكتبيون كلمة (المراجع) فقط، في معنى يغاير ما اصطلاح عليه الباحثون في الدراسات التاريخية والأدبية الأخرى. ينظر: المدخل إلى المراجع العربية العامة: 13.

(4) في النحو: لأبي علي الحسن بن عبد الله المعروف بلغدة الأصبهاني (ت 311هـ)، مجلة المورد، مج 3، ع 3، 1974م: 245. وينظر: ديوان عدي بن زيد العبادي: 225، ديوان الأسود بن يعفر: 95، شعر أبي سعد المخزومي: 21، 72.

(5) وهو أمر رفضه علي جواد الطاهر، ينظر: كتب محققه... وفوائد: 4، 46، 131، 138، 167، فوات المحققين: 113.

أعماله - يوردها على وفق مداخل المؤلفين، وكذلك مزهر السوداني في: (جحظة البرمكي) ونوري حمودي القيسي في: (ديوان زيد الخيل) و (شعر النمر بن تولب) و (شعر خفاف بن ندبة).

وكثير من المحققين يفردون المصادر المخطوطة عن المطبوعة، وفي هذا إيضاح لجهدهم في الحصول على هذه المخطوطات، وتصحيح ما فيها من خلل، وبعضهم يهمل المطبوع منها، لكثرة أخطائه، ويفضل الرجوع إلى المخطوط⁽¹⁾.

وإن كان علي جواد الطاهر لا يرى أهمية لإفراد المصادر المخطوطة عن المطبوعة عند إيرادها، حرصاً على تيسير المراجعة⁽²⁾.

وخصّص جزءاً للفهارس في الكتب الكبيرة، من ذلك: الجزء السابع من كتاب (أنوار الربيع في أنواع البديع) لابن معصوم، والجزء الحادي عشر من معجم (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد، والقسم الثاني من الجزء الخامس من كتاب (الموضح) للتبريزي، والجزء الحادي عشر من كتاب (قلائد الجثمان) لابن الشعار الموصل.

وهناك كتب لغوية مهمة ظلت تحنّ إلى فهارس تُعينُ الباحثين على الرجوع إليها، ومنها معجم (العين) للفراهيدي (ت 170هـ) ولم تنشر فيه، فصنع عبد العزيز

(1) رجع الشيبني إلى مخطوطة (المقتطف من أزهار الطرف) لابن سعيد المغربي (ت 685هـ) -

نسخة الإسكوريال، وأشار إلى إطلاعه على المطبوع منها بتحقيق د. سيد حنفي حسنين في القاهرة، 1984م، ولكنه فضل "الرجوع إلى المخطوط تفادياً لكثير من القول!". ديوان الكان وكان: 367.

(2) ينظر: كتب محققة... وفوائد: 184.

إبراهيم فهرسين، الأول للشعراء⁽¹⁾، ورتبه على الأسماء فالمادة - أو المواد - التي وردت فيه ؛ والثاني للغة⁽²⁾.

و حين حقق بهجة الحديثي (ديوان أبي نواس برواية الصولي) لم يصنع فهرساً له عند صدوره سنة 1980م، لكنه صنع (فهرس الأعلام) ونشره بعد سنة واحدة⁽³⁾. وصنعت السيدة فائدة مفيد محمد آل ياسين (فهرس الأعلام في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، ونشرته في مجلة المورد⁽⁴⁾).

كما صنع صلاح مهدي الفرطوسي فهرس المواد اللغوية لكتاب (تهذيب اللغة) للأزهري⁽⁵⁾.

وقد تُسقط دور النشر بعض الفهارس، اقتصاداً في الورق والكلفة، اعتقاداً بأنها ثانوية، أو غير مهمة⁽⁶⁾، كما حدث في كتاب (الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية)

(1) معجم الشعراء في كتاب العين، مجلة المورد، ع 2، 1988م: 196 - 222، و: ع 3: 189 - 214.

(2) كشاف المواد اللغوية في معجم العين، مجلة المورد، مج 18، ع 2، 1989م: 165 - 200، وضم 5886 مادة.

(3) مجلة المورد، مج 10، ع 3 - 4، 1981م: 431 - 438.

(4) مجلة المورد، مج 10، ع 2، 1981م: 277 - 294.

(5) مجلة المورد، مج 8، ع 1، 1979م: 245 - 304.

(6) صنع حاتم الضامن عشرين فهرساً لكتاب (الزاهر) للأنباري، إلا أن معظمها لم تنشره دار الرشيد للنشر عام 1979م، وحين أعاد طباعة الكتاب في دمشق، 2003م، أثبت هذه الفهارس العشرين، ولكن الصفحات المحال عليها هي للنشرة الأولى.

الذي حققه ناظم رشيد، وذكر في خاتمة مقدمته أنه صنع ستة فهارس، لكن لم يظهر سوى فهرس القوافي، كما أن عبد الأمير مهدي الطائي صنع فهرس القوافي والبحور لكتاب (نزهة العمر)⁽¹⁾ للسيوطي، لكن دار النشر لم تنشره، أو قد تصل الفهارس متأخرة فلا يمكن نشرها، كما حدث مع الفهارس التي صنعتها لـ (شعر الشنفرى)⁽²⁾.

وإذا كانت الفهارس تأتي بصورة طبيعية في الكتب، فإنها لا ترد في المجلات التي تنشر فيها النصوص المحققة، فهذا محمود جاسم الدرويش يصنع فهارس متنوعة في تحقيقه كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه في مجلة (المورد)، ويؤكد هذا في خاتمة مقدمته⁽³⁾، لكن المجلة لا تنشر أي فهرس منها.

وَصَحَّحَ - في الصفحات السابقة - اختلاف المحققين في إثبات مكملات التحقيق، اختلافاً يسترعي الانتباه، أما ما دعاه حاتم الضامن بـ (المدرسة العراقية) في التحقيق⁽⁴⁾ المتسمة بمنهج صارم في اختصار التعليق، والتعريف بالأعلام في الكتب الخاصة بهم في نحو السطرين، فلا وجود لها إلا عند الضامن نفسه وتلامذته، إذ إن كثيراً من المحققين يطيلون في التعليق، ولا يلتزمون بتعريف الأعلام من المصدر

(1) نزهة العمر: 9.

(2) صنعتُ فهارس مفصلةً للديوان عام 1998م بناءً على طلب الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - إلا أنها وصلت متأخرة، ففات الوقت، واعتذر الشيخ عن نشرها، لأن المطبعة لا تنتظر.

(3) مجلة المورد، مج 31، ع 1، 2004م: 78. ونُشر القسم الثاني في ع 3، 2006م.

(4) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 8.

الأصلي، خاصةً في كتب التراجم، فيعمدون إلى التخريج على أي كتاب يجدونه، ومن ثم لا يلتزمون بـ(المدرسة) هذه.

بل إنّ هذا المنهج الذي ذكر الضامن أنه انفرد به، رأيتُ عبد الهادي الفضلي⁽¹⁾ يدعو إليه، ولم يقل إنه من المدرسة العراقية، وهو المنهجُ المرجوُّ من المحققين كافة، لكونه أكثر انتظاماً.

(1) أصول تحقيق التراث: 213 – 216.

الفصل الرابع

نقدُ التَّحْقِيقِ

الفصل الرابع نقد التحقيق

توطئة:

النقد - في أيسر تعريفاته: "تميز الدراهم وإخراج الزيف منها... ونقدت الدراهم وانتقدتها، إذا أخرجت منها الزيف"⁽¹⁾، وهذا يعني أن النقد هو "تميز الجيد من الرديء"⁽²⁾.

وَفَضْلاً عن (التمييز) فهناك (الحكم) على النص، وعلى هذا فإن كلمة نقد "لا تعدو في جوهرها أن تكون عمليتين متداخلتين في كثير من الأحيان، وهما التفسير أو التحليل والتقويم أو الحكم"⁽³⁾.

بعد أن تعددت مضامين النقد وأشكاله، برز النقد حاجة ملحة، وتطور إلى نُقُود كُتِبَتْ عن الآثار الإبداعية، كالرواية والقصة وديوان الشعر وسائر الفنون...، توضّح ما لها وما عليها، وتُظهر مواطن الخلل والضعف، ليتم تداركها في الأعمال القادمة، في البحث عن حقيقة النص وقوّته وضعفه وقيّمته، وكل هذا لا يكون من دون منهج يسير عليه الناقد.

وإذا كان النقد الأدبي - على سبيل المثال - "فن دراسة الأساليب وتميزها"⁽⁴⁾، فإنّ (نقد التحقيق) علم يقوم على نقد علم (التحقيق)، بقواعد

(1) لسان العرب - نقد: 3/ 425.

(2) المعجم الوسيط: 944.

(3) في معنى النقد، مجلة صوت الجامعة (جامعة البصرة)، ع8، 1976م: 17.

(4) في الأدب والنقد: 9.

وأصول، مؤدّاه المصادرات التي يرجع إليها المحقق - الناقد، لتعينه في عمله كي يصمي مفصل الحقيقة ويصيب محزّها، "ولن يكتب لعلم التحقيق كمال التوطّد ما لم يتقرر لدينا رسوخ "نقد التحقيق" والتجرد له وتقبّله بصدر رحب" (1).

وما يُشترط في التحقيق، يشترط في نقد التحقيق، من الخبرة والدراسة وسعة الإطلاع على المظان، وهكذا رأينا المحققين نقاداً لأعمال غيرهم. والنقد يقع في قسمين كبيرين:

1. تصحيح النصوص، وما يقع فيه المحقق، سهواً أو عمداً.

2. الاستدراك، على الأعمال الشعرية خاصة.

لقد أدرك النقاد صعوبة التحقيق وخطورة الهفوات التي تقع في الكتب المحققة (2)، لذا ظلّت النقود تلاحق الأعمال المنشورة منذ صدورّها، وهذه علامة صحة ودليل ملاحقة وتتبع، ومنهم من ينشر نقداً، ومنهم من يبعثها إلى المحقق، وهاتان الحالتان تفيدان في الطبعة (القابلة).

الكتب المؤلفة في النقد:

صنّف العراقيون كتباً في نقد الكتب المحققة والاستدراك عليها، إذ أصدر هلال ناجي كتابه: هوامش تراثية، مطبعة العاني، بغداد، 1973م. كما أصدر د. إبراهيم السامرائي كتابه: مع المصادر في اللغة والأدب؛ نقد لمراجع اللغة والأدب،

(1) فوات المحققين: 154.

(2) ينظر: تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات، مجلة تراثنا، 1989م، ع 17، 176

196-، ع 18: 33-62.

في ثلاثة اجزاء، بغداد 1979 - 1980 م، 1981 م، وصدر الجزء الثالث عن دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1983 م، مع الجزئين السابقين.

ثم ظهر كتاب: فوات المحققين (نقد لكتب مُحَقِّقة من التراث): د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990 م،

و: مع بعض الكتب المحققة: د. يونس أحمد السامرائي، جامعة بغداد، 1990 م.

و: المستدرك على صنّاع الدواوين: د. نوري همودي القيسي وهلال ناجي نشر الجزء الأول فقط عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1993 م، وصدر كاملاً بجزئين عن عالم الكتب، بيروت، 1998 م.

ولهلال ناجي: بحوث في النقد التراثي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994 م. وظهر كتاب: كتب مُحَقِّقة... وفوائد: د. علي جواد الطاهر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997 م.

و: المستدرك على دواوين الشعراء: د. حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، 1999 م.

و: المستدرك على صنّاع الدواوين: د. عبد اللطيف همودي الطائي، مكتب يُسرى، بغداد، 1422 هـ / 2002 م.

و: في نقد التحقيق: عباس هاني الجراخ وصدر ببغداد، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، 2002 م، وط2، دار الينابيع، دمشق، 2006 م.

و: أوهام المحققين: د. محمد حسين الأعرجي، دار المدى، دمشق، 2004 م.

- فوات الدواوين: عباس هاني الجراخ، بابل، 2008 م.

- المستدرك على صنّاع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية: د. محمد عويد السائر، القاهرة، 2009 م

هذه هي أهم الكتب التي صدرت في مجال النقد، فضلاً عن كتب أخرى ضمت - في مادتها - نقوداً كانت قد نُشرت في المجلات، للمرحوم مصطفى جواد⁽¹⁾، ومحمود عبد الله الجادر⁽²⁾، وحاتم الضامن⁽³⁾، وإبراهيم السامرائي⁽⁴⁾.

ويتبين من هذه الكتب، أن بعضها اهتم بالهفوات، وهي كتب: إبراهيم السامرائي وعلي جواد الطاهر والكتاب الثاني لهلal ناجي، أما البقية فجمعت بين الهفوات والاستدراك، وإنها جميعاً سبق أن نُشرت في المجلات المختلفة، وُجِّعت هنا.

ويلاحظ أن كلمة (نقد) وردت في عنوانين فرعيين في كتابي إبراهيم السامرائي والأول من كتابي الطاهر، في حين أنها برزت جليةً في العنوان الرئيس من كتاب هلal ناجي (بحوث في النقد التراثي)، لكن جميعها لم تُصرَّح بـ (نقد التحقيق)، إلا كتاب (في نقد التحقيق)، للباحث، فهو أول كتاب يحمل اسم هذا العلم صراحةً.

ومؤلف الكتاب خاض "في مسائل وتفصيلات معرفية ومنهجية"⁽⁵⁾، وتأثر به أحمد حاجم الربيعي⁽⁶⁾، ومحمد عويد السائر⁽⁷⁾...

(1) في التراث العربي، تحقيق عبد الحميد العلوجي ومحمد جميل شلش، بغداد، 1975 - 1979.

(2) دراسات توثيقية وتحقيقية في مصادر التراث: د. محمود عبد الله الجادر، جامعة بغداد، 1990م، وضمّ نقداً على خمسة دواوين وكتابين للثعالبي: 201 - 368.

(3) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، 1411هـ - 1990م، وضمّ نقداً لخمسة كتب.

(4) أشتات في اللغة والأدب: د. إبراهيم السامرائي، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، 1422هـ - 2001م، وضمّ نقداً لخمسة كتب: 225 - 300.

(5) في نقد التحقيق، نظرة في أسس تحقيق الكتب والمخطوطات في التراث العربي: د. نادية غازي العزاوي، جريدة الزمان، ع 1951، في 26 / 10 / 2004 م.

(6) شعر ابن الحداد بين تحقيقين، مجلة المورد، ع 3 - 4، 2004م: 161 - 171.

(7) مجلة المورد ع 2، 2006 م، ورسالته إلى الباحث في 10 / 7 / 2006 م.

ولابد من أن أشير إلى أن هلال ناجي في كتاب (المستدرك على صناع الدواوين) المشترك مع نوري القيسي⁽¹⁾، قد ميّز عمله عن زميله في الطبعة الثانية الكاملة، بوضع اسم كل واحد منهما على الأعمال المنقودة⁽²⁾، لكن هذا التمييز لم يكن دقيقاً.

منهج النقد:

كان هدفُ النقاد - في كتبهم ومقالاتهم - تصحيح الأوهام والتصحيقات والتحريفات، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، أو ما رأوه، إن لم يرد نص لذلك. وكان منهجهم يتلخص في الآتي:

1. أورد الطاهر البيانات البيلوغرافية عن الكتاب المنقود أولاً قبل البدء بنقده، في حين أن الباقيين يثبتون ذلك في مقدمة شروعاتهم بالنقد.
2. إيراد الملاحظات على وفق توالي صفحات الكتاب المنقود، وهو منهج الطاهر وهلال ناجي ويونس السامرائي وعبد الحميد الرّشودي⁽³⁾ والاعرجي، وهذه الحالة تُسهّل الأمرَ عليهم وعلى القارئ.
3. نهج مصطفى جواد ويونس السامرائي والرّشودي في إثبات الكلمة المخطوءة - أو المشكوك فيها - داخل قوسين.

(1) تناوله بالنقد و محمد حسين الأعرجي في كتابه: أوهام المحققين: 59 - 151، وعبد القادر

التحافي في مجلة المورد، ع 2، 2006 م.

(2) كان ذلك في الحلة، شتاء عام 1998م، بعد تصحيحي تجارب الكتاب.

(3) ملاحظات على كتاب الأمثال للأصمعي، جريدة العراق، 22 / 7 / 2002م: 7.

4. تحرير الملاحظات بعنوانات مبوبة، من غير النظر إلى تسلسل صفحات الكتاب، وهو منهج حاتم الضامن والباحث، وبعض مقالات هلال ناجي، ليميّز كل مادة عن غيرها: القراءة، الخطأ في الأوزان، الفهارس... الخ.
 5. إذا كان إيراد هؤلاء النقاد المصادر التي يرجعون إليها للتدليل على صحة كلامهم أمراً بديهياً، فإنّ الأعرجي انفرد عنهم بذكره المصادر من غير ذكر الجزء والصحيفة، وهو منهج سار عليه منذ مدة "يُدري فيه فساد ذمم الآخرين"⁽¹⁾.
 6. يستعمل إبراهيم السامرائي: (مع)⁽²⁾ و (من)⁽³⁾ في عناوانات مقالاته النقدية، ليدلّل على أن ما يورده جزءٌ من ملاحظاتٍ أطول، وقد تردّ عنده عبارة (نظرات في كتاب)، وعند الرشودي⁽⁴⁾ والباحث.
 7. في حالة الإطالة، فإنّ منهج الطاهر ويونس السامرائي والباحث، تقسيمها إلى ملاحظ أخرى: أ، ب، ج، ...
 - وللمجلات شأنٌ كبير في عرض ما صدر - ويصدر - من أعمال محقّقة، وأخصّ منها بالذكر: الأقلام - في أول عهدها - والمورد، وفي خارج العراق مجلة
-
- (1) أو هام المحققين: 57.
 - (2) منها: مع ديوان جران العود النميري - صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق نوري القيسي، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، ع7، 1985م: 190 - 199.
 - (3) منها: من قراءة لرسالة الغفران بتحقيق عائشة عبد الرحمن، مجلة الخليج العربي، مج19، ع2، 1987م: 43 - 60.
 - (4) نظرات في ديوان مجير الدين ابن تميم، جريدة العراق 4/21 و 5/6 / 2001م: 4.

المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية) و مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والذخائر البيروتية... عدا ما يُنشر في الصحف والمجلات المحلية...

ولعلّ أوّل مقالٍ اختصّ بالنقد، هو (مقدمة نقدية في تحقيق النصوص) لعبد الوهاب محمد علي العدواني، المنشور في مجلة آداب الرافدين عام 1986م، وحاول فيه أن يجمّل النقود في أصول التحقيق ومكملاته، مستشهداً بنصوص محققة خرجت عن إلفِ قواعد التحقيق، وإن لم يُطل في تفصيل ذلك، لأنّ ما كتبه (مقدمة) لنقد التحقيق، وليس بحثاً شاملاً عنه.

وكان للجامعات دورٌ مهمٌّ في درسِ اسمه (التحقيق)، ما لبث أن خرج فيه مدرّسوه الكبار إلى (نقد) الإصدارات التي بين أيديهم، وللمرحوم مصطفى جواد يد بيضاء في التنبيه على أخطاء المستشرق مرجليوث في نشره (إرشاد الأريب) لياقوت الحموي، في محاضراته على طلبة الدراسات العليا (الماجستير) بكلية الآداب - جامعة بغداد 1964-1965م، وقد أبان عن علمٍ وفضلٍ في مراجعاته النقدية الماتعة، وتوفّره على أمثال هذه المباحث وتحريرها.

وأحسّ الطاهر بضرورة أن يكونَ لنقد التحقيق كيانٌ خاصٌّ، فعمدَ - وكان رائداً في هذا - إلى استحداث درس بعنوان (نقد التحقيق)⁽¹⁾، إذ درّسه بجامعة بغداد، واتخذ من كتاب (طبقات الشعراء) لابن سلام الجمحي مادة للنقد وامتحان تحقيق محمود محمد شاكر، وما أضافه إلى مخطوطتي الكتاب، خاصةً كلمة "فحول"

(1) في حوار مع د. علي جواد الطاهر - أنا أول من درّس نقد التحقيق: عباس هاني الجراخ،

جريدة الجمهورية، ع8920، 4/2/1995 م: 7.

في العنوان⁽¹⁾، ثم توقف الدرس، ولم يزاوله احد غيره، من قبل ومن بعد، بهذا العنوان، وهو درس رآه مهماً وجديراً بالبقاء.

ومن ثمراته نقد الجزء الأول من (ديوان الحيص بيص) الصادر ببغداد عام 1974م، على يد ثلاثة من تلامذة الطاهر⁽²⁾، ثم نُقِّدَهم كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي) لابن جني (ت392هـ)⁽³⁾.

أما من حيث فحوى النقدرات التي مارسها النقاد، فقد اختلف في ذلك، على وفق (تخصص) هذا الناقد أو ذاك، فعبد الحميد الرشودي يهتم - أكثر ما يهتم - بضبط الكلمة أو محلها الإعرابي، مع دراية بالعروض ونسبة الأبيات - خاصة المتنبي.

واهتمَّ حاتم الضامن بتتبُّع ما فات المحققين تخريجه من مواضع الكتاب المنقود

(1) كان ذلك في السنة التحضيرية للدكتوراه، في كلية الآداب، جامعة بغداد، 1977 - 1978م، وكانت الطبعة الثانية جزءاً من مادة الدرس، مراجعةً ومقابلةً وتحقيقاً. ينظر: محمد بن سلام وكتابه طبقات الشعراء: 121.

وحدثني د. عدنان حسين العوادي - وهو أحد طلاب الطاهر - أنه وضع بين أيديهم مخطوطتي الكتاب، ولكن اسم الدرس هو: (التحقيق).

(2) هم: حاتم صالح الضامن ونعمة رحيم العزاوي ومحمد حسين آل ياسين، ونُشر النقد في مجلة المورد، مج5، ع4، 1976م: 306 - 311، وضمَّ عشر فقر، وأشاروا إلى درس (نقد التحقيق) وأستاذهم الطاهر.

(3) مجلة المورد، مج6، ع3، 1397هـ/ 1976م.

من المصادر المختلفة، أو خطأ التعليقات، والتراجم⁽¹⁾.

وإذا كان التحقيق هو البحث في حقيقة النص، فإن النقد هو كشف الحقيقة وجلأؤها، ويأتي متمماً للتحقيق، بل هو: ضميره - إن صح التعبير - فالكتاب المُحقِّق - مهما كانت ثقافة مُحققه وخبرته - يدخل ميزان النقد، وهو ميزان حسَّاس ودقيق، وتأتي هذه الحساسية والدقة من أصحابه النقاد، وهم يرصدون الفوات والهتات، بالتصحيح والتقويم، بعد مراجعة الكتب المختلفة، ممَّا يؤدي إلى النص السليم على وفق المنهج العلمي الرصين.

والنقد البناء لا ينبغي إسقاط الكتاب المنقود وتبيان عيوبه أو تكثيرها أو التقليل من شأن محققه، بل إبانة ذلك الجهد، والتنبيه على النقص، وكلما كان الناقد يمتلك خزيناً معرفياً وخبرة في معرفة التراجم والأشعار والأخبار زادت إمكانية قيامه بعمله على أكمل وجه، وهذا النقد يكون أكثر رصانة إذا كان الناقد محققاً، وعندئذ يستطيع أن يحسَّ بالجهد والمعاناة في إخراج النص.

والناقد الدقيق يقوم بفلي الكتاب فلياً، متأملاً فقراته وأبياته وهوامشه، وذلك ضربٌ من القراءة المتدبِّرة الفاحصة والدقيقة التي لا بدَّ منها للتعاصد على إتقان التحقيقات وسدِّ النقص وإصلاح الخلل أينما وُجد، ثم إنَّ المحقق قد تمرُّ عليه أخطاءٌ هنا وهناك، فلا ينتبه إليها، لأنه يقرأ الكتاب بذهنه لا بعين الناقد، فهذه العين هي التي ترى الخطأ واضحاً.

هذا إذا استثنينا (نقاداً) كالوا المدح بغير حساب على آخرين، أو كان نقدهم

(1) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 249 - 268.

لغير الحقيقة بعد أن زاوله بعضُهم "على غير علمٍ أو صلة، ومن دون أن يقرأ الكتاب الذي يتحدث عنه - وتلك آفة - مكتفياً بالإدعاء مرةً، وبمركزه الرسمي مرةً، وبسهولة النشر مرةً"⁽¹⁾.

والنقدُ رسالةٌ - كما هو حال التحقيق - تخدم الكتابَ والمحققَ والقارئَ، وهذا الثالثُ يبقى مترابطاً دائماً، فالملاحظاتُ النقديةُ تفيدُ المحقّقَ في إخراج الطبعة التالية، وتفيد القارئَ - بشكلٍ أوسع - كي يصحح نسخته، أو يلح على المحقق لإعداد الطبعة القادمة، حتى إذا توفّي المحقق كان النقدُ حاضراً في الطبعة التالية، حيث التصحيحات والتعديلات، وإن لم تحدث فإن النقدَ حاضر عند القارئ في نسخته التي يُصححها بنفسه، وهذا خيرٌ من أن تصدرَ التحقيقات من دون نقود تُصحح أو هامها.

وليس من الصحيح معرفة أخطاء هذا الكتاب أو ذاك وتركها من دون التنبيه عليها، لمكانة المحقق أو الخشية منه، فبذلك تضيع المقاييس، وينتشر الزيف ويكثر المتسلقون الفارغون.

إنَّ كثيراً من المحققين الذين نقدوا النشرات السابقة ثم أعادوا تحقيقها لم يسلموا من الأوهام، فهذا إبراهيم السامرائي نقدَ القسم الأول من كتاب (الزهرة)⁽²⁾، بتحقيق لويس نيكل وإبراهيم طوقان، وحين أقدم على تحقيق هذا الجزء

(1) رسالة من الطاهر إلى الباحث في 30 / 12 / 1995 م.

(2) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 28، ج 2، 1984 م: 623 - 651.

وقع في أخطاء كثيرة، نبّه على بعضها الباحث⁽¹⁾، ونقدَ الجزء الأول من معجم (العين)، بتحقيق عبد الله درويش⁽²⁾، لكنه عندما حققه مع مهدي المخزومي وقع في أخطاء كثيرة ونقص في التحقيق.

وأخذَ حاتم الضامن على بعض صانعي الدواوين نقلهم النصوص من المصادر من دون تصحيحها⁽³⁾، لكنه وقع في الأمر نفسه وهو يصنع شعر بكر بن النطاح⁽⁴⁾.

أما لغةُ النقد – فتختلف من ناقدٍ إلى آخر – وسبقَ لعلي جواد الطاهر أن دعا إلى أن تكون اللغة مرنة، وكان أسلوبه هادئاً، لأنها عنده (فوائد) تفيد المحقق والقارئ، لذا كانت بارزة في عنوان كتابه⁽⁵⁾.

على أن بعض تلك النقادات مغرضة، غرضها إسقاط المحقق وتجريده من كلِّ حسنات عمله، لأنه سبقَ أن نقدَ عملاً للناقد، ويتجلى هذا بوضوح في نقود هلال

(1) في نقد التحقيق 563 – 569.

(2) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج45، 1970م: 824 – 839، مج46، 1971م: 66 – 88، وأعادته في كتابه: مع المصادر في اللغة والأدب 1/ 13 – 43.

(3) ينظر: تحقيق الشعر (أسس عامة وخلاصة تجربة)، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج46، ج1، 1423هـ – 2002م: 47 – 64.

(4) ينظر: أوهام المحققين: 115 – 120.

(5) كتب محققة... وفوائد، وله كتاب آخر هو: كتب... وفوائد، بيروت، 1998م.

ناجي، ومنها نقده كتاب⁽¹⁾ (الحارثي حياته وشعره) لزكي ذاكر العاني، فهذا النقد - على أهميته - جاء ردّاً على نقد العاني نشرة هلال ناجي لكتاب (حلية المحاضرة) للحاتمي⁽²⁾.

وكذلك في نقد هلال ناجي (ديوان الدوبيت) لكامل الشيبّي، إذ نشر الرسالة الثانية لمالك بن المرحّل⁽³⁾، وأورد عبارة: "الرباعية لا وجود لها في كتاب الشيبّي" ستين مرة في هوامش التحقيق، مع العلم أنّ بعضاً من مستدرّكاته⁽⁴⁾ على هذا الكتاب لا قيمة لها، لأن الشيبّي نشر ذيلين على كتابه قبل صدور الحلقة الثالثة من الاستدراك⁽⁵⁾، إلّا أنّ الناقد غَضَّ النظر عنهما.

كما أنه استخدم اسماً مستعاراً، هو (أبو الحسن العلوي)⁽⁶⁾ في نقده (ديوان الصاحب بن عباد) الذي حققه محمّد حسن آل ياسين، وعدّ العمل "مصيبية على

(1) مجلة المورد، مج 12، ع 2، 1403 هـ - 1983 م: 233 - 247، وأعاد نشره في كتابه: بحوث في النقد التراثي 23 - 72.

(2) مجلة المورد مج 9، ع 3، 1980 م: 392 - 395.

(3) رسالتان في عروض الدوبيت، مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974 م.

(4) المستدرك على صنّاع الدواوين: 2 / 5 - 221.

(5) ذيل ديوان الدوبيت، مجلة المورد، مج 4، ع 2، 1975 م: 153 - 172، مج 6، ع 2، 1977 م: 49 - 108.

(6) ذيل ديوان الصاحب بن عباد: أبو الحسن العلوي، مجلة الكتاب، ع 2، س 8، 1975 م: 180 - 185. وأعاد نشره في: المستدرك على صنّاع الدواوين: 1 / 319 - 335، بعد إسقاط الكلمات القاسية.

الأدب العربي"، وسبق له أن نشر نقداً باسم ابنه: زيد⁽¹⁾ !

مع العلم أن بعض تلك النقدات غير ذات أهمية، كونها تؤاخذ المحقق وتحاسبه على أوهام علمية، في حين أنها أخطاء مطبعية واضحة وضوح الشمس.

أما الردود والتعقيبات على النقدات ففيها قسوة وتجريح، كما في ردّ عبد الله الجبوري⁽²⁾ على نقد محمد جبار المعبيد⁽³⁾ تحقيقه (التذكرة السعدية)، وردّ يونس السامرائي⁽⁴⁾ على نقد الباحث⁽⁵⁾ تحقيق (الإماء الشواعر). وعلى العكس من ذلك، فقد جاءت بعض الردود هادئة، تتشعّح بالعلم، ومنها رد علي جواد الطاهر⁽⁶⁾ على كتاب محمود محمد شاكر⁽⁷⁾ ونقده الجارح له.

جهود العراقيين:

اهتمّ عددٌ من المحققين والباحثين العراقيين بنقد ما حقّقهُ ونشره المحققون العرب والمستشرقون من نفاثات المخطوطات، وأبانوا عن جهدٍ وتبّع كبيرين في نقداتهم تلك.

(1) كتاب أدب الغرباء لأبي الفرج الأصفهاني: زيد هلال، مجلة المكتبة، ع88، 1972م، وأعادته باسمه الحقيقي في كتابه: هوامش تراثية: 145 – 147.

(2) حول كتابين تراثيين: مجلة المورد، مج3، ع2، 1974م: 316 – 322.

(3) التذكرة السعدية، مجلة المورد، مج3، ع4، 1974م: 314 – 317.

(4) حول نظرات نقدية في كتاب الإمام الشواعر، جريدة العراق 4/ 12/ 1998م: 4.

(5) نظرات نقدية في كتاب الإمام الشواعر، جريدة العراق 6/ 11/ 1998م: 4.

(6) طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً، مجلة المورد، 1979م، وأعادته في كتابه: محمد بن سلام وكتابه طبقات الشعراء: 95 – 121، وفي الصفحات ردّ على نقد الشيخ محمود محمد شاكر.

(7) برنامج طبقات فحول الشعراء: محمود محمد شاكر، القاهرة، 1989م.

ففي مجال المعاجم، تصدّى مصطفى جواد لنقد معجم (لسان العرب) لابن منظور (ت 711هـ)⁽¹⁾، وعندما طُبعت الأجزاء الأربعة الأولى من معجم (تاج العروس) للزبيدي (ت 1205هـ) في بيروت 1965م، صنّف كتاباً في نقده⁽²⁾، كما نقد معجم (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) للفيومي (ت 770هـ)⁽³⁾، ونقد معجم (العين) الذي طبع الجزء الأول منه ببغداد بتحقيق عبد الله درويش⁽⁴⁾.

وكتب إبراهيم السامرائي نقداً لتحقيق (المشوف المعلم في ترتيب الإصلاّح على حروف المعجم)⁽⁵⁾ لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ) الذي حققه ياسين محمد السواس بجامعة أم القرى 1983م.

وفي مجال الأدب، يُحمد للأب أنستاس الكرملّي تتبّعه للإصدارات الأدبية أولاً

(1) مجلة لغة العرب، 8: 1930م: 643 – 653، 746 – 757. وللأب الكرملّي كتاب (تصحيح أغلاط لسان العرب)، وهو مفقود.

(2) إشعار النفوس بخلل تاج العروس في طبعة الكويت المحروس. وللأب الكرملّي كتاب (تصحيح تاج العروس). ينظر: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: 119.

(3) مجلة المجمع العلمي العراقي، 6: 1379هـ – 1959م: 231 – 263، وأعيد نشره في كتابه: في التراث العربي 1/ 314 – 348.

(4) مجلة المورد، ع 1 – 2، مج الأول، 1971م: 198 – 206، وأعيد في كتابه: في التراث العربي: 397/1 – 414.

(5) أشتات في اللغة والأدب: 287 – 300.

بأول وإبداء ملاحظاته النقدية عليها منذ نهاية القرن التاسع عشر، فقد كتب نقداً⁽¹⁾ على كتاب (الوساطة) للرجائي الذي حققه أحمد عارف الزين في صيدا 1331هـ، وكتب نقداً⁽²⁾ على طبعة دار الكتب المصرية لكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، وتبعه مصطفى جواد⁽³⁾ وعبد الله ثنيان⁽⁴⁾.

وكتب الكرملی نقداً على الجزء الرابع من كتاب (الحيوان) للجاحظ، بتحقيق عبد السلام هارون في القاهرة⁽⁵⁾، ونقدَ نشرة أحمد أمين وأحمد الزين في تحقيقهما كتاب (الإمتاع والمؤانسة) لأبي حيان التوحيدي (ت نحو 400هـ)⁽⁶⁾.

(1) الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني، مجلة لغة العرب، ج 3، 1913م: 323 – 326.

(2) الأغاني، نقد الجزء الأول من طبعة دار الكتب المصرية، مجلة لغة العرب، 5ع، 1927م: 243 – 251.

(3) مجلة لغة العرب، 7، 1929: 654 – 659، 777 – 789، 895 – 901.

(4) مجلة لغة العرب، 6، 1928: 773 – 774.

(5) كتاب الحيوان للجاحظ – نظرات في التحقيق، مجلة الثقافة، 2، 1940م: 809 – 811، 1930 – 1932، 2011 – 2012، 2080 – 2082، 2117 – 2119، وقد ردّ عليه المحقق في المجلة نفسها، 2150 – 2154. ينظر: حركة التصحيح اللغوي: 150، الأب أنستاس ماري الكرملی حياته ومؤلفاته: 211.

(6) كتاب الإمتاع والمؤانسة، مجلة الرسالة، 10، 1942م: 702 – 704، 721 – 722، 745 – 747، 757 – 758، 781 – 783.

ونقد الكرمل⁽¹⁾ ومصطفى جواد⁽²⁾ نشرة المستشرق مرجليوث لكتاب (نشوار المحاضرة) للتونخي (ت 384هـ).

وكتب مصطفى جواد⁽³⁾ نقداً طويلاً على تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون لكتاب (مجالس ثعلب)، وأورد ملاحظات مهمة⁽⁴⁾ على نشرة محمد محمود لكتاب (المجازات النبوية) للشريف الرضي (ت 406هـ)، ونقد كتاب (الهفوات النادرة)⁽⁵⁾ لابن الصائبي (ت 480هـ) بتحقيق د. صالح الأشر، وبعد سنوات نقده يونس السامرائي⁽⁶⁾.

ونقد كامل مصطفى الشبيبي تحقيق د. بنت الشاطئ كتاب (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري (ت 449هـ)، وذلك في كتاب مستقل له، صدر ببغداد عام 1969م.

وكتب محمد جبار المعيد⁽⁷⁾ ملاحظات على تحقيق د. إبراهيم الكيلاني كتاب (الصداقة والصديق) لأبي حيان التوحيدي.

(1) مجلة لغة العرب، 8، 1930: 351 - 363.

(2) مجلة لغة العرب، 8، 1930: 355-358، 524-529، 684-685، 764-765، 767-773.

(3) مجلة المجمع العلمي العراقي، 3، 1954: 159-179، وأعيد نشره في كتاب: في التراث العربي: 1/ 373-396.

(4) مجلة المجمع العلمي العراقي، 5، 1958: 212-245.

(5) مجلة الأستاذ، 16، 1968-1969م: 11-38، وردّ عليه المحقق في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 46: 823 وما بعدها. ينظر: حركة التصحيح اللغوي، 151.

(6) هفوات محقق الهفوات النادرة، مجلة المورد، مج 24، ع 1، 1996م: 70-79.

(7) الصداقة والصديق، مجلة المجلة، ع 95، س 8، 1964م: 109-111.

ونقد علي جواد الطاهر تحقيق إحسان عباس كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان (ت 681هـ) في كتاب مفرد صدر في بيروت 1977م⁽¹⁾.

وكتب د. عبد الرزاق محيي الدين نقداً لطبعة الهند وطبعة حسن السندوبي من كتاب (المقابسات) للتوحيدي⁽²⁾، وكذلك فعل محمد توفيق حسين عند تحقيقه الكتاب عام 1970م⁽³⁾.

وكتب حسام سعيد النعيمي⁽⁴⁾ (التنبه على أوهام تحقيق شرح الكافية الشافية لابن مالك)، بتحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، الصادر بمكة المكرمة 1982م.

أما كتاب (تذكرة النحاة) لأبي حيان الأندلسي، الذي حققه د. عفيف عبد الرحمن، فقد تناوله بالنقد إبراهيم السامرائي⁽⁵⁾، ثم عبد الحسين المبارك⁽⁶⁾.
ونقد عبد الوهاب محمد علي العدواني⁽⁷⁾ كتاب (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي، الصادر في بيروت سنة 1973م، وأوضح تدخل الناشر فيه.

(1) سبق أن نشره منجماً في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، وأعادته في كتابه: فوات المحققين: 195 – 163.

(2) مجلة المجمع العلمي العراقي، 2، 1952م: 328 – 337.

(3) المقابسات 21 – 27، مع نقده لطبعة الشيرازي السابقة.

(4) مجلة المورد، مج 17، ع2، 1988م: 233 – 248.

(5) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج 13، ع16، 1989م: 20 – 45.

(6) نظرات في تحقيق التراث: مجلة كلية التربية – جامعة البصرة، ع25، 1996م: 51. وأكد أن المحقق "متسرع أو غير مُكترث لعمله ولا يعرف أوليات هذا الفن".

(7) مقدمة نقدية في تحقيق النصوص: 17 – 22.

وكتب خليل العطية نقداً لتحقيق المستشرق رودولف جاير لكتاب (الفرق) لقطرب، المنشور في فينا سنة 1888م⁽¹⁾، وحقق لويس شيخو كتاب (الهمز) لأبي زيد الأنصاري، فنقد العطية هذا التحقيق برجوعه إلى مخطوطة الكتاب الفريدة⁽²⁾. وكتب عزيز العلي العزي⁽³⁾ ملاحظات وتعليقات على كتاب (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ)، بتحقيق د. أحمد مختار العبادي الصادر في القاهرة، ثم بغداد 1986م. وكتب محمد حسن آل ياسين نقداً لتحقيق كتاب (البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ⁽⁴⁾. أما محمود عبد الله الجادر⁽⁵⁾ - المتخصص بالثعالبي - فقد نقد تحقيق كتاب (مَنْ غاب عنه المطرب) بتحقيق النبوي عبد الواحد شعلان الصادر في القاهرة، برجوعه إلى مخطوطة جديدة أكملت النواقص. أما الأستاذ صباح محمد علي كاظم فقد صنف كتاباً كاملاً⁽⁶⁾ في نقد طبعتي فلوجل ورضا تجدد لكتاب (الفهرست) للنديم.

(1) الفرق: 31 - 32.

(2) ينظر: أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز، جامعة البصرة، 1990م: 9. واستفاد من هذا النقد

حنا حداد، عند تحقيقه الكتاب في مجلة (جذور)، مج 5، ج 9، 1423هـ - 2002م: 346 - 418.

(3) مجلة المورد، مج 18، ع 3، 1989م، 228 - 233.

(4) مجلة البلاغ، ع 4، السنة الثامنة، 1979م: 12 - 18.

(5) مجلة المورد، مج 17، ع 3، 1988م: 81 - 104، وأعاد ذلك في كتابه: دراسات توثيقية

وتحقيقية في مصادر التراث: 289 - 346.

(6) حاشية على كتاب الفهرست للنديم - تحقيقات وتعليقات، مطبعة شفيق، بغداد، 1982م.

واهتم العراقيون بتصحيح اسم المؤلف وعنوان الكتاب لعددٍ من الكتب المُحققة، بعد جهدٍ في البحث والتقصّي.

وممّا رآه وذهب إليه المرحوم مصطفى جواد أن كتاب (التيبان في شرح الديوان) للعكبري (ت 616هـ) المطبوع بمصر، ليس له، بل لابن عدلان الموصلّي (ت 666هـ)⁽¹⁾.

وحقق عبد الكريم محمد الشريف كتاب (شرح أبيات الجمل) للأعلم الشنتمري (ت 476هـ)، في رسالة ماجستير من كلية الآداب - جامعة الإسكندرية 1975م، وكتب زهير عبد المحسن سلطان مقالاً قيماً بيّن فيه خطأ نسبة هذا الكتاب

(1) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج 22، 1947م: 37 - 47، 110 - 120، وأعيد نشره في كتاب: في التراث العربي: 239 / 2 - 260.

قلت: نشر د. شاكِر الفحام مقالاً بعنوان (عودة إلى كتاب: التّيبان في شرح الديوان)،

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج 81، 1997م: 200 - 213، وأثنى على رأي مصطفى جواد في نفي نسبة الكتاب إلى العكبري، لكنه نفى أن يكون لابن عدلان.

إلا أن د. نبيل محمد سلمان أعاد نسبة الكتاب إلى العكبري في مقاله: الخلاف في شرح

ديوان المتنبي المسمّى بالتّيبان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 71، 2005م: 190 - 223،

ويلاحظ أنه لم يطلع على مقال شاكِر الفحام.

وكتب عباس علي الأوسي، أن المؤلف هو: سعيد بن عبد الله المعروف بقطب الدين

الراوندي (ت 537هـ) في مقال له بمجلة المورد ع 3، 2007م.

وخرج حسن عريبي الخالدي بنتيجة قاطعة أن المؤلف الحقيقي هو: علي الحسن بن

أحمد السعدي العبادي الخزرجي المقرئ المتوفى سنة 639هـ بأدلة علميّة.

ينظر: أخبار التراث العربي، مجلة المورد، مج 35، العدد الرابع، 2008م: 175.

إلى الأعلام الشنتمري، فلا هو من منهجه - كما في كتابه (تحصيل عين الذهب)، ولا هو ضمن الكتب التي نقلت منه، ورأى أن كتاب الشنتمري مازال مفقوداً⁽¹⁾.

أما كتاب (إعراب القرآن) المنسوب إلى الزجاج، فقد نشره إبراهيم الأبياري في القاهرة، لكنه عاد فنسبه إلى مكّي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ)، ورفض ذلك حاتم الضامن⁽²⁾، ثم نسبه - تحقيقاً وقطعاً - أحمد راتب النفاخ إلى جامع العلوم النحوي⁽³⁾، ورجح أنه كتابه المسمّى بـ (الجواهر)، وأكد هذه النسبة د. عبد القادر السعدي⁽⁴⁾، و د. مي فاضل الجبوري⁽⁵⁾، ورأت أن المؤلف يذكر الزجاج في نقوله عنه، ولأن الكتاب اشتمل على نصوص نُقلت عن كتب ظهرت بعد الزجاج أيضاً.

واستطاع جليل العطية أن ينفي نسبة ثلاثة كتب إلى الجاحظ، الأول: كتاب (التاج في أخلاق الملوك) المطبوع في القاهرة وبيروت، ثم بعد دراسة ورجوع إلى المخطوطات، حققه جليل العطية باسم (أخلاق الملوك) مُصححاً نسبته إلى محمد بن

(1) خطأ في نسبة شرح أبيات الجمل إلى الأعلام الشنتمري، مجلة المورد، مج 18، ع 3، 1989: 217-225.

(2) مشكل إعراب القرآن (المقدمة): 127 / 1.

(3) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج - تحقيق نسبته واسمه، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 48، ج 8، 1973م: 840-863، مج 49، ج 1، 1974م: 93-112.

(4) الجامع النحوي حياته وآراؤه وتحقيق كتابه الكشف في نكت المعاني والإعراب 17 / 1.

(5) منهج كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ، وملاحظات حول نسبته، مجلة المورد، مج 27، ع 2، 1999م: 33-39.

الحارث الثعلبي (ت القرن الثالث هـ)⁽¹⁾. والثاني (الحنين إلى الأوطان) المنشور ثلاث مرات، إذ ذكر أنّ مؤلفه الحقيقي هو: موسى بن عيسى الكسروي. والثالث (أمل الآمل)، الذي حققه د. رمضان ششن في بيروت 1968م، وأكد العطية أنه لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي⁽²⁾.

ونبه إبراهيم السامرائي على نسبة كتابين إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، وليسا له⁽³⁾، بأدلة كثيرة، الأول بعنوان (الحروف) حققه رمضان عبد التّوّاب في القاهرة 1982م، والكتاب الثاني: (الجمل في النحو) حققه د. فخر الدين قباوة، وطبع في بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م.

ونشر المستشرق جويدي كتاب (الاستدراك على سيويه) لأبي بكر الزبيدي في روما 1890م، ورأى نعمة رحيم العزاوي أنّ الاسم الصحيح للكتاب هو (أبنية الأسماء والأفعال) وأنّ المؤلف صرّح بهذه التسمية في كتابه (لحن العوام) وأنه توجد نسختان خطيتان في: فاتيكان ثالث 526 وجاريت 245⁽⁴⁾.

وحين حقق د. أنور أبو سويلم (ديوان الخنساء) بشرح أحمد بن يحيى ثعلب، في عمان، 1988م، تصدّى له محمد جبار المعبيد، وأكد في مقال علمي أنّ الشرح ليس لثعلب، بل لمؤلف من القرن الثالث الهجري⁽⁵⁾.

(1) طبع في بيروت، دار الطليعة، 1424هـ - 2003م، في 215 صحيفة.

(2) ينظر: الحنين إلى الأوطان: 15.

(3) أشنات في الأدب واللغة: 247 - 260.

(4) مجلة المورد، مج 4، ع 1، 1975م: 251.

أقول: طبع الكتاب باسم (الأسماء والأفعال والحروف - أبنية كتاب سيويه) تحقيق أحمد راتب حوش، دمشق، مجمع اللغة العربية، 2002م.

(5) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع 50، 1996م: 225 - 234.

وشمل هذا الكتب التي حققها العراقيون، فقد نشر طه محسن (رسالة اللامات) لأبي جعفر النحاس عام 1971م⁽¹⁾، وأكد أحمد خطاب العمر أنها لإسماعيل بن عبد الله النحاس المتوفى سنة بضع وثمانين ومئتين⁽²⁾.

أما الرسالة الثانية عن الدوبيت التي حققها هلال ناجي ونسبها إلى صدر الدين ابن المرحّل الأندلسي (ت 699هـ)⁽³⁾، فقد رأى كامل مصطفى الشبيبي⁽⁴⁾، أنها ليست له، بل لِسَمِيَّة محمد بن عمر الملقّب بصدر الدين ابن المرحّل الدمشقي العثماني (ت 716هـ).

وحقّق هادي حسن حمودي (حماسة أبي تمام بتفسير ابن فارس) في بيروت 1995م، وحين درستُ الكتاب - ومخطوطته كانت بين يديّ - رأيتُ أنّ النسبة لا تصحّ لابن فارس على الإطلاق، لورود اسم ابن أبي الصقر الواسطي المتوفى سنة 498هـ فيه⁽⁵⁾، فهو منحول إلى ابن فارس.

وحقق عبود الشالجي (الرسالة البغدادية) لأبي حيان التوحيدي في بيروت 1980م، وقد عُرِفَتْ سابقاً باسم (حكاية أبي القاسم البغدادية) لأبي المطهر الأزدي بتحقيق الألماني آدم متر 1902م.

(1) مجلة المورد، ع 1 - 2، مج 1، 1971م.

(2) مجلة المورد، ع 3 - 4، مج 1، 1971م، ص 326 - 328. و: شرح القصائد التسع المشهورات (المقدمة): 27.

(3) نشرت في مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1394هـ - 1974م: 165 - 174. ثم رجّح أنها لإبراهيم ابن أبي بكر بن عبد الله ابن موسى الأنصاري (ت 690هـ).

(4) مجلة الرابطة، ع 1، السنة الثانية، آذار، 1975م: 132.

(5) في نقد التحقيق: 247 - 248.

وأخذ إبراهيم السامرائي على الشالجي العدول عن الاسم الذي عُرفت به الرسالة إلى العنوان المثبت والنسبة الجديدة للمؤلف، من غير أن يذكر ما الذي دفعه إلى هذا⁽¹⁾، فهي ليست للتوحيدي. ونشر عبد اللطيف الراوي مقالاً رجّح فيه نسبتها إلى الحسين بن الحجاج النيلي (ت 391 هـ)⁽²⁾.

ومن أمثلة التحقيقات السيئة والمتعجلة، والخارجة عن قواعد التحقيق وأصوله، التي اعتورها التصحيف والتحريف من بين يديها ومن خلفها، وسوء التعليقات:

1. ديوان أبي الطيّب المتنبي بشرح أبي الفتح عثمان بن جني المسمّى بـ(الفسر)، الذي حققه د. صفاء خلوصي بأربعة أجزاء منذ عام 1390 هـ - 1970 م.
2. وقد نال هذا التحقيق نقد النقاد من المحققين، إذ كتب الأستاذ كمال إبراهيم (ت 1973 م) نقداً نُشر في آخر الجزء الأول من⁽³⁾، وردّ المحقّق على بعضه في الهوامش.

3. وكتب إبراهيم السامرائي نقداً طويلاً⁽⁴⁾، وردّ عليه المحقق⁽⁵⁾، وتبعه عبد الله الجبوري⁽⁶⁾، وردّ عليه المحقق أيضاً⁽⁷⁾، وكان أطول النقادات ما كتبه عبد

(1) مع المصادر في اللغة والأدب: 2 / 151 - 154.

(2) أهي الرسالة البغدادية أم حكاية أبي القاسم البغدادى؟: د. عبد اللطيف الراوي، مجلة معهد المخطوطات العربية، ج 1 - 2، مج 34، 1990 م: 229 - 238.

(3) الفسر: 1 / 401 - 416.

(4) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 17، ج 2، 1971 م: 347 - 432، ومنه مستل، وأعادته في كتابه: مع المصادر في اللغة والأدب: 1 / 93 - 155.

(5) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 19، ج 1، مايو 1973 م: 175 - 204.

(6) مجلة الرسالة الإسلامية، ع 51، تموز، ج 1، مايو 1972 م: 86 - 87.

(7) مجلة الرسالة الإسلامية، ع 56 - 57، 1973: 91 - 94.

الأمير الورد بعنوان (وَضْعُ الإِضْرَ عَلَى الْفَسْرِ)⁽¹⁾، وردّ عليه المحقق كذلك⁽²⁾، ولهلال ناجي نقد أيضاً⁽³⁾.

أما الجزء الثاني فَقَدْ نَقَدَهُ إبراهيم السامرائي⁽⁴⁾.

4. (ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي) الصادر بتحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن، تناوله بالنقد عز الدين البدوي النجار⁽⁵⁾، وعبد الحميد الرشودي⁽⁶⁾ ومحمد حسين الأعرجي⁽⁷⁾.

5. (التعليقات والنوادر) للهجري (ت نحو 300هـ)، وهو - في الأصل أطروحةٌ دكتوراه - بتحقيق حمود عبد الأمير حمادي، ببغداد، 1980 - 1981، بجزأين.

(1) مجلة البلاغ، ع8، السنة 3، 1391هـ - 1971م: 58 - 59، ع9، 1972: 53 - 71، ع10: 60 - 66، ع11: 58 - 65، ثم نُشِرَ في مستل وقع في 48 صفحة، بغداد، 1393هـ - 1973م.

(2) مجلة البلاغ، ع2، السنة 4، 1972م.

(3) هوامش تراثية: 70 - 81.

(4) مع المصادر في اللغة والأدب: 159 / 1 - 179.

وللباحث ملاحظات نقدية أخرى لم ترد عند السابقين.

(5) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج63، ج2، 1987: 53 - 303، وشمل النقد أقل من نصف الكتاب.

(6) مجلة المورد، مج17، ع3، 1988م: 215 - 225. وضمّ 106 ملاحظة.

(7) أوهام المحققين: 165 - 218.

6. وقد نقده إبراهيم السامرائي⁽¹⁾، وحمد الجاسر⁽²⁾، وصبحي البصام⁽³⁾، وأحمد راتب النفاخ⁽⁴⁾.

7. فصول التهاويل في تباشير السرور: عبد الله بن المعتز (ت 296هـ)، بتحقيق مكّي السيد جاسم وولده محمد، بغداد 1989م، إذ نقده يونس السامرائي⁽⁵⁾، والباحث⁽⁶⁾.

أوهام في المتن:

رأيتُ أنْ أعرضَ أمثلةً لما شابَ التحقيقات على الأصول الخطية أو بطريقة الصنعة من أوهام المحققين، مستعيناً بأصحاب الكتب والمقالات النقدية، فضلاً عن ملاحظاتي التي لم ترد عندهم.

الاعتماد على مخطوطة يزعم أنها فريدة:

لعل من أسباب الخلل في تحقيق عدد من النصوص، رجوع المحقق إلى

(1) مجلة العرب، ج 11 - 12، س 15، 1981م: 805 - 832، وأعاد نشره في كتابه: مع المصادر في اللغة والأدب 2/ 5 - 27، وهو خاص بالجزء الأول فقط.

(2) نُشر مُنْجَماً في مجلة العرب، 1982 و 1983 م و 1984 و 1985 م، وأعيد نشره في: التعليقات والنوادر للهجري: ترتيب حمد الجاسر، الرياض، 1992م: 1/ 233 - 488.

(3) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 58، ج 2، 1982م: 364 - 394.

(4) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 59، ج 3، 1983م: 587 - 618، مج 60، ج 2، 1984م: 302 - 339، ج 3: 559 - 576.

(5) مع بعض الكتب المحققة: 279 - 306.

(6) في نقد التحقيق: 26 - 38.

مخطوطة واحدة، والزعم أنها فريدة، لا أخت لها، في حين توجد غيرها، ويزداد الخلُّ حين تُبتلى المخطوطة بأمراضٍ شتى كالنقص والبياض والاختصار... الخ.

فقد حقق هلال ناجي (جنان الجناس) للصفدي، وزعم أنه حققه على "نسخة فريد"⁽¹⁾، وفيه كلمات لم يستطع قراءتها، مع العلم أن من الكتاب خمس مخطوطات⁽²⁾.

ورجع حبيب حسين الحسني في تحقيقه (المحبوب) للسري الرفاء (ت 360هـ) إلى مخطوطة لا يدن 448، وذكر أنها فريدة⁽³⁾، على الرُّغم من وجود نسخة أخرى منه محفوظة في الجزائر، ناقصة الأول والآخر، فيها زيادات مهمة⁽⁴⁾.

ونتيجة العجلة، تم تحقيق كتب على مخطوطة واحدة متأخرة، في حين هناك نسخ أخرى أقدم منها، وهذا ما نجده في بعض تحقیقات إبراهيم السامرائي⁽⁵⁾...

(1) جنان الجناس، مجلة الذخائر، ع 4، 1421هـ - 2000م: 40.

(2) تاريخ الأدب العربي، القسم السادس (10 - 11) / 119.

(3) المحبوب: 319، 327.

(4) كتاب المحبوب، تأليف السري الرفاء، مجلة المورد، مج 14، ع 2، 1985م: 166 - 170، 191، وأثبت عشرة نماذج توضح النقص الحاصل في مخطوطة لا يدن.

(5) منها: (من كتاب المسائل والاجوبة) للبطليلوسي، برجوعه إلى نسخة نسخت سنة 1299هـ،

و(في التذكير والتأنيث) للسجستاني وكتاب (النخل) لابن وحشية....

يُنظر: رسائل في اللغة والأدب والتاريخ، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، 1408هـ - 1988م.

إهمال نسخة المؤلف أو تلميذه:

من مبادئ التحقيق أن نسخة المؤلف هي التي لها الصدارة في التحقيق، فهي الأصل والأُم، خاصةً إذا كانت تامة، وعلى هذا قامت عشرات الكتب المحققة، لكن من المؤسف أن هلال ناجي - وقد أقر هذه القاعدة العلمية - قد خَرَجَ عنها في تحقيقه (مأخذ الأزدي على الكندي)⁽¹⁾ لأحمد بن علي بن معقل الأزدي (ت 644هـ)، إذ رجع في تحقيقه إلى مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم 57 أدب، المنسوخة سنة أربعين وألف عن نسخة بخط المصنّف.

وذكر أن للكتاب نسخة أخرى في مكتبة فيض الله بالاستانة رقم 1748، كُتِبَ في القرن الثامن الهجري، وهي ناقصة الآخر، وتنتهي عند المأخذ على الواحدي⁽²⁾.

أقول: على افتراض أنها ناقصة، فإنَّ المحقّق يقوم بتحقيق المأخذ على الكندي فقط، وهذا القسم وارد في المخطوطتين، فلمْ لمْ يقابل بين المخطوطتين؟

لقد تبين لي أنه لم يحصل على نسخة فيض الله، وهذا الوصف الذي ذكره لها نقله من أحد الكتب⁽³⁾. ولو كانت بين يديه لعرف أنها النسخة الأم، لأنها كُتِبَتْ بخط المؤلف نفسه، ثم إنها كاملة، وليست ناقصة، أما انتهاؤها بالواحدى، فلاّنه

(1) هو جزء من كتاب: (المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي).

(2) مأخذ الأزدي على الكندي، مجلة المورد، مج 6، ع 3، 1977م: 174.

(3) فهرس المخطوطات المصورة: 517/1. و هلال ناجي لم يُشر إلى هذا المرجع خلافاً للمنهج

العلمي، برغم اعتماده عليه.

آخر مَنْ نقدَهم المؤلف من شراح ديوان المتنبي. وعلى هذا فإنه ارتكب خطأين:

الأول: أهمل نسخة المؤلف⁽¹⁾، وزعم أنها ناقصة.

الثاني: رجع إلى مخطوطة متأخرة بنحو أربعة قرون.

وقد يُحقّق الكتابُ على أكثر من نسخة، ولا يعرف المحقّق نسخة المؤلف من غيرها، فنجم عبد الله مصطفى حقق كتاب (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج)⁽²⁾ على أكثر من مخطوطة، وذكر محمد حسين الأعرجي⁽³⁾ أنّ المحقّق لم ينتبه إلى أنّ نسخة غوتا هي النسخة الأم، وفيها زيادات مهمة، خاصة في الصفحتين 113 و 132.

أما النسخة بخط تلميذ المؤلف، فتأتي ثانية من حيث القيمة، ويلاحظ أن صاحب أبو جناح لم يرجع في تحقيقه (شرح جمل الزجاجي) لابن عصفور (ت 669هـ) إلى نسخة بخط تلميذه أبي حيان (ت 745هـ)، وله عليها تعليقات جيّدة⁽⁴⁾.

وقد يهمل المحقق هذه النسخة كما فعل نوري حمودي القيسي في تحقيقه كتاب (السماح في أخبار الرماح) للسيوطي سنة 1983م⁽⁵⁾، إذ اعتمد على مخطوطة مصرية، وجعل نصّها في المتن، وقابل عليها مخطوطة أخرى في مكتبة الظاهرية بدمشق برقم 6376، وجعل اختلافاتها في الهامش، وما فعله يخالف قواعد التحقيق، والقواعد

(1) حقق الكتاب بعده د. عبد العزيز المانع في خمسة أجزاء معتمداً على نسخة المؤلف عام

2001م. ينظر: في نقد التحقيق: 505 – 520.

(2) نُشر في تونس 1998م و 2001م.

(3) أو هام المحققين: 227.

(4) شرح الجمل لابن عصفور: نقد د. عياد الشبتي، مجلة المورد، مج 14، ع 3، 1985م: 234.

(5) مجلة المورد، مج 12، ع 4، 1983م: 79 – 90.

التي وضعها هو نفسه⁽¹⁾، لِكُونِ نسخة الظاهرية بخط تلميذ المؤلف محمد بن علي الداودي (ت 945هـ).

والغريب أنّه نبّه على صحة ما ورد في الظاهرية أكثر من مرّة⁽²⁾، لذا كان الصحيح أن يجعلها أصلاً، ويقابل عليها النسخة المصرية.

عدم إثبات الشروح الواردة في المخطوطة:

فقد أورد عبد الرحمن السويدي في ديوانه شروحاتاً مهمة، أثبت بعضها محققا ديوانه، إلاّ أنّها أهمل ما ورد من شروح مع القصيدة اللامية والنونية⁽³⁾. وكذلك فعل محقق حماسة أبي تمام بتفسير ابن فارس⁽⁴⁾.

إهمال إثبات نماذج من المخطوطة:

أهمل عدد من المحققين إثباتهم نماذج مصوّرة من المخطوطة - أو المخطوطات - لما لذلك من دلالة علمية، لمعرفة دقّة عمل المحقق وحُسن قراءته للمخطوطة، وهذا واضح في: (شرح جمل الزجاجي) بتحقيق صاحب أبو جناح، و (عقود اللآل)

(1) ينظر: منهج تحقيق النصوص ونشرها: 10 - 11.

(2) من ذلك ما ورد في متن المصرية ص 85 (الحبر بن إسماعيل)، فعلق: "في نسخة الظاهرية الحسين بن إسماعيل، وهو الصواب"، والأمثلة كثيرة.

(3) ديوان عبد الرحمن السويدي: 69 - 70، وينظر: ديوان الشيخ عبد الرحمن السويدي، مخطوط المكتبة القادرية، رقم 1355/ شعر 107، والمطبوع: 201، وتنظر: المخطوطة: 91.

(4) حماسة أبي تمام بتفسير ابن فارس: 43، 44، 46، 49، 55، 67.

للنواجي بتحقيق عبد اللطيف الشهابي، و (غرر البلاغة) للشعالبي بتحقيق قحطان رشيد صالح، و (فصول التماثيل) بتحقيق مكّي السيد جاسم وولده محمد. ولم يثبت هلال ناجي صور الصفحات الأولى من المخطوطات الثلاث من كتاب (طرائف الطرف) للبارع الهروي، للتأكد أن اسم المؤلف لم يرد فيها، على ما ذكر في مقدمته.

إيراد الشعر على هيئة نثر:

جاء في الموضح 2 / 126:

"ومثله قول جميل بثينة: "من آل النساء".

أقول: الصواب أنه جزءٌ من صدر بيت لجميل، هو:
بثينةٌ من آلِ النساءِ⁽¹⁾.

وجاء في كتاب الضاد والظاء لابن سهيل: "وقال: فأتوك أنقاضاً على أنقاضِ الإِب" ⁽²⁾.

والصواب: "وقال:

(1) أخلّ به ديوانه، وهو في مستدركي عليه. ينظر: في نقد التحقيق: 357.

(2) كتاب الضاد والظاء لابن سهيل النحوي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مجلة المورد، مج 8، ع2، 1979م: 310.

قلت: ولم ينبّه على هذا طه محسن في نقده العمل في مقاله: إعادة تحقيق المخطوط وطبعه، مجلة المورد، مج 16، ع2، 1987م: 200.

فأتوك أنقاضاً على أنقاض⁽¹⁾

أي: الإبل."

وجاء في كتاب (الحروف) لأبي الفضائل الرازي ثلاثة أبيات على هيئة نشر، لم ينتبه إليها المحقق رشيد عبد الرحمن العبيدي، وفيها تصحيفات⁽²⁾.

وقد يحدث العكس، وهو إيراد النشر على أنه شعر⁽³⁾، "ومنه قول الخنساء:

يضعُ الهنَاءَ مواضعِ النَّقْبِ

دهماً سوداً من النار"

أقول: صواب ضبط (النُّقْبِ): (النَّقْبِ)، وما بعده ليس شطراً، بل شرحُ لكلمة (دهم) الواردة في بيت الكميت: (أنخنَ أدماً فصرن دُهماً)، لذا كان الصوابُ أن يضعَ المحققُ نقطتين بعد كلمة: دهم، فتكون (دهماً: سوداً...) ⁽⁴⁾، ثم إنَّ منهج

(1) ينظر: كتاب الضاد والطاء لابن سهيل النحوي، تحقيق وشرح: د. أحمد رزق مصطفى

السواحلي، مجلة عالم المخطوطات والנוادر، مج 5، ع 2، 2000م: 43.

قال عباس الجراخ: الشطر لابي الشيص الخزاعي في: أشعاره 73، والبيت كاملاً:

أكل الوجيف لحومها ولحومهم فأتتك أنقاضاً على أنقاض

(2) كتاب الحروف: أبو الفضائل الرازي (ت 631هـ)، مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974م: 204.

(3) شرح هاشميات الكميت: 102 – 103.

(4) وتابعه في هذا الوهم محمد نبيل طريفي في: ديوان الكميت بن زيد: 556، ولكنه أورد

(الشطر) بعده أمامه ولم يفطن إلى أنه ليس شطراً على الكامل.

المحقق وَضَعَ الشطر داخل أقواس تنصيص، لكن الوارد هنا عنده أنها (شطران)، مع ملاحظة أن قول الخنساء هو عجز بيت من قصيدة مشهورة لدريد بن الصمة⁽¹⁾.

الزيادات غير الصحيحة:

زاد عددٌ من المحققين كلمات أو أسطراً لإقامة النص - في ظنهم - ولكنهم لو تأنوا قليلاً لأدركوا أن ما فعلوه أساء إليه.

فقد ورد بيت للقاضي الجرجاني في (الاقتباس) للثعالبي⁽²⁾، هكذا:

وما أخشى قصوراً عن مرام ومثلك [لي] إلى الدنيا شفيعُ

وعلق محققه مجاهد مصطفى بهجت: "الأصل إلى أوحـد الدنيا" وما بين القوسين زيادة على الأصل ليستقيم الوزن".

أقول: ما زاده المحققُ خطأً، وكان عليه أن يحذفَ حرفَ الجر (إلى) ليستقيم وزن الوافر، فهو: (ومثلُك أوحـد الدنيا شفيعي)، والقافية مكسورةٌ

(1) وصدره: (مُتَبَدِّلاً تَبْدُو مُحَاسَنَهُ). ديوانه: 44، ولم يشر إلى هذا المحققان.

وينظر: الفصول الرائقة في الأمثال العامية (الدارجة) في العراق: الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (ت 1366 هـ)، دراسة وتحقيق خليل إبراهيم المشايخي، مؤسسة كاشف الغطاء العامة، النجف الأشرف، 2006 م: 28، إذ أورد المؤلف ثلاثة أبيات عينية مشهورة للإمام علي (ع)، على هيئة نثر، وتابعه المحقق.

(2) الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه، مجلة المورد، مج 17، ع 4، 1988 م: 217، الاقتباس من القرآن الكريم: 187/2. وينظر شعر القاضي الجرجاني، دراسة وجمع وتحقيق د. سامي علي جبار، مجلة المورد، مج 28، ع 3، 2000 م: 109.

وليست مرفوعة⁽¹⁾.

وجاء في (غاية المرام في مخاطب الأعلام) للمقدسي:
 ثلث عمر العذول [في] فيك يفنى بغبار فليت وُصلي محقق
 وعلّق محققه هلال ناجي: "ما بين معقوفتين زيادة يستقيم بها الوزن"⁽²⁾.
 قلت: نعم، يستقيم بها الوزن، لكنها لا تفيد المعنى، وهذه الزيادة لا داعي لها،
 ففي صدر البيت تحريف، والصواب: ثلث عمر العذول فيك تقضى⁽³⁾.
 وورد في ديوان علي بن عيسى الإربلي⁽⁴⁾:
 و[في] عامل قد صار قلبي مشرفاً على الموت لما جارَ في القلب حاجبه
 وعلّق جامعه كامل سلمان الجبوري: "الشطر الأول مختل الوزن لغياب
 كلمة، لعلها [في] أو ما يعادل وزنها، فنقول: وفي عاملٍ، لضرورة اقتضاها
 السياق".

أقول: الزيادة لا داعي لها، وقد غاب معنى البيت عن جامعه، و (قد) ليست
 حرفاً، بل (قدّ)، فصواب صدر البيت بعد ضبطه: وعاملٍ قدّ صار.

(1) وهي أيضاً رواية: المنتخل 1/ 330.

(2) غاية المرام في مخاطب الأعلام: المقدسي، مجلة الذخائر، ع 9، 2002م: 103، وتكرر الخطأ عند
 إعادة طبعه في كتابه: موسوعة تراث الخط العربي: 204.

(3) وهذا الصواب وارد في تحقيقه: العناية الربانية في الطريقة الشعبانية: شعبان الآثاري، مجلة
 المورد، مج 8، ع 2، 1979م: 226، وأعيد في: موسوعة تراث الخط العربي: 303.

(4) ديوان الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي، مجلة الذخائر، ع 6-7: 57.

وجاء في النظام: "قال الصاحب بن عباد: سمعتُ الأستاذ الرئيس [الشريف الرضي] ينشد أبيات أبي تمام..."⁽¹⁾، والزيادة بين العضادتين خطأ من وَضَعَ المحقق، وإلا فإن المقصود هنا هو أبو الفضل بن العميد⁽²⁾.

وأدخل عدد من المحققين نصوصاً متأخرين على أعمالِ صُنِّفَتْ قبلهم بسنوات طويلة، فقد ورد في مآخذ ابن معقل الأزدي: "قال ابن جني والرّبيعي: جميعاً... وقال [شيخ] شيخنا الشريف ابن الشجري"⁽³⁾، والزيادة خطأ من محققه هلال ناجي، لأن القول للكندي (ت 613هـ)، وهو أحد تلامذة ابن الشجري (ت 542هـ) وليس لابن معقل.

أما كتاب (الكتاب) لابن درستويه، فقد زاد محققاه إبراهيم السامرائي و د. عبد الحسين الفتلي عن: صبح الأعشى 3 / 100 هذه العبارة: "قال الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن الصائغ: والفرق بينه وبين الثلث الثقيل..."⁽⁴⁾.

وهذه الزيادة لا تصحّ، لأن ابن الصائغ توفي سنة 845هـ⁽⁵⁾، فكيف يَرِدُ قوله في كتاب لابن درستويه المتوفى سنة 347هـ؟

(1) النظام: 3 / 111.

(2) ينظر: هوامش تراثية على فوات المحققين: د. سامي علي جبار، جريدة القادسية، ع 7102، 12 / 3 / 2001 م: 6.

(3) مآخذ الأزدي على الكندي، مجلة المورد، ع 3: 1977 م: 177.

(4) كتاب الكتاب، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1977 م: 120، وحُذِفَتْ في الطبعة الثانية منه عام 1992.

(5) زين الدين عبد الرحمن بن يوسف ابن الصائغ، شيخ الخطاطين في عصره، ترجمته في: الأعلام:

وحدث اضطرابٌ في مخطوطة (الموضح) للتبريزي مع طَمَسٍ، فأدخل خلف رشيد نعمان في 3 / 123 زيادة، هي: [قال المبارك بن أحمد في كتابه النظام:]. وما فعله غير صحيح، لأنَّ المبارك توفي سنة 637هـ، فكيف نُدْخِل نصًّا له إلى متن كتاب التبريزي المتوفى سنة 502هـ؟

وجاء في كتاب: أحكام كلِّ وما عليه تدلُّ: "وقال الجلاح، [وقيل]: عبد الملك بن عبد الرحيم"، وما زاده المحقق طه محسن من شرح شواهد المغني للسيوطي، وقال: "إنه زيادة يقتضيها السياق"⁽¹⁾.

والصحيح أنَّ ما زاده زائدٌ، لأنَّ بعض المصنِّفين يَروْنَ أنَّ الجلاح (اللَّجلاج) هو عبد الملك الحارثي نفسه⁽²⁾، وتابعهم السبكي هنا، أما عبارة التمریض التي نقلها المحقق عن السيوطي فلا علاقة لها برأي مؤلِّف الكتاب.

وجاء في: الفسر 3 / 247، البيت:

سيفُ الصدود على أعلى مقلَّده [بكفَّ أهيفَ ذي مطل بموعده]

وزيادةُ العجز غيرُ صحيحة، لأنَّ ابن جني لم يذكره، ويدلُّ على هذا قوله: "لم يُحْفَظ المصراع الثاني"، وقوله: "المصراع الثاني من هذا البيت ساقط ولم أقرأه في ديوانه".

(1) أحكام كلِّ وما عليه تدلُّ: السبكي: 35. وحقق حاتم الضامن الكتاب في بيروت 2003م، ولم

يذكر هذه الزيادة، وهذا يؤكد صحة كلامي. ينظر: أحكام كلِّ وما عليه تدلُّ: 37.

(2) ينظر: الزهرة: 2 / 171، لباب الآداب: 2 / 74، يتيمة الدهر: 4 / 83، ولقد جمعت شعر

الحارثي وصدر في دمشق 2007 م.

ويبلغ الأمر ذروته في تحقيق قحطان رشيد صالح كتاب (غُرر البلاغة) للثعالبي، وتساهله التّام بإدخال خمسة نصوص طويلة⁽¹⁾ من نسخة أ، ليست من منهج المؤلف على الإطلاق، وكان الصحيح أن ينزلها إلى الهامش⁽²⁾.

تخطئة النص:

عمدَ بعضُ المحققين إلى تخطئة النص، وَوَضَعَ ما يرونَ أنه الصواب في المتن. فوقعوا في أمرين، الأول: تخطئة كلام المؤلف، والثاني: إيرادُ (الصحيح) عندهم في المتن وليس الهامش.

فقد جاء في رسالة الطيف 85: "أيام طلبنا في خدمته بالبيان والطيب"، وعلّق محققه عبد الله الجبوري: "في الأصل: البيات - بالتاء - والصواب: بيان، بالفتح والتخفيف، صقع في سواد البصرة...".

(1) غرر البلاغة في النظم والنثر: الثعالبي: 69 - 72، 99 - 100، 104 - 105، 127، 149.

ومن الغريب أن المحقق سبق له أن حقق للثعالبي كتاب: لباب الآداب، وعلى الرغم من ذلك لم يعرف منهجه! وهو واضح جداً.

(2) ينظر: في نقد التحقيق: 422.

وحققت ابتسام مرهون الصفار وبدرى محمد فهد كتاب (التعازي) للمدائني (ت 224هـ) في النجف الأشرف 1971م، وعندما أعاد إبراهيم صالح تحقيق الكتاب نفسه على المخطوطة نفسها، أكّد أنّ محققي النشرة "زادا ونقصا، وأضافا وأسقطا، كما يحلو لهما، دون أن يكونَ للأمانة العلمية لديهما أدنى قيمة". ينظر: التعازي، دار البشائر، دمشق، 2003م: 11.

ونبه مصطفى جواد على أنَّ الأصل هو الصحيح، وتصحيح محقق الرسالة خطأ، و: "البيات" قلعة كانت قرب الطيب⁽¹⁾.

وورد في: رسالة العفو لابن الصيرفي: 9: "قال التيمي: ردت صناعته عليه حياته فكأنه في طيه منشور" فعلق محققه هلال ناجي: "... التيمي كما ورد في النص خطأ، والصواب التيمي"، وهكذا أثبتة.

قلت: إنَّ تغيير محقق الكتاب للنص خطأ، والصواب ما ورد في الأصل المخطوط: "التيمي"، لأنه عبد الله بن أيوب التيمي (ت 209هـ)، والبيت من قصيدة له في الحماسة 1 / 470، شرح المرزوقي 950، شرح التبريزي 3 / 5، شرح الأعلام الشتمري 1 / 508⁽²⁾.

وفعل الأمر نفسه في كتاب: الكشف والتنبيه للصفدي، إذ ورد ص 134: "قال [أبو] المحاسن الشواء"، فعلق بالقول: "أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشواء الحلبي الكوفي (ت 635هـ)، وفي الأصل المخطوط: محاسن الشواء، وهو خطأ فصولناه"⁽³⁾.

(1) نقد رسالة الطيف: د. مصطفى جواد، مجلة الأقلام، ج 8، 1969م: 136.

(2) ومما يؤكد هذا أنَّ المحقق نفسه ترجم للشاعر على أنه (التيمي) في كتاب: منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة: محمد بن أحمد الزفتاوي، مجلة المورد، مج 15، 1986: 246، وأعاده في: موسوعة تراث الخط العربي: 285.

(3) وينظر أيضا: 147، 173، 210، 355، 366.

أقول: ليس في الأمر خطأ، بل إنَّ الصفدي يسمّي هذا الشاعر: (محاسن الشّوّاء)، ولو كان المحقق على عِلْمٍ بهذه الحقبة ومطلّعاً على مؤلفات الصفدي لعرف أنه لا يجوز تخطئة المؤلّف، لأنّ هذا منهجه في كتبه الأخرى التي رجعتُ إليها⁽¹⁾، وكذلك فعل المؤلفون الآخرون⁽²⁾، مع العلم أنّ المحقق لم يزد [أبو] أول مرة في ص 86، ولم يعرّف بالشاعر، ولم يُنبّه على الخطأ المزعوم فيه.

خطأ القراءة:

إنّ قراءة خطوط النُّسخ ومعرفة رسمهم الكلمات وسياق النص وحضور الذهن في القراءات السابقة للمصادر، أمور مهمة ينبغي الأخذ بها، لتجنّب القراءات الخاطئة.

(1) ينظر: الغيث المسجم: 1/ 128، 262، 271، 182؛ 2/ 394، 405، 442، كشف الحال في وصف الحال: 69، 72، 73، 78، 90، 101، 102، 116، 119، تشنيف السمع بانسكاب الدمع: 57، 89، اختراع الخراع: 34، 43، 77، فض الختام عن التورية والاستخدام: 108. الوافي بالوفيات: 25/ 151.

(2) ترجم له ابنُ الشعار طويلاً في كتابه: قلائد الجمان: 6/ 63، في حرف الميم: "الشيخ محاسن بن إسماعيل"، وكذلك شهاب الدين الحلبي (ت 725هـ) - وهو أستاذ الصفدي - ورد في: حسن التوسل: 306، والنواجي (ت 859هـ) في كتابيه: مراتع الغزلان ق 67، صحائف الحسنات: 69، 70، والسيوطي في: المحاضرات والمحاورات: 280، كوكب الروضة: 372.

فمن ذلك أنّ هلال ناجي قرأ بيت مجير الدين ابن تميم⁽¹⁾:
 كلفن تكرار الحروف فجمجمت فيها ولم تفصح بغير الرّاء
 والصواب - وفق ما هو مثبت في مخطوطة الديوان: كلفت بتكرار الحروف:
 مع ملاحظة أنّ منهجه - في جميع تحقيقاته واستدراكاته، عند عدم معرفته
 قراءة الكلمة - أن يقول: "كلمة غير مقروءة"، ولكن قارئ المخطوطة نفسها
 يستطيع قراءة تلك الكلمات، إذ إنّ "ما ينبهم عليه لا ينبهم على سواه"⁽²⁾.
 فقد قرأ دويت سيف الدين المشد:
 هنت هلالاً طالعاً في رجب يأتيك () العزم () الأرب
 وذكر أنّ ما بين القوسين كلمة غير مقروءة⁽³⁾.
 قلت: كان عليه أن يقول "كلمة لم أستطع قراءتها". وصواب قراءة المصراع الثاني:
 يأتيك بنيل العزم ثمّ الأرب⁽⁴⁾.

(1) ديوان مجير الدين ابن تميم: 13.

(2) أو هام المحققين: 127 - 128. وانظر فيه أمثلة على ذلك.

وتنظر كذلك: قصيدة أبي مروان عبد الملك بن إدريس الجزيري في الآداب والستة، تحقيق هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، 1994م: 44، وفيه: "وكان المنصور أمير () الأندلس أبو عامر محمد بن عامر"، وصواب العبارة: "وكان المنصور أمير بر الأندلس أبو عامر محمد بن [أبي] عامر". ينظر: شعر أبي مروان الجزيري الأندلسي، جمعه وحققه د. أحمد عبد القادر صلاحية، دار المكتبي، دمشق، 1997م: 132. وقارن قراءات هلال ناجي في ص 38 - 41، بقراءات صلاحية ص 115 - 117.... إلخ.

(3) المستدرك على صناع الدواوين: 2 / 123.

(4) دوبيئات سيف الدين المشد (ت 656هـ)، تحقيق عباس هاني الجراخ، مجلة الذخائر، ع 17 - 18، 1424هـ - 2004م: 131.

وورد في كتاب النظام 4 / 306: (قال ابرون بن مهرو).

وعلق المحقق د. خلف رشيد نعمان: "هكذا ورد في المخطوطة، ولم أعثر على هذا الاسم في كتب التراجم التي بين يدي".
أقول: صواب القراءة: أبزون بن مهبزد⁽¹⁾.

وجاء في كتاب (حدائق الأنوار) بيتان (لأبي القاسم المعري)⁽²⁾، أولهما:
نـديمتي جارية سـاقية ونزهتي سـاقية جاريه
قلت: الصواب: لأبي القاسم المغربي، وليس هذا خطأ مطبعياً بدلالة عدم تعريف المحقق به، أو تخريج البيتين على مجموع شعره في كتاب إحسان عباس عنه.
وجاء في خاتمة: (رسالة في النحو) لصدر الدين الكبير (ت 903هـ): "قدس الله روحه وسور ضريحه"⁽³⁾.

والصواب: "ونور ضريحه"، وهذا واضح في مخطوطة الرسالة التي أثبتها المحقق، لكنه لم ينتبه إلى أن الناسخ أطال النون من كلمة (نور) ولم ترد النقطة، ولو كان قد خبر خط الناسخ لعرف صواب قراءة الكلمة.

- وكذلك الحال مع كتاب (الشوق والفراق) لابن المرزبان، ففيه كلمات بدت على غير وجهها، وأخرى لم يستطع المحقق قراءتها. ينظر: مقال عبد الرحمن بن ناصر السعيد، مجلة (العرب)، ج 3 - 4، س 30، 1415هـ - 1995م: 248 - 261.
- (1) ترجمته في: دمية القصر: 179 / 1، الوافي بالوفيات: 184 / 6.
- (2) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار: 67.
- (3) رسالة في النحو، عن المصادر: صدر الدين الكبير (ت 903هـ)، تحقيق خالد عبد فزاع، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع 3 - 4، مج 3، كانون الأول 2004م - آذار 2005م: 88.

وجاء في: الفسر 4 / 117: "قال: [المتقارب].

منتك أن تلاقيني المنايا أحاداً أحاد في شهر حلال
وعلق المحقق صفاء خلوصي: "الأصل منت لك، ولا يستقيم معه وزن
المتقارب".

أقول: الصحيح أن البيت من الوافر، وقد سبق أن ورد صواباً في 3 / 33،
وصدره: (منت لك).

وقد يرد في النص اضطراباً يستوجب استغراب المحقق، فيعلق عليه، فقد ورد
في كتاب (أحاسن المحاسن) للثعالبي 202: "أنشدني محمد بن الجراح لأبي المخفف
عاذر بن شاكر..".

والنص في كتاب الورقة لابن الجراح (ت 296هـ)، فكيف ينشد ابن الجراح
الثعالبي المولود سنة 350هـ. لم يعلق المحقق على استحالة ذلك.

بناء الديوان:

حرص المحققون على بناء الدواوين على وفق القواعد المعروفة في جمع الشعر
وتوثيقه، ولكن ظهر من تلك الأعمال ما خرج على إلف تلك القواعد في هذه الفقر
الآتية:

1. الخطأ في إثبات البحور:

إثبات البحور في الدواوين أو النصوص الأخرى أمر مهم، ولكن قد تحدث
أخطاء في تحديد البحر الصحيح.

جاءت القطعة 28 في شعر يزيد بن الطثرية⁽¹⁾، التي مطلعها:
أرى سبعة يسعون للوصل كلهم له عند ليل دينة يستدينها
من الكامل. والصواب: الطويل.

ووردت في ديوان الميكالي - القطعة 61 - ص 90 أن القطعة التي مطلعها:
إني أرى ألفاظك الغرّا عطلت الياقوت والدرّا
من الرجز. والصواب: السريع⁽²⁾.

وجاء في ديوان محمد بن عبد الملك الزيات، تحقيق يحيى الجبوري 168:
كنا وقضبان وهي تسمعنا والقوم بين مطرق ومقترخ
أنها من البسيط.

والصواب: المنسرح، وصواب القافية: مقترح.
ووردت في: ديوان ابن بسام البغدادي⁽³⁾، مقطعة من أربعة أبيات، أولها:
أيها المغتر بالدن يا أما أبصرت عمرا

ذكر مزهر السوداني أنها من الطويل، والصواب: من مجزوء الرمل.
وذكر أن القطعة 62 من الكامل، والصواب: الخفيف.
ووهم هلال ناجي إذ أثبت وزن القطعة التي مطلعها:
أما ترى الأرض أظهرت خلعا من وشي روض يروق منظره

(1) شعر يزيد بن الطثرية: صنعة حاتم صالح الضامن: 97.

(2) ذكر المحقق أن التفتة اللامية رقم 193 من مجزوء الطويل، مع العلم أن الطويل لا يأتي مجزوءاً، وصوابه: مجزوء الكامل. وهذا من سبق القلم لا غير.

(3) ديوان ابن بسام البغدادي، بيروت، 1999م: 38.

على أنها من (منهوك البسيط)⁽¹⁾، والصحيح أنها من: المنسرح.
وكذلك أخطأ شاكر العاشور في تحديد التفتة 813 من ديوان أبي الفتح البستي، إذ ذكر أنها من مجزوء الرمل، والصحيح: مجزوء الهزج.
وأكتفي بهذه الأمثلة على الأوهام التي يقع فيها كبار المحققين في تعيين البحور، مع العلم أن عدداً من المحققين - وقد أثبتوها - أهملوا إيرادها مع قطع أخرى، فقد أثبت محمد بديع شريف أوزان ديوان أشعار الأمير عبد الله ابن المعتز، وأهمل إثبات 259 قطعة منه، من دون مُسَوِّغ يُذكر⁽²⁾.

2. الأبيات ليست للشاعر:

وتكون على النحو الآتي:

أ. الوهم في إيراد القطعة للشاعر:

ويحدث هذا نتيجة عدم قراءة كتب التراث، أو حفظ الشعر القديم.
فقد أورد ناظم رشيد في ديوان ابن الظهير الإريلي 59 عن الحماسة البصرية 16/2 (الخاتمة) البيت:
علامة العلماء، واللُّجُّ الذي لا ينتهي، ولكلُّ لُجٍّ ساحلٌ

(1) ديوان الحسن بن علي الضبي المشهور بابن وكيع التنيسي: 75 (القطعة 32)، وكذلك: 101 (القطعة 53)، مع ملاحظة أن منهوك يدخل على الرجز والسريع فقط. وينظر: ديوان ابن وكيع التنيسي - تنقيح وتنمة: د. عبد الرازق حويزي، مجلة الأحادية، ع23، 2006م: 294 - 295.

(2) ينظر: مع بعض الكتب المحققة: 121، 194 - 195.

والصحيح أنه بيت مشهور للمتنبي⁽¹⁾.

وأثبت كامل الجبوري في ديوان علي بن عيسى الإربلي، معتمداً على رسالة الطيف⁽²⁾:

وكذا الكريم إذا أقام ببلدة سال النصارُ بها وقام الماء
والصحيح أن صاحب الكتاب يستشهد بأبيات لغيره، فالبيت مشهور
للمتنبي⁽³⁾.

وأثبت أحمد جاسم النجدي في جمعه أشعار صاحب الزنج، قطعة مطلعها⁽⁴⁾:
سأغسل عني العار بالسيف جالباً عليّ قضاء الله ما كان جالبا
والصحيح أن القطعة لسعد بن ناشب التميمي⁽⁵⁾، وأن صاحب الزنج تمثل
بها فقط.

وأورد زكي ذاكر العاني بيتاً في: الحارثي حياته وشعره: 58، هو:
فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم بإحساننا إن الثناء هو الخلد
برجوعه إلى ثلاثة مصادر.

ولم يستطع هلال ناجي - في نقده له - معرفة اسم الشاعر⁽⁶⁾

(1) ديوان أبي الطيب المتنبي: 165.

(2) مجلة الذخائر: ع 6 - 7، 2001م: 55.

(3) ديوانه: 116.

(4) أشعار صاحب الزنج، مجلة المورد، مج 3، ع 3، 1974م: 168.

(5) الحماسة: 1/ 69، النقائض: 1/ 305، الشعر والشعراء: 2/ 696، العقد الفريد: 5/ 182.

(6) حول كتابين تراثيين، مجلة المورد، مج 12، ع 2، 1983م: 233.

قلت: هو الحادرة⁽¹⁾.

ب. أنشد:

إن كلمة (أنشد) لا تعني أن الأبيات للمنشد، بل لغيره، لكنَّ عبد الباقي بدر الخزرجي، حين جمع شعر الزبير بن بكار، أورد القطعَ الخمسَ كلّها له⁽²⁾، والصحيح أنها ليست للزبير، بل أنشدها لغيره.

ج. اختلاف طبعة الكتاب الواحد:

رجع صانعو الدواوين إلى طبعة كتاب (المنتحل) للثعالبي - المختصر من كتاب (المنتخل) للميكالي - ثم تبين أنَّ المطبوع ناقص، وقد نسب أبياتاً إلى غير أصحابها، بعد صدور كتاب (المنتخل)، فقد خرَّجَ يونس السامرائي القطعة 24 الرائية من شعر أحمد بن أبي فنن⁽³⁾ على المنتحل، ولكنها وردت في: المنتخل 2 / 632 بلا عزو⁽⁴⁾.

د. بعض أهل العصر:

أورد بعض المؤلفين قطعاً مسبوقه بعبارة (لبعض أهل العصر)، ومنهم أبو

(1) ديوان الحادرة: 73.

(2) شعر العلماء الرواة: 298 - 300.

وثبت لي أنَّ بعضها أوردها الزبير في كتابه: جمهرة نسب قريش وأخبارها لبعض الشعراء.

(3) شعراء عباسيون: 2 / 152.

(4) وتبين أنها لابن المعتز في: شعره: 3 / 155 - 156. ينظر: شعر أحمد بن أبي فنن - تنقيح وتنمة،

مجلة الأحمدية، ع21، 2005م: 421.

بكر الأصفهاني⁽¹⁾ في كتابه (الزهرة)، وحينما جَمَعَ نوري القيسي شعره، أثبت القطع المسبوقَ بتلك العبارة على أنها له.

والصحيح أن هذه العبارة تحتمل غير ذلك، لأنها قد تعني (المعاصرين) له، إذ لا يجوز إثبات النصوص للشاعر إلا إذا صرح هو بذلك، أو ورد النص في كتاب لمؤلف آخر.

ورأيت أن بعض هذه القطع⁽²⁾ منسوبة للحلاج وسمنون وأبي بكر الشبلي ومحمود الوراق، وهو أمر لم يعرفه القيسي، لأنه لم يدرس هذا العصر ولا كان من اختصاصه.

هـ. الخطأ في فهم عودة الضمير إلى الشاعر:

فقد أورد صانع ديوان علي بن عيسى الإربلي نقلاً عن كتابه (التذكرة الفخرية) قطعة، أولها⁽³⁾:

ظننا أن نبّت الحَدَّ منه يزيدُ فلا يكونُ به التفاتُ

(1) وكذلك الثعالبي في (يتيمة الدهر)، وعندما جمع د. عبد الفتاح محمد الحلو شعره بمجلة المورد، مج 6، ع 1، 1977م، نسب كثيراً من القطع إليه اعتماداً على تلك العبارة، فكان أن نبّه إلى ذلك محمود الجادر في مقاله: شعر الثعالبي دراسة واستدراك في المجلة نفسها، مج 8، ع 3، 1979م: 235 - 236، ثم جمع شعر الثعالبي ببغداد 1990م.

ووردت في: أحاسن المحاسن: 384 قطعة "لبعض العصريين، لم يسم لي قائله"، وهذا يؤكد أنها ليست للثعالبي.

(2) يلاحظ أن القطع 27، 28، 29، 31، 65، ليست من جنس شعر محمد بن داود الأصفهاني.

(3) ديوان الصاحب علي بن عيسى الإربلي، مجلة الذخائر، ع 6 - 7، 2001م: 62 (القطعة 15).

والصحيح أنها - في الكتاب - لمحيي الدين ابن زيلاق.

وجاء في ديوان الشهيد ابن زيلاق بتحقيق د. محمود عبد الرزاق أحمد ود. أدهم حمادي ذياب النعيمي،، نقلاً عن الكتاب نفسه⁽¹⁾:

يا مُوسراً من كل صنف ملاحية
أثرى ظفرت من الجمال بمعدن
وأما فأضرب عمّن لام فيه كأنني

وهذا نتيجة العجلة وعدم معرفة سياق المؤلف، فالأول فقط للشاعر، وما بعده المبدوء بـ(وأما) هو كلام للإربلي نفسه يستأنف كلامه، والعجز له أيضاً، من قصيدة له، استشهد فيها بيت لابن زيلاق، على عادته في الاستشهاد بأبيات لشعراء أوردوا المعنى نفسه، وقد نسي المحققان أن الأول من الكامل، وعجز ما بعده من (الطويل) !!

وأخطأ حسين عبد العال اللهيبي عند تحقيقه ديوان الجزار⁽²⁾، في رجوعه إلى كتاب: "خزانة الأدب" لابن حجة الحموي، فقد أورد نتفاً ومقطعات منه على أنها للجزار، في حين هي لابن النقيب الفقيسي، والذي أوهمه في هذا أن ابن حجة حين عرج على ما نظمه ابن النقيب من شعر التورية أورد له بيتين على قافية العين المنتهية بالهاء، ثم استطرد في ذكر بيتين للجزار في المعنى نفسه، ثم قال: "ومن قوله"، فظن اللهيبي أن العبارة تعود إلى الجزار، والواقع أنها خاصة بابن النقيب، لذا فقد أورد ما جاء في 2/ 61 - 62 من "خزانة الأدب" - وهي سبعة عشر بيتاً - للجزار وهما، ولو كانا يعرف منهج ابن حجة لما وقعا في هذا.

(1) ديوان الشهيد يوسف ابن زيلاق الموصلي: 148.

(2) أبو الحسين الجزار حياته وشعره 127، 130 - 131، 145، 146، 138.

3. وضع البيت في الهامش:

وضع بعض المحققين أبياتاً في الهامش، وكان الصحيح أن ترد في المتن، لأنها ليست رواية أخرى لها.

فقد وردت ثلاثة أبيات لمتمم بن نوية في العقد الفريد 3 / 263، إلا أن جامعة شعره ابتسام الصفار وضعت الأول في الهامش⁽¹⁾.

وكذلك فعل نوري القيسي، إذ أورد البيت الثاني من شعر محمد بن بشير الخارجي⁽²⁾ في التخريج، فضلاً عن ثلاثة أبيات لجران العود⁽³⁾ أنزلها إلى الهامش، ولم يوردها في المتن أو الذيل عليه، فبقيت في موضع متذبذب، ومحمود الجادر في إيراده بيتاً للشعالبي في الهامش⁽⁴⁾، وجيل العطية في وضعه بيتاً للحسين بن الضحاك في الهامش، برغم اعتماده على الأغاني⁽⁵⁾.

4. فائت الديوان:

ويكون على النحو الآتي:

أ. إهمال قطع في مصادر معينة:

يرجع المحققون إلى مصادر بعينها، ينقلون منها القطع والأبيات المفردة، ولكن تفوتهم غيرها، ويحدث هذا - خاصة - في المصادر غير المفهرسة، أو أن

(1) مالك ومتمم ابنا نوية اليربوعي: 127.

(2) شعراء أمويون: 3 / 180 - 182.

(3) ديوان جران العود النميري، 53، 58، 63. وينظر: في نقد التحقيق: 382 - 383.

(4) ديوان الشعالي، القطعة 128.

(5) ديوان الحسين بن الضحاك: 181 (القطعة 175 - البيت بعد السادس).

فهرستها ناقصة.

ويتحتمل جامعُ الشعر مسؤولية ذلك، إذ ما دام قد رجَعَ إلى هذا المصدر، وجب عليه الاستفادة منه، وليس تصفّحه. فقد أخلّ ديوانُ مجير الدين ابن تميم بأربع قطع وردت في أنوار الربيع وخزانة الأدب، وهما من مصادر المُحقّقين⁽¹⁾...

ب. السهو عن إيراد بقية أبيات القطعة في المصدر نفسه:

من ذلك أن ابتسام الصفّار لم تورد بقية أبيات القطعة البائية التي نقلتها من (نقائض) أبي عبيدة، وعددها ستة أبيات، بسبب من أن أبا عبيدة فصل بين الأبيات، لشرح ما غمض من الألفاظ⁽²⁾.

وهذا نوري القيسي لم يورد بقية أبيات القصيدة البائية لمحمد بن داود الأصفهاني الواردة في كتاب (الزهرة) في الصفحة التالية منه⁽³⁾، وكذلك فعل زكي ذاكر العاني في إهماله بيتاً للحارثي ورد ضمن قطعة في مصدر رجع إليه⁽⁴⁾.

ج. نقص الطبعة الثانية:

يصدر المحققون الطبعة الثانية لأعمالهم، بعد الاستفادة ممّا وقفوا عليه من نصوص وتصحيحات، وعلى الرغم من ذلك فإنّ بعض هذه الطبعات تبقى ناقصة، لعدم إلمام جامعها بمصادر مهمة كان عليهم مراجعتها.

(1) في نقد التحقيق: 319.

(2) ينظر: مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي، عرّض ونقد عبد الجبار المعبيد، مجلة الأقلام، ج 7، 1969م: 137.

(3) أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني، نظرات في الدراسة والتحقيق: هاشم الطعان، مجلة المورد، ع4، 1974م: 308.

(4) الحارثي حياته وشعره: 87، والبيت يكون رابعاً، ورد في: طبقات الشعراء: 279.

من ذلك: شعر ابن لنكك البصري، إذ طُبِعَ أولاً عام 1973م، وطُبِعَ ثانياً عام 2005م، وفاتت جامعة ثلاثة أبيات من قطعتين في كتاب أجناس التجنيس⁽¹⁾.
وهناك أمثلة كثيرة⁽²⁾.

5. تكرار القطع:

في ديوان مجير الدين ابن تميم صَنَعَ ناظم رشيد ذيلاً على الأصل المخطوط من الديوان، ويلاحظ أنَّ الذيل ضمَّ أربع قطع، وهي 36، 78، 91، 94، سبق أنَّ وردت في الأصل بالأرقام 91، 231، 265، 275، على التوالي، وهي في عشرة أبيات.
وصنَعَ محمد بديع شريف مُلْحَقاً لديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز، وفيه أثبتَ قطعتين بائيتين في 2 / 470، لكن سبق أنَّ وردتا في 1 / 323، و 1 / 377.
وفي شعر الأحوص بن محمد الأنصاري، وضع جامعة إبراهيم السامرائي بيتاً مفرداً برقم 148، وكان قد ذكره في القطعة 138، ضمن قصيدة من عشرة أبيات.
وفي ديوان الشاب الظريف، ورد بيت على قافية الهمزة في القطعة 4، ثم تكرر في القطعتين 8 و 9.

(1) أجناس التجنيس: 67، 68.

(2) نشر عبد الله الجبوري ديوان أبي الشيص الخزاعي - ثانية - عام 1984م، وأضاف إليه جليل العطية قطعاً أخرى، في مجلة عالم الكتب، ع 6، 1985م: 105 - 109، ونوري القيسي في مجلة المجمع العلمي العراقي، ع 1، 1990م: 128 - 130.
وفاتت حاتم صالح الضامن قطعة بائية للخليل الفراهيدي لم ترد في نشراته الثلاث، وردت في التذكرة السعدية: 128، وبيت في: أحاسن المحاسن: 189، وآخر في: المناقب والمثالب.

6. الخطأ في ترتيب القطع:

أورد عبد الله الخطيب عند جمعه شعر صالح بن عبد القدوس القطع مبثورة على القوافي، إذ بدأ بالميم فاللام ثم الهمزة... وختمها باللام، من دون منهج محدد. وفي (ديوان الميكالي) وضع جليل العطية في قافية الهاء التثنية 183 وقافيتها: (أصحابها)، و 190 وقافيتها (سوارها)، والصواب: قافية الباء، ثم الراء⁽¹⁾.

7. الخطأ في المصدر المنقول منه:

يرجع المحققون إلى بعض المصادر في نقل النصوص، ولكن بعضها يشوبها الخطأ، فيتسرب - تلقائياً - إلى العمل المصنوع، من ذلك ما ورد في شعر أبي العبر:⁽²⁾

وهذا الفضل يخليني فقولوا أينأ أقذر
فجامع شعره عادل العامل رجع إلى (معجم الشعراء) للمرزباني، ولم يشك في كلمة (يخليني) الواردة في الكتاب، والصحيح أن هذه قراءة مخطوئة من محققه، فصولها: (يخيني)، وناسخ المخطوطة لا يضع الخط الأفقي للكاف⁽³⁾.

(1) ينظر: دراسات تحقيقية نقدية لخمسة دواوين شعرية: 105.

(2) أبو العبر نقيب الحمقى: 49.

(3) وقد أثبت الكلمة الصحيحة - وغيرها كثير - عند إعادة تحقيقي الكتاب في: 1/ 236.

المنسوب

واهمّ القضايا التي نبحثُ فيها:

أ. عدم ذكر النسبة الأخرى للقطع

في صناعة الدواوين، يحاول المحققون - بعد استقصائهم مصادر شعر الشاعر الذين يبغون صنْع شعره - إثبات المنسوب إلى الشاعر صراحةً، أو المنسوب إليه وإلى غيره.

ولكن بعضهم لا يستقصي القطع المنسوبة إلى شعراء آخرين، ويعدّ هلال ناجي من أكثر المحققين الذين لا يهتمون بالتأكد من ذلك، إذ يجعل القطعة - أو القطع - التي يجمعها للشاعر، له خالصة، في حين أنها مترددة مع شعراء آخرين، وهذا واضح في جمعه شعر ابن وكيع التنيسي، إذ أورد 36 قطعة خالصةً للشاعر، في حين أنها متدافعة مع آخرين⁽¹⁾، وفي شعر البغاء، أورد 18 قطعة، مجموعها 50 بيتاً، أثبتها للشاعر، ولم تكن كذل⁽²⁾.

وفي (ديوان الميكالي) 38 قطعة تُسببت إلى عدد من الشعراء، كانت حصة البستي 35 قطعة منها، وعلى الرغم من ذلك لم يصنع جامعها جليل العطية قسماً للمنسوب.

(1) ديوان ابن وكيع التنيسي، تنقيح وتتمّة: د. عبد الرازق حويزي، مجلة الأحمدية، ع23، 2006م:

240 - 267.

(2) ينظر: تحقيق الأستاذ هلال ناجي لشعر البغاء تكملة وإصلاح أخطاء: د. عبد الرازق

حويزي، مجلة العرب، ج 1 - 2، 2005م: 119 - 133.

وكان المنسوب في (شعر أبي هلال العسكري) قد ورد في القطع 2، 16، 21، 34، 35، 36، 37، 39، ولم يفرد له جامعه محسن غياض قسماً خاصاً به، وكذلك الحال مع ديوان أبي الفتح البستي، الذي حققه شاكر العاشور.

والقطعة 424 في ديوان الشاب الظريف هي للحسن بن شاور المعروف بابن النقيب⁽¹⁾ (ت 687هـ) في: معاهد التنصيص 3 / 334.

وورد في: شعر ابن لنكك البصري⁽²⁾ قطعة، منها:
مَشُوا إِلَى الرَّاحِ مَشَى الرَّخْ وَأَنْصَرَفُوا وَالرَّاحُ تَمْشِي بِهِمْ مَشَى الْفَرَازِينَ
على أنها له فقط. والصحيح أنها تُنسب أيضاً إلى: السري الرفاء في: ديوانه 2 / 234، وللخبّاز البلدي في: شعره 37، ولابن المعتز في: شعره 3 / 382.

وجاء في أعلام طيء 2 / 99 بيت للأعرج المعني:
إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ
اعتماداً على محاضرات الراغب واللسان.

ونبه عبد اللطيف الطائي على أنه ثالث بيت من قطعة منسوبة لقبیصة الجرمي في حماسة أبي تمام، وأبو تمام طائي - مثل الشاعر - وَأَعْرِفُ بِشَعْرِ قَوْمِهِ مِنْ غَيْرِهِ⁽³⁾.

(1) شعر الحسن بن شاور المعروف بابن النقيب، بتحقيقي: القطعة 3.

(2) شعر ابن لنكك البصري - كولونيا: 70 (القطعة 81).

(3) المستدرک على صنّاع الدواوين: 55.

ووردت في شعر الواثق بالله مقطعةً من ثلاثة أبيات مطلعها⁽¹⁾:

وصروف الدهر في تقديره خلقت فيها انخفاضاً وانحداراً

وخرّجها جامعةً حسين عبد العال اللهيبي على: مروج الذهب 4 / 84،
ووضع البيت منها ضمن الدراسة.

والصحيح أنها للأفوه الأودي في ديوانه 73، والاستشهاد بها في الدراسة غير
صحيح⁽²⁾.

ب. عدم صحة المنسوب

1. الاعتماد على الفهارس في صنع المنسوب

اعتمد عدنان راغب العبيدي في جمعه وتحقيقه (ديوان محمود بن حسن
الوزّاق) على فهارس كتاب (العقد الفريد) لإثبات القطع إلى الشاعر، وهذا أمر

(1) شعر الواثق بالله، مجلة الذخائر، ع 10، 2002م: 159. وينظر: المجلة نفسها، ع 17 - 18،
2004: 159.

(2) وكذلك فعل محمد شاكر الربيعي في رسالته: الشاب الظريف حياته وشعره: 120، إذ أورد
بيتين على أنها للشاب الظريف:

أنفقتُ كنَ مدائحي في ثغره وجمعتُ فيه كلَ معنى شاردٍ

وطلبتُ منه جزاء ذلك قبلةً فأبى، وراح تغزلي في الباردِ

وبنى عليهما حكماً نقدياً، في حين أنها ثابتان للصفدي في: فضّ الختام عن التورية

والاستخدام: 242، تعريف ذوي العلا 141، السلوك 1-1/139، المنهل الصافي 5/256،

مستوفي الدواوين 1/181، أنوار الربيع 5/57.

غريب وغير صحيح، فمتى كانت الفهارس مكاناً يُجمعُ منه الشعر؟، وقد تبينَ وَهْمُ المحقق في هذا، لأن صانع الفهرس وضع إشارة (-) للدلالة على أنَّ القائل مجهول، وصادف أن هذه الإشارة وردت أسفلِ قِطْعٍ لمحمود الورّاق، فظنَّ العبيدي أنَّ الإشارة تعني أن القطع له أيضاً، وعلى هذا فإنَّ قسم المنسوب⁽¹⁾ جميعه - وعدّته 33 قطعة، في 89 بيتاً - ليس لمحمود الورّاق على الإطلاق.

2. الاشتباه في اسم الشاعر

ورد في شعر المساور بن هند الذي جمعه سعد محمد حسين الحداد، في المنسوب⁽²⁾:

سرينا وفينا صارمٌ متغطرُسُ سريّ خشوفٍ في الدُّجى مؤلفِ القَفْرِ

على أنه ورد في (البارع): 463 لابن مساور الفقعسي، وفي اللسان - مادة خشف: لأبي المساور العبسي، وهذا البيت لا يصحُّ أن يُثبتَ هنا، لأنه لم يرد فيه اسم الشاعر أصلاً، إذ وردَ في البارع: "لأبي مساور الفقعسي"، ولا علاقة للاسمين في المصدرين مع اسم الشاعر المجموع شعره.

وفي ديوان ابن نباته السعدي وردت النتفة رقم 27، وهما بيتان على قافية اللام⁽³⁾، وأكد محققه أنها لم يردا في ديوان ابن نباته المصري، والصحيح أنها واردان فيه ص 554، لذا لم يكن يصحُّ إثباتها هنا أصلاً، فضلاً عن أن القطع 12 و 13 و 14 و 16 و 17 و 18 و 19 و 22 و 23 و 28 و 30 و 32 و 34 و 35 و 36 و 39 هي لابن

(1) ديوان محمود بن حسن الورّاق: 136 - 156.

(2) المساور بن هند العبسي أخباره وشعره، مجلة الذخائر، ع 9، 2002م: 170.

(3) ديوان ابن نباته السعدي: 2 / 623.

نُبأته المصري، لا السعدي، والمصادر التي أوردتها لم تنصّ على أنها لابن نباتة السعدي، بل ذكرت أنها (للشيخ ابن نباته)، وهذا القول يخص ابن نباتة المصري فقط، لو كان المحقق يعرف تلك الكتب والحقبة.

أوهام في مكملات التحقيق

1. المقدمة

المقدمة لا يصحّ أن تطول حتى تصبح كتاباً برأسه، والإطالة واردة في حالة كون الكتاب يضيف جديداً، أو يبحث في اسمه واسم مؤلفه، أو أشياء مهمة.

ولكن خلف رشيد نعمان يطيل في ما لا حاجة إلى ذلك، ففي مقدمة كتاب: (النظام) لابن المستوفي ترجم للمتنبّي وأبي تمام في صفحات كثيرة في المتن، وفعل الأمر نفسه في مقدمة (الموضح) للتبريزي، في ترجمته للمتنبّي، ومقدمة كتاب المرزوقي (شرح المُشكل من أبيات أبي تمام المفردة)، في ترجمة أبي تمام والمرزوقي.. وكان بإمكانه إسقاط أكثر من نصف صفحات مقدمات هذه الكتب.

وحقق حبيب حسين الحسني (المحبوب) للسري الرفاء، ومقدمته طويلة جداً، فيها تكرار وإعادة لشواهد المؤلف، بلا مسوّغ.

وأطال محمد بديع شريف في مقدمته لديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز، التي ضمت 18 فصلاً، فيها تكرار وإطالة وحشر موضوعات لا علاقة لها بالديوان. وقد يخلُ المحقق بذكر بعض آثار المؤلف، فمن ذلك أن هادي حسن حمودي صنع قائمةً بآثار أحمد بن فارس، وأخلّ بـ 33 كتاباً، نَبّه عليها الباحث⁽¹⁾.

(1) ينظر: في نقد التحقيق: 242 – 244.

وقد ترد بعض الأخطاء النحوية في أسلوب المحققين، من ذلك ما جاء في شعر ربعة الرقي بتحقيق زكي ذاكر العاني: "وهناك لقي معناً بن زائدة"⁽¹⁾. والصواب: معن..

وورد في الكشف والتنبيه، للصفدي، قول هلال ناجي: "وقد كان الشعراء المشهورين بالتشبيهات الجيدة يستأثرون"⁽²⁾. والصواب: المشهورون. وجاء في مقدمة شعر الجميح الأسدي: "بأن للجميح ولد يُدعى الحصين"⁽³⁾.

والصواب: ولداً.

وقد يغالي المحقق في الكتابة عن الشاعر، خلاف الحقيقة، فنوري حمودي القيسي في جمعه شعر أبي زيد الطائي عام 1967م، أخذ عليه يحيى الجبوري⁽⁴⁾ وكامل مصطفى الشبيبي⁽⁵⁾ جعله الشاعر مسلماً، في حين أنه بقي على نصرانيته، بأدلة علمية قاطعة.

(1) شعر ربعة الرقي: 11، وتكرر الخطأ في 66.

(2) الكشف والتنبيه 46. وورد في ص 20: "المقدمتان شغلتا من الكتاب واحداً وخمسين ورقة"، والصحيح: إحدى، وفي: 47، قوله: "غير أن الأيام والسنون"، والصحيح: السنين.

(3) الجميح الأسدي سيرته وما بقي من شعره، مجلة جامعة تكريت، مج 11، ع 2، 2004م: 163. وقال: "كما أن له أخ يقال له عرفطة"، الصواب: أخاً.

(4) شعر أبي زيد الطائي، مجلة الأقلام، ج 10، س 4، حزيران، 1968م: 141 - 148.

(5) مجلة البلاغ، ع 6، س 2، آب 1968م: 59 - 69.

2. التخرّيج:

من ذلك:

إهمال تخرّيج الآية القرآنية أو الخطأ في معرفتها

قد يسكت المحقق عن تخرّيج آية قرآنية، فمن ذلك ما ورد في أدب النديم:
"الصلاة هاهنا الدعاء، مثل قوله ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً. أي لا تدع لهم.."⁽¹⁾، وقد فات المحقق نبيل العطية أن ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّأَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ﴾ (التوبة: 84)⁽²⁾، إذ لم يعرفها أو يضعها داخل قوسين، أو يخرجها على المصحف.

وورد في رسالة السيف والقلم: "ونبأنا بحقيقة الأمر ولا ينبئك مثل خبير"⁽³⁾.

فعلّق المحقق هلال ناجي: "قول مشهور".
قلت: الصحيح أن ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (فاطر: 14)⁽⁴⁾.

عدم تخرّيج الأبيات:

في كثير من الكتب المُحقّقة – الأدبية منها خاصّة – ترد أبيات من غير عزو.
فنرى بعض المحققين يسكتون أيضاً عن عزوها إلى أربابها.

(1) أدب النديم: 46.

(2) من سورة التوبة: 84.

(3) رسالة السيف والقلم، ابن نباتة الجذامي، مجلة المورد، ع 4، 1983م: 147.

(4) من سورة فاطر: 14.

هذا (شرح هاشميات الكميت) أهمل محققاه التخريج بشكل كامل، وكانت الحجّة وجود اختلاف في بعض أبيات الاستشهاد، وإنّ تبيانها يُثقل الهامش⁽¹⁾، وهي حجة غير مقبولة.

فقد جاء في الموضح: "هذا من قول الأول في صفة الليل:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيْوتاً حَصِينَةً مُسَوَّحاً أَعَالِيهَا وَشَاخاً كَسُورُهَا"⁽²⁾
وسكت عنه المحقق كعادته في كثير من صفحات الكتاب، وتحقيقاته الأخرى.
والبيت لمرة بن محكان السعدي، في: زهر الآداب 2 / 752، وللأعشى في:
ديوانه 373، ولمضرّس بن ربيعي في: الحماسة الشجرية 210، معجم الشعراء 307،
ديوان المعاني 1 / 343، مع العلم أن السكوت عن التخريج يجلب الخطأ إلى النص،
ف(وشاخاً) صوابها (وساجاً).

وكما ورد في: الفسر بيت الأفوه الأودي:

وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى رَايَاتِنَا رَأَيْ عَيْنٍ أَنْ سَتُّ صَاد⁽³⁾
الصواب: (رَأَيْ عَيْنٍ ثَقَّةً أَنْ سَتُّار)⁽⁴⁾.

(1) ينظر: شرح هاشميات الكميت: 10، والكلام لنوري القيسي.

(2) الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي: 2 / 44. وفي 3 / 482 بيتان لمرة بن محكان على قافية الباء، لم يعزهما إليه المؤلف ولا المحقق، وفي الكتاب أمثلة كثيرة جداً على عدم تخريج النصوص غير المعزوة!

(3) الفسر 3 / 45. ولا حظ تعليق المحقق.

(4) ينظر: الطرائف الأدبية: 13. ديوان الأفوه الأودي 77. وفيه: آثارنا.

وحفل كتاب (التذكرة الفخرية) بكثير من الأبيات التي سكت المحقق عن تخريجها⁽¹⁾، وكذلك تحقيقات إبراهيم السامرائي وهلال ناجي.

إهمال تخريج الأبيات المضمنة:

تنتشر في الكتب الأدبية واللغوية والدواوين كثير من الأبيات المضمنة، قد يُصرَّح باسم الشاعر، أو يُكتفى بأن البيت - أو العجز - مُضمَّن.

وفي ديوان مجير الدين ابن تميم أبيات كثيرة للمتنبّي، ضمّنها الشاعر، لم يُشر محققه إلى أي بيت منها، وأبيات أخرى لشعراء آخرين⁽²⁾.

ويزخر ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي بكثير من الأبيات والأشطر المضمنة للمتنبّي، إلا أن المحقق كامل سلمان الجبوري لم يُخرج أيّا منها على ديوان الشاعر، وتبدو أهمية تخريج البيت المضمَّن ضرورة لتصحيح النص، فقد ورد في ص 70:
ناتم شرابه مُستأنسين به كأنه علم في رأسه نارٌ
وعلق المحقق على الكلمة الأولى: "كذا في الأصل".

والصواب: (يأتُم)، لأن الشاعر تأثر ببيت الخنساء المشهور، وأورد عجزه⁽³⁾.

(1) تنظر: نظرات نقدية تحقيقية في كتاب التذكرة الفخرية: عباس هاني الجراخ، مجلة المورد، مج 33، ع 4، 2006م: 143 - 150.

(2) ينظر: ديوان مجير الدين ابن تميم نظرات ومستدرك: عباس هاني الجراخ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 78، ج 2، 2003م: 437 - 442.

(3) ينظر: ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي: 53، 54، 104 (مرتين)، 105 (مرتين)، 106، 108،

وجاء في ديوان السيد مرتضى الوهاب⁽¹⁾، قوله:

صرخ الإسلام لنجدته (وطني والحق سينجده)
وعلق محققه سلمان هادي آل طعمة: "هذا الشطر من قصيدة يا ليل الصب
للقيرواني".

أقول: الصحيح أنه صدر بيت لمحمد مهدي البصير⁽²⁾.

وقد يشير المؤلف إلى بيت ما، فوجب على المحقق إيراده في الهامش.
فقد ورد في: "نسيم الصبا" لابن حبيب الحلبي (ت 779 هـ): "وكأن غصونه
أحست برحلة الشتاء، فقلبت فروها"⁽³⁾. ولم يدرك المحقق د. شاكر هادي التميمي
أن المؤلف يشير إلى بيت الطغرائي⁽⁴⁾:
أحسّت برحلة فصل الشتاء فجاءت وقد قلبت فروها
وجاء في كتاب (السماح في أخبار الرماح) للسيوطي: "وغدت أسنتي وكأنها
صيغت من سرور فما يخطرن إلا في فؤادي"⁽⁵⁾.

(1) ديوان السيد مرتضى الوهاب: 46.

(2) وعجزه: وطني والحق سينجده. ينظر: المجموعة الشعرية الكاملة: محمد مهدي البصير: 37،
محمد مهدي البصير شاعراً: 136.

(3) نسيم الصبا: 43، وكلمة (فقلبت) وردت فيه: فقلبت، وهذا خطأ

(4) ديوان الطغرائي: 412، مع العلم أن الديوان أحد مصادر المحقق.

(5) السماح في أخبار الرماح، مجلة المورد، مج 12، ع 4، 1983م: 88.

قلتُ: سكت المحقق نوري حمودي القيسي عن التنبيه عليه، وهذا إشارة إلى بيت المتنبي⁽¹⁾:

وقد صغتُ الأسنة من هموم فما يخططرن إلا في فؤادٍ

وجاء في كتاب النظام 3 / 67 قول ابن المستوفي: "أنشد أبو عبد الله محمد بن يوسف البحراني، وأنشدنيه لنفسه، وله قصة ذكرتها في التاريخ".

أقول: لم يُشر المحقق إلى أن (التاريخ) يعني به: كتابه (تاريخ إربل)⁽²⁾، وهذا (التاريخ) ذكره الإربلي عند ترجمته لابن المستوفي في التذكرة الفخرية: 77، ولم يُشر إلى هذا مُحَقِّقًا التذكرة أيضاً!

وجاء في كتاب: المثلث 2 / 331: "ويدلّ على ذلك ما أنشده الزبير بن بكار في النسب...".

ولم ينتبه المحقق إلى أن المؤلف ينقل من كتاب (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكار، فلم يعرف به أو يرجع إليه أو يضعه داخل قوسين⁽³⁾، ويدلّ على هذا أنه لم يثبت في فهرس الكتب الواردة في المتن.

إدخال التخرّيج في المتن:

في الكتب المحققة على أصول خطية لا يصحّ إدخال التخرّيجات في المتن، لكن رأيتُ ما يخالف هذا، ففي ديوان مجير الدين ابن تميم، أدخل محققه هلال ناجي

(1) ديوان أبي الطيب المتنبي: 76.

(2) وصل إلينا جزؤه الثاني، وطُبع ببغداد، والترجمة المُشار إليها ساقطة منه، وأشار إليها ابن أبي عذبية في كتابه: إنسان العيون - الورقة 224.

(3) النص ساقط من القسم المطبوع من الكتاب، وهو في التّمّة التي صنعتها له.

التخریجات الخاصة بالقطع أسفل كل قطعة.

كما أنّ شاكر العاشور في تحقیقه القسم الأول من (ديوان البستي)، جعل التخریجات أعلى كل قطعة، وكذلك فعل ناظم رشيد في تحقیقه (أخبار الملوك) للملك المنصور الأيوبي..

إهمال الرجوع إلى الكتب التي رجع إليها المؤلف

نصّ بعض المؤلفين على كتبٍ بعينها رجعوا إليها، لكن المحققين لم يخرجوا النصوص عليها، فمن ذلك:

جاء في أدب الكتاب للصولي: 130: "حكى الجاحظ في البيان والتبيين أنه يُستحسن من الجارية اللحن وتكره الفصاحة".

وخرج محققه الأثري النص على: أمالي السيد المرتضى ج 1، ص 11.

والصحيح أن يخرج على: البيان والتبيين.

ونقل الحلبي في: حُسن التوسل 250 كلامًا للزغشري، خرّجه محققه أكرم عثمان يوسف على: نهاية الارب 7 / 112، والأولى أن يخرج على مصدره المطلوب: الكشف 4 / 110.

وورد في الكشف والتنبيه 118: "وزعم قدامة أن أفضل التشبيه...".

وخرج محققه هلال ناجي قول قدامة على: العمدة 1 / 289.

والصحيح أن يُخرّج على: نقد الشعر 109⁽¹⁾.

الادّعاء بإخلاق الديوان بالقطعة

خرّج بعض المحققين قطعاً لعدد من الشعراء، ذكروا أنّ دواوينهم أخلّت بها، مما يستدعي استدراكها، والصحيح أنها واردة فيها، لو تصفّحوها من دون عجلة.

(1) تحقيق كمال مصطفى، القاهرة، 1979م.

ففي (الكشف والتنبيه) وردت مُقَطَّعةٌ للذهبي، ذكر المحقق أن البيت :

وبلبل الدوح فصيحٌ على الـ أَيْكَة والشحرورُ تَمْتَامُ
هو مما أخلّ به ديوانه⁽¹⁾، وهذا خطأ، لأن البيت وارد فيه⁽²⁾.

وزعم إبراهيم السامرائي في تخريجاته الواردة في كتاب (المُرَّصع) إخلال ديواني ابن أحرر والأخطل بيتين لهما⁽³⁾، وتابعه د. رضوان محمد النجار في استدراكاته⁽⁴⁾، والصحيح أنهما واردان فيهما⁽⁵⁾.

وذكر محمود جاسم الدرويش في (شرح مقصورة ابن دريد)، إخلال ديوان عدي ابن زيد بأبيات إحدى القطع⁽⁶⁾، والصحيح أن معظمها واردة فيه⁽⁷⁾، وفعل

(1) الكشف والتنبيه: 415 – 416.

وتنظر: 142 في إدعائه بعدم وجود بيت لجميل بثينة في ديوانه، والصحيح أنه وارد فيه: 185، وفي: لامية في النحو: شعبان الآثاري، بيروت، 1998م: 42 ورد شطر للكميت، ذكر أنه لم يرد في ديوانه وهو في: شرح هاشميات الكميت 43.

(2) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي: د. حسين علي محفوظ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 11، 1968م: 66.

(3) المُرَّصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات: 115، 256.

(4) المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة، مجلة معهد للمخطوطات العربية، مج 30، ج 1، 1986م: 327، 330.

(5) شعر عمرو بن أحرر الباهلي: 134، ديوان الأخطل: 66.

(6) ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد: 424 – 426.

(7) ديوان عدي بن زيد العبادي: 324.

كذلك ياسر الفهداوي، في زعمه إخلال شعر ابن لنكك بيتين وردا في: أحاسن المحاسن⁽¹⁾.

وفي قلائد الجمان 4 / 244 قصيدة لابن النبيه المصري في ثمانية أبيات، آخرها:
إذا ما جنت عيناه قاصصتُ خدّه فلا بُرء لي إلا بـلـثـم...
وقال محققه كامل سلمان الجبوري: "أخل بها ديوانه"، والصحيح أنها واردة في ديوانه 221 – 223، ولو رجع إليه – هنا – لعرف أن قافية البيت (بريّه).

خطأ التخرّيج على المصدر:

ورد في كتاب: "المعرب" لابن بري 88:
فقلتُ له لا دهل من قمل بعدما رمى نيفق التبان منه بعاذر
وخرّجه محققه إبراهيم السامرائي على: اللسان (نيفق)، والصواب:
(دهل)⁽²⁾.

وخرّج بشار سعدي إسماعيل خمس قطع على القرص اليزري، عند جمعه شعر
الجميع الاسدي⁽³⁾، وكان الأولى الرجوع إلى المصدر الأصلي، حذراً من أخطاء قد
تقع فيه.

الاضطراب في ذكر مقدار الأبيات الواردة في المصدر

(1) أحاسن المحاسن: 477، والبيتان في: شعر ابن لنكك البصري، ط 1: 43؛ ط 2: 63.

(2) بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 256.

(3) الجميع الأسدي سيرته وما بقي من شعره، بشار سعدي إسماعيل، مجلة جامعة تكريت،

مج 11، ع 2، 2004م (القطع: 4، 5، 10، 13، 14).

في ديوان ليلي الأخيلية⁽¹⁾، أورد المحققان المصادر وما تضمّه من أبيات بصورة مبعثرة، وكان الأولى أن يجمعا المصادر التي ضمت المقدار نفسه من الأبيات في موضع واحد، ثم المصادر التي ضمت أبياتاً أقل، وهكذا.

الإالة في التخريج:

وهي على نوعين:

الأول: إثبات كثير من المصادر وإتمام التخريج بها، وعدم الاكتفاء بالرجوع إلى الديوان - في حالة تخريج الأبيات - وهو منهج هلال ناجي⁽²⁾ وعبد الحسين المبارك⁽³⁾ وعلي زوين⁽⁴⁾.

الثاني: إعادة معظم كلام المؤلف الوارد في المتن!، وهو منهج محمد جاسم

(1) ينظر: ديوان ليلي الأخيلية: 64 (القطعة 11).

(2) فقد خرّج بيتاً لتميم بن أبي بن مقبل في كتاب متخير الألفاظ: 138 برجوعه إلى ديوانه، ثم زاد عليه أحد عشر مصدراً، سماها (مراجع)... الخ.

وهو خلاف ما قرره أكثر من مرة، ينظر: مجلة المورد، مج 12، ع 2، 1983م: 184.

مج 14، ع 2، 1985م: 172 - 174.

(3) ينظر: أخبار أبي القاسم الزجاجي: 29 خرج بيتاً من الرجز للعجاج على ديوانه، وتبعه بثلاثة عشر مصدراً، وفي ص 80 وردت قطعة لليزيدي خرّجها على: شعر اليزيديين، ثم تبعه بسبعة مصادر أخرى.

(4) في تحقيقه: (الفرق بين الحروف الخمسة) لابن السيد البطليوسي، بغداد، 1985م، رجع في تخريج بيت للفرزدق إلى ديوانه، ثم أتبعه بتسعة عشر كتاباً!...

الحديثي⁽¹⁾، وكان بإمكانه تخريج النص من دون إعادته، وما قام به ضخم الهوامش والكتاب بشكل كبير.

التخريج الناقص:

وردت في التذكرة الفخرية 287 خمسة أبيات رائية خرّجها المحققان على ديوان المعاني 1 / 47 لبعض الإسلاميين.

وقد فاتهما أن الأبيات تُنسب إلى ستة شعراء وردوا في مصادر بين أيديهما⁽²⁾ !!

3. الاستدراك

إذا كان الاستدراك يمثل صلة وتتمة طبيعية للنص المحقق، ولا يمكن الاستغناء عنه في دراسة العلم ونتاجه، فانه - في الوقت نفسه - يمثل نقصاً مُخلّلاً، بسبب عدم اطلاع المحقق على تلك النصوص المستدركة على عمله، مخطوطة كانت أم مطبوعة، وسواء أكان النقص نتيجة العجلة وحُبّ إخراج العمل، أو عدم حصوله على المصادر التي وردت فيها.

وقد لاحظت وأنا افحص تلك المستدركات إخلالاً واضحاً بقواعد

(1) ينظر: على سبيل المثال: اليواقيت في بعض المواقيت 168، إذ أورد الثعالبي قولاً لجعفر بن يحيى في القلم، فأعاده المحقق في التخريج ! وينظر: جريدة الثورة، 2 / 10 / 1994 م: بقلم عباس هاني الجراخ.

(2) ينظر: نظرات نقدية تحقيقية في كتاب التذكرة الفخرية، مجلة المورد، ع4، 2006 م: 149 -

الاستدراك، بسبب عدم التأني في دراسة العمل نفسه، أو مراجعة المصادر بدقة، ويتجلى هذا في النقاط الآتية:

1. عدم صحة الاستدراك:

استدرك إبراهيم السامرائي مواد سقطت من معجم (الآلة والأداة) لمعروف الرصافي، المنشور ببغداد 1980، ألحقت به، وكتب رشيد عبد الرحمن العبيدي⁽¹⁾ مقالاً بيّن فيه انه لا يوجد استدراك، لأنّ المعجم نفسه سقطت منه أوراق، وبعضه ورد في أصله، وهذا ما أكدّه محمد حسين الأعرجي أيضاً⁽²⁾.

واستدرك محمد شاكر الربيعي⁽³⁾ نكتتين على قافية الباء، على أنهما لم يردا في (ديوان الشاب الظريف)، والصحيح أنهما لوالده عفيف الدين التلمساني⁽⁴⁾.

وقد يكون هذا نتيجة الخطأ في قراءة اسم الشاعر من المصدر المخطوط. إذ استدرك هلال ناجي⁽⁵⁾ نكتة تائية في ثلاثة أبيات على ديوان علي بن الجهم، نقلاً عن مخطوط: (طرائف الطرف)⁽⁶⁾ للبارع الهروي.

(1) الآلة والأداة للرصافي والاستدراك، مجلة دراسات للأجيال، ع3، 1981م: 285 – 294.

(2) أوهام المحققين: 37 – 53.

(3) الشاب الظريف حياته وشعره: 138.

(4) ديوان عفيف الدين التلمساني: 124، 141.

(5) المستدرك على صنائع الدواوين 1/ 11.

(6) طرائف الطرف: 101، تحقيق هلال ناجي، لكنه لم يترجم له !

قلت: الصحيح أنه: علي بن الهيصم⁽¹⁾، واسمه: علي بن محمد بن الهيصم الهروي، توفي سنة 544هـ، ومنهج البارع الهروي ينصّ على الاستشهاد بمعاصريه، وهذه الحقبة ليست من اختصاص المحقق.

كما استدرك أربعة أبيات على ديوان علي بن جبلة العكوك⁽²⁾، من مخطوطة كتاب (السحر والشعر) لابن الخطيب، والصحيح أن اسم الشاعر هو: علي بن مئنه⁽³⁾.

2. الوهم في اسم الشاعر:

فقد استدرك نوري القيسي على شعر الحماني، علي بن محمد، بالاعتماد على (الدرّ الفريد) هذا البيت:

ألم أكن يوم الرّوع أولّ طاعن وإن كنت وسط الحيّ كنتُ لهم مُزنا⁽⁴⁾
والصحيح انه تعجّل في ذلك، لأن البيت فيه لعليّ بن محمد صاحب الزنج⁽⁵⁾.

3. الوهم في معرفة عطف المؤلف على الأبيات السابقة:

قد يستشهد أحد المؤلفين بأبيات لشاعرٍ ما - وهو يترجم لشاعر معين، ثم

(1) ترجمته في: تاريخ بغداد 5/ 123، معجم الأدباء 13/ 277 - 280، وهما من مصادره، لكنّه لم يُترجم له.

(2) المستدرک على صنّاع الدواوين: 1/ 244 - 245.

(3) السحر والشعر: 123. وقد رجع محققاه إلى خمس مخطوطات.

(4) المستدرک على صنّاع الدواوين: 1/ 162، ط2: 1/ 189.

(5) ينظر: ديوان الحماني: 116.

يقول (وقوله)، وتعني الرجوع إلى أبيات المترجم له، لا أبيات الشاعر المستشهد به، وهذا ما حدث في كتاب (ريحانة الألبا)، وقد أخطأ الباحث في استدراكه قطعة رائية نقلها من هذا الكتاب⁽¹⁾ لم ترد في ديوان الثعالبي، والصحيح أنها لعمر بن أبي عمر السجزي⁽²⁾.

واستدرك عبد الله حسن جميل الجبوري ثلاث قطع في سبعة أبيات لم ترد في ديوان مجير الدين ابن تميم نقلها من الكتاب نفسه 60 / 1 و 127 / 2 و 203 / 2 قوافيها: (الغرب) و(إليه) و(الهوى)⁽³⁾، والصحيح أنها لغيره، وكنت قد اطلعت عليها قبله، ولم أر أنها له.

4. الإخلال بالمصدر الذي يؤخذ منه الاستدراك:

استدرك احمد زكي الأنباري⁽⁴⁾ قطعاً على (ديوان ابن زيلاق الموصللي) نقلها من كتاب (قلائد الجمان) لابن الشعار - وهو غير متخصص بهذه الحقبة - ففاته القطعة الدالية وعدتها ستة أبيات، وردت في 315 / 10، ثم قطعة لامية من ثمانية أبيات 313 / 1، فهو قد أخل بهاتين القطعتين الواردتين في هذا الكتاب، على الرغم من انه صنع فهارسه، وأصرَّ على انه (زيلاق) لا (زبلاق)!

واستدرك هلال ناجي على عمله في (ديوان البيغاء) قطعاً نشرها عام

(1) في نقد التحقيق: 421.

(2) ديوان الثعالبي: 10، وهي في: يتيمة الدهر: 4 / 344.

(3) مجير الدين ابن تميم حياته وشعره - دراسة فنية موضوعية، كلية التربية، جامعة تكريت.

2006 م: 189 - 190.

(4) المستدرك على ديوان ابن زيلاق الموصللي، مجلة العرب، ج 1 - 2، 2005 م: 70 - 83.

2004م⁽¹⁾، نقلاً من كتاب (مسالك الأبصار) للعمري، وفيه ترجمته.
 لكنني رأيت أنه اخلّ بأربع نُتف وردت في الترجمة نفسها، مجموعها تسعة أبيات
 على قوافي اللام والميم والياء⁽²⁾، وهذا نتيجة العجلة، بل انه وهم إذ سمّي الكتاب
 (المسالك والممالك).

5. وجود الأبيات المستدركة في الديوان نفسه:

استدرك سامي مكّي العاني 21 نتفة في 37 بيتاً مع خمسة أبيات من المنسوب⁽³⁾
 على (ديوان العباس بن مرداس) الذي جمعه يحيى الجبوري ببغداد 1968م، وردّ عليه
 الجبوري مُبيناً أنّ 13 بيتاً من مستدركه وردت في الديوان⁽⁴⁾.
 واستدرك هلال ناجي على ديوان الصولي⁽⁵⁾ قطعة رائية في بيتين، برقم 12،
 لكن هذا الاستدراك لا يصح، لأنها واردان في الديوان ضمن قصيدة للشاعر⁽⁶⁾.

(1) المستدرك على ديوان البيغاء، مجلة الذخائر، ع 17 - 18، 2004م: 257 - 259.

(2) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 53 - 67.

(3) مجلة الأقلام، ج 9، س 5، 1969م: 115 - 129.

(4) مجلة الأقلام، ج 1، س 6، 1969م: 117 - 125.

(5) المستدرك على صنّاع الدواوين: 1 / 398 - 439.

(6) أبو بكر الصولي حياته وأدبه - ديوانه: صنعة د. أحمد جمال العمري، القاهرة، 1984م: 471.

وينظر: في نقد التحقيق: 62.

واستدرك هلال ناجي بيتاً واحداً على شعر مروان بن أبي حفصة، في 1 / 224، في

حين أنه وارد فيه بمصدره نفسه. ينظر: مروان بن أبي حفصة حياته وشعره: 297.

واستدرك 201 دوييت على د. كامل الشيبى في كتابه (ديوان الدوييت)⁽¹⁾، في حين أن 24 دوييتاً منها وارد في الديوان⁽²⁾ !

واستدرك نوري القيسي⁽³⁾ قطعة من أربعة أبيات رائية على شعر الحمانى، وهي لا تصح، لكون جامعة ذكرها في ستة أبيات، في المنسوب إليه 218.

فضلاً عن استدراكه قطعتين على شعر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر⁽⁴⁾، والصحيح أنهما وردتا فيه برقم 4 و 13 في قسم المنسوب.

6. عدم الإشارة إلى المنسوب:

من الضروري أن يُشار إلى المنسوب من القطع المستدركة إلى شعراء آخرين، وهذا يدل على سعة اطلاع المستدرك، ولكن هلال ناجي لا يعبأ بالمنسوب، قدّر اهتمامه بالاستدراك.

فقد استدرك على شعر الحارثي بيتين، أولهما:

خليليّ إني للثريا لحاسدٌ وإني على ريب الزمان لواجدٌ

ورأيتُ أنهما ينسبان إلى: ابن طباطبا العلويّ، في شعره 118، وللوزير المهلبيّ

(1) حقائق عن ديوان الدوييت، مجلة الكتاب، ع 11، 1974م: 3-50.

(2) اطلعتُ على مقال مجلة الكتاب ذاك، وعليه تعليقات د. الشيبى، بعد بيع مكتبته، وشمش على عدد من الدوييتات المستدركة بكلمة: "موجودة".

(3) المستدرك على صنّاع الدواوين: 1/ 189، كما استدرك بيتين دالين على ديوان علي بن الجهم في المرجع نفسه: 1/ 12، حملا الرقمين 10 و 11، والصحيح أنهما واردان فيه: 43 و 45.

(4) مجلة المجمع العلمي العراقي، ج 1، 1990م: 21-132، المستدرك على صنّاع الدواوين: 243/ 2، 244-245 (القطعتان: 56، 61).

في: شعره (مجلة المورد ع3، 1973م)، وللخالدين، في ديوانها 44، وللعطوي، في شعره 25 (ضمن: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري)، فهؤلاء أربعة شعراء لم يذكرهم المستدرك⁽¹⁾.

7. عدم ذكر المعلومات الكاملة عن المصدر:

خَرَجَ هلال ناجي في مستدركه على ديوان ديك الجن - القطعة 64 - على (مخطوطة جزائرية)⁽²⁾، من دونِ ذِكْرِ البياناتِ عن اسم المخطوطة وصاحبها ورقمها ومكان وجودها ورقم الورقة، في حين أنه أخذ على زكي ذاكر العاني أنه لم يفعل هذا⁽³⁾.

(1) واستدرك على ديوان (ديك الجن) التتفة العاشرة، وهي ثلاثة أبيات بائية، برجوعه إلى مخطوط (روح الروح)، لكن ما استدركه هو جزء صغير من قطعة اكبر للصنوبري في: ديوانه 454.

واستدرك على عمله في شعر أبي هفان هذا البيت:

فإن يك أثوابي تمزقن عن بلى فإنني بنضل السيف في خلق الغمد

والصحيح انه للنمر بن تولب في ديوانه (شعراء إسلاميون) 399.

وفي مستدركه على ديوان ابن بسّام أورد القطعة العينية العاشرة، وقد فاته أنها تنسب أيضاً إلى إسماعيل القراطيسي في: عيون الأخبار 3 / 143، الأغاني 23 / 195، وأورد التتفة القافية رقم 8، وهي ثلاثة أبيات، في حين أنها تنسب لدعلج الخزاعي في شعره: 407 - 408. والأمثلة كثيرة.

(2) المستدرك على صناع الدواوين 1 / 385، وينظر: نقده شعر الحارثي، رقم 20، وجاء في تحريجها: "مخطوط جزائري مصوّرته بخزائني..".

(3) حول كتابين تراثيين، مجلة المورد، ع 2، 1983م: 247، وأعادته في كتابه: بحوث في النقد التراثي: 67.

8. الاستدراك ليس خالصاً للمستدرك:

يكون الاستدراك خالصاً للمستدرك إذا لم يُسبق إليه، فقد استدرك حبيبُ حسين الحسني 25 قطعة على ديوان الصنوبري، عام 1974م، برجوعه إلى مخطوطة المحب والمحبوب للسري الرفاء⁽¹⁾، وجاء بعده هلال ناجي وأخذ هذه القطع من الكتاب نفسه ولم يُشر إلى سابقه⁽²⁾.

ثم أن هلالاً في مستدركه على (شعر الحماني) الذي صنعه محمد حسين الأعرجي أخذ القطعتين رقم 7 و10 من المجموع الذي صنعه مزهر السوداني⁽³⁾ يستدرك بهما على الأعرجي.

وأخذ من الأعرجي نفسه ثلاثة أبيات لأبي علي البصير (صنعة يونس السامرائي) في مستدركه عليه في مجلة المورد: 1973م - رقم 6 - عن شرح نهج

وينظر مقال عبد العزيز إبراهيم: تعقيب على مقالة أضواء حول ابن زريق البغدادي، مجلة الموقف الثقافي، ع 21، 1999م: 128، حيث أكد عدم ذكر هلال ناجي للبيانات الخاصة بالمخطوطة موضوع البحث.

(1) مجلة كلية الآداب، ع 20، 1978م: 256 - 270.

(2) مجلة المورد، مج 6، ع 1، 1977م: 284 - 287، ثم في: المستدرك على صنائع الدواوين: 1/ 246 - 256. ومما يؤكد هذا أن هلالاً نشر عام 1974م مُستدركاً على الديوان، رجع فيه إلى مخطوطة كتاب (الأنوار ومحاسن الأشعار) للشمشاطي فقط. ينظر: الدكتور إحسان عباس وديوان الصنوبري، مجلة الكتاب، ع 4، س 8، 1974م: 3 - 8.

(3) شعر علي بن محمد الحماني، مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة، ع 9، 1979م: 312 - 313.

البلاغة، يستدرك به على شعر الشاعر نفسه، وحين أعاد السامرائي نشر العمل ثانية أشار إليهما جميعاً⁽¹⁾.

واستدرك هلال ناجي على نفسه جمعة (شعر أحمد بن أبي طاهر طيفور) سنة 2008م، ولكن الاعرجي كان قد سبقه سنة 2001م إلى إيراد الأبيات نفسها.

واستدرك الأعرجي ثلاثة أبيات لم ترد في ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، من كتاب (البرصان) للجاحظ⁽²⁾، وكنت قد سبقته إلى ذلك قبل ثماني سنوات بالرجوع إلى الكتاب نفسه⁽³⁾.

استدرك لؤي سلمان راضي الشمري خمسة أبيات في خمس نتف⁽⁴⁾ على (شعر أبي العميثل) المنشور في مجلة (العرب)، والصحيح أن الأبيات الثلاثة الأخيرة، وقوافيها: (حرزا) و (سرودها) و (نخاسها) لا يصح استدراكها، لأن جامعاً استدركها على نفسه عام 1999م⁽⁵⁾...

(1) شعراء عباسيون 2/ 263.

(2) أوهام المحققين: 123.

(3) المستدرك على ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: عباس هاني الجراخ، مجلة العرب، ج 1 - 2، 1996م: 609، ثم زدت بيتاً وشرطاً، ليكون المجموع أربعة أبيات وشرطاً، في المجلة نفسها، ج 1 - 2، 1998م: 104 - 105، وجمعت ذلك في كتابي: في نقد التحقيق: 405 - 406.

(4) شعر الإعراب الرواة: لؤي سلمان راضي الشمري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 2005م: 200 - 202.

(5) لحق بشعر أبي العميثل: عبد الله سليم الرشيد، مجلة العرب، س 34، 1420هـ - 1999م: 386 - 387، مع بيت آخر لم يرد عند الشمري.

واستدرك مثنى عبد الرسول في رسالته للماجستير قطعاً قليلة على ديوان علي بن الجهم⁽¹⁾، في حين أنها كانت قد وردت في مستدرك قبله.

واستدرك أحمد زكي الأنباري 57 بيتاً على ديوان أبي النجم العجلي بتحقيق علاء الدين أغا⁽²⁾، وبعد فحصي له تبين أنه أخذ ما استدركه - عدا بيت واحد - من ثلاثة محققين⁽³⁾ صنعوا استدراكات سابقة كنت قد قدّمْتُها له، ولم يُشر إلى ذلك على الإطلاق!!، ثم إن مستدرّكه لا قيمة له بعد صدور تحقيق د. سميع الجبيلي، بيروت، 1998م⁽⁴⁾.

(1) ديوان علي بن الجهم، دراسة لغوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000م.

(2) المستدرك على ديوان أبي النجم العجلي، مجلة العرب، ج 1 - 2، 2003م: 101 - 117.

(3) نُشرت الاستدراكات في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، على النحو الآتي:

- ديوان أبي النجم العجلي، استدراك وتعليق: عبد الإله نبهان، ع32، 1987م: 255 - 287.

- تعقيب على المستدرك على شعر أبي النجم العجلي: عبد الإله نبهان، ع34، 1988م: 307 - 312.

- المستدرك على ديوان أبي النجم العجلي: محمد أديب عبد الواحد جمران، ع38، 1990م: 281 - 109.

- حول ديوان أبي النجم العجلي، محمد يحيى زين الدين، ع52، 1997م: 195 - 252.

(4) استدركت عليه 53 بيتاً مع ملاحظات، وعلى نشرة د. محمد أديب جمران، الصادرة في دمشق، 2006م.

كما أنه استدرك قصيدة بائية على جَمعين لشعر القاضي الجرجاني وفي بغداد ودمشق، عن مخطوطة (مرآة الزمان) لسبط ابن الجوز⁽¹⁾، واستدراكه لا يُعتدُّ به، لكون القصيدة واردة بتمامها في جَمع ثالث قام به د. عبد الرازق حويزي في القاهرة 2003م⁽²⁾.

9. الإخلال بإيراد القطعة كاملة:

استدرك هلال ناجي القطعة 12 على شعر العتّابي⁽³⁾، من مخطوطة "المناقب والمثالب"، لكنّه أخلَّ بإيراد البيت الأخير فيه، وهو⁽⁴⁾:

لكنّها تجري على سمتها كما يشاء الواحد الفرد

10. التكرار:

وضع حاتم الضامن - في استدراكه على شعر أبي هلال العسكري - بيتاً مفرداً في قطعة وحده⁽⁵⁾، ولكن سبق أن أثبتّه ثانياً في القطعة الأولى المكوّنة من بيتين، في الصفحة نفسها.

(1) مجلة الذخائر، العدد المزدوج 21 - 22، 2005م: 265.

(2) شعر القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، صبعة د. عبد الرّازق حويزي، مطبعة الشروق، القاهرة، ط 2، 2003م: 78 - 88.

(3) المستدرك على صناع الدواوين: 2 / 283.

(4) المناقب والمثالب: 330.

(5) المستدرك على شعر أبي هلال العسكري، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 67، ج 1، جمادى الآخرة 1412هـ كانون الثاني 1992 م: 40.

4. التعليقات:

التعليقات ضرورة من ضرورات التحقيق، فيما إذا كانت تفيد النص وتوضحه، وإلا فإنها زيادة تخلُّ بالتحقيق وتنفع العمل بلا فائدة، كأن يطيل المحقق في ترجمة علم معروف، أو يشرح كلمات سهلة، أو يعرف بمدن معروفة...، فهذا "النمط من التعليقات يتجاوز هذا التحقيق، ولو رغب المحقق أن يأتي بهذه الفوائد التي أدركها في قراءاته، لكان أولى له أن يفرد لها مصنفًا خاصًا"⁽¹⁾.

تراجم الأعلام:

من الصحيح أن تكون الترجمة مقتضبة، منتهية بالمصادر، لا طويلة، أما المشهورون فلا يترجم لهم كالأخرين، أو أن تكون تراجمهم اقصر.

ومنهج هلال ناجي الإطالة في التراجم، حتى لو كان أصحابها من الخلفاء الراشدين، خلاف ما ادّعاه في نقدهاته على الآخرين، أو في أرجوزته⁽²⁾، ففي (متخير الألفاظ) لابن فارس، ترجم لعمر بن الخطاب (ص 76-77) وعلي بن أبي طالب (ع) (128-129) بلا مسوّغ، وفي مآخذ الأزدي على الكندي⁽³⁾ ترجم لزهير بن أبي سلمى (ص 128) وأبي العلاء المعري 139، وفي: (جنان الجناس)⁽⁴⁾ ترجم

(1) مع المصادر في اللغة والأدب: 168/2.

(2) قال في أرجوزته التي خصّها لقواعد التحقيق المنشورة في مجلة المورد، ع 3، 1986 م: 180:

وعرف المجهول من أعلام واعزف عن المشهور في المقام

(3) مآخذ الأزدي على الكندي، مجلة المورد: 1977 م.

(4) نشر بمجلة الذخائر، 2000 م. تنظر الصفحات 47، 60، 62. مع العلم أن الحرف المطبوع هـ

صغير جداً.

لامرئ القيس في سبعة أسطر، ولا بن الفارض بإثني عشر سطرًا، وللحسن الفارقي باثنين وعشرين سطرًا⁽¹⁾!!! وقد جرّت هذه الإطالة في الترجمة إلى وقوعه في أخطاء علمية. فقد ورد⁽²⁾ أن أحمد بن علي بن معقل الأزدي المتوفى سنة 644هـ، قرأ على ابن الشجري المتوفى سنة 542هـ، وهو وهمّ واضح، إذ كيف يقرأ ابن معقل - المولود سنة 567هـ - على ابن الشجري، وهناك 25 عاماً بين ولادة الأول ووفاة الثاني، والغريب أنه ترجم بصورة مطوّلة لابن الشجري، ذاكراً سنة ولادته ووفاته (450 - 542هـ) ولم ينتبه إلى استحالة القراءة.

إنّ الإطالة في هذه التعليقات بلغت ذروتها في كتاب (الفارق بين المصنف والسارق) للسيوطي، إذ حققه على مخطوطة من ثماني صفحات، ولكنها تحولت إلى كتاب برأسه يقع في 181 صحيفة، وختمه بملحق بآثار المؤلف، أخذه من كتابين اختصاً بالسيوطي⁽³⁾، وفيه ترجم للنووي في الصحيفتين 36 - 37 ولا بن حجر 38 - 40 ولأبي شامة 42 - 43 ولا بن حجة الحموي 46 - 47،... الخ، وهو لا يكتفي بالترجمة، بل يذكر مؤلفات العلم وأماكن طبعتها، لزيادة حجم (الكتاب)،

(1) وينظر: ديوان رسائل ضياء الدين بن الأثير: 2/ 80 - 81، إذ ترجم لزيد بن الحسن الكندي في 15 سطرًا، و: لطائف الكتب ومحاسنها للثعالبي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 43، ج 1، 1996م: 309 - 316، في تراجم مطوّلة، وخاصة ترجمة علي بن الجهم.

(2) مآخذ الأزدي على الكندي: 165.

(3) رأيتُ بعد دراسة آثار السيوطي عنده أنّ بعضها مكرر، والآخر مطبوع أو مخطوط، لم يعلم به، واستدركتُ عليه أكثر من مئة كتاب لم ترد عنده، في كتابي: في نقد التأليف؛ مخطوط.

ولكنه لم يترجم لإمام الحرمين، لأنه لم يعرفه⁽¹⁾.
وترجم نجم عبد الله مصطفى في تحقيقه (تلطيف المزاج) للمشهورين جداً،
فاحتل المتنبي 14 صحيفة، فضلاً عن علي بن أبي طالب - ع - و...⁽²⁾.
وجاوز سامي خماس الصقار الحدَّ حينَ خَصَّصَ الجزءَ الثاني من (تاريخ إربل)
لابن المستوفي للتراجم، وهو أكبر من الأول.
ومن المعروف أنَّ الترجمة تكون لأول مرة يرد فيها العلم، ولكن هلال ناجي
عند تحقيقه (المختار من شعر شعراء الأندلس) لابن الصيرفي (ت 542هـ) ترجم
لابن اللبابة في ص 134 - 135، في حين أنَّ الشاعر ورد قبل هذا الموضع سبع مرات
صراحة، ولم يترجم له فيها⁽³⁾.

الادعاء بعدم وجود الترجمة:

أشار بعض المحققين إلى عدم عثورهم على ترجمة عدد من الأعلام، في حين
توجد تراجم لهم في المصادر التي بين أيديهم، ففي (ربيع الأبرار) 2 / 656 ورد اسم
أبي فرعون الساسي، فعلق عليه محققه "لم نعثر على ترجمته"، مع العلم أنَّ له ترجمة في:
طبقات الشعراء 375، الورقة 56، نور القبس 158، القاموس المحيط (سوس).

(1) هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، فقيه شافعي، توفي سنة 478 هـ، ترجمته في:

وفيات الأعيان: 2 / 80 - 81، شذرات: 3 / 358 - 362، الأعلام: 4 / 160.

(2) ينظر: أوهام المحققين: 227.

(3) ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس، مجلة المورد، ع 4، 1976م: 117 (مرتين)، 118،

120، 121، 123، 124.

وترجم لمهيار الديلمي - ص 139 - على الرغم من أنه ورد في بداية النص، ص 108

وورد اسم عبد الله بن المبارك، فقال هلال ناجي: "لم أوفق لمعرفته"⁽¹⁾ !
 قلت: هو فقيه معروف، توفي سنة 181هـ. ترجمته في: المعارف 551، تاريخ
 بغداد 8 / 162، وفيات الأعيان 3 / 32، شذرات الذهب 1 / 295.
 وكذلك فعل محمود جاسم الدرويش في شرح مقصورة ابن دريد 518، عند
 ورود اسم: محمد الراوية، والصحيح أن له ترجمة في: الأغاني 13 / 146، المحمدون
 من الشعراء 172، اختيار الممتع 1 / 337، الإبانة 221.
 أما إبراهيم السامرائي فلم يهتد إلى معرفة (علي بن محمد العلوي الكوفي) عند
 نشره: الزهرة 1 / 72، على الرغم من أنه هو الحماني (ت 301هـ) وشعره منشور
 مرتين ببغداد.
 وورد في (أخبار الملوك)⁽²⁾: "شيطان العراق أنوشروان"، فذكر محققه ناظم
 رشيد أنه لم يعثر له على ترجمة، في حين أنه توجد له ترجمة في: الوافي بالوفيات 29 /
 428، نكت الهميان 122.

تكرار الترجمة:

ترجم أكرم عثمان يوسف في: (حسن التوسل) لليلي الأخيلية ص 141، وأعاد
 الترجمة ص 320، وترجم محمد سليم النعيمي في (ربيع الأبرار) لعثمان بن مظعون في 2 /
 265 وأعادها في 2 / 860، ولعبد القاهر الجرجاني في 2 / 675 وأعادها في 3 / 205...

(1) بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب: ابن الجوزي، مجلة المورد، مج 3، ع 2،
 1973م: 96.

(2) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك: 352.

وترجم قحطان رشيد صالح للبيغاء ص 65 من (غرر البلاغة) للشعالبي،
وأعادها ص 140، وللقهستاني ص 66 وكررها ص 176، وللبستي ص 66 وأعادها
ص 168.

وترجم يحيى الجبوري في تحقيقه كتاب السيوطي (المحاضرات والمحاورات)
للشوّاء الحلبي ص 280، ورجع إلى مصدرين وأعادها ص 407، وفيها رجع إلى
ثلاثة مصادر.

وترجم إبراهيم السامرائي في تحقيقه (الزهرة) للأصفهاني 1 / 64 لماني
الموسوس وأعادها في 1 / 101 – 102، وللنظام 1 / 131 وأعادها في 154، ولقيس
بن ذريح في 1 / 165 وأعادها مرتين: 1 / 188 و337... الخ⁽¹⁾.

أوهام في الترجمة تخص آثار المترجم له:

ترجم هلال ناجي في نهاية: (الكشف والتنبيه) لأبي هلال العسكري، وعدّ
من مؤلفاته (المصون)، والصواب أنه لأبي أحمد العسكري، وذكر ص 493 أنّ
(فوائد الموائد) لأبي الحسين الجزار مفقود، والصحيح أنه محقق ومطبوع ببغداد⁽²⁾.

إدخال التعليقات في المتن:

من المؤسف أنّ خلف رشيد نعمان أدخل تعليقاته على النص المحقق في المتن،

(1) ينظر: في نقد التحقيق 565.

(2) فوائد الموائد، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 27، 1976: 204 – 235، مج 28، 1977:

153 – 171، وأعاد نشره في كتابه: رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ: 301 –

وهذا ما يخالف قواعد التحقيق، فمكانها الصحيح هو الهوامش.

فقد ورد في (النظام) 7 / 48: "أنّ النسل كلهم [كلمة غير واضحة] بسيفه"، فالعبارة داخل العضادتين مكانها الصحيح هو الهامش، ويكتفى بوضع نقاط مكان الكلمة غير المقروءة أو عضادتين فارغتين، وقد تكرر ذلك في مواضع كثيرة من هذا الكتاب⁽¹⁾.

وقد يزداد الكلام كما في قوله: 4 / 9 [بيت من الشعر لم أتمكّن من قراءته لضعف الخط ورداءة التصوير].

وقد تجاوز الحدّ في 4 / 200 بخصوص سطر لم يستطع قراءته، فكتب في المتن ما يأتي: [هذا السطر غير واضح لرداءة تصوير المخطوطة... ولا يمكن الوصول إلى المخطوطة الأصلية أو الحصول عليها، لعدم تمكّني من السفر بسبب أحوال وظروف يتطلبها وضع البلد في صعوبة السفر إلى الخارج].

مع ملاحظة أنّ هذه التعليقات غير الصحيحة انعدمت - أو كادت - في تحقيقه التالي (الموضح) للتبريزي، وهذا ما كان مرجواً منه⁽²⁾.

(1) ينظر: النظام 2 / 13، 26 / 38، 56، 58، 118، 157، 208، 271، 289، 3 / 8، 19، 136،

4 / 94، 183، 6 / 52، 7 / 104، 196. لكنه فعل الصواب مرة واحدة فقط في 1 / 232 بإنزال

العبارة إلى الهامش.

(2) ينظر - أيضًا - : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 253، في نقد الضامن إدخال

إبراهيم السامرائي شرحاً للكلمة في المتن.

5. الفهارس:

وهي على أنواع:

أ. فهرس الأعلام، ومما يؤخذ عليها:

1. فصل العلم إلى علمين، من ذلك:

ورد في أنوار الربيع 7 / 363: (يحيى بن عيسى "جمال الدين").. وفي أسفله:
يحيى بن عيسى "ابن مطروح" وهما واحد، فالصحيح أن تُؤخذ الصفحات⁽¹⁾.

وفي التذكرة السعدية 573: الجرجاني (أبو الحسن).

وفي 582: القاضي الجرجاني أبو الحسن علي بن عبد العزيز. وهما واحد.

وهناك أمثلة أخرى، لذا كان على صانع الفهرس أن يؤخذ الموضعين مع أرقام الصفحات، ولا بأس بالإحالة على الاسم الأشهر أو اللقب المعروف.

2. الإحالة غير الصحيحة:

فقد ذكر مفهرسا (قلائد الجمان): "ابن زيلاق: يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة..."، وعندما ذهبنا إلى حيث الإحالة وجدنا: "يوسف بن يوسف بن سلامة الفارقي"، ومع ذلك فقد سقط منها 1 / 312.

3. وضع العلم في غير موقعه الطبيعي:

فقد ورد في التذكرة الفخرية (صخر) في نهاية حرف الصاد، وحقه أن يكون ثالثاً في الترتيب المعجمي..

(1) وفي 7 / 262: ابن سعيد (صاحب القدح المعلي) ج 1 / 272، وفي أسفله: ابن سعيد (صاحب

المغرب في حل المغرب) ج 3 / 49، وهما واحد.

والناظر في الفهارس الخاصة بحاشية ابن برّي التي صنعها إبراهيم السامرائي يرى أنها غير دقيقة في ترتيبها على حروف المعجم، فضلاً عن إخلالها بمواد منها⁽¹⁾.

ب. فهرس الأشعار:

ويرتّب على القوافي، وهو الأيسر والأشهر عند الباحثين والمفهرسين، وشذ عن هذا الترتيب مفهرسا كتابي: (علل النحو) لابن الورّاق⁽²⁾، (الموضح)⁽³⁾ للتبريزي، إذ رُتّبت الأبيات على أساس الحرف الأول للبيت، وليس القافية، وهي طريقة عسرة على المطالع الذي يحفظ البيت بقافيته وليس بالحرف الأول منه!

ووضع بعض المفهرسين القوافي في غير مواقعها الحقيقية، ناظرين إلى حروف العلة - خطأ - على أنها حروف الكلمة الأصلية للقافية، فقد صنع حكمت رحماني فهارس (الفاضل في صفة الأدب الكامل) ونظرَ إلى حرفِ العلة على أنه حرف الروي، فكلمة (يحيي) وضعها في حرفِ الياء، أما قافية الهاء ففيها قافيتا قصيدتين، والصحيح أنهما على قافية الباء⁽⁴⁾، وفي (فصول التهايل) لابن المعتز وردت كلمة

(1) ينظر: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: 265 - 266.

(2) علل النحو، لابن الورّاق، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، بغداد، بيت الحكمة، 2002م:

432 - 436. وهي طريقة عسرة على المطالع الذي يحفظ البيت بقافيته وليس بالحرف الأول

منه!

(3) وكذلك صانع فهارس كتاب (الموضح) للتبريزي - في جزئه الخامس الذي أورد الشواهد

الشعرية (ص 611 - 699) على أساس الحرف الأول من البيت أو القطعة..

(4) الفاضل في صفة الأدب الكامل: محمد بن أحمد بن إسحق الوشاء، تحقيق يوسف يعقوب

مسكوني، جمعه ووضع فهارسه حكمت رحماني، وزارة الإعلام، بغداد، 1976م: 159/2.

(عمري) في حرف الياء والصواب الراء، و(وجتتها) في حرف الهاء، والصواب أن توضع في حرف الياء، و(جانبى) في حرف الياء، والصحيح: الباء، وفي (الحماسة بتفسير ابن فارس) ورد في قافية الهاء: (قوافيها) و(جانيها)، والصحيح أن تكون في قافية الياء.

ووهم آخر في عزو البيت إلى قائله وقع فيه مفهرس "التذكرة الفخرية" في طبعاته الثلاث، إذ وردت القطع (بمده) و(قاتل) و(بأخيه) للمؤلف، والصواب: لابن المستوفي.

ج. المصادر والمراجع:

في بعض الأحيان لا ترد المصادر التي رجع إليها المحقق كلها، لإضافته لها في هوامش التحقيق بعد إعداد القائمة، أو السهو في إثباتها، لكثرتها.

فكتاب (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني أخلت القائمة بثلاثة كتب⁽¹⁾، وديوان الحماني أخلّ بتسعة كتب⁽²⁾...

وقد يرجع المحقق إلى أكثر من طبعة لكتاب ما، ويشير إلى هذا في هذه القائمة، لكنه لم يميز هذه الطبعات في هوامش التحقيق.

وقد تكون المعلومات التي يوردها المحقق عن الكتاب مغلوطة، فقد أورد محمود الجادر في: "أجناس التجنيس" للشعالبي: (العبر في خبر من غبر للذهبي،

(1) ينظر: نظرات نقدية في كتاب الإمام الشواعر لأبي الفرج الأصفهاني، عباس هاني الجراح،

جريدة العراق، 6/ 11/ 1998م: 4.

(2) الأعرجي وديوان الحماني: عباس هاني الجراح، جريدة الجريدة، 13/ 4/ 2005م: 6.

تحقيق صلاح خالص، بغداد، 1975)، والصواب: (... تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الكويت، 1960).

ويعمد بعضهم إلى الإكثار من تكرار المصادر، وذلك بذكر طبعات مختلفة لكتاب واحد، بدلاً من الاكتفاء بالرجوع إلى النشرات العلمية خاصة.

فمحمد جاسم الحديثي محقق كتاب (اليواقيت) للثعالبي كرر 17 مصدراً لطبعات رديئة أو تجارية، مع العلم انه ذكر معها طبعات علمية، وما فعله تزيد لا داعي له⁽¹⁾.

6. آفات التحقيق:

واجهة التحقيق والمحققون مشكلات كثيرة، أهمها صعوبة الحصول على المخطوطات من مكتبات العالم، وانعدام التنسيق بين دور النشر العربية والهيئات والجامع، وبروز ظاهرة تكرار تحقيق ونشر كتاب واحد أكثر من مرة وفي أكثر من بلد لانعدام التخطيط المنهجي، وهو أمرٌ يندُر وجوده عند المستشرقين، لوجود التنسيق عندهم.

أ. السرقات:

السرقة داءٌ قديم، يقدم عليها المتسلقون وطالبو الشهرة، من دون وازع من ضمير أو خلق، وقد استغلَّ عددٌ من السراق العرب قَدَمَ طبعة الكتاب والحروب التي طالت العراقيين، فعمدوا إلى (إعادة) طبع تلك الكتب بأسمائهم الفارغة، ومما يؤسف له انعدام وجود قوانين تحمي المحقق والكتاب من السطو الفكري، وقد أدى

(1) ينظر: اليواقيت في بعض المواقيت للثعالبي: عباس هاني الجراخ، جريدة الثورة

هذا إلى ظهور السرقات العلمية بكثرة كاثرة، ولعلّ أشدها كان في لبنان (دار صادر) ثم مصر.

ولعلّ من أشهر تلك السرقات ما قام به السوري د. محمد نبيل طريفي، عندما نشر (ديوان الكميت بن زيد) بيروت، 2000 م، وكان قد سبق أن حققه داود سلوم في النجف الأشرف، 1969 م، ثم في بيروت 1997 م، و (شرح هاشميات الكميت) الصادر في بيروت 1984 و 1986 م.

ولإزاء هذا ألف فيه داود سلوم كتاباً برأسه سماء: (السرقات الفنية للآثار الأدبية - سرقات الدكتور محمد نبيل طريفي أنموذجاً)، وصدر ببغداد 2005 م، وفيه أثبت أن طريفي تابعه حتى في تسلسل القوافي واستعمال المصادر، من دون ذكرها في قائمة المصادر، مع نقله شرح النصوص والتخريج واختلاف الروايات، وأكد أنه سرق منه 700 نص، في 1115 بيتاً، وفي نقله (الهاشميات) أهمل هوامش التحقيق والأرقام الداخلية الدالة عليه، وكانت 1200 هامش، ثم اقترح أن يُرّشح في بلده لجائزة نوبل في السرقة⁽¹⁾.

قلت: وقد رأيت أنه سرق (ديوان النمر بن تولب) الذي جمعه وحقّقه نوري حمودي القيسي⁽²⁾، بعد أن صحّح بعض أخطائه، وأضاف إليه بيتاً واحداً فقط، وكذلك (ديوان طهمان الكلابي) الذي حققه المعبيد، إذ ضمّه إلى كتابه (ديوان

(1) السرقات الفنية للآثار الأدبية - الدكتور محمد نبيل طريفي أنموذجاً، بغداد، 2005 م: 85. وتنظر 100، 108.

(2) ينظر - على سبيل المثال - : ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 2000 م: 94 - 95، و: ديوان النمر بن تولب، ضمن: شعراء إسلاميون: د. نوري حمودي القيسي: 416 - 418.

الليصوص) الصادر في بيروت، من دون أدنى إشارة الى جهد محققه.
 وكان بإمكانه - بدلاً من هذين العاملين المبروقين - أن يكتب مقالين نقديين في مجلة دورية، يذكر فيها تصحيحاته وإضافاته، لا أن يسم العاملين باسمه.
 وحقّق حاتم صالح الضامن رسالة: (الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح) لابن الطراوة النحوي (ت528هـ)، ببغداد، 1990م، ثم صدرت نشرة في مصر 1414هـ - 1994م، بتحقيق السعودي د. عياد الثبتي.
 وأكد الضامن - في مقال له - أن الثبتي أغار على تحقيقه وتتبع الحواشي واتكأ على نشرته، وغيّر أرقام الطبقات التي اعتمد عليها، كما تتبعه في إضافته كلمات يقتضيها السياق داخل قوسين مكسورين، ثم أثبت خمسين حاشية سلخها الثبتي منه، ووضع جدولاً بيّن فيه الحواشي التي أخذها منه معززة بالأرقام⁽¹⁾.
 وحقّق عبد الله الجبوري كتاب (تصحيح الفصيح) لابن درستويه (ت347هـ)، وطبع الجزء الأول منه ببغداد 1975م، على مخطوطة عارف حكمت، وكتب في مقال له "... أكملت تحقيقه بعد ظفري بنسخة أخرى قديمة، وعند بعثه إلى جهة رامت نشره سطا عليه (مجرم) فسرقه... وأن لم يعده إليّ، فستبقى حروفه لعنات تلاحقه إلى يوم الدين"⁽²⁾.
 وهو بهذا يشير إلى نشرة د. محمد بدوي المختون: (تصحيح الفصيح وشرحه) الصادرة في القاهرة 1998م، وكانت مقدمة المحقق مؤرخة في سنة 1976، وفيه رجع

(1) نقد النشرة الثانية لكتاب: الإيضاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، مجلة العرب، ج 1 -

2، س 32، 1417هـ - 1996م: 37 - 56.

(2) من موارد العين، مجلة الذخائر، ع 4، السنة الأولى، 1421هـ - 2000م: 268.

إلى نسخة عارف حكمت مع نسخة ناقصة من مخطوطة جستر بتي⁽¹⁾.

وحقق عبد المنعم أحمد صالح ديوان الحماسة برواية الجواليقي ببغداد، 1980م، ثم أغار على هذه النشرة أحمد حسن بسام، وصدر عن دار الكتب العلمية، بيروت 1988م، في 462 صحيفة، بعد أن سطا على التحقيق كله.

أما (شرح جمل الزجاجي) لابن عصفور الذي حققه صاحب أبو جناح بجزئين 1981م، فقد سطا عليه فواز الشعار الذي (وضع حواشيه) كسابقه، وكان بإشراف د. إميل بديع يعقوب⁽²⁾، وصدر عن دار الكتب العلمية نفسها بثلاثة أجزاء عام 1998م.

وبخصوص (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني فقد حقق جزأين منها محمد جبار المعيد ببغداد، ولم يصدر الثالث، ثم قام خليل عمران المنصور بلّص التحقيق كاملاً - مع مصادره النادرة - من دون إشارة إلى المعيد، ونشر الجزء الثالث معه، بدار الكتب العلمية أيضاً، بيروت 1422هـ / 2002م،، ومما يؤكد هذا كثرة الشروح والتخریجات اللواتي في الجزئين اللذين أصدرهما المعيد سلفاً، في حين أن الجزء الذي حققه المنصور كان فقيراً جداً بها.

وهذه الدار كانت قد سرقت كذلك (شرح القصائد التسع المشهورات) للنحاس (ت338هـ) بتحقيق أحمد خطاب العمر، الصادر ببغداد 1393هـ، فأعادت

(1) تصحيح الفصيح وشرحه: 23 - 27.

(2) هذا الرجل معروفٌ عنه السطو على جهود غيره، إذ سطا على (خزانة الأدب) للبغدادي و (الكتاب) لسيبويه، وهما بتحقيق المرحوم عبد السلام هارون، و (مُغني اللبيب) لابن هشام، بتحقيق مازن المبارك، و (شرح كافية ابن الحاجب) بتحقيق يوسف عمر، لذا لا غرابة أن يجذو الطالب حذوه.

طبعه في عام 1405 هـ - 1985 م، بحرف أصغر، مجرداً من الفهارس، وجعلت المقدمة في ثلاث صفحات، ثم صُوِّر الكتاب في شمالي إفريقيا، وبيِعَ هناك مسروقاً أيضاً⁽¹⁾. وحقّق د. زهير غازي زاهد (إعراب القرآن) للنحاس في بغداد وعالم الكتب البيروتية، وسرق جهده عبد المنعم خليل في نشرته الصادرة عن الدار نفسها 2001 م، وقد أشار د. زهير إلى هذا في طبعته الصادرة عام 1426 هـ / 2005 م.

وتعرّض شاكر العاشور إلى سرقة علمية، حين أقدمت إحدى الطالبات السوريات على سرقة جهده: (ديوان سويد بن أبي كاهل) في رسالة ماجستير، نالت به الدرجة العلمية⁽²⁾.

وفي المقابل حدث ما لم يكن يحسن حدوثه، وهو أن إبراهيم السامرائي نشر (شعر الأحوص بن محمد الأنصاري) عام 1969 م، ونشر عادل سليمان جمال (مصري) عملاً بعنوان (شعر الأحوص الأنصاري) في القاهرة 1970 م، وهو في الأصل رسالة ماجستير من جامعة القاهرة 1964 م، ثم كتب مقالاً في مجلة (الثقافة) المصرية عام 1974 م، اتهم فيه السامرائي بالسطو على جهده، وأنه اطلع عليها مخطوطة، ثم نشر عمله قبله.

وردّ السامرائي عام 1975 م⁽³⁾ مؤكداً أنه جمع شعر الشاعر عام 1965 وأراه لعدد من الأساتذة، ولم يكتفِ بذلك، بل نشر (المستدرك)⁽⁴⁾ على عمله، وضمّ قصائد من (منتهى الطلب).

(1) ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري: 87.

(2) أكّد لي العاشور أن طالبة لم تضيف إلى الديوان بيتاً واحداً، بل سرّقت مع أخطائه المطبعية !

(3) دفع ظلم وبيان حقيقة، مجلة كلية الآداب، ع 18، 1975 م: 332 - 334.

(4) مستدرك شعر الأحوص، مجلة المورد، ع 4، 1975: 83 - 92.

ثم أصدر محمد علي سعد كتاباً عن الشاعر في بيروت 1982، وعقد موازنة بين العاملين، انتهى منها إلى أن السامرائي قد اطلع فعلاً على نشرة عادل سليمان من خلال المصادر والتخريج والجمع⁽¹⁾، لكن محمد علي سعد لم يذكر مستدرك السامرائي أو رده.

أما بخصوص ادعاء هلال ناجي سرقة حاتم صالح الضامن منه (رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم) ونشرها بمجلة المجمع العلمي العراقي عام 1988م⁽²⁾ قبله، وتأخر نشر تحقيقه إلى سنة 1990م في مجلة المورد⁽³⁾، يوم كان الضامن خبيراً عليه، فإن الضامن أكد أنه اطلع على مخطوطة (جمهرة الإسلام) للشيزري، وفيها رسالة ابن قتيبة في أيلول عام 1987م⁽⁴⁾، وتطور الأمر لتفصل به محكمة بداءة الرصافة في 25 / 6 / 1997 لصالح هلال ناجي⁽⁵⁾.

وكذلك حصل مع المعيد الذي صنع (شعر محمد بن وهيب الحميري) وأرسل عمله إلى مجلة الخليج العربي، التي أحالته إلى يونس السامرائي، خبيراً، فأعاده معذراً، وكان قد جمع شعر الشاعر نفسه، ثم نُشر العملان في وقت متقارب.

(1) الأحوص بن محمد الأنصاري حياته وشعره: 205 – 210.

(2) رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم: مجلة المجمع العلمي العراقي، ج 4، 1988م: 262 – 692.

(3) رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم، مجلة المورد، ع 1، 1990م: 156 – 170، وأعاد نشرها في

كتابه: موسوعة تراث الخط العربي، القاهرة، 2000م: 11 – 38.

(4) جريدة الجمهورية 23 / 10 / 1991م.

(5) بعد تقرير ثلاثة خبراء من الجامعة المستنصرية، وهم: صبحي ناصر حسين وسامي مكي

العاني وهادي نهر، وفيه أن المدعي هلال ناجي يستحق (التعويض المعنوي لأنه خسر فرصة

سبق النشر).

وحقق محمد عبد اللطيف جبارة (متخير الألفاظ) لأحمد بن فارس، في رسالته للماجستير، من كلية الآداب، جامعة بغداد، 1969م، وقد رجع هلال ناجي إلى هذا التحقيق واستفاد منه ومن تخريجاته ومقدمته وجهده في البحث عن الدرس اللغوي عند ابن فارس، وصدر في نهاية عام 1970⁽¹⁾.

والسرقة الأخرى ما أقدم عليه القاضي نبيل عبد الرحمن حياوي عام 2000م، إذ سرق كتاب (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي الذي حققه شاكر العاشور ببغداد 1981م، ولم يرجع إلى مصادر صدرت بعد تلك الطبعة، فهذا السارق "لا يحسن حتى فن السرقة، إذ إنه دخیلٌ على علم التحقيق، ولو كان متبّعاً لأضاف شيئاً مما ذكر، بل إنه فضح نفسه في نقل الهوامش، وفيها مصادر يصعب الحصول عليها"⁽²⁾.

وقد أعاد شاكر العاشور نشر الكتاب بعد ربع قرنٍ من نشرته الأولى، وفضح السارق في مقدمة الطبعة الثانية⁽³⁾.

(1) ناقش الطالب الرسالة في 30 / 5 / 1970م، في حين طبع تحقيق هلال في 5 / 12 / 1970م، وتُنظر الصفحات 63 – 67 من الرسالة، وينظر القسم الثالث من رسالة الطالب: 63 – 77 وفيه كلام عن أهم المسائل النحوية التي تبين منهج ابن فارس، ووازنه بتحقيق هلال، في مجلة اللسان العربي: 372-375 وسوى ذلك كثير، وكذلك التخريجات... وقد أوضح الطالب المقابلة السيئة التي قابله بها هلال ناجي.

(2) تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة: د. سامي علي جبار، مجلة المورد، مج 32، ع 3، 2005م: 108.

(3) تحسين القبيح وتقبيح الحسن، ط 2، دمشق، 2006م: 5 – 6.

ومن السرقات في الاستدراك ما استدركه هلال ناجي عام 1993م⁽¹⁾ على عمله (شعر البيغاء)، إذ أورد ثمانى عشرة قطعة، ثم تبين أن خمس عشرة قطعة من هذا المستدرك سلخها من مجموع شعرٍ للشاعر نفسه قام به د. سعود عبد الجابر⁽²⁾، من دون أدنى إشارة إليه.

ونشر مستدركاً على شعر العتّابي في 19 بيتاً عام 1975م⁽³⁾، ثم زاده إلى 122 بيتاً⁽⁴⁾ بعد صدور مستدركي زكي ذاكر العاني⁽⁵⁾ ونوري

(1) المستدرك على صناع الدواوين، ط1، 1991م: 1/ 317 - 325، ط2: 1/ 353 - 359.

(2) شعر البيغاء: تحقيق د. سعود عبد الجابر، قطر، 1983م.

القطع عند د. سعود هي: 13، 15، 24، 26، 48، 53، 54، 61، 58، 84، 87، 37، 47، 57، 73.

وأخذها هلال ناجي مع مصادرها بالأرقام: 1، 2، 3، 4، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 16، 17، 18، 19، وعددها 43 بيتاً.

وورد في القطعة 15، ص 54 من نشرة د. سعود عن: محاضرات الأدباء، قطعة أولها:

وماري معتدل الكعوب

وتابعه هلال برقم 2، والصحيح أن القطعة لم ترّد منسوبة للبيغاء بل إلى مجهول.

ولعبد الرازي حويزي دراسة نقدية عن العملين.

(3) مع الكتب المحققة، مجلة الكتاب، ع 3، س 9، آذار، 1975م: 37 - 39.

(4) المستدرك على صناع الدواوين: 2/ 279 - 295.

(5) المستدرك على شعر العتّابي، مجلة المورد، مج 13، ع 3، 1984م: 225 - 230، وضم 25 قطعة،

في 44 بيتاً.

القيسي⁽¹⁾، ولكنه لم يُشر إليهما⁽²⁾، وكذلك الحال مع مستدركه على ديوان ديك الجن⁽³⁾.

وكان نوري حمودي القيسي قد نشر مقالاً استدراكياً مهماً في مجلة المجمع العلمي العراقي عام 1990م⁽⁴⁾ من مخطوطة كتاب (الدر الفريد) لابن أيدمر، ولكن ظهر باسم هلال ناجي في الطبعة الثانية من كتاب (المستدرک على صنّاع الدواوين)

(1) وينظر: المستدرک على دواوين الشعراء: د. نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 41، ع 1، 1990 م: 113 - 118، وضمّ 16 قطعة، في 37 بيتاً.

(2) نعم، أشار هلال إلى 12 بيتاً نقلها من زكي ذاكر العاني عن مخطوطة: التذكرة الحمدونية، لكنه لم يُشر إلى باقي القطع التي نَبّه عليها العاني وأخذها منه.

(3) هوامش على ديوان ديك الجن، مجلة العرب، جمادى الآخرة، 1971م: 1056 - 1062، ثم في كتابه: هوامش تراثية 109 - 114، ثم في مجلة الكتاب، ع 5، س 8، أيار، 1974م: 6 - 17، ونشر محمد يحيى زين الدين مستدرکاً في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 51، الجزء الأول، 1976م، ص 151 - 174، ونشر مصباح غلاونجي مستدرکاً آخر في (مجلة التراث العربي) السورية، العدد 18، 1985، ونشر خير الدين شمسي مستدرکاً آخر في (مجلة التراث العربي)، العدد 25 - 26، 1986م، فأخذها هلال ناجي - من دون إشارة إليهم - في: المستدرک على صنّاع الدواوين: 1/ 363 - 386، وكانت في 68 قطعة.

ينظر: نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري: 75.

(4) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 41، ج 1، 1990م. وفيه استدراكات على: العتّابي والخريمي وأبي علي البصير وسعيد بن حميد وأبزون العماني وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر وعبد الله بن طاهر، ونشر هلال ناجي هذه الاستدراكات باسمه فقط.

وقد لاحظتُ أن مقال القيسي ذاك لم يرد في هذا الكتاب، وقد فعل هذا بعد وفاة القيسي في 1 / 11 / 1994م⁽¹⁾.

وكتب محمد عويد السائر - وهو محقق ومختص بالأدب الأندلسي - استدراكات على دواوين ثلاثة شعراء أندلسيين هم: محمد بن عَمَّار والرصافي البُلنسي وابن الزَقَّاق البُلنسي، وبعثها إلى مجلة (العرب) لنشرها، وقامت المجلة بإرسالها إلى هلال ناجي بصفته خبيراً، فقام بلصّها وقَدَّم لها بمقدمات عن الشعراء المستدرك عليهم، وأرسلَ (عمله) إليها، وتمّ نشره فيها⁽²⁾.

ومن المؤسف قيام بعض المحققين بالاستفادة من النقود السابقة، وعدم الإشارة إليها، بل الادعاء أنها لهم.

(1) المستدرك على دواوين الشعراء: نوري حمودي القيسي، مجلة المورد، ع 3، 1989 م: 163 - 164، وأسقط منه هلال: المستدرك على شعر إبراهيم بن العباس الصولي والعطوي، وهما في 17 تنفة، مجموعها 29 بيتاً، وأوردتهما باسمه في: المستدرك على صنّاع الدواوين: 250 / 2 - 266.

(2) استدراكات على دواوين أندلسية، مجلة العرب ج 11 و 12، 2009 م: 796 - 828. وكان السائر قد أورد هذه المستدركات في كتابه: "المستدرك على صنّاع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية"، وقَدَّمه للنشر في القاهرة، 2008 م، وأشار إلى هذا الكتاب - وهذه المستدركات - في مقال له بعنوان: التراث الشعري الأندلسي، نُشر في مجلة المورد، مج 36، العدد الأول، 2009 م: 145.

يُنظر: نغال الايغال والتخال الانتحال 72.

فعندما نشر هلال ناجي 89 دوبيتاً⁽¹⁾ قام بنقده كامل الشيبلي⁽²⁾ مُصححاً اثني عشر دوبيتاً منها، فأخذ هلال عشرة تصحيحات، ونشرها باسمه⁽³⁾.
ونقد عبود الشالجي كتابَ (الزهرة) للأصفهاني، في طبعة إبراهيم السامرائي ونوري القيسي⁽⁴⁾، وحين أعاد السامرائي (نشر) الكتاب أخذ جميع الملاحظات النقدية تلك، ونسبها إلى نفسه⁽⁵⁾ !
مثل هذه الأمور⁽⁶⁾ ما كان يصحُّ أن تحدث، أو أن يقوم بها محققون معروفون، ظنوا أنَّ يد النقد لا تطولهم أو تنال منهم.

-
- (1) المستدرك على ديوان الدوبيت، مجلة الكتاب، ع 7، 1974م: 3 - 16.
(2) أرسل الشيبلي نقده إلى مجلة (الكتاب)، ونُشرَ فيها فعلاً، عدا النقاط العشر، وكان قد احتاط فأرسل النقد إلى مجلة (الرابعة)، فنُشرَ فيها كاملاً.
(3) مجلة الكتاب، ع 10، السنة 8، 1974م: 175، وذكر أنها (أخطاء مطبعية) !
(4) كتاب الزهرة للإمام الظاهري: نقد عبود الشالجي، مجلة البلاغ، 1400هـ / 1980م: ع 4، س 8: 62 - 70، ع 5: 70 - 75، ع 8: 68 - 77.
(5) ينظر: في نقد التحقيق: 563 - 569.
وكان السامرائي في تحقيقه ألفاظ الشمول والعموم للمرزوقي - ضمن: رسائل في اللغة - قد أخذ المعلومات الخاصة بالمخطوطة ومصوراتها من وصف خليل العطية لها، من دون أن يشير إلى هذا، وقد نبّه العطية إلى هذا. ينظر: رسائل في اللغة، نقد وتعريف خليل إبراهيم العطية، مجلة المكتبة، ع 43، 1964م: 11.

- (6) يضاف إلى ذلك: (السنوات الشداد في حوادث بغداد) لعبد الرحمن السويدي (ت 1200هـ)، تحقيق عبد الرحمن المحض الكيلاني، بغداد 1970م، ولم يصدر هذا الكتاب، بالرغم من

ب. زعم المشاركة في التحقيق:

تُعَدُّ مشاركة أكثر من محقق في تحقيق كتاب ما من الأمور المهمة التي تخدم الكتاب، بشرط أن يتفقا على منهج مُحدد، يخرجان به الكتاب معاً، وليس مجرد إثبات الاسم الثاني فقط، في حين يقع العبء على محقق واحد فقط، وهو ما لاحظناه بصورة أكيدة.

وأقدم مثال على هذه المشاركة غير العادلة هو (ديوان العرجي) بتحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، ببغداد 1956م، إذ إنَّ الطائي قد حققه، وبقي عنده مدة طويلة⁽¹⁾، وهذه القضية أكدها أنور عبد الحميد الناصري، وبين أنَّ الثاني لم يُضِفْ حرفاً واحداً إلى الديوان⁽²⁾، وبين خالد محسن إسماعيل - وكانت له علاقة به - أنَّ العمل كله للأول، وجاء بأدلة نقلية من شروح الديوان تُثبت ذلك، ولم يكن دور الثاني سوى المساعدة في تحمل تكاليف الطباعة والنشر⁽³⁾.

ومعجم (العين) للفراهيدي، شارك في تحقيقه مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ألا أنَّ السامرائي لم يحقق قدراً من الجزء الرابع، فأعاد المخزومي تحقيقه وفهرسته في نهاية الجزء الثامن، وأكد أنَّ حصّة زميله من العمل اتّسمت بالسرعة في

تصحيح محققه تجربته الطباعية، ثم صدر بعنوان: (تاريخ حوادث بغداد والبصرة)، بغداد،

1978، بتحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف، لكنه لم يُشِرْ إلى جهد الكيلاني.

(1) كان عبد الكريم الدجيلي قد أشار إلى أن خضر الطائي قد حقق ديوان العرجي "وحتى الآن

لم يخرج إلى النور". ينظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي، 1954م، المقدمة س.

(2) سوق الجديد... محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد: 348.

(3) من الذي حقق ديوان العرجي؟، جريدة العراق، ع 4767، في 14/9/1991م.

التحقيق، وإنه استطاع أن يُعيد تحقيقها وأنقذها من هفوات لا تُغتفر بسبب الاستعجال في الانجاز⁽¹⁾.

وبقيت في المعجم أخطاء كثيرة أشار إلى بعضها محمد حسن آل ياسين⁽²⁾.

ولابد من أن أُشير إلى أمر تُوجب الحقيقة كشفه، وهو عدم اشتراك نوري حمودي القيسي في تحقيق بعض الكتب مع آخرين، وإنما كان يكتفي بكتابة مقدمة إنشائية، ويُسهّم في دفع الكتاب للطباعة، لعلاقته بدور النشر في بيروت، أو يطبعها في بغداد، حيث المجمع العلمي العراقي، لأنّه أمينه العام، أما أعباء التحقيق ومراجعة المظان... الخ، فللمحقق الثاني، وإن شئت: المحقق الحقيقي للكتاب.

فقد ورد اسمه على الغلاف شريكاً مع داود سلوم في تحقيق كتاب (شرح هاشميات الكميت) المنشور ببيروت 1984م، مع العلم أنّ العمل كلّه لداود سلوم، الذي سبق أن أخرج (شعر الكميت بن زيد الأسدي) في النجف الأشرف بثلاثة أجزاء، وأكد أنّ (الهاشميات) هي الجزء الرابع من العمل، بل زاد على هذا بقوله: "إنّ العمل كله قمت به وحدي، وإنّ وجود اسم باحث آخر كان من باب "ضيف التحقيق" مثل ضيف الحلقة في المسلسلات، للإفادة من مركزه في المجمع العلمي... وكنت قد قدمت نصّ الهاشميات إلى جامعة بغداد لطباعته جزءاً رابعاً لشعر الكميت، فجاء تقرير الخبير السري ضد طباعة النص... ولعلّ شريكي في الهاشميات... كان خبير اللجنة التي رفض طبعها في العراق"⁽³⁾.

أما (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني الصادر في بيروت 1984م،

(1) ينظر: العين: 470 / 8.

(2) تنظر: محاضرات الندوات المفتوحة: 38 - 57.

(3) السرقات الفنية للأثار الأدبية: 100 - 101.

فحققه يونس السامرائي، وهو متخصص بالأدب العباسي، ولكن وردَ على الغلاف اسم نوري القيسي مشاركاً سابقاً عليه، ولم تكن حصته سوى المقدمة التي كتبها في أقل من عشر صفحات، أما التحقيق فقام به السامرائي. وفعل الأمر نفسه مع محمد نايف الدليمي⁽¹⁾.

وكان حاتم صالح الضامن هو الأشهر في مشاركته القيسي، فحقق معه خمسة أعمال⁽²⁾، وجُهد الضامن ومنهجه في تحقيقها واضح جداً، وقد أعاد نشر كتاب

(1) وذلك في:

- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، لابن الشعار (ت 654هـ)، جامعة الموصل. 1412هـ/ 1992م، الجزء الثالث.
- الأنواء والأزمنة: لعبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي (ت 403هـ)، دار الجيل، بيروت. 1996م.

كما أن القيسي شكره لـ "معاونته في جمع الشعر" الخاص بيزيد بن الحكم الثقفي، ينظر: مجلة المجمع العلمي العراقي، ج 1، 1980 م: 201، وأثر الدليمي واضح.

(2) هي:

1. شعر مزاحم العقيلي، مجلة معهد المخطوطات العربية، 1976م.
2. ديوان معن بن أوس المزني، مجلة كلية الآداب - بغداد، 1977م.
3. التذكرة الفخرية، للمصاحب بهاء الدين المنشئ الإربلي (ت 692هـ) ط 1، بغداد، 1984، ط 2، بيروت، 1987م.
4. نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: لهشام بن السائب الكلبي (ت 206هـ)، المجمع العلمي العراقي، 1986م.
5. ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1987.

(التذكرة الفخرية) باسمه فقط، بدمشق، دار البشائر، 2004م⁽¹⁾، أما ديوان عدي بن الرّاقع العامليّ فيقوم بإعادة طبعة ثانية منفرداً⁽²⁾.

كما أنّه نفسه حقق (دقائق التصريف) للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب (ت بعد 338هـ)، في بغداد، مع أحمد ناجي القيسي و د. حسين تورال (تركي)، ثمّ أعاد نشر العمل باسمه منفرداً، بدار البشائر، 2004م، معلّلاً ذلك⁽³⁾.

وفي الوقت نفسه نشر الضامن (شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي) بمجلة البلاغ عام 1973م، بالمشاركة مع ضياء الدين الحيدري، ثمّ أعاد العمل منفرداً في كتابين له⁽⁴⁾، ولم يُشر إلى شريكه الأول، ولكنه ذكر في مكان آخر أنّ العمل له وحده، "ولكن السيد الحيدري وضع اسمه مع اسمي فسكّ احتراماً لكبره، لذا أبعدتُ اسمه عندما أعدتُ طبعه، لأنه لم يشاركني العمل"⁽⁵⁾، في حين أكّد الحيدري أنّ العمل له، وأنّ الضامن فرّض نفسه عليه⁽⁶⁾.

(1) قال الضامن: "قدّم زميل لي بصفحات محدودة، وقد حذفت هذه الصفحات في طبعتي هذه، ليكون هذا الكتاب خالصاً لي، من غير مشاركة أحد"، التذكرة الفخرية: 6.

(2) ينظر: تحقيق الشعر - أسس عامة وخلاصة تجربة، مجلة معهد المخطوطات العربية، ج 1، 2002م: 60.

(3) قال الضامن إنّهُ حقق النصّ في ثلاث سنوات، ولما أراد نشره في المجمع العلمي العراقي اشترط عليه القيسي أن يكون وحسين تورال شريكين معه! - ص 5.

(4) ينظر: شعراء مقلّون: 333 - 368. عشرة شعراء مقلّون: 221 - 240.

(5) نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري: 72 - الهامش، إذ كتبه بخط يده على مسودة الكتاب، بصفته خبيراً له.

(6) ذكر لي كامل سلمان الجبوري في 3 / 4 / 2006م أن الحيدري أخبره بذلك، وقد أجاز لي نقل هذا الكلام.

وكان الضامنُ قد حَقَّقَ (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) لابن مالك ببغداد. 1980م، ثم حَقَّقَه ناصر علي حسين في دمشق 1989م، من دون إشارة إلى سابقه. وصدر كتاب (الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه) للصفدي، في بريطانيا، 1999م، بتحقيق هلال ناجي ووليد بن احمد بن الحسين الزبيري، مع العلم أنَّ العمل كله للأول⁽¹⁾، وهو أمرٌ يعرفه المحققون والباحثون، أما الزبيري فهو ناشر سعودي اشترى حقوق طبع الكتاب وأباح لنفسه أن يضع اسمه على الغلاف، وفعل الأمر نفسه مع المحققين العراقيين: ابتسام الصفار وهادي نهر وطارق عبد عون الجنابي وحاتم الضامن، من دون احترام لجهودهم العلمية⁽²⁾.

ج. تكرار التحقيق:

يعدُّ انعدام التنسيق بين دور النشر، والمحققين أنفسهم، من أهم أسباب تكرار التحقيق وإصدار الكتب أكثر من مرة⁽³⁾. فقد يحقق محقق كتاباً وينشره، وإذا به يُفاجأ

(1) ونشر كذلك معه: (مجموعة رسائل ابن الجوزي في الخطب والمواعظ والحكايات العامة)، ليدز، 1421هـ - 2000م، وهي أربعة كتب، الثلاثة الأولى من تحقيق هلال ناجي.

(2) يضاف إلى ذلك كتاب: "مناهج الصواب في علم الإعراب" للحويزي، بتحقيق د. فاخر جبر مطر وعبد الرحمن كريم اللامي، البصرة، 1986م، ثم ظهر العمل نفسه بتحقيق الأخير، في عمان 2002م، ولم يُشر إلى شريكه، الذي لم يعلم بالأمر الآبعد أن أخبرته به، في 15/9/2007م، وذكر لي الأول أنه حقق النص، في حين أن شريكه كتب الدراسة.

(3) ينظر: تحقيق التراث العربي ومتطلباته الحاضرة: محمد جعفر باقر الأسدي، مجلة المكتبة، ع58، أيار 1967م: 24 - 25، و: تحقيق التراث والتخطيط المنهجي الموحد: عباس هاني الجراخ، مجلة الفيصل، ع179، 1991م: 9.

بنشره على يد محقق آخر، أو يعلم أحدهم بقرب صدور كتاب محقق، فيتعجل هو بإخراجه تطلباً للسبق، فتكون بهذه العجلة خسارة للعلم، وتكرار العمل، وأفضل منه هو الذي يصدر بعده.

وليس في طباعة الكتاب ثانية - على يد المحقق نفسه - من بأس، أو على يد آخر يفيد في تقويم النص وإظهاره بالصورة المبتغاة، والأخذ بالملاحظات على الطبعة الأولى منه.

وقد ظهرت دراسات حاولت الموازنة بين هذه النشرة وتلك، من حيث قراءة المخطوطة أو كتابة المقدمة ومنهج التحقيق.. وكذلك الحال مع النصوص القائمة على الجمع (الصنعة).

وقد كان تكرار التحقيق على النحو الآتي:

1. اختلاف العمل:

وأعني به اختلاف منهج المحقق الأول عن الثاني من حيث الرجوع إلى المخطوطات أو منهجه في التخريج والشروح والتعليقات، أو جمع الشعر وكميته.

فقد نشر المرحوم عبد الكريم الدجيلي (ديوان أبي الأسود الدؤلي) عام 1954م، بعد جهد ستة أعوام، وفي عام 1964م صدر الديوان بتحقيق محمد حسن آل ياسين، وكان الأكثر من حيث كمية القطع والذيل الذي صنعه.

وحقق نوري القيسي كتاب (الخيل) للأصمعي، على مخطوط حديث بمكتبة كوبرلي زادة باستانبول عام 1969م، ثم أعاد تحقيقه هلال ناجي عام 1983م، على نسخة خطية كُتِبَتْ سنة 410 هـ ينتهي سندها إلى المؤلف، وزعم أن النص سليمٌ ويخلو "من النقص والاضطراب الذي لحق نسخة كوبرلي"⁽¹⁾.

(1) الخيل للأصمعي، تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، ع 4، 1983م: 182.

لكنني رأيتُ في هذه النشرة أسقاطاً، منها ما ورد في ص 218، ففي السطر الأخير ؛ بعد كلمة (لوزان)، سقط: "وله يقول:

لا تذكرني فرسي وما أطعمتهُ فيكون لونك مثل لون الأجرِب"⁽¹⁾
... ولم يُشر المحقق إلى هذا النقص في مخطوطته.

وجمع أحمد جاسم النجدي (شعر الحمدوي) عام 1973م، ورثبه على القوافي⁽²⁾، ثم جمعه محمد جبار المعبيد عام 1977م، وذكر أن عمله يختلف عن سابقه بزيادة بعض المقطوعات ونسبتها، واختلاف في بعض النصوص وقراءتها⁽³⁾. ولا يبعد أن يكون المعبيد قد استفاد من النجدي ومصادره، ولكنه اختلف معه في ترتيب الشعر، إذ رثبه على الموضوعات، مع إثبات قِسم (المنسوب)، الذي خلا منه العمل السابق.

2. عدم التتبع والاستقصاء:

من أولى متطلبات المحقق أن يكون معنياً بموضوعه، يستفسر ويسأل عنه، وعمّا إذا كان قد نُشر أم لا، كي لا تتبعثر الجهود وتشتت، ولرُبّ تحقيق سابق يفوق التالي، وقد صدرت نشرات جديدة لأعمال سبقتها كانت على غير أصالة أو جهد.

(1) الخيل للأصمعي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، مجلة كلية الآداب، ع7، 1969م: 380 - 381. وتنظر ص 219 عند هلال، وتقابلها 381 عند القيسي، وفيها سقط بيت السُّلَيْك...

الخ.

(2) مجلة المورد، مج2، ع3، 1973م: 75 - 90؛ مج4، ع1، 1975م: 284.

(3) شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري: 3.

فقد جَمَعَ مهدي عبد الحسين النجم شعر شاعرين، ونشرهما في مجلة (البلاغ)، الأول: محمد بن صالح العلوي، عام 1976⁽¹⁾. وضم 16 قطعة في 91 بيتاً. والآخر: عبيد الله بن عبد الله المسعودي⁽²⁾ عام 1980م. وجمع له 24 قطعة في 98 بيتاً. وأعاد نشرهما في بيروت، دار المواهب، 1999م. ثم صدر جمعٌ للشاعر الأوّل قامت به أملُ عبد الجبار الشَّرع عام 2005م⁽³⁾، ضمَّ 89 بيتاً، من غير ترقيم القطع، وعملها لا يرقى إلى عمل النجم، بل ينقص عنه التتفة الخامسة.

وصدر جمعٌ للشاعر الثاني قام به حاكم حبيب الكريطي⁽⁴⁾، فيه 14 قطعة في 81 بيتاً، وعمله يقلّ عن عمل النجم.

فما قيمة هذين العاملين إذا كان صاحباهما لا يعرفان مُحققاً عراقياً نشر عمليّن في مجلة (البلاغ)، وهي عراقية، وينقص عملهما في الأبيات والمصادر؟ ومن المؤسف عدم التنسيق بين الجامعات في تحقيق النصوص، فقد حقّق مؤيدٌ

(1) محمد بن صالح العلوي حياته وشعره، مجلة البلاغ، ع 5، 1396هـ / 1976م: 11-17، ع 5: 39-45.

(2) عبيد الله بن عبد الله المسعودي وما بقي من شعره، مجلة البلاغ، ع 7، 1400هـ / 1980م: 17-27.

(3) محمد بن صالح العلوي حياته وشعره، مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية، مج 8، ع 1، 2005م: 1-13.

(4) عبيد الله بن عبد الله الهنلي شاعر الفقهاء وفقه الشعراء، مجلة السدير، ع 1، 2003م: 160-179.

فاضل ملا رشيد (ديوان ابن المعلم الواسطي)، أطروحة دكتوراه، من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1985م، برجوعه إلى ثلاث مخطوطات. والديوان نفسه حققه ياسر عليّ عبد سلمان المنصوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 1421هـ / 2000م، معتمداً على ثلاث مخطوطات أيضاً، من دون إشارة إلى التحقيق الأول.

وكتاب (جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام) للشيزري (ت 622هـ) حققه كاملاً بجزئين منذر رديف العاني، أطروحة دكتوراه بجامعة بغداد، 1990م، ثم أجاز معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ببغداد، 2004م، بتحقيق الكتاب من دون علم القائمين به بأنه حُقق كاملاً من قبل⁽¹⁾، وكان القسم الأول - المديح - من حصّة الطالب وليد جاسم الزبيدي، ونال به الماجستير بدرجة امتياز⁽²⁾.

(1) تم تحقيق الكتاب على النحو الآتي:

- تحقيق محمد مسعود جبران، كلية التربية، جامعة الفاتح، طرابلس الغرب، 1985م.
- تحقيق هنية علي يوسف، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- تحقيق أحمد سامي منصور، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1993م.
- تحقيق منذر رديف العاني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1990م.
- دراسة وتحقيق د. محمد إبراهيم حور، المجمع الثقافي، دبي، 2002م.

(2) كنتُ قد أخبرتُ الطالبَ في كانون الأول 2004م أنّ الكتابَ مُحَقَّقٌ أربعَ مرّات، ففوجئ بذلك، وأكّدتُ أنّ لجنةَ إقرار الرسالة لا تعلم بالأمر، وزادَ على ذلك بأنّ المعهد وزّع باقي أقسام مخطوطة الكتاب على الطلبة لإكمال تحقيقه، لنيل الدرجة العلمية.

أما معجم (مجمال اللغة) لابن فارس (ت 395هـ) فحقَّقه زهير عبد المحسن سلطان بجزأين، لنيل شهادة الدبلوم العالي من الجامعة المستنصرية عام 1980م، من حرف الجيم الى نهايته، ولكن سبق أن حقَّقه هادي حسن حمودي للحصول على شهادة الماجستير من جامعة بغداد 1972م؛ حرف الألف إلى الحاء، ثم أصدره كاملاً منفردين.

وحقق محمود جاسم الدرويش (علل النحو) لابن الوراق، ضمن أطروحته للدكتوراه عام 1987م، وطُبِع في الرياض، مكتبة الرشد 1419 هـ / 1999م، ثم في بغداد في العام التالي، وفي سنة 2000م صدر عن دار الفكر بدمشق بتحقيق مها مازن المبارك بعنوان (العلل في النحو)، ثم صدر عام 2002م في بيروت بتحقيق محمود محمد محمود نصّار في 808 صحيفة.

وجُهِد الدرويش واضح، وهو أسبق من النشرتين الأخريتين في الإعداد. أما رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم، فقد حقَّقها حاتم الضامن، ونُشرت عام 1988م، وأكد أنها ليست لابن قتيبة، بأدلة رآها، وكانت هوامشه 98 هامشاً. وحقق الرسالة هلال ناجي، ونُشرت في مجلة المورد 1990م، لكنه لم يُشر شكاً في نسبتها إلى ابن قتيبة، وبلغت هوامشه 68 هامشاً.

أمّا كتاب (النخل) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت 255هـ) فقد حقَّقه إبراهيم السامرائي، وصدر في بيروت 1985م، برجوعه إلى مخطوطة الأصل، وصحَّح ما فيها من أخطاء.

وصدر الكتاب نفسه بتحقيق حاتم الضامن في مجلة (المورد) في السنة

نفسها⁽¹⁾، بعنوان (النخلة)، بالاعتماد على نشرة المستشرق الإيطالي برتليمو في صقلية 1873م، ولم يرجع إلى المخطوطة، وجهده كبيراً في تخريج الأبيات والنصوص الثرية، فضلاً عن التراجع بصورة فاقت النشرة السابقة⁽²⁾.

وَحَقَّقَ طه محسن (أحكام كلِّ وما عليه تدلُّ) للسبكي، بغداد، 2001م، كما حققه حاتم الضامن بدمشق، 2003م، من غير إشارة إلى السابق.

وفي مجال الشعر المجموع نشر محمد جبار المعبيد (ديوان ابن هرمة) سنة 1969م، وفي السنة نفسها صدر الديوان بدمشق بتحقيق حسين عطوان، لكن الذي يوازن بين العاملين يدرك تفوق نشرة المعبيد، سواء في زيادة النصوص أو التخريجات.

ونشر أحمد جاسم النجدي جَمْعَهُ (أشعار صاحب الزنج) في مجلة المورد عام 1975م، ثم صدر جَمْعٌ آخر في دمشق صنعه جورج عيسى عام 2003م⁽³⁾، يقلُّ كثيراً عن العمل الأول، وجمعتُ شعر مرة بن محكان السعدي، ونُشِرَ في مجلة (العرب)، ج 11 - 12، 1998م، ثم جمعه د. عدنان عبيدات⁽⁴⁾ عام 2004م، وهو يقلُّ عن عملي

(1) كتاب النخلة، مجلة المورد، مج 14، ع 3، 1985م، وأعاد الضامن نشر تحقيقه هذا في دار البشائر، دمشق، 1422هـ/ 2002م، 128 ص.

(2) من ذلك أن إبراهيم السامرائي في الصفحات 34، 40، 42، 43، 46، 47 قال عن بعض التراجم: "لم أهتم إليه"، في حين أن الضامن ترجم لهم بدقة.

(3) صاحب الزنج علي بن محمد ومحاولة في جمع شعره، مجلة التراث العربي، ع 91، س 33، 1424هـ/ 2003م: 100 - 118.

(4) شعر مرة بن محكان، جمع وتحقيق د. عدنان عبيدات، مجلة التراث العربي، ع 99 - 100، 2004م.

في الدراسة والقطع المجموعة.

و حين أصدر داود سلّوم (شعر يزيد بن مُفَرِّغ الحميري) ببغداد 1968م، قام عبد القدوس أبو صالح بإعادة جَمْع شعر الشاعر وتحقيقه باسم (ديوان يزيد بن مُفَرِّغ الحميري)، ونقدَ نشرة داود⁽¹⁾. كما أن د. يوسف حسين بكار نقدَ جَمْع زكي ذاكر العاني (شعر ربيعة الرقي) الصادر بدمشق 1981م⁽²⁾.

أما (ديوان الملك الأمجد بهرام شاه أيوب، ت 628هـ)، فقد نال به ناظم رشيد الماجستير، برجوعه إلى أربع نسخ خطيّة، وطبعته وزارة الأوقاف 1983م، ثم حققه د. غريب محمّد علي أحمد، في القاهرة، مركز تحقيق التراث، 1991م، برجوعه إلى خمس نسخ، ولم يُشَر إلى النشرة العراقية.

وجمع ناظم رشيد (ديوان ابن الظهير الإريلي ت 677هـ)، الموصل 1988م، وجمع له 659 بيتاً، ثم جمع شعره عبد الرازق حويزي بالعنوان نفسه، وصدر عن مكتبة الآداب، القاهرة 2004م، وضم 864 بيتاً، ثم أصدر الطبعة الثانية منه 2006م، بعنوان (ديوان...) وجمع له فيها 1169 بيتاً، أي بزيادة 510 أبيات على النشرة العراقية.

وجمع سامي علي جبار (شعر القاضي الجرجاني) ونُشِر في مجلة المورد سنة 2000م، وكان رائداً في هذا، وجاء بعده عبد الرازق حويزي سنة 2001م، ثم سمح إبراهيم صالح - من سورية - 2003م، وتميّزت النشرة العراقية - فضلاً عن سبقها

(1) ديوان يزيد بن مُفَرِّغ الحميري، بيروت، 1982م: 25 - 48.

(2) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 27، ج 2، 1403هـ / 1983م: 660 - 665، ثم في مقدمة

عمله: شعر ربيعة الرقي، ديوان شاعر ودراسة، ط 2، دار الأندلس، بيروت 1404

هـ/ 1984م: 31 - 34.

– بدراسة لشعر الشاعر، ولكن عمل حويزي يزيد عليهما في الدراسة والجمع، ولم يكن قد اطلع على النشرة العراقية.

وحقق د. جعفر الكتاني (حلية المحاضرة) للحاتمي عام 1969م، برجوعه إلى مخطوطتين، وصدر كاملاً ببغداد عام 1979م، وحصل هلال ناجي على ميكرو فيلم لهما عام 1975م، وحقق الكتاب، وصدر جزؤه الأول ببيروت عام 1978م، ولم يكمل.

واهتم بعض النقاد بالموازنة بين هذه النشرات، وقيمتها، ونقدها، فزكي ذاكر العاني نقد شرقي هلال ناجي وجعفر الكتاني لكتاب (حلية المحاضرة) للحاتمي⁽¹⁾.

أما (نسيم السحر) للشعالبي، فقد حققه أولاً محمد حسن آل ياسين على نسختين عام 1958م، ثم حققه ابتسام مرهون الصفار ونشر في مجلة (المورد) عام 1971م على نسخة واحدة، وكتب محمود عبد الله الجادر موازنة بين النشرتين، ورأى أنه لا يوجد اختلاف بينهما⁽²⁾.

وحقق مكّي السيد جاسم وولده محمد كتاب (فصول التماثيل في تبشير السرور) لابن المعتز (ت 296هـ) عام 1989م بالرجوع إلى مخطوطتين في مكتبة المتحف العراقي، الأولى مؤرخة في سنة 645هـ، وفيها نقص في وسطها، والثانية مؤرخة في سنة 1268هـ، وهي تامة، وإن لم تخل من أخطاء.

ولم يستقصيا نسخ الكتاب المنتشرة في مكتبات العالم، أو حتى الإشارة إليها، وقد فاتتهما نسخ موجودة في عدد من مكتبات العالم⁽³⁾.

(1) مجلة المورد، مج 9، ع 3، 1980م: 392 – 395.

(2) مجلة المورد، مج 30، ع 4، 2002م: 110 – 120.

(3) في نقد التحقيق: 28.

وكان من نتيجة عملهما سقوط نصوص شعرية ونثرية كثيرة، عدا التحريفات والتصحيحات ونسبة الأبيات إلى غير أصحابها؛ وقد ضُمَّتْ نشرتهما 620 بيتاً، في حين أنَّ النشرة الدمشقية الصادرة في العام نفسه⁽¹⁾ قد اعتمدت محققاها على عشر مخطوطات ضُمَّتْ 856 بيتاً، أي أنَّ النشرة البغدادية سقطت منها 236 بيتاً.

ونشر هلال ناجي (ديوان الناشئ الصغير) بيروت في النصف الثاني من سنة 2009م، وقد سبقه إلى تحقيق شعره د. عبد المجيد الإسداوي في كتابه (شعراء مغمورون في الجاهلية والإسلام) الصادر في القاهرة، 1994م، أي قبل خمسة عشر عاماً، ثم علاء عبد الله ناجي في رسالته للماجستير من الجامعة الحرة - هولندا، 2008م، وعملها يفوق عمل هلال ولا يُقارن به بتاتاً.

3. الادعاء بسبق التحقيق:

حقّق حاتم الضامن (مواد البيان) لعلّي بن خلف الكاتب، ونُشِرَ منجّماً في مجلة المورد عام 1986م، وذكر في مقدمته أنه يُنشر "أول مرة"، في حين أنَّ د. حسين عبد اللطيف كان قد نشر الكتاب في طرابلس عام 1982م.

وحقّق هلال ناجي (الفارق بين المصنّف والسارق) للسيوطي على نسخة الأوقاف ببغداد، في بيروت، 1998م، وذكر على الغلاف الداخلي عبارة: "ينشر لأول مرة".

قلتُ: الصحيح أنَّ قاسم السامرائي سبقه إلى تحقيق النص على مخطوطة لا يدن بهولندا في مجلة عالم الكتب، 1982م، ونشرته هي الرائدة والأتمّ الأكمل⁽²⁾.

(1) صدرت بتحقيق د. جورج قنازع ود. فهد أبو خضرة، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1989م.

(2) الفارق بين المصنّف والسارق، مجلة عالم الكتب، مج2، ع4، 1982م: 741 - 752.

وأعاد هلال وضع هذه العبارة نفسها على كتاب (شرح لامية الأفعال) لابن الناظم (ت 686هـ) عند نشره عام 1999م⁽¹⁾، معتمداً على نسخة واحدة، وذكر أنها النشرة العلمية الأولى، على الرغم من أن محمد أديب جمران سبقه إلى تحقيقه عام 1991م، برجوعه إلى ثلاث نسخ⁽²⁾. ثم أصدر هلال ناجي (جنان الجناس) للصفدي، وذكر عبارة: "ينشر أول مرة محققاً على نسخة بخط المؤلف"، في حين أنه نُشر وحُقّق قبل ذلك ثلاث مرات⁽³⁾، ولو رجع إلى هذه النشرات، أو مخطوطات أخرى لاستفاد من إثبات كلمات لم يستطع قراءتها⁽⁴⁾.

د. التدليس:

التدليس هو إخفاء الحقيقة أو تعميته، من حيث السكوت عن الإشارة إلى استفادة المحقق من عمل سبقه واعتمد عليه، أو عدم أشارته إلى مظنة وجود المخطوطة وصاحبها، ولكن حدث أن من المحققين من لم يفعل هذا.

(1) شرح لامية الأفعال: بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله، عالم الكتب، بيروت، 1999م، وكانت المقدمة مؤرخة في ربيع الأول 1418هـ.

(2) شرح لامية الأفعال: ابن الناظم، تحقيق وتقديم محمد أديب جمران، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - دمشق، 1411هـ / 1991م.

(3) الأولى: طبعة الجوائب، الاستانة، 1299هـ / 1881م.

الثانية: تحقيق سمير حسين حليبي، بيروت، 1987م، 1992م.

الثالثة: تحقيق علاء النجار، رسالة ماجستير، كلية الآداب بطنطا، 1996م.

(4) مجلة الذخائر، العدد 4، 2000م، وتنظر الصفحات: 103، 102، 42.

فقد جَمَعَ هلال ناجي (ديوان الناشئ الأكبر) عام 1982م⁽¹⁾، وسبقه إلى ذلك مزهر السوداني عام 1979م⁽²⁾، لكن هلالاً لم يصرَّح به.

وأكد عبد العزيز إبراهيم أنَّ هلالاً اطلَّع على عمل السوداني، بِدليلِ سنة النشر، وورود عددٍ من القطع التي جاءت متطابقة في تخريجاتها⁽³⁾، وقد وضَّح بعد الدراسة أن هلالاً اعتمد على السوداني بصورة مؤكدة⁽⁴⁾.

وذكر هلال ناجي في مقدمة: "وصف الهلال" أن مخطوطة: (رشف الزلال في

(1) ديوان الناشئ الأكبر، تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، مج 11، الأعداد 1، 2، 3، 4، 1982م: مج 12، ع 1، 1983م.

(2) الناشئ الأكبر حياته وشعره، مجلة كلية التربية، ع 1، 1979م: 73 - 164.

(3) الرواية الثانية: 430. ينظر: الناشئ الأكبر حياته وشعره: كريم علكم عويز، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م: 90.

(4) إن هلال ناجي في جميع أعماله لا يُثبت بحور الشعر إلّا هنا، لأنه اعتمد على نشرة السوداني وزاد عليها، فقد وقع السوداني في خطأ تحديد وزن التنفة الفائية رقم 68 بأنها من السريع، وتابعه هلال، والصحيح أنها من الكامل، وأورد السوداني بيتاً برقم 34، وأعادته في التنفة 105، ففعل هلال مثله وأعاد البيت المكرر مع شرحه، وأن هلالاً يُخرِّج قطع كتاب (الأنوار ومحاسن الأشعار) للشمشاطي على المخطوطة عنده في جميع أعماله، إلّا في الأرجوزة رقم 19 عنده، إذ خرَّجها على المطبوع من الكتاب، متابعاً في ذلك السوداني، لكنه لم يذكر بيانات المطبوع في قائمة المصادر والمراجع.

ينظر: شعر الناشئ الأكبر بين مزهر السوداني وهلال ناجي: د. عبد الرازق حويزي: مجلة تراثيات، العدد التاسع، 2007م: 17 - 18.

وصف الهلال) للصفيدي في ورقة واحدة "وقعتُ ضمن مجموع مخطوطات محفوظ في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد..."⁽¹⁾.

أقول: لم يذكر اسم المجموع أو رقمه أو الكتب التي وردت فيه، أو رقم الورقة، وهذا أقل ما يجب أن يذكره أيُّ مُحَقِّق، وقد بحثتُ في فهرس مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وهو في ثلاثة أجزاء، فلم أجِد كتاب الصفيدي المزعوم فيه !
فهذا لون من التدليس بذكر مخطوطة لا وجود لها في العراق.

وفي (ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي) رجع محققاه نوري القيسي وحاتم الضامن إلى مخطوطة، قالوا عنها إنها "مطابقة لأوصاف النسخة التي يحتفظ بها الدكتور حسين علي محفوظ"⁽²⁾، والمعروف أنه لا توجد نسخة غيرها، فما معنى (مطابقة)، ولمْ يذكر كيف حصل عليها؟⁽³⁾

وأشار نوري القيسي إلى عثوره على أبيات في (مخطوط)⁽⁴⁾، لم يذكر اسمه ولا مؤلفه، أما هلال ناجي فكان يُسمّيه (مخطوطة لا يدن 448) من دون ذكر اسم المخطوطة أو مؤلفها⁽⁵⁾.

والحقيقة أنها مخطوطة (المحبوب) للسري الرفاء، وقد كشف هذا الأمر حبيب

(1) وصف الهلال للصفيدي والسيوطي، دمشق، 2008م: 8.

(2) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: 6.

(3) المخطوطة هي من ممتلكات حسين علي محفوظ، وقد أخذت منه عنوة، وقد أصابه نتيجة هذا مرض شديد، أقعده الفراش مدة طويلة.

(4) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 31، 1980م: 26 - 27.

(5) المستدرك على صناع الدواوين، ط 1: 79 / 1 المستدرك على أشعار الحسين بن الضحاک، 155 / 1 المستدرك على شعر الحماني، و 226 / 1 المستدرك على ديوان الصنوبري، وقد حصل عليها عام 1976م.

حسين الحسني، وأنه قدّمها إلى القيسي للاستفادة منها⁽¹⁾.

وذكر هلال ناجي أنه لم يستطع الحصول على مخطوطة في مكتبة بألمانيا الشرقية اسمها (غاية المرام في مخاطب الأعلام) للمقدسي، ولما سافر نوري القيسي إليها تمكّن من تصويرها وعاد ليتحفه بها⁽²⁾، لكن هلالاً عندما أقدم على نشرها مرتين⁽³⁾ لم يُشر إلى جهد القيسي.

ومن التعمية على مكان المخطوطة قول محققي كتاب (الكتاب) لابن درستويه: إنها "نسخة مغربية ضمن مجموعة من مخطوطات لغوية"⁽⁴⁾، فأحالا مجهولاً على مجهول، "هل هي نسخة كتبت بالخط المغربي، أم هي من مكتبات المغرب، وما وصفها؟..."⁽⁵⁾.

وأثبت يونس السامرائي "ملاحظات قيمة" على كتاب (التذكرة الفخرية) قبل طبعه، شكره عليها محققا الكتابين القيسي والضامن، في طبعته البغدادية 1984م، والبيروتية 1987م، ولكن الضامن عندما أعاد نشر الكتاب ثلثة بمفرده في دمشق 2004م، أسقط كلمة الشكر!

هـ. إهمال الرجوع إلى النقدرات:

أعاد كثير من المحققين تحقيق أو جمع بعض الكتب أو الدواوين التي سبق أن صدرت بتحقيقات غير مُرضية، وتمّ نقدها في حينها، إلا أن التحقيقات الجديدة –

(1) المحبوب: 707. وقد رجع إليها نحو عام 1973م، ينظر: ديوان السري الرفاء: 47.

(2) ينظر: وقائع ندوة عطاء فقيه العلم والأدب الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي: 7.

(3) مجلة الذخائر، ع 9، 2002م: 97 – 104، ثم في كتابه: موسوعة تراث الخط العربي: 195 –

207.

(4) الكتاب: 12.

(5) من مشكلات التراث العربي: صلاح الدين المنجد، مجلة عالم الكتب، مج 1، ع 2، 1980م: 146.

برغم أهميتها - لم تأخذ بتلك النقدرات، ومن ثم بقيت الأخطاء والهفوات على حالها. فقد رجع محمد حسن آل ياسين - وهو يصنع (ديوان مالك بن نويرة) - إلى صنعة ابتسام الصفار قبله، إلا أنه لم يرجع إلى النقد الذي كتبه المرحوم المعيد عليها، ولهذا فقد فاته - كما فاتها - بيتان للشاعر على قافيتي الواو واللام⁽¹⁾.

كما أن إهمال المحققين للاستدراكات جعلت أعمالهم يشوبها النقص والأخطاء، فمحمد حسين الأعرجي لم يرجع إلى المستدرك الذي صنعه جابر الخاقاني في نهاية جمعه (شعر ابن طباطبا العلوي)، وقد وردت فيه قطعة رائية منسوبة له وللحماني⁽²⁾، لذا لم يُثبتها في المنسوب للحماني، بل في الصحيح له⁽³⁾.

كما أن يحيى الجبوري عند إعادة تحقيقه (ديوان محمد بن عبد الملك الزيات) عام 2002م، لم يستفد من الاستدراك المهم الذي كتبه يونس السامرائي على النشرة الأولى بتحقيق جميل سعيد عام 1949م، مع العلم أنه نُشر مرتين⁽⁴⁾، فقَاتَتْهُ تسع قطع، مجموعها 26 بيتاً، مع العلم أن جميل سعيد أخذ بها في طبعته الثانية بدبي 1992م، أي أن الجبوري رجع إلى الطبعة الأولى الناقصة، وأهمل الطبعة الثانية المزينة.

(1) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، مجلة الأقلام، ع7، س5، 1969م: 138.

(2) شعر ابن طباطبا العلوي: 178.

(3) ديوان الحماني: 76.

(4) مجلة معهد المخطوطات العربية، ج1، 1983م: 121 - 156، ثم في كتابه: مع بعض الكتب المحققة:

الخاتمة

الخاتمة

التحقيقُ مهمةٌ جليلةٌ ورسالةٌ ساميةٌ قام بها المحققون العراقيون - جنباً إلى جنب المحققين الآخرين من المستشرقين والعرب - سواء على أصول خطية، أو بطريقة الجمع (الصنعة)، في مناهج مختلفة، فقدّموا إلى المكتبة العربية نفائس الكتب محققةً وموثقةً بطريقةٍ علميةٍ، وكان (النقدُ) يسيرُ حثيثاً إلى جانب التحقيق ويواكب الإصدارات وينبّه على سمينها وورديتها...

إنّ أهمّ ما توصل إليه البحث:

1. وقفتُ مع الرأي القائل: إنّ بذور التحقيق وُضِعَتْ مع النص القرآني الكريم، ثم على يد علماء الحديث، فعلماء اللغة، وعنهم أخذ المستشرقون الذين زادوا في القواعد والتنظيم.
2. إنّ أول كتابين طبعا في العراق في سنة 1856، كان الأول في الأدب، والثاني في النحو، ثم تولى الرهبان الموصليون مهمة الطباعة.
3. إنّ كلمة (تحقيق) ظهرت أول مرة على يد عبد المجيد الملاّ في (شرح ديوان العباس بن الأحنف) بغداد 1947م، واستمرت الكلمة بالظهور من دون مراعاة زمن المؤلف، لتُطلق على أعمال مؤلفين وشعراء معاصرين.
4. إنّ أول اشتراك في التحقيق هو (ديوان التميمي) ت 1261هـ، بتحقيق محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني، وقد صدر في النجف الأشرف 1948م.

5. الفهارس (الببلوغرافيا) ضرورية لحضّر النتاج العراقي، وقد أحييتُ تسعة أعمال خاصة بالشعر، وأربعة اهتمت بالتراث العربي بشكلٍ عام، ورأى أن جميعها مُقَصّرة، ولم تستوفِ ذلك النتاج بشكل دقيق.

6. أوضحت دور الجامعات في إدخال مادة التحقيق إلى كلياتها، أو المساعدة في النشر والتعزّيد، وكذلك أهمية الدوريات في نشر النصوص المحققة، وإسهام المؤسسات الحكومية في ذلك.

7. في مجال وضع قواعد التحقيق ومناهجه، سواء في كتاب أو دورية، أحصى الباحث (52) عملاً خاصاً بذلك، وأكد ريادة مصطفى جواد، بصفته أول عراقي يكتب في قواعد النصوص، وثالث عربيّ بعد عبد السلام محمد هارون وصلاح الدين المنجد.

8. بيّنتُ تنوع اتجاهات تحقيق الكتب الأدبية، لتشمل: المقامات والرسائل والاختيارات الشعرية والفنون غير المعربة والعروض والقوافي والبلاغة والدواوين.

واستطعتُ أن أحصي (583) ديواناً أو مجموعاً شعرياً لمختلف العصور. حققها العراقيون، وعددهم 248 محققاً ومحققة، وبعضها رسائل وأطاريح جامعية. وهذا النتاج أكبر من باقي الدول العربية.

9. النصوص اللغوية شملت: دراسات لغوية صرفة؛ كالمعجمات العامة وكتب اللغة الخاصة، وكتب الدراسات العربية المتنوعة – وما تضمّه من أنواع مختلفة من التأليفات – والظواهر اللغوية، والنصوص النحوية.

يحسب للعراق تحقيق أهم معجمين، هما (العين) للفراهيدي و (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد.

10. اختلاف المحققين في مناهجهم اختلافاً يسترعي الانتباه، ففي قضية خطأ المؤلف، نرى بعضهم يصحح الخطأ في المتن، ويشير إلى الأصل في الهامش، وبعضهم الآخر يبقيه في المتن على ما هو عليه، وينبّه على صوابه في الهامش. وكذلك الحال في اللفظة الفاحشة، بين مَنْ يبقوها على حالها كمحمد حسين الأعرجي، أو يحذفها كمحمد حسن آل ياسين، أو يحذف الحرف الأول منها كيونس السامرائي.

11. في مكملات التحقيق انقسم المحققون في تخريج النصوص المصنوعة، بين إيراد التخريج بتقديمه على القطعة، أو بوضعه أسفلها، أو في الهامش، أو في نهاية النص، وسلطت الضوء على منهج كامل مصطفى الشبيبي في التخريج.

12. التعليقات مهمة في إضاءة النص، ورأينا منهم من يطيل فيها من دون مسوّغ كهلال ناجي، ومنهم مَنْ يخفّف - وهو المطلوب - كمحمد حسن آل ياسين وحاتم الضامن، أما علي جواد الطاهر فلا يرى ضرورةً للتعليقات أصلاً.

13. في مجال الاستدراك على النصوص، رأيتُ أنّ داود الجلبي هو أول من صنع مستدركا على ديوان، عام 1951م، أما أكثر المستدركين شهرة، فهُم: هلال ناجي ونوري القيسي وحاتم الضامن ومحمد حسين الأعرجي.

وقد بلغ عدد المستدركين 74 محققاً ومستدركاً، في حين بلغت الاستدراكات 283 عملاً.

14. الفهارسُ مفاتيح مهمة للكتاب، ولها أنواع مختلفة ويفضل أن يصنعها المحقق بنفسه، ليكشف ما قد يرد في عمله من أخطاء لم يكن منتبهاً إليها، واشتهر من المفهرسين: كوركيس عواد وميخائيل عواد وحسن عريبي الخالدي.

15. مقدمة الكتاب ضرورية، يبحث فيها المحقق اسم الكتاب والمؤلف، ومزية تحقيقه إن كان قد حُقّق سابقاً، ويطيل بعضهم كمصطفى جواد وهلال ناجي وخلف رشيد نعمان، ويوجز آخرون كحاتم الضامن وطلّابه. ودلّت كشوفات شاكر العاشور والمعبيد على تصحيح نسبة كتب إلى أصحابها، لم تكن قد عُرفت لهم من قبل.

16. من الضروري أن يكون (المحقق) باحثاً، وليس من الضروري أن يكون (الباحث) محققاً.

17. أجاز الباحث إطلاق كلمة (ديوان) على الشعر المجموع، بدلاً من (شعر...)، لكنه رفض عبارة (ذيول الدواوين) التي اقترحها عبد العزيز إبراهيم، لعدم مطابقتها للواقع.

18. نبّهتُ على أنّ (المدرسة العراقية) في التحقيق، التي أشار إليها حاتم الضامن، قد طبّق منهجها في تحقيقاته وتحقيقات طلابه، وهو منهجٌ دقيق وأكثر تنظيماً، لا سيما في المكملات، إلّا أن كثيراً من المحققين لم يأخذوا بها.

19. كشف الباحث اضطراب عدد من المحققين في مناهجهم في صنع الدواوين على مراحل أعمالهم التحقيقية، وهذا واضحٌ عند نوري القيسي وبجى الجبوري ومحمد جبار المعبيد، وقصور شديد عند هلال ناجي.

20. أوليتُ نقدَ التحقيق اهتمامًا خاصًا، وجعلتهُ فصلًا رابعًا، لأنّه - فيما أرى - مكملٌ ومتممٌ لعملية التحقيق نفسها، وأثبتُ الكتب المؤلفة في الموضوع، وبعض المقالات المهمة، وعرجتُ إلى أخطاء المحققين في تحقيقاتهم على الأصول الخطية أو المصنوعة، بذكر أمثلة منها، سواء في تحقيق النص أو مكملاته.

21. إنَّ بعض النقود مُغرضة، هدفها إسقاط العمل المنقود برمته، مع عبارات قاسية، تُلغي آية فضيلة للجهد المُحقق، وهو ما لا يتناسب مع وظيفة النقد، كما أنَّ بعض النقود آنية وملاحظات عابرة، ومما يؤكد هذا أنَّ أصحاب هذين النوعين وقعوا في الأخطاء التي نَبَّهوا عليها نفسها، ويقف في مقدمتهم هلال ناجي.

22. إذا كان من صفات المحقق: الصبر والأمانة والإلمام بالموضوع الذي يدرسه وبحقيقه فإنِّي رأيتُ عددًا من المحققين خرجوا عن هذا في تحقيقاتهم، فإذا (آفات التحقيق) بارزة جلية، كالسرقات، أو الادعاء بالتحقيق أول مرّة، كما هو الحال عند هلال ناجي، علاوة على تكرار التحقيق وعدم تتبع الإصدارات وزعم المشاركة في التحقيق، في حين أنَّ أحدهم لا يفعل شيئاً سوى المساعدة في الطباعة وكتابة المقدمة كنوري القيسي، وإنَّ الإكثار من التحقيقات عندهما أدّى بهما إلى العثار.

23. إنَّ أهم أسباب ضعف التحقيق هو العجلة وحب نشر العمل وعدم تخصص المحقق في الموضوع الذي يحقيقه، أو الحقة التي ظهر فيها النص، لذا ظهرت القراءات المعدولة عن حقيقتها وضعف إثبات صحّة البحور وإهمال

كثير من القصائد وترك المنسوب وخطأ الاستدراك وتكرار الأبيات وقصور التخريج، وقد اشترك في هذه الهفوات المشهور من المحققين والمغمور منهم، وكان الأولى أن يكون المشهورون قُدوةً لغيرهم.

24. من المؤسف أن عدداً من واضعي قواعد التحقيق أو مَنْ كتبوا في نقد التحقيق قد خرجوا عمّا قرروه نظرياً في النصوص التي حققوها تطبيقياً.

التوصيات:

1. قيام الجامعات بتشجيع طلبة الدراسات العليا على تحقيق النصوص، سواء على أصول خطية أو الصنعة، بعد التأكد من قيمة النص وعدم تحقيقه من قبل أو تسجيله، وذلك عن طريق التنسيق فيما بينها بإصدار ثبت لما سُجِّل أو نُوقِش فيها من رسائل وأطاريح.
2. إسهام الجامعات في المساعدة على طبع الرسائل والأطاريح القديمة والحديثة في المطابع الحكومية أو الأهلية أو تقديم الدعم المادي للطلبة لطبعها.
3. تشريع قانون يتم بموجبه ضم صور جميع المخطوطات الموجودة في مكاتب العراق إلى المركز الوطني للمخطوطات ببغداد.
4. مساعدة الحكومة للمجلات التي تُعنى بالتراث والتحقيق كالمورد والمجمع العلمي والذخائر، بزيادة عدد صفحاتها وانتظام مواعيد صدورها، مع إصدار مجلات تراثية أخرى تسهم في نشر المزيد من النصوص المحققة.
5. تقديم التسهيلات للطلبة والباحثين الذين يرغبون في تصوير المخطوطات، خاصة من المركز الوطني للمخطوطات والمؤسسات التي تحتجها.

6. الاهتمام بالمكافآت التي تقدم للمحققين في المجلات التراثية، مع ضرورة إصدار المستلات (الفصل) منها.
7. الإسهام في تعزيز تحقيق النصوص بإقامة المسابقات الدورية وتقديم الجوائز السنوية لأحسن تلك التحقيقات.
8. الاهتمام بنقد التحقيق، وعدم اقتصار نشر المقالات النقدية على المجلات المتخصصة، بل يمتد إلى المجلات الأخرى.
9. ضرورة قيام المحققين بتحقيق الكتب التي تقع ضمن دائرة تخصصهم، والحقبة التي ألفوها ودرسوها وعرفوا أعلامها ومصطلحاتها.
10. قيام المركز الوطني للمخطوطات بمشروع تصوير المخطوطات الموجودة خارج العراق، وتلك التي يحتاجها الباحثون، عن طريق الاتصال بمعهد المخطوطات العربية أو المؤسسات والمكتبات التي تضمها.

الملاحق

الملحق (1)

أهمُ المحققين وثبت بتحقيقاتهم للنصوص الأدبية واللغوية

المجموع	النصوص اللغوية	الأدبية	الوفاة	الولادة	اسم المحقق
92	7	85	-	1929	هلال ناجي
60	40	20	-	1938	حاتم الضامن
54	2	52	1994	1932	نوري حمودي القيسي
30	12	18	2006	1931	محمد حسن آل ياسين
32	23	9	2001	1916	إبراهيم السامرائي
31	18	13	-	1939	عبد الله الجبوري
24	-	24	-	1932	يحيى الجبوري
23	-	23	2005	1929	يونس السامرائي
20	1	19	-	1965	عباس هاني الجراخ
19	6	13	1999	1937	محمد جبار المعبد
16	16	-	-	1944	طه محسن
16	2	14	-	1940	جليل العطية
15	-	15	-	1950	غانم قدوري حد
13	3	10	-	1935	أحمد مطلوب
13	-	13	-	1949	عبد اللطيف هُودي الطائي
12	3	9	1992	1907	شاكر هادي شكر

المجموع	النصوص		الوفاة	الولادة	اسم المحقق
	اللغوية	الأدبية			
13	9	4	2007	1940	رشيد عبد الرحمن العبيدي
13	11	2	1999	1936	عبد الحسين الفتلي
11	-	11	1999	1934	محسن غياض
11	-	11	-	1963	قيس بهجة العطار
10	3	7	-	1940	ابتسام مرهون الصفار
10	1	9	-	1942	محمد نايف الدليمي
11	-	-	11	1949	كامل سلمان الجبوري
9	-	9	2007	1949	مهدي عبد الحسين النجم
9	4	5	-	1939	زهير غازي زاهد
9	9	-	-	-	صبيح حمود الشاتي التميمي
9	6	3	-	1951	فاخر جبر مطر
8	1	7	1996	1902	محمد بهجة الأثري
8	1	7	-	1950	وليد محمود خالص
7	1	6	-	1935	عادل جاسم البياتي
7	1	6	-	1933	سامي مكّي العاني
7	-	7	1965	1891	محمد علي البعقوبي
7	2	5	1998	1936	خليل العطية
7	5	2	2009	1934	هاشم طه شلاش
7	3	4	-	1932	بهجة الحسني
7	-	7	-	1950	حميد آدم ثويني
7	-	11	-	1949	محمد حسين الأعرجي

المجموع	النصوص		الوفاة	الولادة	اسم المحقق
	اللغوية	الأدبية			
6	-	6	-	1935	سلمان هادي الطعمة
6	-	6	-	1942	عبد العزيز إبراهيم
6	1	5	-	1941	مزهرة السوداني
6	-	6	-	1932	ناظم رشيد
6	6	-	2006	1946	محمود جاسم الدرويش
6	2	4	-	-	مهدي عبيد جاسم
6	2	4	1992	1908	كوركيس عواد
5	-	5	-	1929	داود سلوم
5	-	5	-	1936	صبيح رديف
5	-	5	2006	1927	كامل مصطفى الشبي
5	5	-	-	1933	أحمد خطاب عمر
5	5	-	-	1948	صلاح مهدي الفرطوسي
5	5	-	-	1936	طارق عبد عون الجنابي
5	-	5	-	-	طارق نجم عبد الله
5	5	-	-	1934	عبد الهادي الفضل
5	-	5	1995	-	موسى بني العليل
5	5	-	-	1946	هادي حسن حمودي
5	3	2	-	1938	عبد الحسين المبارك
4	-	4	-	1924	خلف رشيد نعمان
4	-	4	-	1958	سعيد الغانمي
4	-	4	-	-	صالح مهدي العزاوي

المجموع	النصوص		الوفاة	الولادة	اسم المحقق
	اللغوية	الأدبية			
4	-	4	-	1947	شاكر العاشور
4	4	-	-	-	زهير عبد المحسن سلطان
4	-	4	-	1928	عبد الأمير مهدي الطائي
4	-	4	-	-	عدنان عبيد العلي
4	-	4	2007	1937	محمود عبد الله الجادر
4	-	4	-	1943	منجد مصطفى بهجت
4	-	4	-	1951	هدى شوكت بهنام
4	-	4	-	1952	إنقاذ عطا الله العاني
4	-	4	-	1948	عدنان محمد الطعمة
4	4	-	-	1937	علي جابر المنصوري
4	4	-	1979	1909	علي الخاقاني
4	4	-	-	1941	نهاد حسوبي صالح
4	1	3	2007	1940	محمد قاسم مصطفى
4	2	2	2002	1922	محمد كاظم الطريحي
4	3	1	-	1938	صاحب أبو جناح

الملحق (2)

ما أُلّف في مناهج التحقيق

- د. مصطفى جواد: محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير في كلية الآداب - بغداد (1964-1965م)، نشرت بعنوان :
- أ. أصول التحقيق وتحقيق النصوص، نشرها د. محمد علي الحسيني في كتابه (دراسات وتحقيقات)، دار التراث الإسلامي، بيروت، 1974م، ص 105 - 132.
- ب. أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدواني، في مجلة (المورد)، مج 6، العدد الأول، 1977م، ص 117-138.
- د. صالح أحمد العلي: ملاحظات حول اختيار المخطوطات وإعدادها للنشر (محاضرة أُلقيت بدمشق سنة 1971م، في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية) طبعت بدمشق، وزارة التعليم العالي، 1392هـ - 1972م، ص 578-594.
- هاشم الطعان: الدواوين المحققة - المنهج والأسلوب، مجلة الأديب المعاصر، العدد 3، تشرين الثاني، 1972م، ص 84 - 87.
- فاضل عثمان توفيق النقيب: المخطوطات العربية تحقيقها وقواعد فهرستها، رسالة دبلوم في المكتبات - جامعة بغداد، 1975م، 63 ص.
- د. نوري حمودي القيسي ود. سامي مكّي العاني: منهج تحقيق النصوص ونشرها، مطبعة المعارف، بغداد، 1975م، 167 ص.
- د. بشار عواد معروف: ضبط النص والتعليق عليه، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، أيار 1980م، ونُشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 31، ج 4، 1400هـ / 1980م، ص 246-269.
- وطُبعت في كتاب مستقل، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، 31 ص.

- د. حسين علي محفوظ: التعليق والتصحيح والتخريج والكتابة والضبط والتحقيق، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، أيار 1980م.
- سالم الألوسي: علم تحقيق الوثائق، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، أيار 1980م.
- د. محيي هلال السرحان: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: (محاضرات ألقى في الدورة التدريبية لدراسة المخطوطات العربية ببغداد سنة 1980م).
- وطبعها بالاسم نفسه في كتاب صدر ببغداد، مطبعة الإرشاد، 1404هـ-1984م، احتل التحقيق الباب الثاني.
- د. أحمد مطلوب: نظرة في تحقيق الكتب: علوم اللغة والأدب، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 1، ج 1، 1402هـ/ 1982م، ص 9-49.
- طبع ثانية ضمن كتابه (بحوث تراثية)، المجمع العلمي، بغداد، 1422هـ-2001م، ص 37-79.
- عبد الهادي الفضلي: تحقيق التراث.
- ط 1، دار الشروق، جدة، 1402هـ/ 1982م، 231 ص.
- ط 2، دار الشروق، جدة، 1410هـ/ 1990م، 260 ص.
- ط 3، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، 1416هـ، بعنوان: (أصول تحقيق التراث)، 260 ص.
- د. أكرم ضياء العمري: دراسة تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1403هـ-1983م، 294 ص.
- نوري شاكر الألوسي: البحث الأدبي ومنهجه، دار الحرية للطباعة، بغداد 1405هـ/ 1984م، 145 ص. (الفصل الثالث خاص بتحقيق النصوص، ص 67).

- د. رشيد عبد الرحمن العبيدي: التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي، ط 1، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 1983م - 1984م، (الباب الثاني).
- ط 2، جامعة بغداد، بغداد، 1987م، 185 ص، وتغيّر آخر العنوان إلى (... وتحقيق النص).
- أسد مولوي: نظرات سريعة في فن التحقيق، نشر منجماً في مجلة (تراثنا)، قم - بيروت، 1405هـ / 1407هـ.
- هلال ناجي، موضحة الطريق إلى صوى مناهج التحقيق. (أرجوزة)، مجلة (المورد)، مج 12، العدد 3، 1406هـ - 1986م، ص 169-182.
- د. حسام سعيد النعيمي: تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد، جامعة بغداد، 1990م، 167 ص.
- د. يحيى الجبوري: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م، 202 ص.
- هلال ناجي: محاضرات في تحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- د. أكرم ضياء العمري: مناهج البحث وتحقيق التراث، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1995م.
- د. عبد الحسين المبارك: نظرات في تحقيق التراث، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 25، 1996م، ص 24 - 61.
- د. مجبل لازم المالكي: قواعد تحقيق النصوص، ضمن أطروحته للدكتوراه: (حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1417هـ / 1997م، ص 59-61.
- د. محمد سعود المعيني: منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية، مجلة المورد، مج 25، العددان 3-4، 1997م، ص 74-88.

- عبد العزيز إبراهيم: الرواية الثانية دراسة تحقيق النصوص في مصادرها الثانوية، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، 1998م.
- نبيلة عبد المنعم داود: تحقيق النسخ الفريدة، مركز إحياء التراث العلمي العربي، بغداد، 1999م.
- ونشر في: مجلة المركز، العدد الرابع، 2002 م: 69 – 75.
- علي جهاد حساني: فن تحقيق المخطوطات.
- ط 1، النجف الأشرف، 1999م، بحجم الكف.
- ط 2، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، مطبعة دار الضياء، النجف الأشرف، 1426هـ / 2005م، 48 ص.
- محمد عبود حسن الزبيدي: تحقيق المخطوطات والعمل الببلوغرافي، مجلة آداب المستنصرية، العدد 34، 1421هـ / 2000م، ص 223 – 238، وأعاد نشره في مجلـة آفاق الثقافة والتراث، العدد 32، يناير، 2001م: 118 – 128.
- د. سامي مكّي العاني: صفحات تحقيق النصوص، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 19-22.
- د. طارق عبد عون الجنابي: أفكار في تحقيق النص القديم، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 19-22.
- د. صالح مهدي عباس: ضرورة التعليق على النص، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث 2001م، ص 45-54.
- د. حاتم صالح الضامن: المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 55 – 63، ثمّ ضمن كتاب: صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم الى التجليـد، دبي، 2001م: 198 - 212.
- د. محمد مولود الشيباني: التصحيف والتحريف، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 64-73.

- د. هدى شوكت بهنام: كيف نُحَقِّقُ نَصّاً غير مألوف لقواعد التحقيق، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 107-111.
- د. شاكر محمود عبد المنعم: كتب الأسماء والكنى والألقاب ودورها في التحقيق، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص 112-120.
- د. حاتم صالح الضامن: تحقيق الشعر (أسس عامة وخلاصة تجربة)، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 46، ج 1، 1423 هـ / 2001م: 47-64.
- أعاد نشره بعنوان: (تحقيق النصّ الشعريّ القديم تحقيقاً علمياً أساس القراءة الصّحيحة)، مجلة عالم الكتب، مج 26، العددان 3-4، 2004م: 3-10.
- د. ناظم رشيد: كيف تحقق نصّاً تراثياً، مجلة المورد، مج 31، العدد الأول، 2004م، ص 3-24.
- د. حسين علي محفوظ: تصوّر في علم المخطوطات، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الرابع، 2002م: 7-21.
- د. صالح مهدي عباس: الفهارس العلمية للمخطوط، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الرابع، 2002م: 50-68.
- صالح مهدي هاشم: تحقيق النصوص ومراحل العمل التحقيقي، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الرابع، 2002م: 85-94.
- د. ناجي محفوظ: لعبة تحريك النقاط، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الرابع، 2002م: 95-106.
- د. هدى شوكت بهنام: صنعة الدواوين، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد 4، 1423 هـ-2002م، ص 147-151.
- د. أسعد محمد علي النجار: مقدمة في تحقيق النصوص، الحلقة، 2002م، ص 157.
- د. بشار عواد معروف: في تحقيق النص، أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2004م، ص 592.

- د. عبد الواحد ذنون طه: أصول البحث التأريخي، دار المدار الاسلامي، بيروت، 2004م، 296 ص. (الفصل الرابع: تحقيق النصوص التاريخية ونشرها؛ ص 239 - 265).
- باسم الموسوي وعبد الله حسين السادة: المختصر الدقيق في فن التحقيق، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة، قطر، 1426 هـ / 2005م.
- تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها - المناهج والقواعد والإجراءات: د. هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 1426 هـ / 2005م، 245 ص.
- د. زهير غازي زاهد ود. ناظم رشيد: في تحقيق التراث، دار الضياء للطباعة والنشر، النجف الأشرف، 1426 هـ / 2006م. 135 ص.
- د. عبد محمد الحسين الفتلي: تحقيق النصوص، مجلة المورد، مج 34، ع 3، 2007م: 62 - 71.
- د. محمد عويّد السّاير: منهج لجمع الشعر ونشره - أصول وقواعد، جريدة (صروح)، جامعة الأنبار، العدد الرابع، كانون الثاني، 2008م.
- د. سامي علي جبار: توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين، مجلة المورد، مج 35، العدد الثاني، 1429 هـ / 2008م: 47 - 58.
- د. عباس هاني الجراخ: مناهج تحقيق المخطوطات؛ توثيق ودراسة، دار الفرات للطباعة، 2009م.

المُلحق (3)

المستدركون على الدواوين

المجموع	عدد الاستدراكات على			اسم المستدرك
	العراقيين	غير العراقيين	النفس	
56	28	17	11	هلال ناجي
33	13	19	1	عباس هاني الجراخ
30	18	12	-	محمد حسين الأعرجي
28	15	3	10	نوري حمودي القيسي
15	5	4	6	حاتم صالح الضامن
12	4	8	-	محمد عويد السابر
7	6	1	-	عبد اللطيف حمودي الطائي
6	4	2	-	محمد جبار المعيد
5	-	5	-	محمود عبد الله الجادر
4	1	3	-	أحمد زكي الأنباري
4	4	-	-	كامل سلمان الجبوري
3	-	3	-	ضياء الدين الحيدري
3	-	2	1	مجاهد مصطفى بهجت
3	-	3	-	لؤي سلمان راضي الشمري
2	1	1	-	خليل العطية
2	1	1	-	جليل العطية
2	1	1	-	عبد الحسين حداد كنيهل
2	-	1	1	شاكر العاشور
2	1	1	-	سامي مكي العاني

المجموع	عدد الاستدراكات على			اسم المستدرك
	النفوس	غير العراقيين	العراقيين	
2	-	-	2	خالد ناجي حمد السامرائي
2	-	-	2	يحيى الجبوري
2	-	-	2	يونس السامرائي
2	-	1	1	سعيد الغانمي
2	2	-	-	محمد حسن آل ياسين
	-	-	1	أحمد حياوي مهجر السعد، حازم فاضل محمد، ابتسام مرهون الصفار، توفيق إبراهيم صالح الجبوري، حكمت الحاج، رسول همود حسن الدوري، رافقة سعيد السراج، خالد ناجي حمد، زكي ذاكر العاني، زهير أحمد محمد، سالم أحمد الحمداني، عامر صلال راهي الحسناوي، عبد اللطيف شنشول دكرمان، عبود جودي الحلي ومحمد الخطيب، علي كاظم جواد، عبد الحميد الراضي، عبد العزیز إبراهيم، عقلان عبد الهادي رشيد حسن، علي جواد الطاهر، عبد الله حسن جميل الجبوري، عبد

المجموع	عدد الاستدراكات على			اسم المستدرك
	العراقيين	غير العراقيين	النفس	
				الجبار المطلبي، فلاح حسن هاشم، محمد شاكر الربيعي، نضال أحمد باقر، مهدي عبد الحسين النجم، وليد عبد المجيد إبراهيم.
	-	1	-	ثائر عبد الكريم شعلان البديري، رضا محسن القريشي، رضا كريم محمد العميري، سلام عبد فياض الفهداوي، صبيح صادق، عبد الأمير نعمة عبد، د. عزمي الصالحي، شاكر محمود لطيف الجبوري، مثنى عبد الرسول، مصطفى جواد، مزهر السوداني، كامل عبد ربه حمدان الجبوري، محمد مجيد السعيد.
	-	-	1	إبراهيم السامرائي، داود الجلبي، زهير غازي زاهد، شاكر هادي شكر، منجد مصطفى بهجت، يوسف عز الدين.
283	136	107	40	

الملحق (4)

أهم المحققين وثبت بتحقيقاتهم للنصوص الشعرية (الدواوين) على أساس الكثرة:

المجموع	الأراجيز أو (القصائد المفردة)	التحقيق		اسم المحقق
		مشترك	منفرد	
53	2	4	47	نوري حمودي القيسي
28	6	2	19	هلال ناجي
23	-	-	23	يونس السامرائي
18	-	5	13	حاتم الضامن
15	-	-	15	يحيى الجبوري
13	-	-	13	عباس هاني الجراح
12	-	-	12	عبد اللطيف حمودي الطائي
11	-	-	11	محسن غياض
10	-	2	8	محمد جبار المعبيد
10	-	3	7	شاكر هادي شكر
10	-	-	10	قيس العطار
9	1	-	8	محمد حسن ال ياسين
8	-	-	8	مهدي عبد الحسين النجم
8	-	1	7	محمد نايف الدليمي
8	-	2	6	عبد الله الجبوري
7	-	2	5	خليل العطية
7	-	1	6	سامي مكي العاني
7	-	-	7	محمد علي اليعقوبي
6	-	-	6	عبد العزيز ابراهيم

المجموع	الأراجيز أو (القصاصد المفردة)	التحقيق		اسم المحقق
		مشارك	منفرد	
6	-	-	6	عادل جاسم البياتي
6	-	3	3	إبراهيم السامرائي
6	-	1	5	مزهري السوداني
6	-	1	5	ناظم رشيد
5	-	-	5	داود سلوم
5	-	-	5	كامل سلمان الجبوري
4	2	-	2	زهير غازي زاهد
4	-	-	4	شاكر العاشور
4	-	1	3	محمد قاسم مصطفى
4	-	-	4	هدى شوكت بهنام

الملحق (5)

الكتب المؤلفة في النقد

1. هوامش تراثية، هلال ناجي، مطبعة العاني، بغداد، 1973م. 149 ص.
2. مع المصادر في اللغة والأدب؛ نقد لمراجع اللغة والأدب: د. إبراهيم السامرائي.
3. ج 1، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد 1979 - 1980م، 334 ص.
4. ج 2، مطبعة الرشيد للنشر، بغداد، 1981م، 276 ص.
5. ج 3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1983م، 334 ص (مع الجزءين السابقين).
6. فوات المحققين (نقد لكتب مُحَقِّقة من التراث): د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990م، 409 ص.
7. مع بعض الكتب المحققة: د. يونس أحمد السامرائي، جامعة بغداد، 1990م، 306 ص.
8. المستدرك على صنّاع الدواوين: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي.
9. ج 1، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1993م، 410 ص.
10. ج 1 + ج 2، عالم الكتب، بيروت، 1998م، 431 + 439 ص.
11. بحوث في النقد التراثي: هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م، 289 ص.
12. كتب مُحَقِّقة... وفوائد: د. علي جواد الطاهر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ / 1997م. 263 ص.
13. المستدرك على دواوين الشعراء: د. حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، 1999م، 120 ص.
14. المستدرك على صنّاع الدواوين: د. عبد اللطيف حمودي الطائي، مكتب يُسرى، بغداد، 1422هـ م 2002م، 98 ص.

15. في نقد التحقيق: عباس هاني الجراخ.
- ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002م، 611 ص.
- ط2، دار الينابيع، دمشق، 2006م، 612 ص.
16. أوهام المحققين: د. محمد حسين الأعرجي، دار المدى، دمشق، 2004م، 245 ص.
17. المستدرك على صناع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية: د. محمد عويد السائر، 2008م.
18. فوات الدواوين: د. عباس هاني الجراخ، بابل، 2008م.

المراجع

المراجع (*)

القرآن الكريم:

أولاً: المخطوطة:

أ. الكتب والمقالات:

- إنسان العيون في مشاهير سادس القرون: ابن أبي عُذَيبة، أحمد بن محمد بن عمر (ت 856هـ)، مخطوطة المجمع العلمي العراقي، رقم 1083.
- ديوان الشيخ عبد الرحمن السويدي المخطوط في المكتبة القادرية ببغداد، برقم 1355/ شعر، استنسخه عبد الرحمن المحض الكيلاني، في مكتبة السيد خليل إبراهيم نوري.
- ذيل مرآة الزمان: اليونيني؛ موسى بن محمد (ت 726هـ)، مخطوطة المتحف البريطاني، في مكتبتي.
- السفينة: ابن مبارك شاه المصري، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت 862هـ)، مخطوطة مكتبة فيض الله باستانبول، رقم 278.
- السنوات الشداد في حوادث بغداد: عبد الرحمن السويدي (ت 1200هـ)، تحقيق عبد الرحمن المحض الكيلاني، مسودة تجربة مطبعة العاني، بغداد، 1970م.

(*) المعلومات الخاصة باسم المؤلف وسنة وفاته - في أولاً وثانياً - ترد عند ذكره أول مرة، ولم تثبت ما رجعتا إليها منها مرة واحدة، أو ما كان قليلة الأهمية، وخاصة المقالات.

- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان: محمد بن حسن النواجي (ت 859هـ)، مخطوط، مكتبة الإسكندرية، رقم 229 - أدب.
- المستدرك على صنّاع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية: د. محمد عويد السائر.
- معجم الدواوين المحققة في العراق: عباس هاني الجراخ.
- الناشئ الصغير دراسة فنية موضوعية في شعره: علاء عبد الله ناجي، رسالة ماجستير، كلية الآداب في الجامعة الحرّة - هولندا، 1429هـ / 2008م.
- نشر الشعر وتحقيقه في العراق: د. علي جواد الطاهر.

ب. الرسائل والأطاريح الجامعية:

- ابن مقبل حياته وشعره: عبد الأمير نعمة عبد، كلية الآداب - جامعة البصرة، 1405هـ / 1987م.
- أبو الحسين الجزار حياته وشعره، دراسة وجمع وتحقيق حسين عبد العال اللهيبي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 1427هـ / 2006م.
- أبو الشّيص الخزاعي حياته وشعره: زهير أحمد محمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 1985م.
- أحاسن المحاسن: عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت 429هـ)، تحقيق ياسر أحمد الفهداوي، أطروحة دكتوراه، جامعة الأنبار، 2001م.
- الأسود بن يعفر النهشلي حياته وشعره: توفيق إبراهيم صالح الجبوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، 1409هـ / 1989م.
- ألفاظ الطبيعة في شعر ابن أحرر الباهلي، دراسة ومعجم: ثائر عبد الكريم شعلان البديري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 1422هـ / 2001م.

- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ابن جني؛ أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ) دراسة وتحقيق عبد المحسن خلوصي الناصري، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1975م.
- جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام: الشيزري؛ أبو الغنائم مسلم بن محمود (ت 622 هـ): تحقيق منذر رديف العاني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1410 هـ / 1990م.
- جهود المجمع العلمي العراقي في خدمة اللغة العربية من عام 1979م إلى عام 1995م: علي كاظم حسين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1418 / 1998م.
- حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق (1856 - 1994): مجل لازم المالكي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1997م.
- خليل إبراهيم العطية وجهوده في اللغة والتحقيق: ماهر خضير هاشم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2006م.
- ديوان ابن دنيير اللخمي (ت 627 هـ): دراسة وتحقيق جاسم محمد جاسم، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1408 هـ / 1987م.
- ديوان ابن المعلم الواسطي: دراسة وتحقيق مؤيد فاضل ملا رشيد، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1405 هـ / 1985م.
- ديوان ابن المعلم الواسطي: دراسة وتحقيق ياسر علي عبد سلمان المنصوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 000م.
- ديوان الأبله البغدادي (ت 597 هـ): دراسة وتحقيق سعاد جاسم محمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1405 هـ / 1985م.

- ديوان حسين الرضوي الحائري (ت 1156هـ): دراسة وتحقيق وتذييل سعد محمد حسين جُلُوب الحداد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 1999م.
- ديوان راجح بن إسماعيل الحلبي (ت 627هـ): دراسة وتحقيق أميرة عبد الله، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1987م.
- ديوان سيف الدين المشد؛ علي بن عمر بن قزل (ت 656هـ): دراسة وتحقيق وتذييل عباس هاني الجراخ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2000م.
- ديوان علي بن الجهم، دراسة لغوية: مثنى عبد الرسول، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000م.
- الشَّابُّ الظريف، حياته وشعره: محمد شاكر الربيعي، كلية القائد للتربية للبنات، جامعة الكوفة، 1999م.
- شرح الفريد: الاسفراييني؛ إبراهيم بن عربشاه، تحقيق نوري ياسين حسين، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1401هـ / 1981م.
- شرفُ الدين الأنصاري، حياته وشعره: رضا كريم محمد العميري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1410هـ / 1989م.
- شعرُ الأطباء في العصر العباسي الثاني: رافد مجيد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، 1988م.
- شعر الأعراب الرواة: جمع وتحقيق ودراسة لؤي سلمان راضي الشمري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1426هـ / 2005م.
- شعر ألف ليلة وليلة، دراسة موضوعية فنية: عامر صلال راهي الحسناوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، 1423هـ - 2002م.
- شعر البرقعاءوي، عبد المطلب (ت 1995م)، تحقيق ودراسة تومان غازي حسين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2006م.

- شعر بكر بن وائل قبل الإسلام وجمع ما لم يجمع من شعر شعرائها: جمع وتحقيق ودراسة حميد آدم ثويني، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1406 - 1986 م.
- شعر الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني، دراسة موضوعية فنية: سلام عبد فياض، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، 1419 هـ / 1998 م.
- شعر الخلفاء العباسيين 232 هـ - 656 هـ: جمع وتحقيق ودراسة أحمد حسين أحمد السوداني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، 1411 هـ / 1990 م.
- شعر الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الأول 132-232 هـ: مؤيد فاضل ملا رشيد، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية (الأدب والنقد)، جامعة الأزهر، 1978 م.
- شعر سليم في عصر ما قبل الإسلام وجمع ما لم يجمع من شعر شعرائها: جمع وتحقيق ودراسة عبد الحسين حدّاد كنيهل، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989 م.
- شعر عبد الجليل بن وهبون المرسى (ت 484 هـ)، تحقيق سمر صبحي أحمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل 1410 هـ - 1989 م.
- الشعر العربي في ظل الإمارة المزيديّة، 403 هـ - 545 هـ: عبد الله عبد الرحيم السوداني، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000 م.
- الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث: محمد حسين الأعرجي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1973 م.
- شعر قريش في الجاهلية والإسلام: جمع وتحقيق ودراسة محمد ساري عبد رشيد الديك، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2004 م.

- شعر المخضرمات بين الجاهلية والإسلام: دراسة وتحقيق نضال أحمد باقر، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005 م.
- شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عصر الموحدين 92-635هـ، جمع، دراسة، تحقيق: واقدة يوسف كريم، رسالة ماجستير، كلية التراث للبنات، جامعة تكريت 2003 م.
- شعر المرار العدوي: جمع وتحقيق ودراسة محمود بشير حمود الجياشي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 1999 م.
- شعر المغيرة بن حنبل، دراسة في شعره: عقلاان عبد الهادي رشيد حسن، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، 1426 هـ / 2005 م.
- شعر ولاية بني أمية 41-132هـ: خالد معيوف محمد الجبوري، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة تكريت، 2002 م.
- عبيد بن الأبرص، حياته وشعره، دراسة موضوعية فنية: كامل عبد ربه حمدان الجبوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1409 هـ / 1988 م.
- قبيلة عبس، أشعارها وأخبارها في الجاهلية، جمع وتحقيق: خالد ناجي حمد السامرائي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1414 هـ / 1993 م.
- متخير الألفاظ: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق وتقديم محمد عبد اللطيف جبارة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1389 هـ / 1969 م.
- مجير الدين ابن تميم حياته وشعره، دراسة فنية موضوعية: عبد الله حسن جميل الجبوري، كلية التربية، جامعة تكريت، 2006 م.
- محمد بن عبد الملك الزيات شاعراً: وليد عبد المجيد إبراهيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 1988 م.

- المخطوطات العربية تحقيقها وقواعد فهرستها: فاضل عثمان توفيق النقيب، رسالة دبلوم في المكتبات، جامعة بغداد، 1975م.
- الناشئ الأكبر، حياته وشعره: كريم علکم عويز، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م.
- نهشل بن حرّی، حياته وشعره: عبد اللطيف شنشول دكمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1427هـ / 2006م.

ثانياً: المطبوعة:

- الآلة والأداة وما يتبعها من الملابس والمرافق والهئات: معروف الرصافي (ت 1364هـ)، تحقيق وتعليق عبد الحميد الرشودي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- الإبانة عن سرقات المتنبي: العميدي؛ محمد بن أحمد (ت 433هـ)، تحقيق إبراهيم الدسوقي الاباضي، دار المعارف، القاهرة، 1961م.
- ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد: دراسة وتحقيق د. محمود جاسم محمد الدرويش، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً: هلال ناجي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- أبو بكر الصولي، حياته، وأدبه - ديوانه: د. أحمد جمال العمري، دار المعارف، القاهرة، 1984م.
- أبو بكر الصولي ناقدًا: صبحي ناصر حسين، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1975م.
- أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز: د. خليل العطية، جامعة البصرة، 1990م.

- أبو طالب المأموني، حياته، شعره، لغته: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، بغداد، 1989م.
- أبو العبر الهاشمي نقيب الحمقى في البلاط العباسي، حياته وشعره: عادل العامل، وزارة الثقافة، دمشق، 2004م.
- أجناس التجنيس: الثعالبي، تحقيق د. محمود عبد الله الجادر، بيروت، 1997م.
- أحكام كل وما عليه تدل: السبكي، تحقيق د. طه محسن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001م.
- أحكام كل وما عليه تدل: السبكي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، 2003م.
- أحمد بن فارس، حياته، شعره، آثاره: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، 1970م.
- الأحوص بن محمد الأنصاري، حياته وشعره: محمد علي سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 1، 1402هـ / 1982م.
- أخبار أبي القاسم الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق (ت 337هـ)، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق: أبو بكر الصولي، محمد بن يحيى (ت 335هـ)، تحقيق هيورث. دن، دار المسيرة، بيروت، 1982م.
- أخبار الملوك ونزعة المالك والمملوك في طبقات الشعراء: الملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (ت 617هـ)، تحقيق د. ناظم رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002م.
- اختراع الخراع: الصفدي، خليل بن أيبك (ت 764هـ)، تحقيق د. فاروق اسليم، دمشق، 2000م.

- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي (ت 405هـ)، تحقيق د. محمود شاكر القطان، دار المعارف، القاهرة، 1985م.
- أدب الإملاء والاستملاء: السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت 266هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981م.
- الأدب العربي في كربلاء: د. عبود جودي الحلي، مكتبة أهل البيت، كربلاء، 2005.
- أدب الكتاب: الصولي، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجة الأثري. المطبعة السلفية، القاهرة، 1341 هـ.
- أدب النديم: كشاجم؛ محمود بن الحسين الرملي (ت 360هـ)، تحقيق نبيل العطية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- الأدب وما إليه: د. محمد حسين الأعرجي، دار المدى، دمشق 2003 م.
- أديب من الاحواز، ابن رحمة الحويزي (ت 1075هـ)، دراسة في حياته وأدبه مع تحقيق كتابه: مناهج الصواب في علم الإعراب، فاخر جبر مطر و عبد الرحمن كريم اللامي، جامعة البصرة، 1986 م .
- أربعة شعراء عباسيون: د. نوري همودي القيسي وهلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- أربعة كتب في التصحيح اللغوي: د. حاتم صالح الضامن، بيروت، 1987 م.
- الاستشراق الألماني المعاصر والنقد العربي القديم: محمود درابسة، اربد، 2003 م .
- الاستشراق بين دعائه ومعارضيه: هاشم صالح، دار الساقى، بيروت، 1994م.
- أشتات في اللغة والأدب: د. إبراهيم السامرائي، دار الكتب والوثائق المصرية، 1422هـ - 2001م.
- أشجع السلمي حياته وشعره: دراسة وجمع خليل بنیان الحسون، دار المسيرة، بيروت، 1981م.

- أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره، جمع وتحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1967م.
- أشعار النساء: المرزباني، تحقيق هلال ناجي و د. سامي مكّي العاني، عالم الكتب، بيروت، 1996م .
- أصول تحقيق التراث: عبد الهادي الفضلي، ط3، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، 1416هـ / 1996م.
- أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، 1424 هـ - 2003 م.
- أصول نقد النصوص ونشر الكتب: برجستراسر، بعناية د. عبد الستار الحلوجي، دار المريخ، الرياض، 1982 م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين، ط4، بيروت 1979م.
- أعلام طائون: جمع وتحقيق ودراسة عبد الأمير مهدي الطائي، الشركة العراقية للطباعة والنشر، بغداد، 1990 م.
- أعيان العصر وأعيان النصر: الصفدي، تحقيق د. علي أبو زيد وآخرين، مركز جمعة الماجد، دبي، دار الفكر، دمشق، 1998م.
- الأغاني: أبو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين (ت 356هـ)، دار الكتب المصرية.
- الأفضليات: ابن الصيرفي ؛ علي بن منجب بن سليمان (ت 542 هـ)، تحقيق د. وليد قصاب و د. عبد العزيز المانع، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1402 هـ - 1982 م.
- الاقتباس من القرآن الكريم: الثعالبي، تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار و د. مجاهد مصطفى بهجت، دار الوفاء بالمنصورة، القاهرة، 1992م.

- اقليمس داود الموصللي رائد من رواد الفكر في العراق 1829-1891 دراسة تحليلية: بهنام فضيل عفاص، بغداد 1985.
- الإلماع إلى أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، تونس، 1970م.
- الإمام الشواعر: أبو الفرج ابن الجوزي (ت 597 هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن محمد الوصيفي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2003 م.
- الإمام الشواعر: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق د. جليل العطية، مكتبة النضال، بيروت، 1984م.
- الإمام الشواعر: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، و د. يونس أحمد السامرائي، عالم الكتب، بيروت، 1984م.
- الأمثال: الأصمعي (جمع وتحقيق ما تبقى من تراثه في الأمثال)، جمع نصوصه وحقّقها و قدّم لها : د. محمد جبار المعبيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000 م.
- أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره: د. بهجة عبد الغفور الحديثي، بغداد، 1975م.
- أنستاس ماري الكرمل، حياته وآثاره: كوركيس عواد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1425هـ / 2004م.
- أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري: عابد سليمان المشوخي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 1414هـ / 1994م.
- الأنواء والأزمّة: عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي (ت 403هـ)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي، دار الجليل، بيروت، 1996 م.
- أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم المدني، علي بن أحمد (ت 1120هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، ط 1، النجف الأشرف، 1968م - 1969م.

- الأنوار ومحاسن الأشعار: الشمشاطي ؛ علي بن محمد بن المطهر (ت بعد 380هـ)، تحقيق صالح مهدي العزاوي، ط 1، بغداد، 1976م، ط 2، بغداد، 1987م.
- أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني: تحقيق د. نوري حمودي القيسي، بغداد، 1974م.
- أوهام المحققين: د. محمد حسين الأعرجي، دار المدى، دمشق، 2004م.
- أيام العرب قبل الإسلام: أبو عبيدة، جمع وتحقيق د. عادل جاسم البياتي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1987م.
- البارع في اللغة: القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (356 هـ)، تحقيق د. هاشم الطعان، بيروت، 1975م.
- البيغاء، حياته، ديوانه، رسائله، قصصه: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، 1998م.
- بيلوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين: تصنيف ودراسة محمد أبو المجد علي البسيوني، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة، 2001م.
- البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1986م.
- البحث الأدبي ومنهجه: نوري شاكر الألوسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1405هـ/ 1984م.
- بحوث تراثية د. أحمد مطلوب، المجمع العلمي، بغداد، 2001م.
- بحوث في النقد التراثي: هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- بحوث ودراسات في اللغة والأدب: إعداد وإشراف د. سهام فريح، الكويت، 1987م.

- بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص: د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، 1411هـ / 1990م.
- برنامج طبقات فحول الشعراء: محمود محمد شاكر، القاهرة، 1989م.
- بقية التنبيهات على أغلاط الرواة: علي بن حمزة البصري (375هـ)، تحقيق د. خليل إبراهيم العطية، بغداد، 1991م.
- بلوغ الأمل في فن الزجل: تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي (ت 837هـ)، تحقيق د. رضا محسن القريشي، وزارة الثقافة الإرشاد القومي، دمشق، 1974م.
- تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان (ت 1914م)، مراجعة وتعليق: د. شوقي ضيف، دار الهلال، د. ت.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ت 1956م)، الإشراف على الترجمة د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م.
- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول): د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1966م.
- تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي و د. فهمي أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978م.
- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ)، مطبعة السعادة، مصر، 1931م.
- تاريخ حركة الإستشراق: يوهان فك، تعريب عمر لطفي العالم، دار قتيبة، ط 1، دمشق، 1417هـ / 1996.
- تاريخ الجنائين: قيس كاظم الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، 1996م.
- تاريخ الطباعة في العراق؛ مطابع القطاع الخاص 1830 - 1975: شهاب احمد الحميد، مطبعة دار الساعة، بغداد، 1976م.

- تحسين القبيح وتقبيح الحسن: الثعالبي، تحقيق شاكراً العاشور، ط 1، بغداد، 1981م، ط 2: دار الينابيع، دمشق، 2006م.
- تحصيل عين الذهب: الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى (ت 476هـ)، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1998م.
- تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره: د. عبد المجيد دياب، دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1993م.
- تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل: د. عبد الله عبد الرحيم عسيان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1415هـ / 1994م.
- تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: د. محيي هلال السرحان، بغداد، مطبعة الإرشاد، 1404هـ / 1984م.
- تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد: د. حسام سعيد النعيمي، جامعة بغداد، 1990م.
- تحقيق النصوص في التراث اللغوي: د. أحمد رزق مصطفى السواحلي، القاهرة، 2001م.
- تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط 7، القاهرة، 1998م.
- تخميس مقصورة ابن دريد: موفق الدين عبد الله بن عمر الانصاري (ت 677هـ)، قدم له وشرحه وحققه عبد الصاحب عمران الدجيلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1977م.
- تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، حيدر آباد الدكن، 1388 / 1968م.

- تذكرة السامع والمتكلم لأدب العالم والمتعلم: بدر الدين بن جماعة (ت 733هـ)، الهند، 1935م.
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية: العبيدي، محمد بن عبد الرحمن (ت القرن 8هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.
- تذكرة الشعراء: عبد القادر الشهرباني (ت 1247هـ)، نقله إلى العربية فؤاد حمدي، حققه وقدم له وعلق عليه د. عماد عبد السلام رؤوف، بغداد، 2002م.
- التذكرة الفخرية: بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (ت 692هـ)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، بيروت 1987م، و: طبعة دار البشائر، دمشق 2004م، تحقيق د. حاتم صالح الضامن.
- تراث الحلاج، أخباره، ديوانه، طواسينه: د. عبد اللطيف عبد الرحمن الراوي، حمص، 1996م.
- تشنيف السمع بانسكاب الدمع: الصفدي، تحقيق د. محمد علي داود، الإسكندرية، 2000م.
- تصحيح الفصيح: ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (ت 347هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1975م.
- تصحيح الفصيح وشرحه: ابن درستويه، تحقيق محمد بدوي المختون، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1419هـ / 1998م.
- تصحيح الكتب وصنع الفهارس وكيفية ضبط الكتاب: أحمد محمد شاكر، القاهرة، 1994م.
- التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، ط 1، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 1983م - 1984م.

- التعازي: المدائني ؛ علي بن محمد (ت 224هـ)، تحقيق ابتسام مرهون الصفار وبدرى محمد فهد، النجف الأشرف، 1971م.
- التعازي: المدائني، عُنِيَ بتحقيقه إبراهيم الصالح، دار البشائر، دمشق، 1424 هـ - 2003م.
- التعريفات: الجرجاني، السيد علي بن محمد (ت 816هـ)، المطبعة الخيرية، مصر، 1306هـ.
- التعليقات والنوادر: أبو علي الهجري (ت نحو 300هـ)، ترتيب حمد الجاسر، مرامر للطباعة، الرياض، 1992م.
- التعليقات والنوادر: أبو علي الهجري، تحقيق حمود عبد الأمير حمادي، بغداد، الموصل، 1979 م / 1981م.
- التفاحة في النحو: أبو جعفر النحاس؛ أحمد بن عمر (ت 338 هـ) تحقيق كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، 1965 م.
- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تحقيق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ - 1999م.
- التقفية في اللغة: البندنجي (ت 284هـ)، تحقيق خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت دوزي، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، بغداد، 1981م.
- التهام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري: ابن جني، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي و د. أحمد ناجي القيسي، مطبعة العاني، بغداد، 1962 م.
- تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب: باكثر الحضرمي (ت 975 هـ)، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، بغداد 1977م.

- تهذيب اللغة: محمد بن احمد الأزهري (ت 370هـ)، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة، 1964م - 1967م.
- التوفيق للتلفيق: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، تحقيق هلال ناجي و د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، 1417هـ - 1996م.
- الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية، شاملة جميع التخصصات 1388هـ / 1421هـ، 1967-2000م: جمع وإعداد د. ابتسام مرهون الصفار، ليدز، بريطانيا، 1422 هـ - 2002 م.
- جحظة البرمكي، الأديب الشاعر: دراسة وجمع مزهر السوداني، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1397هـ - 1977م.
- جهرة نسب قريش وأخبارها: الزبير بن بكار (ت 256هـ)، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر، مراجعة الشيخ حمد الجاسر، صنع فهارسه عباس هاني الجراخ، مرامر للطباعة الالكترونية، الرياض 1419هـ / 1999م.
- الحارثي حياته وشعره، جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاكر العاني، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1400هـ / 1980م.
- حدائق الأنوار وبدائع الأشعار: جُنيد بن محمود بن محمد (ت بعد 790هـ)، حققها على نسخة فريدة هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995م.
- الحروف والادوات: الخليل بن أحمد الفراهيدي الازدي (ت 170هـ)، تحقيق د. هادي حسن حمودي، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط 1، 1428هـ - 2007م.
- حُسن التوسل إلى صناعة الترسل: الحلبي، شهاب الدين محمود بن سلمان (ت 725هـ)، تحقيق ودراسة أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.

- حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبي، القاهرة 1967-1968م.
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات: النواجي، المكتبة العلمية، مصر، 1357هـ-1938م.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: ابن السيد البطليوسي، عبد الله بن محمد (ت 521هـ)، تحقيق سعيد عبد الكريم سقودي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- حلية المحاضرة: الحاتمي، محمد بن الحسن (ت 388هـ)، تحقيق هلال ناجي، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، 1978م.
- حلية المحاضرة: الحاتمي، تحقيق د. جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979م.
- الحماسة: أبو تمام الطائي (ت 231هـ)، تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض 1401 هـ - 1981م.
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري ؛ هبة الله علي بن حمزة (ت 542هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، دمشق، 1970م.
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: العبدلكاني ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد (ت 431هـ)، تحقيق د. محمد جبار المعيد، بغداد، 1973، 1978م.
- حماسة العبدلكاني: تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.
- الحنين إلى الأوطان: ابن المرزبان الكرخي ؛ محمد بن سهل (ت القرن 4هـ)، تحقيق د. جليل العطية، عالم الكتب، بيروت، 1987م.

- الحيوان: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1945 م.
- خريدة القصر وجريدة العصر: عماد الدين الأصبهاني (ت 597هـ)، القسم العراقي، تحقيق محمد بهجة الأثري، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1973 م.
- خطب شبيب بن شيبه التميمي (أقواله وأخباره): جمع وتحقيق ودراسة د. يونس السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001 م.
- دراسات توثيقية وتحقيقية في مصادر التراث: د. محمود عبد الله الجادر، دار الحكمة، الموصل، 1990 م.
- الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: رودي بارت، ترجمة مصطفى ماهر، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967 م.
- الدراسات اللغوية في العراق: د. عبد الجبار جعفر القزاز، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981 م.
- دراسات وتحقيقات: محمد علي الحسيني، دار الكتاب الاسلامي، بيروت، 1974 م.
- دراسة تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات: د. أكرم ضياء العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1403هـ / 1983 م.
- دراسة تحقيقيّة نقدية لخمسة دواوين شعرية: د. عبد الرازق حويزي، مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ / 2004 م.
- درّة التّاج من شعر ابن الحَجّاج: اختيار بديع الزمان الاسطُرلابي، تحقيق د. علي جواد الطاهر، منشورات الجمل، كولونيا (ألمانيا)، 2009 م.
- الدكتور مصطفى جواد حياته وآثاره: نافع عبد الجبار علوان، مطبعة الأزهر، بغداد، 1970 م.

- الدليل الشامل لمراجع العرب: سعود بن عبد الله الحزيمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1421هـ / 2001م.
- دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي: محمد محمد عارف، معهد المخطوطات العربية القاهرة، 2001م.
- دليل الناقد الأدبي: ميجان الرويلي وسعد البازعي، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 1415 هـ / 1995 م.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر: الباخريزي؛ أبو الحسن علي بن الحسن (ت 467هـ)، تحقيق د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1970م، النجف الأشرف، 1971م.
- الديارات: الشابشتي، علي بن محمد (ت 388هـ)، تحقيق كوركيس عواد، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1986م.
- ديوان إبراهيم أدهم الزهاوي، جمع وتحقيق عبد الله الجبوري، مراجعة د. شوقي ضيف، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1969م.
- ديوان ابن بسام البغدادي، صنعة وتحقيق د. مزهر السوداني، دار المواهب، بيروت، 1999م.
- ديوان ابن الجنان الأنصاري الأندلسي: جمع وتحقيق منجد مصطفى بهجت، مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1989م.
- ديوان ابن الدميني: قام بشرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي، مطبعة المنار، ط1، القاهرة، 1337هـ / 1948م.
- ديوان ابن الدهان الموصل: حققه وأعدّ تكملته عبد الله الجبوري، مطبعة المعارف، بغداد، 1388هـ / 1968م.

- ديوان ابن نباتة السعدي، عبد العزيز بن عمر (ت 405 هـ)، دراسة وتحقيق عبد الأمير مهدي الطائي، دار الحرية للطباعة، 1397 هـ / 1977 م.
- ديوان ابن نباتة المصري (ت 768 هـ)، نشره محمد القلقيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
- ديوان ابن النبيه المصري (ت 619 هـ)، تحقيق د. عمر محمد الأسعد، دار الفكر، ط 1، بيروت، 1969 م.
- ديوان ابن النقيب، عبد الرحمن بن محمد الحسني (ت 1081 هـ): تحقيق عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقّي، 1383 هـ - 1963 م.
- ديوان ابن هرمة: صنعة محمد جبار المعبيد، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1389 هـ / 1969 م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي: حققه وشرحه وقَدَّم له عبد الكريم الدجيلي، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، ط 1، بغداد، 1373 هـ / 1954 م.
- ديوان أبي بكر الشبلي: جمعه وحققه وعلّق حواشيه وقَدَّم له د. كامل مصطفى الشبيبي، مطابع دار التضامن، بغداد، 1386 هـ - 1967 م.
- ديوان أبي حيان الأندلسي: تحقيق د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، 1969 م.
- ديوان أبي دهل الجمحي، برواية أبي عمرو الشيباني: تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، 1392 هـ / 1972 م.
- ديوان أبي الشيص الخزاعي، تحقيق عبد الله الجبوري، بيروت، عام 1984 م.
- ديوان أبي الطيّب المتنبي، تحقيق د. عبد الوهاب عزّام، القاهرة، 1944 م.
- ديوان أبي الفتح البستي: تحقيق شاعر العاشور، دار الينابيع، دمشق، 2006 م.

- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ (ت 198هـ) برواية الصولي، تحقيق د. بهجة عبد الغفور الحديثي، دار الرسالة للطباعة، بغداد 1400هـ / 1980م.
- ديوان الأخطل: تحقيق أنطوان صالحاني، دار المشرق، بيروت، د. ت.
- ديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز: دراسة وتحقيق د. محمد بديع شريف، دار المعارف، مصر، 1977 - 1978.
- ديوان الأرجاني، أحمد بن محمد (ت 544هـ)، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981م.
- ديوان الأسود بن يعفر النهشلي: صنعة د. نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، مطبعة الجمهورية، بغداد، 1970م..
- ديوان الأعشى الكبير: شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية، القاهرة، 1950م.
- ديوان الأعور الشّني، صنعة السيد ضياء الدين الحيدري، بيروت، 1999م.
- ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د. محمد التونجي، بيروت، 2003م.
- ديوان ألف ليلة وليلة: تحقيق عبد الصاحب العقابي، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1400هـ / 1980م.
- ديوان الإمام علي - ع - المسمّى: أنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول، للبيهقي الكيدري (ت 578هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، قم، 1426هـ.
- ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمد بن سعد الصيفي التميمي البغدادي المعروف بحيص بيص، حقّقهُ وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدّمته مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1975م.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1963.

- ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي: تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، دار صادر، بيروت، 1998م.
- ديوان التميمي، صالح (ت 1261هـ)، تحقيق محمد رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني، مطبعة الزهراء، 1367هـ / 1948م.
- ديوان توبة بن الحمير الخفاجي، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية، ط 1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1387هـ / 1968م.
- ديوان الثعالبي: تحقيق ودراسة د. محمود عبد الله الجادر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- ديوان جران العود النميري، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن ابن الحسين السكري، تحقيق وتذييل د. نوري حمودي القيسي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982م.
- ديوان جميل بثينة شاعر الحب العذري: جمع وتحقيق د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1979م.
- ديوان الحادرة، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، 1393هـ / 1973م.
- ديوان الحسن بن علي الضبي الشهير بابن وكيع التّيسّي، حققه هلال ناجي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1998م.
- ديوان الحسين بن الضحّاك، جمع وتحقيق د. جليل العطية، منشورات الجمل، كولونيا، 2005م.
- ديوان الحلاج، صنعة د. كامل مصطفى الشبيبي، مطبعة المعارف، بغداد، 1974م، ط 2، دار آفاق عربية، بغداد، 1984م.

- ديوان الحماسة، أبو تمام الطائي، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت 540هـ)، تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1980م.
- ديوان الحماني، علي بن محمد العلوي الكوفي، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، دار صادر، بيروت، ط 1، 1998م.
- ديوان الخويزي، جمع وتعليق حميد مجيد هدو، ج 1، بيروت، 1964م، ج 2، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1966م.
- ديوان خالد الكاتب، تحقيق ودراسة د. يونس السامرائي، دار الرسالة، بغداد، 1400هـ - 1980م.
- ديوان الخريمي: جمعه وحققه د. علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيد، درعون، مطبعة الإيمان، بيروت، 1971م.
- ديوان الخنساء، بشرح ثعلب، تحقيق د. أنور أبو سويلم، ط 1، دار عمار، 1988م.
- ديوان دريد بن الصمة: تحقيق د. عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، 1985م.
- ديوان الدوبيت في الشعر العربي في عشرة قرون: صنعه وحرره وترجم لقائليه د. كامل مصطفى الشبيبي، دار الثقافة، بيروت، 1392هـ / 1972م.
- ديوان ديك الجن: حققه وأعدّ تكملة د. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، دار الثقافة، بيروت، 1383هـ / 1964م.
- ديوان السري الرفاء: تحقيق ودراسة د. حبيب حسين الحسني، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981م.
- ديوان السموأل بن عادياء: صنعة نفطويه، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، 1955م.
- ديوان السهروردي المقتول: جمع وتحقيق د. كامل مصطفى الشبيبي، المكتبة العصرية، بغداد، 2005م

- ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: نسخة مزيدة.. صححها وشرحها وترجم لأعلامها ورتبها عبد الغفار الحبوبي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر بغداد، 1980م.
- ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم، جمع محمد صادق بحر العلوم، تحقيق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجدد، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الأشرف، 1427هـ / 2006م.
- ديوان السيد مرتضى الوهاب، جمع وتحقيق سلمان هادي آل طعمة، انتشارات المكتبة الحيدرية، إيران، 1422هـ.
- ديوان السيد مهدي الطالقاني: صنعة وتحقيق محمد حسن الطالقاني، دار المواهب، بيروت، 1999م.
- ديوان الشاب الظريف، محمد بن عفيف الدين (ت688هـ): حققه وأعد تكملة وفسر ألفاظه شاكر هادي شكر، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1985م.
- ديوان الشريف المرتضى: تحقيق رشيد الصفار، راجعه مصطفى جواد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1958م.
- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت219هـ)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1407هـ / 1987م.
- ديوان الشهيد يوسف بن زيلاق الموصل: دراسة وجمع وتحقيق د. محمود عبد الرزاق أحمد ود. أدهم حمادي ذياب النعيمي، مطبعة الرشاد، بغداد، 1411هـ / 1990م.
- ديوان الشيخ محسن أبو الحب الكبير، تحقيق د. جليل كريم أبو الحب، طهران 2003م.

- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، 1384هـ / 1965م.
- ديوان الصنوبري: تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، 1970م.
- ديوان الصوري؛ عبد المحسن بن محمد (ت 419هـ): تحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980-1981م.
- ديوان الطغرائي (514هـ): تحقيق د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري، دار القلم، ط2، الكويت، 1403هـ-1983م.
- ديوان طلائع بن رزّيك الملك الصالح: تحقيق محمد هادي الاميني، المكتبة الأهلية، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1964م.
- ديوان عامر بن الطفيل العامري: جمع وتحقيق د. محمود عبد الله الجادر و د. عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001م.
- ديوان العباس بن الأحنف (ت 192هـ): شرح وتحقيق د. عاتكة الخزرجي، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، 1373هـ / 1954م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، وزارة الإعلام، دار الجمهورية، بغداد، 1388هـ / 1968م.
- ديوان عبد الرحمن السويدي: حققه وعلّق عليه د. عماد عبد السلام رؤوف ووليد عبد الكريم الأعظمي، مكتبة القدس للطباعة، ط1، بغداد، 1421هـ / 2000م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي: حققه وجمعه محمد جبار المعبيد، وزارة الثقافة والإرشاد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، 1385هـ / 1965م.
- ديوان العشاري؛ حسين بن علي (ت 1195هـ)، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف ووليد الأعظمي، بغداد، 1977م.

- ديوان عفيف الدين التلمساني: دراسة و تحقيق د. يوسف زيدان، أخبار اليوم، الإسكندرية، 1989م.
- ديوان علي الشرقي (ت 1964م)، جمع وتحقيق إبراهيم الوائلي وموسى إبراهيم الكرباسي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979 م.
- ديوان علي بن عبد الرحمن البلنوبي الصقلي، حققه وقدم له وصنع ذيله هلال ناجي، دار الرسالة، بغداد، 1976م.
- ديوان عُمارة بن عقيل: جمع وتحقيق شاكر العاشور، مطبعة البصرة، البصرة، 1973، ط2، دار الينابيع، دمشق، 2006م.
- ديوان عمرو بن قمئة: عُني بتحقيقه وشرحه خليل إبراهيم العطية، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بغداد، 1392هـ / 1972م.
- ديوان العماد الأصبهاني: جمعه وحققه وقدم له د. ناظم رشيد، مكتب التراث العربي، الموصل، 1404هـ / 1983م.
- ديوان الفضل بن العباس اللهي: صنعة وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم، دار المواهب، بيروت، 1999م.
- ديوان فن القوما في الشعر الشعبي العربي القديم: صنعه وحرره وترجم لقائليه وقدم له د. كامل مصطفى الشبيبي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2000م.
- ديوان القاضي الجرجاني: أشرف عليه وراجعته إبراهيم صالح، جمع وتحقيق ودراسة سميح إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، 1424هـ / 2003م.
- ديوان القطامي: تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، 1379هـ / 1960.
- ديوان قيس بن زهير العبسي: حققه د. عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1972م.

- ديوان الكان وكان في الشعر الشعبي العربي القديم، صنعه وحرره وترجم لقائليه وقدم له د. كامل مصطفى الشبيبي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987م.
- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية، بغداد، مطبعة الجمهورية، 1390هـ / 1970م.
- ديوان ليل الأخيلية، عني بجمعه وتحقيقه خليل إبراهيم العطية وجيل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، 1387هـ / 1967م.
- ديوان مالك بن نويرة: صنعة الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، 2001 م .
- ديوان مجير الدين ابن تميم (ت684هـ)، حققه هلال ناجي ود. ناظم رشيد، عالم الكتب، ط1، بيروت 1420هـ / 1999م.
- ديوان مجير الدين ابن تميم (ت684هـ) نظرات.. ومستدرك: د. عباس هاني الجراخ، دار الفرات للطباعة، بابل، 2009م.
- ديوان محمد الهاشمي البغدادي (ت1393هـ)، جمع وإعداد د. عبد الله الجبوري، بغداد، 1977.
- ديوان محمد باقر الشبيبي (ت1380هـ)، جمع وتحقيق أحمد حميد كريم، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، 1408هـ - 1988م.
- ديوان محمد جواد عواد البغدادي: صنعة كامل سلمان الجبوري، دار المواهب، بيروت، 1999م.
- ديوان محمود بن حسن الوراق: جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي، مطبعة دار البصري، بغداد، 1969م.
- ديوان مسكين الدارمي، جمعه وحققه خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، ط1، مطبعة دار البصري، بغداد، 1389هـ / 1970م.

- ديوان الملك الأجد، مجد الدين بهرام شاه الأيوبي (ت 628هـ)، دراسة وتحقيق د. ناظم رشيد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد 1983م.
- ديوان الميكالي، جمع وتحقيق د. جليل العطية، عالم الكتب، بيروت، 1985م.
- ديوان نصر بن سيار الكناني أمير خراسان: جمعه وحققه عبد الله الخطيب، مطبعة شفيق، بغداد، 1392هـ / 1972م.
- ديوان النمر بن توب: صنعة د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، 1969م. ط 2، ضمن: شعراء إسلاميون.
- ديوان النمر بن توب العكلي، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 2000م.
- ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات، تحقيق د. جميل سعيد، القاهرة، 1949م.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، جمعه وحققه د. عبد القدوس أبو صالح، بيروت، 1982م.
- ذم الثقلاء: أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (ت 309هـ)، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، منشورات الجمل، كولونيا، ألمانيا، 1999م.
- الذخيرة التراثية: حسن عريبي الخالدي، بيت الحكمة، بغداد، 2003م.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: الزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1980م.
- رحلة ابن معصوم المدني، أو سلوة الغريب وأسوة الأديب: ابن معصوم المدني، حققه وترجم لشعرائه شاكر هادي شكر، عالم الكتب، ط 1، بيروت، 1408هـ / 1988م.
- رسائل ابن الأثير: تحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي، الموصل، 1982م.

- رسائل في اللغة والأدب والتاريخ: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1408هـ / 1988م.
- رسائل في اللغة والنحو: تحقيق د. مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، بغداد، 1969م.
- الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور: تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجيل العطية، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1974م.
- رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح: ابن الطراوة النحوي؛ سليمان بن محمد (ت 528هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، بغداد، 1990.
- رسالة الأمثال البغدادية التي تجري مجرى العامة: المؤيدي الطالقاني، علي بن الفضل (ت بعد 421هـ)، تحقيق وشرح العميد عبد الرحمن التكريتي، بغداد، 1990م.
- رسالة الطيف: علي بن عيسى الإريلي، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بغداد، 1968م.
- رسالة العفو: ابن الصيرفي، تحقيق هلال ناجي، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1396هـ / 1976م.
- رسالتان في اللغة: د. إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، 1984م.
- الرواية الثانية: عبد العزيز إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1998م.
- ربحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: شهاب الدين الخفاجي (ت 1069هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلوة، القاهرة 1967م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت 328هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979م.
- زهر الآداب وثمر الألباب: الحصري القيرواني؛ إبراهيم بن علي (ت 453هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1389هـ / 1969م.

- الزهرة: الأصفهاني ؛ أبو بكر محمد بن داود (ت 297 هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي و د. نوري حمودي القيسي، الزرقاء، الأردن، 1985م.
- السحر والشعر: لسان الدين بن الخطيب السلماي، تحقيق ودراسة د. محمد كمال شبانة وإبراهيم محمد حسن الجمل، دار الفضيلة، القاهرة، 1999م.
- السرقات الفنية للآثار الأدبية - الدكتور محمد نبيل طريفي أنموذجاً: د. داود سلّوم، بغداد، 2005م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك: المقرئزي (ت 845 هـ)، نشره محمد مصطفى زيادة، دار الكتب المصرية، القاهرة 1936م.
- سوق الجديد.. محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد: أنور عبد الحميد الناصري، بغداد، 1990م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي ؛ أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089 هـ)، مكتبة القدسي، 1350 هـ.
- شرح الاعراب عن قواعد الإعراب: الكافيجي، محمد بن سليمان (ت 879 هـ)، دراسة وتحقيق عادل محمد عبد الرحمن الشنداح، ديوان الوقف السني، بغداد، 1427 هـ / 2006م.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الاشبيلي (ت 669 هـ)، تحقيق د. صاحب جعفر أبو جناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981م.
- شرح حماسة أبي تمام: الأعلام الشتيمري، يوسف بن سليمان (ت 476 هـ)، تحقيق د. علي بن المفضل حمّودان، مركز جمعة الماجد، ط1، دبي، 1413 هـ / 1992م.
- شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ؛ أحمد بن محمد (ت 421 هـ)، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1387 هـ / 1976م.

- شرح ديوان الحماسة: التبريزي ؛ يحيى بن علي (ت 502هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة .
- شرح الصولي لديوان أبي تمام: دراسة وتحقيق د. خلف رشيد نعمان، وزارة الإعلام، 1977م.
- شرح الفصيح في اللغة: أبو منصور الجبّان ؛ محمد بن علي (ت بعد 416 هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الجبار القزّاز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991م.
- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ: ابن مالك ؛ جمال الدين محمد (ت 672هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، 1397هـ / 1977م.
- شرح لامية الأفعال: ابن الناظم، بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (ت 686هـ)، تحقيق وتقديم محمد أديب جمران، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - دمشق، 1411هـ / 1991م.
- شرح لامية الأفعال: ابن الناظم، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، 1999م.
- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية: ابن هشام الأنصاري ؛ عبد الله بن يوسف (ت 761هـ)، دراسة وتحقيق د. هادي نهر، مطبعة الجامعة، بغداد، 1977م.
- شرح اللمع: جامع العلوم، علي بن الحسن الباقوليّ (ت 543هـ)، دراسة وتحقيق د. محمد خليل مراد الحربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002م.
- شرح المعلقات أو القصائد التسع المشهورات: صنعة أبي جعفر النحاس، تحقيق أحمد خطاب العمر، مطبعة الحكومة، بغداد، 1973م.
- شرح نقائض جرير والفرزدق: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، تحقيق د. وليد محمود خالص و د. محمد إبراهيم حوّر، دبي، 2003م.
- شرح نهج البلاغة: عبد الحميد ابن أبي الحديد (ت 656هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1967م.

- شرح هاشميات الكميت، بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي (ت 339 هـ): تحقيق د. داود سلوم و د. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1404 هـ / 1984 م.
- شروح شعر المتنبي: العروضي وابن فورجة وابن القطّاع: تحقيق د. محسن غياض عجيل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000 م.
- شعر ابن طباطبا العلوي: جمع وتحقيق جابر الخاقاني، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1975 م.
- شعر ابن العلاف: جمع وتحقيق صبيح رديف، مطبعة الجامعة، بغداد، 1974.
- شعر ابن لنكك البصري: حققه وقدم له د. زهير غازي زاهد، منشورات الجمل، كولونيا، 2005 م.
- شعر ابن المعتز: صنعة أبي بكر الصولي: دراسة وتحقيق د. يونس احمد السامرائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1977-1978 م.
- شعر أبي حية النميري: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975 م.
- شعر أبي زيد الطائي: جمعه وحققه د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، 1967 م.
- شعر أبي سعد المخزومي: جمعه وحققه د. رزّوق فرج رزّوق، مطبعة الإيوان، بغداد، 1971 م.
- شعر أبي مروان الجزيري الأندلسي: جمعه وحققه د. أحمد عبد القادر صلاحية، دار المكتبي، دمشق، 1997 م.
- شعر أبي هلال العسكري: جمع وتحقيق د. محسن غياض، مطبعة الوطن، تراث عويدات، بيروت، 1975.

- شعر الأحوص الأنصاري: جمعه وحققه عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1390هـ / 1970.
- شعر الأحوص بن محمد الأنصاري: جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1389هـ / 1969م.
- شعر أسعد بن ممتي الوزير الأيوبي (ت 606هـ)، جمعه وحققه رياض عبد الحسين راضي، جامعة واسط، كلية التربية، 1427هـ / 2006م.
- شعر الإمام عبد الله بن المبارك: جمع وتحقيق د. مجاهد مصطفى بهجت، دار الوفاء بالمنصورة، القاهرة، 1987م.
- شعر البيغاء: تحقيق سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة، قطر، 1983م.
- شعر تائب شراً: جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1973م.
- شعر ثابت قطنة العتكي: جمع وتحقيق ماجد أحمد السامرائي، مطبعة الجمهورية، بغداد، 1970م.
- شعر الجزري، معد بن نصر الله (ت 701هـ)، صنعة د. عباس مصطفى الصالحي، جامعة بغداد، 1400هـ / 1980م.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري. مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1972م.
- شعر الحسين بن مطير الأسدي: جمعه وحققه د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، 1391هـ / 1971م.
- شعر الحكيم أبي الصلت، أمية بن عبد العزيز الداني، تحقيق محمد المرزوقي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، 1985م.

- شعر حماد عجرد - دراسة ونصوص، تحقيق د. صبحي ناصر حسين، ملحق مجلة كلية التربية، 1981م.
- شعر الخباز البلدي، جمع وتحقيق صبيح رديف، مطبعة الجامعة، بغداد، 1973 م.
- شعر الراعي النميري: دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1980م.
- شعر ربعة الرقي: صنعة زكي ذاكر العاني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980م.
- شعر سديف بن ميمون: جمع وتحقيق رضوان مهدي العبود، مطبعة الغري الحديثة، النجف الأشرف، 1974م.
- شعر السلامي: جمع وتحقيق صبيح رديف، مطبعة الإيوان، بغداد، 1971م.
- شعر السمهريّ العكلي: صنعة د. نوري حمودي القيسي، ضمن: شعراء أمويون، الموصل، 1976م.
- شعر الشافعي، محمد بن إدريس (ت 304هـ): جمع وتحقيق ودراسة د. مجاهد مصطفى بهجت، مكتبة القدس، بغداد، 1406هـ / 1986م.
- شعر الشنفرى الأزدي: جمع وتحقيق وتذييل د. علي ناصر غالب، مراجعة د. عبد العزيز بن ناصر المانع، دار اليمامة، الرياض، 1419هـ / 1998م.
- شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: جمع وتحقيق د. سامي مكّي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1971م.
- شعر عبد الصمد بن المعذل: حققه وقدم له زهير غازي زاهد، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1970م، ط2، دار صادر، بيروت، 1998م.
- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1974م.

- شعر عبد الله بن معاوية: جمعه عبد الحميد الرازي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1396هـ / 1976م.
- شعر عبدة بن الطبيب: جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، منشورات دار التربية، بيروت، 1973م.
- شعر عروة بن أذينة: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، درعون، حريصا، 1970م.
- شعر عمر بن لجأ التيمي: تحقيق د. يحيى الجبوري، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1396هـ / 1976م.
- شعر عمرو بن أهر الباهلي: جمع وتحقيق د. حسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.
- شعر القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني: صنعه وقدم له د. عبد الرازق حويزي، مطبعة الشروق الغربية، ط2، 1422هـ / 2003م.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمع وتحقيق د. داود سلوم، مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1969 / 1970م.
- شعر معن بن أوس المزني: صنعة د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، 1977.
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري (ت 65هـ): حققه وقدم له د. يحيى الجبوري، مطبعة المعارف، بغداد، 1968م، ط2، دار القلم، الكويت، 1986م.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري؛ عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، 1386هـ / 1966م.
- شعر يزيد بن الطثرية: صنعة حاتم صالح الضامن، مطبعة أسعد، بغداد، 1973م.

- شعر اليزيديين: جمعه وحققه د. محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1973م.
- شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت 680هـ): جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ، ط 1، بابل، 2006م.
- شعراء إسلاميون: د. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1405هـ / 1984م.
- شعراء أمويون: دراسة تحقيق د. نوري حمودي القيسي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ق 1 - 2، 1976م، ق 3، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1982م، ق 4، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1985م.
- شعراء بصريون مغمورون: جمع ودراسة وتحقيق د. عدنان عبید العلي، مطابع دار الحكمة، جامعة البصرة، 1990م.
- شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري، دراسة ونصوص: د. محمد جبار المعيد، مركز دراسات الخليج العربي، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1977م.
- شعراء طائيون: جمع وتحقيق ودراسة عبد الأمير مهدي الطائي، الشركة العراقية للطباعة والنشر، بغداد، 1990م.
- شعراء عباسيون: د. يونس السامرائي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ج 1، 1986م، ج 2، 1987م، ج 3، 1990م.
- شعراء الغري: علي الخاقاني، النجف الأشرف، 1954م.
- شعراء مقلّون: د. حاتم صالح الضامن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1987م.
- الشعور بالْعُور: الصفدي، حققه واستدرك عليه د. عبد الرزاق حسين، دار عمار، عمان، 1409هـ / 1988م.

- الشوارد في اللغة: الصغاني، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، بغداد، 1983م.
- الشوق والفراق: ابن المرزبان الكرخي، تحقيق د. جليل العطية، بيروت، 1987م.
- صالح بن عبد القدوس - عصره - حياته - شعره: عبد الله الخطيب، دار منشورات البصري، بغداد، 1967م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا: القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821هـ)، شرح وتعليق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1407هـ / 1987م.
- صحائف الحسنات في وصف الخال: النواجي، دراسة وتحقيق د. حسن محمد عبد الهادي، دار الينابيع، مطابع الأرز، بيروت، 2000م.
- صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم الى التجليد، مجموعة من الباحثين، مركز جمعة الماجد، دبي، 1422هـ / 2001م.
- طبقات الشعراء: ابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة 1956م.
- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (ت 231هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1974م.
- الطرائف الأدبية: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1937م.
- طرائف الطرف: البارع الهروي، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، 1998.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصغاني، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، 1979، 1980، 1981، 1987م.
- العبر في خبر مَنْ غبر: الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، 1386هـ.

- عبقرى من البصرة: د. مهدي المخزومي، بغداد، 1972.
- عشرة شعراء مقلون: صنعة د. حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1411هـ / 1990م.
- العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ) تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، القاهرة، 1381 هـ / 1962م.
- عقود اللآل في الموشحات والأزجال، النواجي، تحقيق عبد اللطيف الشهابي، بغداد، 1982م.
- علل النحو: ابن الوراق، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، بغداد، بيت الحكمة، 2002م.
- علّة بنت المهدي حياتها وشعرها: كمال عبد الرزاق العجيلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1986م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيقي القيرواني، الحسن (ت 463هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، 4، بيروت، 1972م.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، بغداد، 1981م.
- عيون الأخبار: ابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت، مصورة عن طبعة 1343هـ- 1925م.
- عيون التواريخ: محمد بن شاعر الكتبي (ت 764هـ)، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، ج 20-21، بغداد، 1980م-1984م، ج 22، تحقيق نبيلة عبد المنعم، بغداد، 1991م.
- غرر البلاغة في النظم والنثر: الثعالبي، تحقيق د. قحطان رشيد صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.

- الغيث المسجم في شرح لامية العجم: الصفدي، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1975 م.
- الفارق بين المصنف والسارق: السيوطي، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، 1998 م.
- الفاضل في صفة الأدب الكامل: الوشاء؛ محمد بن أحمد بن إسحق (ت 325 هـ)، تحقيق يوسف يعقوب مسكوني، جمعه ووضع فهرسه حكمت رحمان، وزارة الإعلام، بغداد، 1976 م.
- الفتح على أبي الفتح: ابن فورجة، محمد بن حمد (ت 429 هـ)، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، ط 2، بغداد، 1987 م.
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي: ابن جني، تحقيق: محسن غياض، بغداد، 1973 م.
- الفرق: الأصمعي، حققه وقدم له وعلق عليه د. صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، ط 1، 1407 هـ - 1987 م.
- الفرق: قطرب؛ محمد بن المستنير (ت 210 هـ)، تحقيق د. خليل العطية، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، دار المصري للطباعة والنشر، القاهرة، 1987 م.
- الفرق بين الحروف الخمسة: ابن السيد البطليوسي، تحقيق د. علي زوين، مطبعة العاني، بغداد، 1985 م.
- الفرق بين الضاد والظاء: الزنجاني؛ أبو القاسم سعد بن علي بن محمد (ت 471 هـ)، تحقيق ودراسة د. موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1983 م.
- الفسر: ابن جني، تحقيق د. صفاء خلوصي، بغداد، 1973، 1987، 2002 م.

- فصول التماثيل في تباشير السرور: عبد الله بن المعتز، تحقيق د. جورج قنازع ود. فهد أبو خضرة، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1410هـ / 1989م.
- فصول التماثيل في تباشير السرور: ابن المعتز، تحقيق: مكّي السيد جاسم ومحمد مكّي السيد جاسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م.
- فصول في الأدب الأندلسي: د. حكمت علي الأوسي، مطبعة بابل، ط5، بغداد، 1987م
- فضّ الختام عن التورية والاستخدام: الصفدي، دراسة وتحقيق د. المحمدي عبد العزيز الحناوي، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، 1399هـ / 1979م.
- فعلت وأفعلت: أبو حاتم السجستاني (ت 255هـ)، تحقيق ودراسة د. خليل العطية، جامعة البصرة، 1980م.
- الفُلُكُ المحملة بأصداف بحر السلسلة: صنعه وحرره وترجم لقائليه وقدم له د. كامل مصطفى الشبيبي، مطبعة المعارف، بغداد، 1977م.
- فن تحقيق المخطوطات: علي جهاد حساني، ط2، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، مطبعة دار الضياء، النجف الأشرف، 1426هـ / 2005م.
- فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع: د. محمد جبار المعبيد، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1998م.
- فهرس المخطوط العربي: ميري عبودي فتوح، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- الفهرست: النديم، محمد بن إسحاق (ت نحو 385هـ)، تحقيق رضا تجدد، طهران 1391 هـ - 1971م.
- فهرست المخطوطات المصورة: تصنيف فؤاد السيد، دار الرياض للطبع والنشر، القاهرة، 1954م.

- فهرست المطبوعات العراقية 1856 - 1972: د. عبد الجبار عبد الرحمن، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1978م.
- الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية: تحقيق د. ناظم رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 1992م.
- فوات الدواوين: عباس هاني الجراخ، دار الفرات للطباعة، بابل، 2008م.
- فوات المحققين: د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاکر الکتبی، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1973م.
- فوح الشذا بمسألة كذا: ابن هشام الأنصاري، تحقيق أحمد مطلوب، بغداد، 1963م.
- في الأدب العباسي: د. علي الزبيدي، دار المعرفة، القاهرة، 1959م.
- في الأدب النجفي: محمد رضا القاموسي، المكتبة العصرية، بغداد، 1425 / 2004م.
- في الأدب والنقد: د. محمد مندور، دار نهضة مصر، القاهرة، 1973م.
- في التراث العربي: د. مصطفى جواد (ت1389هـ)، تحقيق عبد الحميد العلوجي ومحمد جميل شلش، بغداد، 1975 - 1979م.
- في مناهج البحث وتحقيق النصوص: د. محمد زكريا عناني ود. سعيده محمد رمضان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999م.
- في نقد التحقيق: عباس هاني الجراخ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002م، ط2، دار الينابيع، دمشق، 2006م.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، دار الفكر، بيروت، 1978م.
- قراءة النصوص التراثية - إشكاليات وضوابط: د. محمد خليفة الدناع، بنغازي، ط2، 1998م.

- قصيدة أبي مروان عبد الملك بن إدريس الجزيري في الآداب والسنة: تحقيق هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- قطوف أدبية حول تحقيق التراث: عبد السلام هارون، مكتبة السنة، القاهرة، 1988م.
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: كمال الدين المبارك بن الشعار الموصل (ت 654هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: ابن الشعار، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي، جامعة الموصل، 1412هـ / 1992م.
- قواعد تحقيق المخطوطات: د. صلاح الدين المنجد، ط 5، بيروت، 1976م.
- قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها: ريجيس بلاشير وجان سوفاجيه، ترجمه إلى العربية د. محمود المقداد، دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق، 1409هـ / 1988م.
- قواعد فهرسة المخطوطات العربية: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1976م.
- القيان: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق د. جليل العطية، رياض الريس للكتب والنشر، باريس 1989م.
- الكتاب: ابن درستويه، تحقيق د. إبراهيم السامرائي و د. عبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1977م، ط 2، دار الجيل، بيروت، 1412هـ / 1992م.
- كتاب الصناعتين؛ الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري؛ الحسن بن عبد الله بن سهل (ت نحو 395 هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط 2، القاهرة، 1971م.

- كتب محققة... وفوائد: د. علي جواد الطاهر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ / 1997.
- كتب... وفوائد: د. علي جواد الطاهر، مؤسسة الرسالة، بيروت 1997م.
- كشف اصطلاحات الفنون: التهانوي، محمد علي الفارقي (ت بعد 1158هـ)، حققه د. لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية للكتاب، القاهرة، 1382هـ - 1963م.
- كشف الحال في وصف الخال: الصفدي، تحقيق سهام صلان، دار سعد الدين، دمشق، 1999م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ)، المكتبة الإسلامية، تبريز، ط3، 1378هـ.
- الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: الصفدي، حققه وعلق عليه د. هلال ناجي ووليد ابن أحمد بن الحسين الزبيري، ليدز، بريطانيا، 1420هـ - 1999م.
- الكشكول: العاملي، محمد بن الحسين (ت 1031هـ)، تحقيق الطاهر أحمد الزاوي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة، د. ت.
- كلمات: د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997م.
- كنايات الأدباء وإشارات البلغاء: أحمد بن محمد الجرجاني (ت 482هـ)، تحقيق د. محمود شاكر القطان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003م.
- كوكب الروضة: السيوطي، تحقيق محمد الششتاوي، دار الافاق العربية، القاهرة، 1422هـ - 2002م.
- لباب الآداب: للثعالبي، تحقيق د. قحطان رشيد، بغداد، 1988م.
- لسان العرب: ابن منظور؛ محمد بن مكرم (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، 1968م.
- لطائف اللطف: الثعالبي، تحقيق د. عمر الأسعد، بيروت، دار المسيرة 1980م.

- اللطف واللطائف: الثعالبي، تحقيق د. محمود عبد الله الجادر، عالم الكتب، بيروت، 1997م.
- المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: علي بن معقل الأزدي (ت 644هـ)، تحقيق د. عبد العزيز المانع، مركز الملك فيصل، الرياض، 2001م.
- مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي، دراسة ومجموع شعر: ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1968 م .
- متخير الألفاظ: ابن فارس، حققه وقدم له هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، 1970م.
- المتنبي كأنك تراه، نصوص نادرة من سيرته ونقد شعره: د. محسن غياض، الموسوعة الصغيرة 418، بغداد، 1998م.
- المثلث: ابن السّيد البطليوسي، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، بغداد، 1981م.
- المجرد للغة الحديث: عبد اللطيف البغدادي (ت 629هـ)، تحقيق فاطمة حمزة الراضي، بغداد، 1977م.
- مجمل اللغة: ابن فارس، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، 1404هـ / 1984م.
- المجموعة الشعرية الكاملة: محمد مهدي البصير، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1977م.
- المحاجة بالمسائل النحوية: الزمخشري، تحقيق د. بهيجة باقر الحسني، دار التربية، بغداد، 1973م.
- محاضرات في تحقيق النصوص: أحمد محمد الخراط، دار المنار للطباعة والنشر، دمشق، 1404هـ - 1984م.

- محاضرات في تحقيق النصوص: هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- محاضرات الندوات المفتوحة، ندوة منهجية تحقيق النصوص، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1995م.
- المحاضرات والمحاورات: السيوطي، تحقيق د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003هـ.
- المحبوب: السري الرفاء (ت 360هـ)، تحقيق د. حبيب حسين الحسني، بغداد، 1984م.
- محمد بن سلام وكتابه طبقات الشعراء: علي جواد الطاهر، عمان، 1995م.
- محمد بن عبد الملك الزيات سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه: د. يحيى الجبوري، دار البشير، عمان، 2002م.
- محمد مهدي البصير شاعراً: منعم حميد حسن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، علي بن يوسف (ت 646هـ)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دمشق، 1975م.
- محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق: محمود إبراهيم الرضواني، مكتبة الخانجي، ط 1، القاهرة، 1415هـ - 1995م.
- المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، 1999م.
- المختار من شعر ابن دانيال الحكيم: الصفدي، حققه وعلق عليه محمد نايف الدليمي، مطبعة جامعة الموصل، 1979م.
- المختار من شعر بشار: الخالديان؛ سعيد بن هاشم (ت 371هـ) و محمد بن هاشم (ت 380هـ)، شرح إسماعيل بن أحمد التجيبي، اعتنى بنسخه وتصحيحه محمد بدر الدين العلوي، مطبعة الاعتاد، القاهرة، 1934م.

- مختصر أمثال الشريف الرضي، اختصار علي بن الظهير الإريلي (ت 677هـ)، تحقيق د. نوري همودي القيسي وهلال ناجي، بغداد، 1986م.
- المختصر الدقيق في فن التحقيق: باسم الموسوي وعبد الله حسين السادة، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة، قطر، 1426هـ / 2005م.
- مختصر شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية: الصغاني، حققه وقدم له د. سامي مكي العاني وهلال ناجي، مطبعة العاني، بغداد، 1977م.
- مختصر العين: أبو بكر الزبيدي الاشيلي (ت 379 هـ)، تحقيق وتقديم د. صلاح مهدي الفرطوسي، بغداد، 1991.
- المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي: أسامة ناصر النقشبندى، بغداد، 1969م.
- مخطوطات المجمع العلمي العراقي: دراسة وفهرسة ميخائيل عواد، بغداد، 1984م.
- المدخل إلى المراجع العربية العامة: د. عبد الجبار عبد الرحمن، جامعة البصرة، 1990م.
- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1405هـ - 1984م .
- المذاكرة في ألقاب الشعراء: النشائي ؛ أسعد بن ابراهيم (ت 657هـ)، تحقيق شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987م. ط2، دار الينابيع، دمشق، 2006م.
- المذكر والمؤنث: ابن جني، تحقيق طارق نجم عبد الله، جدّة، 1405هـ / 1985م.
- المذكر والمؤنث: الانباري، تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1978م.

- المذكر والمؤنث: أبو حاتم السجستاني (ت 255هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار الفكر، دمشق، 1418هـ-1997م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان: اليافعي، عبد الله بن أسعد (ت 768هـ)، دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الهند، 1338هـ.
- المرزوقي شارح الحماسة... ناقداً د. علي جواد الطاهر، عمان، 1995م.
- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات: ابن الأثير؛ مجد الدين المبارك بن محمد (ت 606هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1391هـ / 1971م.
- مروان بن أبي حفصة دراسة وجمع شعر: قحطان رشيد التميمي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1972م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، القاهرة، 1958م.
- المساعد: أنستاس ماري الكرمل (ت 1947م)، حققه وعلّق عليه ووضع فهارسه كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي، وزارة الإعلام، بغداد، 1972م، 1976م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ابن فضل الله العمري (ت 749هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، المجمع الثقافي، دبي، 2002م.
- المستدرك على دواوين الشعراء: د. حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، 1999م.
- المستدرك على صناع الدواوين: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، ج 1، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1993م، ج 1 + ج 2، عالم الكتب، بيروت، 1998م.

- المستدرك على صنّاع الدواوين: د. عبد اللطيف حمودي الطائي، مطبعة يسرى، بغداد، 1422هـ - 2002م.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن طالب القيسي (ت 437هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، 1424هـ / 2003م.
- مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1981م.
- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية: د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف، ط 1، القاهرة، 1966م.
- المصباح المنير: الفيومي، أحمد بن محمد (ت 770هـ)، دار القلم، بيروت، د. ت.
- مصطفى جواد وجهوده اللغوية: د. محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2002م.
- المعارف: ابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، 1969م.
- مطالع البدور في منازل السرور: الغزولي، علاء الدين بن عبد الله (ت 815هـ) مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، 1419هـ / 2000م.
- مع بعض الكتب المحققة: د. يونس أحمد السامرائي، جامعة بغداد، 1990م.
- مع الشعراء مختارات ومطالعات: حمد الجاسر، النادي الأدبي في بريدة، 1980م.
- مع المصادر في اللغة والأدب: نقد لمراجع اللغة والأدب: د. إبراهيم السامرائي ج 1، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد 1979 - 1980م، ج 2، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981م، ج 3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1983م.
- معاهد التنصيص: العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت 963هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، 1367هـ / 1947م.

- معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت 626هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- معجم التراث الشعري المطبوع: د. سامي مكّي العاني، رئاسة ديوان الوقف السني، بغداد، 1426هـ - 2005م.
- معجم ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام: د. ليلى ناظم الحياي، بيروت - ناشرون، بيروت، 1999م.
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: د. محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1993م.
- معجم الشعراء: المرزباني، تحقيق عبد الستار احمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1379هـ / 1960م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحّالة، مطبعة الترقّي، دمشق، 1378هـ - 1959م.
- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين: كوركيس عواد، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1969 - 1970م.
- معجم المحققين العراقيين: كاظم عبود الفتلاوي، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، النجف الاشرف، 2006م.
- معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية: د. علي جواد الطاهر، دار اليمامة، الرياض، 1997م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، القاهرة، 1378هـ.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط3، القاهرة، 1405هـ - 1985م.
- المغني في النحو: منصور بن فلاح اليمني النحوي (ت 680هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، بغداد، 1999 - 2001م.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: طاش كبري زاد، احمد بن مصطفى (ت 968هـ)، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، مصر، 1968م.
- المقابسات: أبو حيان التوحيدي (ت نحو 400هـ)، حققه وقدم له محمد توفيق حسين، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1970م.
- المقامات أصالة وفناً وتراثاً: دراسة وتحقيق عبد الأمير مهدي الطائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001م.
- المقامات الزينية: ابن الصيقل الجزري، دراسة وتحقيق د. عباس مصطفى الصالحي، بيروت، 1980م.
- مقامة في قواعد بغداد، ابن الكازروني، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، بغداد، 1962م.
- المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد - عمان، 1982م.
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: ابن الصلاح الشهرزوري ؛ عثمان بن عبد الرحمن (ت 643هـ)، تحقيق د. بنت الشاطي، القاهرة، 1976م.
- مقدمة في تحقيق النصوص: د. أسعد محمد علي النجار، مكتبة الصادق، الحلة، 2002م.
- مقدمة في المنهج: د. عائشة عبد الرحمن، القاهرة، 1971م.
- المقرب: ابن عصفور الاشيلي، تحقيق د. أحمد عبد الستار الجوارى و د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986م.
- مقطعات مراث: لابن الأعرابي (ت 231 هـ)، برواية ثعلب: تحقيق محمد حسين الأعرجي، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر، 1994م.

- المكتبات في الإسلام، نشأتها وتطورها: د. ماهر حماده، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1970م.
- المكتبة الشعرية في العصر العباسي 132هـ-656هـ، ثبت وفهرسة وصفية للدواوين والمجاميع الشعرية: د. مجاهد مصطفى بهجت، دار البشير، عمان، 1994م. و: طبعة جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، 1419 - 1998م.
- المكتفي في الوقف والابتداء: أبو عمرو الداني؛ عثمان بن سعيد (ت 444 هـ): تحقيق جايد زيدان مخلف، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1984م.
- ملاحظات حول اختيار المخطوطات وإعدادها للنشر: د. صالح أحمد العلي، وزارة التعليم العالي، دمشق، 1392هـ/ 1972م.
- من اسمه عمرو من الشعراء: محمد بن داود بن الجراح (ت 296 هـ)، تحقيق د. مصطفى عبد اللطيف جياووك ود. محسن غياض، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1999م.
- من شعر أبي حيان الأندلسي، تحقيق وجمع د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، 1966.
- من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره: د. يونس السامرائي، بغداد 2001م.
- المناقب والمثالب: الخوارزمي؛ ربحان بن عبد الواحد بن محمد (ت نحو 430 هـ)، عني بتحقيقه إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، 1999م.
- مناهج التأليف عند العلماء العرب، قسم الأدب: د. مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م.
- مناهج البحث وتحقيق التراث: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1995م.

- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: د. رمضان عبد التواب، القاهرة، 1986م.
- مناهج تحقيق التراث في القديم والحديث: الصادق الغرياني، مجمع الفاتح للجامعات، مطابع اديتار، ليبيا، 1989م.
- مناهج الصواب في علم الإعراب: ابن رحة الحويزي، دراسة وتحقيق د. عبد الرحمن كريم اللامي، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.
- مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: فرانتز روزنتال، ترجمة أنيس فريجة، دار الثقافة، بيروت، 1961.
- المنتخل: الميكالي ؛ عبید الله بن أحمد بن علي (ت 436 هـ)، تحقيق د. يحيى الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2000م.
- منتهى الطلب من أشعار العرب: ابن ميمون ؛ محمد بن المبارك بن محمد البغدادي (ت 597 هـ)، تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 1999م.
- منهج البحث الأدبي عند العرب: د. أحمد جاسم النجدي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1978م.
- منهج البحث وتحقيق النصوص: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م.
- منهج تحقيق النصوص ونشرها: د. نوري حمودي القيسي و د. سامي مكّي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1975م.
- منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط3، 1981م.
- موسوعة تراث الخط العربي: هلال ناجي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2002م.

- الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي: التبريزي، دراسة وتحقيق د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989/ 2004 م.
- موفق الدين القاسم بن أبي الحديد (ت 656هـ) حياته وشعره: جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ، دار الينابيع، دمشق، 2006 م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (ت 874 هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، 1936 م.
- نزهة العمر في تفضيل البيض والسود والسمر: السيوطي، تحقيق عبد الأمير مهدي الطائي، مكتبة دار ابن النديم، بغداد، 1990 م.
- نسيم الصبا: ابن حبيب الحلبي، بدر الدين حسن بن عمر (ت 779 هـ)، تحقيق د. شاكر هادي التميمي، مكتب جهيئة للحاسبات، بغداد، 2003 م.
- نشر الشعر وتحقيقه في العراق: د. علي جواد الطاهر وعباس هاني الجراخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000 م.
- نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب: د. إبراهيم السامرائي، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، وزارة الإعلام، بغداد، د.ت.
- نظرات في كتاب تاج العروس: حمد الجاسر، الرياض، 987 م.
- نظرية الأدب: رينيه ويليك وأوستن، ترجمة محيي الدين صبحي، القاهرة 1972 م.
- نغال الإيغال وانتخال الانتحال: د. عباس هاني الجراخ، دار الفرات للطباعة، بابل، 2009 م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقرئ، أحمد بن محمد (ت 1041 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968 م.
- النقائض: أبو عبيدة، تحقيق بيفان، ليدن، 1905 م.
- النقد التاريخي: لانجلوا، ترجمة د. عبد الرحمن بدوي، القاهرة، 1970 م.

- نقد الشعر: قدامة بن جعفر البغدادي (ت337هـ)، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مطابع الدجوي، ط3، القاهرة، 1979م.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، وقف على طبعه احمد زكي بك، المطبعة الجمالية، القاهرة، 1329هـ - 1911م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت733هـ)، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.
- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: الرازي ؛ فخر الدين محمد بن عمر (ت 606 هـ)، تحقيق وتقديم د. إبراهيم السامرائي و د. محمد بركات حمدي أبو علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1982 م.
- هوامش تراثية: هلال ناجي، مطبعة العاني، بغداد، 1973م.
- الوافي بالوفيات: الصفدي، تحقيق مجموعة من المستشرقين والعرب ، جمعية المستشرقين الألمانية، فرانز شتاينر، اسطنبول وبيروت.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت 681هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1968م.
- وقائع ندوة عطاء فقيد العلم والأدب الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي، منشورات مجلة آداب المستنصرية، 1996م.
- يتيمة الدهر: الثعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر 1956م.
- اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشيء وذمه: الثعالبي، تحقيق محمد جاسم الحديثي، بغداد، 1990 م.

ثالثاً: المجلات:

- مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل - ع 6، 1395 هـ - 1975 م: محمد بن كناسة الاسدي، حياته، شعره، نصوص باقية من كتابه الأنواء، جمع وتحقيق محمد قاسم مصطفى.
- مجلة آداب المستنصرية، ع 16، 1988 م: أحمد بن فرج الجياني: نزهة جعفر حسن.
- مجلة آداب المستنصرية، ع 16، 1408 هـ - 1988 م: الباقيات الصالحات من شعر منصور الفقيه: د. مجاهد مصطفى بهجت.
- مجلة آداب المستنصرية، ع 26، 1995 م: شعر سالم بن وابصة الأسدي، دراسة وجمع وتحقيق د. سامي مكي العاني.
- مجلة آداب المستنصرية، ع 31، 1998 م: أبو شامة المقدسي الدمشقي حياته وما تبقى من أشعاره، د. سامي مكي العاني.
- مجلة آداب المستنصرية، ع 33، 1999 م: جهود أبناء العراق في إحياء التراث العربي ونشره: د. سامي مكي العاني.
- مجلة آفاق الثقافة والتراث - دبي -، ع 25-26، 1999 م: المنهاج في شرح جمل الزجاجي ليحيى بن حمزة العلوي: د. حاتم الضامن.
- مجلة آفاق عربية، ع 10، 1982 م: المستشرقون وتحقيق التراث العربي: د. جورج كرباج.
- مجلة آفاق عربية، ع 4، 1992 م: حديث مع الأستاذ عبد السلام هارون: ماجد السامرائي.
- مجلة الأهدية - دبي، ع 17، 17، 1425 هـ / 2004 م: مجموع شعر معاوية بن أبي سفيان، جمع وتحقيق صالح زامل حسين.

- مجلة الأحمدية، ع 21، 1426هـ / 2005م: شعر أحمد بن أبي فنن - تنقية وتنمية: د. عبد الرازق حويزي.
- مجلة الأحمدية، ع 23، 2006م: ديوان ابن وكيع التنيسي، تنقيح وتنمية، د. عبد الرازق حويزي.
- أخبار التراث العربي - القاهرة -، مج 6، ع 69-70، 1996م: احتفالات العيد الذهبي.
- مجلة الأديب - بيروت، ج 12، س 32، 1973م: شعر تأبط شرأ: كاظم محمد حسين.
- مجلة الأديب المعاصر - بغداد، ع 3، تشرين الثاني، 1972م: الدواوين المحققة - المنهج والاسلوب: هاشم الطعان.
- مجلة الأستاذ - بغداد، ع 25، 2001م: أبو البقاء صالح الرندي (ت 684هـ)، جمع وتحقيق د. إنقاذ عطا الله العاني.
- الاستشراق - بغداد، سلسلة الثقافة المقارنة، ع 5، 1991م: الطباعة والترجمة في عهد محمد علي: ج. هيوارث دن.
- مجلة الأقلام - بغداد، ج 12، س 3، 1967م: أشعار أبي الشيص الخزاعي وقافلة الدواوين المحققة: د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة الأقلام، ج 8، السنة الخامسة، 1969م: نقد رسالة الطيف: د. مصطفى جواد.
- مجلة الأقلام، ج 12، ع 3، 1387هـ - 1967م: المستدرك على شعر أبي الشيص الخزاعي: د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة الأقلام، ج 7، السنة 2، 1966م: ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عرض وملاحظات: خليل العطية.
- مجلة الأقلام، ج 7، س 4، آذار، 1968م: ديوان ليلى الأخيلية: د. نوري حمودي القيسي.

- مجلة الأعلام، ع7، س5، 1969م: مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، عرض ونقد عبد الجبار المعبيد.
- مجلة الأنبار، ع1، مج3، 1999م: شعر عبد المجيد بن عبدون الفهري، جمع وتحقيق د. إنقاذ عطا الله العاني.
- مجلة الأنبار العلمية، ع1، 2006م: أبيات متفرقة لابن نباتة المصري: تحقيق وتعليق وليد سامي السامرائي.
- مجلة البلاغ، ع1 و2، 1972م: الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من حكم وأمثال لابن عبد البر القرطبي: د. محسن جمال الدين.
- مجلة البلاغ، ع10، 1973، و1 و2، السنة الخامسة، 1974م: بشر بن منقذ الشني، أخباره والمتيسر من شعره: ضياء الدين الحيدري.
- مجلة البلاغ، ع3، 1975م: المستدرك على شعر أيمن بن خريم: ضياء الدين الحيدري.
- مجلة البلاغ، ع8، 1975م: المستدرك على شعر أبي الطفيل الكناني: ضياء الدين الحيدري.
- مجلة البلاغ، ع4، 1976م: المتشابه: الثعالبي، تحقيق د. إبراهيم السامرائي.
- مجلة البلاغ، ع5، 1396هـ - 1976م: محمد بن صالح العلوي حياته وشعره: مهدي عبد الحسين النجم.
- مجلة البلاغ، ع9-10، 1977م: مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها: الشيخ محمد حسن آل ياسين.
- مجلة البلاغ، ع4-5، 1978م: شعر بكر بن النطاح المجموع مرتين: زكي ذاكر العاني.
- مجلة البلاغ، ع6-7، 1978م: نصوص من كتاب العين: صبيح حمود الشاتي.

- مجلة البلاغ - الكاظمية، ع4، ع5، ع8، 1400هـ / 1980م: كتاب الزهرة للإمام الظاهري: نقد عبود الشالجي.
- مجلة البلاغ، ع7، 1400هـ / 1980م: عبيد الله بن عبد الله المسعودي وما بقي من شعره: مهدي عبد الحسين النجم.
- مجلة البيان - الكويت -، العدد 12، 1967م: عبد السلام هارون يتحدث إلى البيان: سليمان الشطي.
- مجلة التراث الشعبي - بغداد -، ع1، 1980م، ع4، 1983م، كتاب ألف ليلة وليلة من المبتداء إلى المنتهاء: مكسيمليانوس بن هابشت، تحقيق عبد الصاحب العقابي.
- مجلة التراث العربي - دمشق -، ع99 - 100، 2005م: الحماني؛ نباتة بن عبد الله، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة التراث العربي، ع91، س33، 2003م: صاحب الزنج علي بن محمد، ومحاولة في جمع شعره: جورج عيسى.
- مجلة التراث العربي، ع99، 2004م: شعر مرّة بن محكان، جمع وتحقيق ودراسة د. عدنان محمود عبيدات.
- مجلة تراثنا - قم -، ع13 - 14، 1405هـ / 1407هـ: تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات: محمد رضا الحسيني.
- مجلة تراثنا، ع17 - 18، 1409هـ / 1989م: نظرات سريعة في فن التحقيق: أسد مولوي.
- مجلة تراثيات - القاهرة -، ع2، 2003م: التراث العراقي المنهوب، د. حسين نصار.
- مجلة تراثيات، ع6، 1426هـ / 2005م: استهداف المخطوطات في العراق: اسامة ناصر النقشبندي.

- مجلة تراثيات، ع 9، 2007 م: شعر الناشئ الأكبر بين مزهر السوداني وأ. هلال ناجي: د. عبد الرازق حويزي.
- مجلة التربية - قطر -، ع 92، 1410 / 1990 م: أضواء على تأريخ الحركة العلمية والمعاهد الإسلامية والعربية في غجرات بالهند: عبد الله إسماعيل السورقي.
- التربية والعلم، جامعة الموصل، ع 2، 1980 م: ابن الحلاوي الموصلي حياته وشعره مع تحقيق ما وصل إلينا منه: د. محمد قاسم مصطفى و د. عبد الوهاب محمد علي العدواني.
- المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، ع 7، 1975 م: مع ديوان جبران العود النميري، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق د. نوري القيسي: د. ابراهيم السامرائي.
- مجلة جامعة الأنبار، ع 2، 2002 م: آدم بن عبد العزيز وسعيد بن وهب من المجون إلى التوبة - حياتهما وما تبقى من أشعارهما: جمع وتحقيق ودراسة د. مصعب حنون الراوي و د. جاسم محمد جاسم.
- مجلة جامعة الأنبار، ع 7، 2005 م: شعراء قبيلة جرم حتى نهاية العصر العباسي، جمع وتحقيق د. عثمان حليم الراوي.
- مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج 8، ع 1، 2005 م: محمد بن صالح العلوي حياته وشعره: أمل عبد الجبار الشرع.
- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج 11، ع 2، 2004 م: الجميح الأسدي سيرته وما بقي من شعره: بشار سعدي إسماعيل.
- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج 12، ع 3، 2005 م: الحُرقة بنت النعمان بن المنذر - سيرتها وما بقي من شعرها: د. عبد اللطيف الطائي.
- مجلة جامعة كربلاء، مج 3، ع 13، 2005 م: أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي: د. محمد الخطيب و د. عبود جودي الحلي.

- مجلة جذور- الرياض ، مج5، ج9، 1423هـ / 2002م: كتاب الهمز لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، تحقيق حنا حداد.
- مجلة الجندول - القادسية، ع14- 15، 2004 م: شعر أبي فرعون الساسي: جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ.
- حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع7، 1984 م: ديوان أبزون العماني، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة الخليج العربي - البصرة، ع1، 1973م: شعر ابن لنكك البصري، حققه وقدم له زهير غازي زاهد.
- مجلة الخليج العربي، ع6، 1976 م: عبد الله بن طاهر... الأمير الشاعر: قحطان عبد الستار.
- مجلة الخليج العربي، ع9، 1978م الأخيطل الأحوازي - حياته وما تبقي من شعره، بقلم هلال ناجي.
- مجلة الخليج العربي، مج17، ع1، 1985 م: شعر محمد بن وهيب الحميري، ت225هـ، صنعة د. محمد جبار المعبيد.
- مجلة الدراسات الإسلامية - بغداد، ع3، 1970 م: المقدمة المحسبة، لابن طاهر بابشاذ، تحقيق حسام سعيد النعيمي.
- مجلة دراسات للأجيال - بغداد، ع3، 1981 م: الآلة والأداة للرصافي والاستدراك: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي.
- مجلة الذخائر - بيروت، ع1، 2000م: عبد الله بن عمر العبلي، حياته وشعره، جمع وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم.
- مجلة الذخائر، ع4، 2000م: من موارد العين: د. عبد الله الجبوري.
- مجلة الذخائر، ع4، 2000م: جنان الجناس: الصفدي، تحقيق هلال ناجي.

- مجلة الذخائر، ع 6 - 7، 2001م: ديوان الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الإريلي (ت 692هـ)، صنعة وتحقيق كامل سلمان الجبوري.
- مجلة الذخائر، ع 9، 2002م: غاية المرام في مخاطب الأعلام: المقدسي، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة الذخائر، ع 9، 2002م: المساور بن هند العبسي أخباره وشعره: سعد الحداد.
- مجلة الذخائر، ع 9، 2002م: شعر جواس بن القعطل الكلبي، دراسة وتحقيق قيس كاظم الجنابي.
- مجلة الذخائر، ع 10، 2002م: اتجاهات تحقيق التراث في الجامعات العراقية: د. ابتسام مرهون الصفار.
- مجلة الذخائر، ع 10، 2002م: شعر الواثق بالله، جمع وتحقيق حسين عبد العال اللهبي.
- مجلة الذخائر، ع 17 - 18، 2004م: دويئات سيف الدين المشد (ت 656هـ)، تحقيق عباس هاني الجراخ.
- مجلة الذخائر، ع 17 - 18، 2004م: المستدرك على ديوان البغاء: هلال ناجي.
- مجلة الذخائر، ع 19 - 20، 2004م: يوسف بن زبلاق الموصل - حياته وشعره: جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ.
- مجلة الذخائر، العدد المزدوج 21 - 22، 2005م: شعر أبي فرعون الساسي، جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ.
- مجلة الذخائر، العدد المزدوج 23 - 24، 2005م: شعر محمد بن داود الأصفهاني (ت 297هـ)، جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ.
- مجلة الرابطة - النجف الأشرف، ع 1، س 2، آذار، 1975م: حول ملاحظات هلال ناجي على ديوان الدوبيت درس عملي لأبنائنا وإخواننا: د. كامل مصطفى الشبيبي.

- مجلة رسالة الإسلام - بغداد، ع 7 - 8، س 3، 1969م: في التذكير والتأنيث، بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني: د. إبراهيم السامرائي.
- مجلة رسالة الإسلام، ع 9 - 10، س 4، 1970م: كتاب "علل التثنية" لأبي الفتح عثمان ابن جني: د. إبراهيم السامرائي.
- مجلة الرسالة الإسلامية - بغداد، ع 121 - 122، 1399 / 1979م: تحقيق نسبة أرجوزة الظاء والضاد: محمد علي الياس العدواني.
- مجلة زانكو، جامعة صلاح الدين، ع 2، 1977م: ذيل ديوان الحلاج، صنعه وحرره وترجم لقائليه د. كامل مصطفى الشبيبي.
- مجلة زانكو، ع 1، 1982م: مقامة ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق وموازنة عبد الأمير مهدي الطائي.
- مجلة الرواد - بغداد، ع 1، 2000م: ذبول الدواوين، خطوة نحو بناء النص الشعري: عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة السدير - جامعة الكوفة، ع 1، 2003م: عبيد الله بن عبد الله الهذلي شاعر الفقهاء وفقه الشعراء: د. حاكم حبيب عزز الكريطي.
- صوت الجامعة، جامعة البصرة، ع 8، 1976م: في معنى النقد: د. ناصر رشيد.
- مجلة عالم الفكر - القاهرة، مج 8، ع 1، 1977م، تحقيق التراث تاريخاً ومنهجاً: د. محمد طه الحاجري.
- مجلة عالم الكتب - الرياض، مج 1، ع 2، 1980م: من مشكلات التراث العربي: صلاح الدين المنجد.
- مجلة عالم الكتب، مج 2، ع 4، 1982م: الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي، تحقيق د. قاسم السامرائي.

- مجلة عالم الكتب، ع 1، 1984: الإستشراق ودوره في توثيق وتحقيق التراث العربي: عباس صالح طاشكندي.
- مجلة عالم الكتب، مج 1، ع 6، 1985 م: المستدرك على ديوان أبي الشيص الخزاعي: د. جليل العطية.
- مجلة عالم الكتب، مج 7، ع 1، 1986، تحقيق النصوص والبيولوجرافية النصية في بحوث علم المكتبات: د. أحمد بدر.
- مجلة عالم المخطوطات والنوادر - الرياض، مج 5، ع 2، 2000 م: كتاب الضاد والظاء لابن سهيل النحوي، تحقيق وشرح: د. أحمد رزق مصطفى السواحلي.
- مجلة العرب - الرياض، ج 3، 1971 م: شعر عروة بن أذينة: رشيد عبد الرحمن العبيدي.
- مجلة العرب، ج 11، 1971 م: هوامش على ديوان ديك الجن: هلال ناجي.
- مجلة العرب، س 8، ج 4، 1973 م: الشعور بالعمور للمصفيدي: رشيد عبد الرحمن العبيدي.
- مجلة العرب، ج 9 - 10، 1988 م: شعر القحيف العقيلي، صنة د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة العرب، ج 1 - 2، س 24، 1989 م: عبد الله بن عجلان النهدي حياته وشعره: د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة العرب، ج 3 - 4، 1992 م: المستدرك على مجاميع شعرية من صنعتي: د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة العرب، ج 9 - 10، 1992 م: المستدرك على شعر منصور الفقيه: د. حاتم صالح الضامن.

- مجلة العرب، ج 3-4، س 30، 1995م: نظرات في كتاب الشوق والفراق لابن المرزبان: عبد الرحمن بن ناصر السعيد.
- مجلة العرب، ج 1-2، س 32، 1996م: نقد النشرة الثانية لكتاب الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح: د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة العرب، ج 1-2، 1998م: ديوان يزيد بن مفرغ الحميري نظرات ومستدرك: عباس هاني الجراخ.
- مجلة العرب، ج 1-2، 1998م: بريه بن أبي اليسر وكتابه (تلقيح العقول): د. محمد حسين الأعرجي.
- مجلة العرب، ج 11-12، 1998م: مرة بن محكان السعدي حياته وما بقي من شعره: عباس هاني الجراخ.
- مجلة العرب، ج 3-4، 1999م: علي جواد الطاهر وعلم التحقيق: عباس هاني الجراخ.
- مجلة العرب، ج 11-12، س 34، 1999م: لحق بشعر أبي العميثل: عبد الله بن سليم الرشيد.
- مجلة العرب، ج 5-6، س 37، 2002م: ماذا في آلة المحقق: د. إبراهيم السامرائي.
- مجلة العرب، ج 7-8، س 37، 2002م: شعر عمرو بن مخلاة الكلبلي، دراسة وتحقيق قيس كاظم الجنابي.
- مجلة العرب، ج 3-4، 5-6، 2004م: صوت العامة ببغداد، عمرو بن عبد الملك الوراق، سيرته وما تبقى من شعره: د. محسن غياض عجيل.
- مجلة العرب، ج 1-2، 3-4، 2005م: تحقيق الأستاذ هلال ناجي لشعر البيغاء، تكملة وإصلاح أخطاء: د. عبد الرازق حويزي.

- مجلة العرب، ج 9 - 10، 2005م: أعشيا تغلب، أخبارهما وما تبقى من شعرهما: يوخنا مرزا الخامس.
- مجلة الفيصل - الرياض، ع 58، 1982م: عبد السلام هارون ومنهجه في تحقيق النصوص ونشرها: يوسف نوفل.
- مجلة الفيصل، ع 148، 1989م: ديوان أبي الأسود الدؤلي بين تحقيقين: مهدي شاعر العبيدي.
- مجلة الفيصل، ع 169، 1991م: نصوص مفقودة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر: عباس هاني الجراخ.
- مجلة الفيصل، ع 179، 1991م: تحقيق التراث والتخطيط المنهجي الموحد: عباس هاني الجراخ .
- مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج 3، ع 3 - 4، 2004م - 2005م: رسالة في النحو، عن المصادر: صدر الدين الكبير (ت 903هـ)، تحقيق خالد عبد فزّاع.
- مجلة الكتاب، بغداد، ع 2، 1974م: الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص: د. سامي مكي العاني.
- مجلة الكتاب، ع 4، س 8، 1974م: الدكتور إحسان عباس وديوان الصنوبري: هلال ناجي.
- مجلة الكتاب، ع 5، س 8، 1974م: المستدرك على ديوان ديك الجن: هلال ناجي.
- مجلة الكتاب، ع 7، س 8، 1974م: المستدرك على ديوان الدوبيت: هلال ناجي.
- مجلة الكتاب، ع 11، س 8، 1974م: حول المريمي شاعر مصري مجهول: محمد جبار المعبيد.

- مجلة الكتاب، ع 2، س 8، 1975 م: ذيل ديوان الصاحب بن عباد، أبو الحسن العلوي.
- مجلة الكتاب، ع 10، س 8، 1975 م: الديارات من كتاب الصبوح والغبوق للنواجي، تحقيق طه هاشم الدليمي.
- مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع 9، 1974 م: شعر علي بن محمد الحماني: مزهر السوداني.
- مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع 10، 1976 م: شعر عقيل بن علفة المري، جمع وتحقيق د. عبد الحسين المبارك.
- مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع 14، 1979 م: شعر البعيث المجاشعي، جمع وتحقيق: د. ناصر رشيد محمد حسين.
- مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع 20، 1982 م: عبيد الله بن عبد الله بن طاهر حياته وما تبقى من شعره: د. قحطان عبد الستار الحديثي.
- مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع 25، 1996 م: نظرات في تحقيق التراث: د. عبد الحسين المبارك.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 4، 1961 م: شعر عروة بن حزام، تحقيق د. إبراهيم السامرائي واحد مطلوب.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 11، 1968 م: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، د. حسين علي محفوظ.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 11، 1968 م: شعر ربيعة بن مقروم الضبي، صنعة د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 12، 1969 م: الخيل للأصمعي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي.

- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 12، 1986 م: دواوين الشعر العباسي: د. علي الزبيدي.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 13، 1970 م: ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، تحقيق د. سامي مكّي العاني.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 15، 1972 م: العروض لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 17، 1973 م: تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب لباكير الحضرمي: د. محسن غياض.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 18، 1975 م: دفع ظلم وبيان حقيقة: إبراهيم السامرائي.
- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 71، 2005 م: الخلاف في شرح ديوان المتنبي المسمّى بالتبيان: د. نبيل محمد سلمان.
- مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، ع 1، 1979 م: الناشء الأكبر حياته وشعره: جمع وتحقيق مزهر السوداني.
- مجلة كلية الدراسات الإنسانية - بغداد، ع 4، 1972 م: شرح لامية الأفعال: بدر الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت 686هـ)، تحقيق حسام سعيد النعيمي.
- مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، ع 33، 2002 م: مقاس العائذي، سيرته وما بقي من شعره، جمع وتحقيق د. عبد اللطيف الطائي.
- مجلة لغة العرب، ع 1، 1912 م: ديوان ابن الخياط: أنستاس ماري الكرملي.
- المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج 5، ع 1، 2، 1999 م: المخطوطات، معالجتها الفنية، ملاحظها المادية ومشكلات فهرستها: أسماء نوري الحديثي.

- مجلة اللسان العربي، الرباط، مج 8، ج 1، 1971: التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد: محمد إبراهيم الكتاني.
- مجلة اللسان العربي، مج 17، ج 1، 1979م: البندنجي ومعجمه التقنية في اللغة: د. خليل إبراهيم العطية.
- مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، ع 1، 2001م: كتاب المجلة في الأمثال، د. حاكم حبيب الكريطي.
- مجلة المجلة - القاهرة، ع 95، س 8، نوفمبر 1964 م: الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي، نقد محمد جبار المعبيد.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 17، 1969 م: مشاركة العراقيين في نشر التراث العربي: كوركيس عواد .
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 24، 1974م: ديوان الأمير وجيه الدولة الحمداني أبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة (ت 428هـ)، تحقيق د. محسن غياض.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 2، 1976 م، مج 28، 1977م: فوائد الموائد: أبو الحسين الجزار، تحقيق د. إبراهيم السامرائي.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 31، ج 1، 1400 هـ - 1980 م: يزيد بن الحكم الثقفي حياته وشعره: د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 31، ج 4، 1400 هـ - 1980م: ضبط النص والتعليق عليه: د. بشار عواد معروف.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 36، ع 3، 1400 - 1980 م: تعزيز بيتي الحريري، الصغاني، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 32، ج 1-2، 1981م: المستدرك على صناع الدواوين: هلال ناجي.

- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 33، ج 4، 1982م: العراق ودوره في تحقيق الشعر: د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 36، ج 1 - 2، 1986م: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: علي بن بابي القسطنطيني، تحقيق د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 37، ج 3، 1986م: شعر الفحيف العقيلي، د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 38، 1987م: المذكر والمؤنث: ابن جني، تحقيق د. طارق عبد عون.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 38، ج 4، 1987م: باب الأضداد لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 39، ج 4، 1988م: رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم: تحقيق د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 39، ج 3، 1988م: النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده: محمود شكري الألوسي، حققه وشرحه محمد بهجة الأثري.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 40، ج 2، 1989م، مج 41، ج 1، 1990م: ديوان الخبز أرزي، نصر بن أحمد البصري: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 40، ج 3-4، 1989م، إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث: د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 41، ج 1، 1990م: المستدرك على دواوين الشعراء: د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج 29، 1374هـ - 1954م: ملاحظات على ديوان علي بن الجهم المطبوع: مصطفى جواد.

- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع50، 1996م: ديوان الخنساء بشرح أبي العباس ثعلب ليس له: د. محمد جبار المعبيد.
- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ج81، 1997م: عودة إلى كتاب التبيان في شرح الديوان: د. شاكر الفحام.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج48، ج4، 1973م: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج - تحقيق نسبته واسمه: أحمد راتب النفاخ.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج67، ج1، 1992م: المستدرك على شعر أبي هلال العسكري، د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج68، ع2، 1993م: علم المخطوطات والتحقيق العلمي: د. أحمد شوقي بنين.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج78، ج2، 2003م: ديوان مجير الدين ابن تميم... نظرات ومستدرك: عباس هاني الجراخ.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج79، ج4، 2004م: المستدرك على ديوان عمارة ابن عقيل: شاكر العاشور.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: كيف تحقق نصاً غير مألوف لقواعد التحقيق: د. هدى شوكت بهنام.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: ضرورة التعليق على النص: د. صالح مهدي عباس.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: أفكار في تحقيق النص القديم: د. طارق عبد عون الجنابي.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: التصحيف والتحريف: د. محمد مولود الشيباني.

- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات: د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع3، 2001م: صفحات تحقيق النصوص: د. سامي مكّي العاني.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي: ع4، 2002م: تصوّر في علم المخطوطات: د. حسين علي محفوظ.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي: ع4، 2002م: الفهارس العلمية للمخطوط: صالح مهدي عباس.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع4، 2002م: تحقيق النصوص ومراحل العمل التحقيقي: صالح مهدي هاشم.
- مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد4، 2002م: صنعة الدواوين: د. هدى شوكت بهنام.
- مجلة المشرق - بيروت، ع2-3، س3، 1956م: مساهمة إيطاليا في الدراسات العربية: رافايلا تشاسكا.
- مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة، مج30، ج1، 1986م: المستدرك على دواوين الشعراء المطبوعة: د. رضوان محمد حسين النجار.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، ج1-2، مج34، 1410هـ - 1990م: أهى الرسالة البغدادية أم حكاية أبي القاسم البغدادي؟: د. عبد اللطيف الراوي.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، مج39، ج2، 1996م: شعر الخبز أرزي في المظان: د. محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر محمد.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، مج46، ج1، 1423هـ - 2002م: تحقيق الشعر (أسس عامة وخلاصة تجربة): د. حاتم صالح الضامن.

- مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 47، ج 2، 1424هـ - 2003م: تقاليد المخطوطات العربية، د. أيمن فؤاد سيد.
- مجلة المكتبة، ع 43، السنة الخامسة، تشرين الثاني، 1964 م: رسائل في اللغة، نقد وتعريف خليل إبراهيم العطية.
- مجلة المكتبة، ع 58، السنة الثامنة، محرم 1387 هـ - آيار 1967 م: تحقيق التراث العربي ومتطلباته الحاضرة: محمد جعفر باقر الأسدي.
- مجلة المكتبة - بغداد -، ع 74 - 75، س 10، 1970م: مذكراتي في سوق السراي: قاسم محمد الرجب.
- مجلة المكتبة، ع 88، 1972م: أدب الغرباء لأبي الفرج الأصبهاني: زيد هلال.
- مجلة المنهل - الرياض، ع 471، 1989م، الخلفية التاريخية للاستشراق: د. محمد بركات البيلي.
- مجلة المنهل، ع 603، رمضان - شوال، 1426هـ: علي جواد الطاهر وعلم تحقيق المخطوطات: عباس هاني الجراخ.
- مجلة المورد، بغداد، مج 1، ع 3-4، 1971م: البرهان على ما في شعر الراعي النميري من وهم ونقصان، هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 2، ع 2، 1972 م: ديوان سعد الدين بن عربي شاعر الحرف والصناعات: د. محسن جمال الدين.
- مجلة المورد، مج 2، ع 4، 1973م: المحيط في اللغة للصاحب بن عباد: الشيخ محمد حسن آل ياسين.
- مجلة المورد، مج 3، ع 2، 1973م: شعر الوزير المهلب، صنعة جابر عبد الحميد الخاقاني.

- مجلة المورد، مج 3، ع 2، 1973م: بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب: ابن الجوزي، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 3، ع 3، 1974م: مسائل في إعراب القرآن: ابن هشام، تحقيق د. صاحب أبو جناح.
- مجلة المورد، ع 4، 1973م: نصوص باقية من صناعة الكتاب، جمع وتحقيق أحمد نصيف الجنابي.
- مجلة المورد، مج 3، ع 3، 1974م: في النحو: لأبي علي الحسن بن عبد الله المعروف بلغدة الأصبهاني (ت 311هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي.
- مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974م: رسالتان في عروض الدوبيت: مالك بن المرحل (ت 699هـ)، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974م: كتاب المسائل والأجوبة: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق شاكرا العاشور.
- مجلة المورد، مج 3، ع 2، 1974م: نصوص أخرى من كتاب صناعة الكتاب للنحاس: أحمد خطاب عمر.
- مجلة المورد، مج 3، ع 2، 1974م: حول كتابين تراثيين: عبد الله الجبوري.
- مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974م: نشر الشعر وتحقيقه في العراق: د. علي جواد الطاهر.
- مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974م: أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني... نظرات في الدراسة والتحقيق: هاشم الطعان.
- مجلة المورد، مج 3، ع 4، 1974م: كتاب الحروف: أبو الفضائل الرازي (ت 631هـ)، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي.

- مجلة المورد، مج 3، ع 1، 1974م: اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي: د. عبد الحسين المبارك.
- مجلة المورد، مج 4، ع 2، 1975م، مج 5، ع 2، 1976م: ديوان الشيخ كاظم الأزري: تحقيق شاكر هادي شكر.
- مجلة المورد، مج 3، ع 3، 1975م: أشعار صاحب الزنج، جمع وتحقيق أحمد جاسم النجدي.
- مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1975م: المستدرك على شعر الأحوص الأنصاري، د. إبراهيم السامرائي.
- مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1975م: بعض ما لم يُنشر من شعر الصنوبري، ضياء الدين الحيدري.
- مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1975م: شعر نهار بن توسعة، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية.
- مجلة المورد، مج 4، ع 1، 1975م: شعر أبي حية النميري، جمع وتحقيق رحيم صخي التويلي.
- مجلة المورد، مج 4، ع 1، 1975م: المستدرك على شعر سلم الخاسر: صبيح صادق.
- مجلة المورد، ع 2، 1975م: ذيل ديوان الدوبيت: صنعه وأصلحه وترجم لناظميه د. كامل مصطفى الشبيبي.
- مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1975م: مستدرك شعر الأحوص: د. إبراهيم السامرائي.
- مجلة المورد، مج 4، ع 4، 1976م: المختار من شعر شعراء الأندلس: ابن الصيرفي، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 5، ع 2، 1976م: ديوان المعتضد بن عباد، تحقيق د. محمد مجيد السعيد.

- مجلة المورد، مج 5، ع 2، 1976 م: كعب بن معدان الأشقري - حياته وما تبقى من شعره: صنعة د. نوري حمودي القيسي.
- مجلة المورد، مج 5، ع 4، 1976 م: ديوان الحيص بيص: نقد حاتم صالح الضامن ونعمة رحيم العزاوي ومحمد حسين آل ياسين.
- مجلة المورد، مج 5، ع 4، 1976 م: شعر الحكم بن عبدل الأسدي: صنعة محمد نايف الدليمي.
- مجلة المورد، مج 5، ع 4، 1976 م: التقفية في اللغة للبندنجي، منهجه ومصادره: د. خليل إبراهيم العطية.
- مجلة المورد، مج 6، ع 3، 1977 م: مأخذ الأزدي على الكندي، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 6، ع 2، 1977 م: نصوص من كتاب طبقات الشعراء لدعبل الخزاعي، جمعها وحققها وقدم لها د. محمد جبار المعبيد.
- مجلة المورد، مج 6، ع 1، 1977 م: أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدواني.
- مجلة المورد، مج 6، ع 1، 1977 م: شعر الثعالبي: د. عبد الفتاح محمد الحلو.
- مجلة المورد، ع 2، 1977 م: ذيل ديوان الدوبيت: صنعه وأصلحه وترجم لناظمية د. كامل مصطفى الشبيبي.
- مجلة المورد، مج 7، ع 3، 1978 م: أقسام الأخبار: أبو علي الفارسي، تحقيق د. علي جابر المنصوري.
- مجلة المورد، مج 27، ع 3، 1978 م: شعر (أبو نخيلة): جمع وتحقيق عباس توفيق.
- مجلة المورد، مج 7، ع 3، 1978 م: ما لم يُنشر من ديوان الشاب الظريف، تحقيق شاكر هادي شكر.

- مجلة المورد، مج8، ع3، 1979 م: طبقات الشعراء مخطوطاً ومطبوعاً، د. علي جواد الطاهر.
- مجلة المورد، مج8، ع3، 1979 م: ملاحظات على النصوص المحققة من رسائل الجاحظ: مصطفى عبد اللطيف.
- مجلة المورد، مج8، ع1، 1979 م: شعر العجير السلوي، تحقيق محمد نايف الدليمي.
- مجلة المورد، مج8، ع2، 1979 م: الضاد والظاء لأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي.
- مجلة المورد، مج8، ع2، 1979 م: رحلة ابن معصوم المدني، أو سلوة الغريب وأسوة الأديب: ابن معصوم المدني (ت 1120 هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر.
- مجلة المورد، مج8، ع3، 1979 م: شعر الثعالبي دراسة واستدراك: د. محمود عبد الله الجادر.
- مجلة المورد، مج8، ع3، 1979 م: الأضداد: عبد الله بن محمد التوّزي (ت 233 هـ)، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين.
- مجلة المورد، مج9، ع2، 1980 م: المستدرك على ديوان الترياق الفاروقي: د. سالم أحمد الحمداني.
- مجلة المورد، ع3-4، 1981 م: تاريخ الطباعة العراقية منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الأولى: بهنام فضيل عفاص.
- مجلة المورد، مج10، ع1، 1981 م: منشور الفوائد: أبو البركات الانباري، تحقيق د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المورد، مج10، ع2، 1981 م: ضمرة بن ضمرة النهشلي أخباره وما بقي من شعره، جمع وتحقيق د. هاشم طه شلاش.

- مجلة المورد، مج 12، ع 2، 1983م: مقدمة في النحو لأبي عبد الله محمد بن أبي الفرج الصقلي، تحقيق: د. أحمد خطاب عمر.
- مجلة المورد، مج 12، ع 3، 1983م، الشيخ نصر الهوريني من رواد مصححي التراث: د. رزوق فرج رزوق.
- مجلة المورد، مج 12، ع 4، 1983م: كتاب السلاح، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المورد، مج 12، ع 4، 1983م: رسالة السيف والقلم، ابن نباتة الجذامي، تحقيق: هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 13، ع 2، 1984م: ذيل على الأرجوزة الحائرة: د. طه محسن.
- مجلة المورد، مج 14، ع 3، 2، 1985م: المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ييل الأمريكية: د. محمد جبار المعبيد.
- مجلة المورد، مج 14، ع 3، 1985م: كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المورد، مج 15، ع 3، 1986م: موضحة الطريق إلى صُوى مناهج التحقيق: هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 15، ع 2، 1986م: شعر أبي عامر بن مسلمة، جمع وتحقيق: د. هدى شوكة بهنام.
- مجلة المورد، مج 15، ع 4، 1986م: منهاج الإصابة في معرفة المخطوط وآلات الكتابة: محمد بن أحمد الزفتاوي، تحقيق: هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 16، ع 2، 1987م: إعادة تحقيق المخطوط وطبعه: د. طه محسن.
- مجلة المورد، مج 17، ع 2، 1988م: بغية المرتاد لتصحيح الضاد: علي بن غانم المقدسي، تحقيق: د. محمد جبار المعبيد.

- مجلة المورد، مج 17، ع 3، 1988م: أبو الطمحان القيني حياته وشعره: جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي.
- مجلة المورد، مج 17، ع 2، 1988م: معجم الشعراء في كتاب العين: عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة المورد، مج 17-18، 1988 - 1989: مواد البيان: علي بن خلف الكاتب (ت بعد 437 هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن.
- مجلة المورد، مج 18، ع 2، 1989م: كشاف المواد اللغوية في معجم العين: إعداد عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة المورد، مج 18، ع 3، 1989م: المستدرك على دواوين الشعراء: د. نوري همودي القيسي.
- مجلة المورد، مج 18، ع 3، 1989م: خطأ في نسبة شرح أبيات الجمل إلى الأعلام الشنتمري: زهير عبد المحسن سلطان.
- مجلة المورد، مج 19، ع 2، 1990م: كتاب الخط للزجاجي (ت 337 هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد.
- مجلة المورد، ع 1، 1990م: رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم، تحقيق هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 20، ع 1، 1992م: المسيّب بن علس، حياته وشعره: د. أيهم عباس همودي القيسي.
- مجلة المورد، مج 21، ع 1، 1993م: توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه: هلال ناجي.
- مجلة المورد، مج 21، ع 1، 1993م: أوراق من كتاب ذيل الحيوان للسيوطي، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي.

- مجلة المورد، مج 21، ع 1، 1993م: شعر أبي جعفر بن سعيد الأندلسي، صنعة د. أحمد حاجم الربيعي.
- مجلة المورد، مج 24، ع 1، 1996م: هفوات محقق الهفوات النادرة: د. يونس أحمد السامرائي
- مجلة المورد، مج 24، ع 1، 1996م: المستدرك على شعر ابن بسّام: عامر سالم حساني
- مجلة المورد، مج 24، ع 1، 1996م: الحدود في النحو للرماني (384هـ)، تحقيق بتول قاسم ناصر.
- مجلة المورد، مج 25، ع 3-4، 1997م: منهج تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية: د. محمد سعود المعيني .
- مجلة المورد، مج 26، ع 1، 1998م: شعر ابن هذيل القرطبي، جمع وتحقيق د. احمد حاجم الربيعي.
- مجلة المورد، مج 27، ع 4، 1999م: شرح القصائد السبع لأبي الحسن بن كيسان (ت 299هـ)، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين.
- مجلة المورد، مج 28، ع 1، 2000م: شعر ابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة المورد، مج 28، ع 3، 2000م: شعر القاضي الجرجاني (ت 392هـ)، دراسة وجمع وتحقيق د. سامي علي جبار.
- مجلة المورد، مج 30، ع 2، 2002م: شعر الحزين الكنائي، صنعة عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة المورد، ع 2، 2002م: شعر ابن مناذر: جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة المورد، ع 3، 2003م، ع 1، 2006م: ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش.

- مجلة المورد، ع 3 - 4، 2004 م: شعر ابن الحداد بين تحقيقين: د. أحمد حاجم الربيعي.
- مجلة المورد، مج 32، 2005 م: د. محمد جبار المعيد بين التحقيق والدرس اللغوي: د. سامي علي جبار.
- مجلة المورد، مج 32، ع 1 - 3، 2005 م: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت 680هـ)، جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ.
- مجلة المورد، مج 32، ع 3، 2005 م: تحسين القبيح وتقبيح الحسن في طبعته المسروقة: د. سامي علي جبار.
- مجلة المورد، مج 32، ع 2، 2005 م: كوركيس عواد 1908-1992 حياته وآثاره: د. عبد الله عبد الرحيم السوداني.
- مجلة المورد، مج 32، ع 4، 2005 م: شعر أبي الفرج الاصبهاني (ت 356 هـ)، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم.
- مجلة المورد، مج 33، ع 4، 2006 م: نظرات نقدية تحقيقية في كتاب التذكرة الفخرية لعلی بن عيسى الاربلي: عباس هاني الجراخ.
- مجلة المورد، مج 33، ع 4، 2006 م: أبو عبد الله محمد بن علي.. ابن عسكر الغساني المالقي (ت 636 هـ)، حياته وآثاره: د. محمد بن عويّد السائر.
- مجلة الموقف الثقافي (بغداد)، ع 21، 1999 م: تعقيب على مقالة أضواء حول ابن زريق البغدادي: عبد العزيز إبراهيم.

رابعاً: الصحف

- الثورة، 6 / 11 / 1984 م: رأي في تحقيق الكتب التراثية: عباس هاني الجراخ
- الثورة، 2 / 10 / 1994 م: اليواقيت في بعض المواقيت للشعالبي: عباس هاني الجراخ.

- الجريدة، 13 / 4 / 2005 م: الأعرجي وديوان الحماني: عباس هاني الجراخ.
- الجمهورية 23 / 10 / 1991 م: رسالة د. حاتم صالح الضامن إلى المحرر.
- الجمهورية، ع 8920، 4 / 2 / 1995 م: في حوار مع د. علي جواد الطاهر - أنا أول من درّس نقد التحقيق: عباس هاني الجراخ.
- الجمهورية، 3 / 7 / 2002 م: أجناس التجنيس للشعالي: عباس هاني الجراخ.
- الجمهورية، 26 / 11 / 2002 م: نظرات في كتاب "مقدمة في تحقيق النصوص": عباس هاني الجراخ
- الرأي العام (تونس)، 19 / 11 / 1994 م: جهود تحقيق التراث العربي في تونس: عباس هاني الجراخ.
- الزمان، ع 1951، في 26 / 10 / 2004 م: في نقد التحقيق، نظرة في أسس تحقيق الكتب والمخطوطات في التراث العربي: د. نادية غازي العزاوي.
- الصباح 28 / 1 / 2006 م: مكبات كربلاء: كاظم ناصر السعدي.
- العراق، في 14 / 9 / 1991 م: من الذي حقق ديوان العرجي ؟، خالد محسن إسماعيل
- العراق، 31 / 10 / 1997 م: قراءة في كتاب تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: عباس هاني الجراخ.
- العراق، 6 / 11 / 1998 م: نظرات نقدية في "كتاب الإمام الشواعر" لأبي الفرج الأصفهاني: عباس هاني الجراخ.
- العراق، 4 / 12 / 1998 م: حول (نظرات نقدية في كتاب الإمام الشواعر): د. يونس أحمد السامرائي.
- العراق، 12 / 5 / 1999 م: نظرات نقدية في شعر أبي شامة المقدسي: عباس هاني الجراخ.

- العراق، 9 / 7 / 1999م: الرواية الثانية، انطباعات أولية: عباس هاني الجراخ.
- العراق، 21 / 4 و 16 / 5 / 2001م: نظراتٌ في ديوان مجير الدين ابن تميم: عبد الحميد الرشودي.
- العراق، 22 / 7 / 2002م: ملاحظات على كتاب الأمثال للأصمعي: عبد الحميد الرشودي.
- عروس الفرات، ع32، 12 / 9 / 2006م: نشر الشعر وتحقيقه في العراق: د. سامي علي جبار.
- القادسية، 12 / 3 / 2001م: هوامش تراثية على فوات المحققين: د. سامي علي جبار.
- المؤتمر 16 / 8 / 2003م: نشر الشعر وتحقيقه في العراق: عبد العزيز إبراهيم.

تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها

(دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية)



مؤسسة دار المادق الثقافية

طبع - نشر - توزيع

العراق - بابل - الحلة - هاتف : 009647801233129
E-mail : alssadiq@yahoo.com

دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

الملكة الأردنية الهاشمية - عمان - شارع الملك حسين
مجمع الفحيص التجاري - هاتف : +962 6 4611169
تلفاكس : +962 6 4612190 عمان 11192 الأردن
E-mail: safa@darsafa.net www.darsafa.net

